



مركز العلوم والدراسات الأسرية

الموارد البشرية
والتنمية الاجتماعية



أسرة

مجلة محكمة نصف سنوية
تصدر عن جمعية التنمية الأسرية بريدة "أسرة"
المجلد (٢) العدد (٤) يوليو ٢٠٢٣م - ١٤٤٤هـ

مجلة

العلوم الأسرية

بحوث ودراسات أسرية



جمعية التنمية الأسرية بريدة "أسرة"

المجلد (٢) العدد (٤) يوليو ٢٠٢٣ جمادى الآخرة ١٤٤٤ هـ

العدد الرابع

ملف لملتقى احتياجات الاسرة بمنطقة القصيم الجزء الثاني البحوث العامة

مجلة العلوم الأسرية

بحوث ودراسات اسرية

مجلة محكمة نصف سنوية تصدر عن جمعية التنمية الأسرية
ببريدة "أسرة"

المجلد (٢) العدد (٤) ١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٣ م

العدد الثالث للمجلة

٣٠٦،٨

جمعية التنمية الأسرية بريدة أسرة

العلوم الأسرية: بحوث ودراسات أسرية / جمعية التنمية الأسرية بريدة أسرة
الواصفات: / العلاقات داخل الأسرة / رعاية الطفولة / الحقوق
الأسرية / السياسة الأسرية /

- يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا
المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

ISBN: 978-9923-35-117-8

الآراء والافكار المنشورة بالمجلة تعبر عن أصحابها

جميع الحقوق محفوظة لجمعية التنمية الاسرية بريدة "أسرة"

<p>مجلة العلوم الاسرية بحوث ودراسات اسرية مجلة محكمة نصف سنوية تصدر عن جمعية التنمية الاسرية بريدة "أسرة" المجلد (٢) العدد (١) ١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م</p>	<p>أسرة رئيس هيئة التحرير • أ.د خالد بن عبد العزيز بن فهد الشريدة رئيس مجلس إدارة الجمعية نائب رئيس الهيئة • د. محمد بن عبد الله السيف مدير عام الجمعية المشرف العام على التحرير • الأستاذ خالد بن إبراهيم الضالع رئيس التحرير • أ.د طارق الصادق عبد السلام سكرتير التحرير • بدر بن عبد الرحمن الجميلي</p>
<p>هيئة المستشارين • أ.د إبراهيم بن مبارك الجوير-السعودية • أ.د إسماعيل كتبخانة-السعودية • أ.د احمد بن عبد الله العجلان-السعودية • أ.د خالد بن عبد العزيز الشريدة-السعودية • أ.د أحمد حسني إبراهيم- مصر • د. عبد الله بن ناصر السدحان-السعودية • أ.د فاطمة بنت محمد الفريحي-السعودية • أ.د محمد الحسن بريمة إبراهيم-السودان</p>	<p>محرون • د. عادل عبدالله باريان • د. عبد الله صالح العياف • د. عقل عبد العزيز العقل • عبد العزيز علي الحسون • ماجد إبراهيم الوابلي</p>

حول مجلة أسرة

مجلة أسرة مجلة علمية محكمة متخصصة في نشر الأبحاث العلمية الأصيلة والمستوفية لمعايير النشر العلمي العالمية، وتختص في النشر الشامل لكل الأبحاث المتعلقة بالأسرة، وهي مجلة فصلية تصدر كل ستة أشهر، يشرف على المجلة كادر من العلماء والأكاديميين.

تنشر المجلة الأبحاث العلمية والدراسات النظرية والتطبيقية في مجال قضايا الأسرة والأبحاث المرتبطة بها، والتي تمثل إضافة إلى مجالات المعرفة. وتتسم بالحدثة والوضوح في الطرح والأسلوب.

تستقبل المجلة البحوث باللغتين العربية والإنجليزية، وترحب المجلة بالتعقيب على جميع الأبحاث والدراسات المنشورة في المجلة.

مجالات وتخصصات النشر في المجلة:

المجلة بها ملفات متعددة تستوعب كافة ضروب المعرفة في مجال الدراسات الأسرية.

الرؤية والأهداف:

- تشجيع البحث العلمي في مجال بحوث ودراسات الأسرة والنهوض به.
- إتاحة الفرصة للباحثين والأكاديميين في نشر ابتكاراتهم وحلولهم البحثية دون قيود أو صعوبات.
- العمل على ربط الباحثين والأكاديميين من مختلف في مجتمع البحث العلمي المتعلق بقضايا الأسرة.
- تحقيق وإبراز دور جمعية أسرة في تخصصها الأصيل وهو التنمية الأسرية وتحقيق استقرار الأسر عبر البحوث العلمية الرصينة ونشرها.

الملفات الأساسية للمجلة هي:

- ملف علوم ومعارف الوحي الكريم والقيم في مجال الأسرة.

- ملف البحوث الاجتماعية والنفسية في مجال الأسرة.

- ملف الإرشاد الأسري.

- ملف نماذج قضائية وإصلاحية في مجال مشكلات الأسرة.

- ملف مفاهيم وقيم ونماذج البر الأسري.

- ملف عرض المؤتمرات والملتقيات وحلقات النقاش.

- ملف عام "يستوعب ما لا تستوعبه الملفات الأساسية"

- ملف التقارير

قبول النشر في المجلة:

خلال فترة أسبوعين من إرسال البحث إلى المجلة. يتم إخطار الباحث بالموافقة على قبول النشر الأولي للبحث أو عدم الموافقة. بناءً على نتيجة فحص البحث لتقرير أهليته للتحكيم وملائمته لمعايير

النشر. تقوم المجلة بإرسال البحث إلى محكمين تختارهم المجلة بشكل سري. ويلقى البحث القبول النهائي بعد أن يجري المؤلف التعديلات التي يطلبها المحكمون إن وجدت.

التحكيم:

ترسل جميع البحوث المستلمة إلى متخصصين لتحكيمها. وفق نظام المراجعة مزدوجة التعمية (Double-Blind Peer Review) وحسب الأصول العلمية، ويتم إخطار الباحث بقبول النشر الأولي بعد أن يجري المشرفون في المجلة عملية مراجعة وفحص للبحث لتقرير أهليته للتحكيم وملائمته لمعايير النشر.

يلقى البحث القبول النهائي بعد أن يجري المؤلف التعديلات التي يطلبها المحكمون إن وجدت. تعبر البحوث المنشورة عن وجهة نظر مؤلفيها وليس عن وجهة نظر المجلة.

خطوات وشروط النشر

خطوات النشر:

- يقوم الباحث بإرسال البحث المراد نشره إلى البريد الإلكتروني المجلة: sr@osrah.sa

- يتم إخضاع البحث للتقييم الأولي من قبل هيئة التحرير في المجلة.

- يتم إبلاغ الباحث بالقبول المبدئي للبحث أو الرفض.

- يتم إرسال البحث للتحكيم النهائي.

- إبلاغ الباحث بنتيجة التحكيم النهائي والتعديلات المطلوبة إن وجدت.

- إصدار خطاب قبول النشر.

- نشر البحث في عدد المجلة القادم حسب ترتيب البحوث.

شروط النشر في المجلة:

١. ألا يكون قد سبق نشر البحث أو قدم للنشر في جهة أخرى، وألا يكون مستلاً من كتاب مطبوع.

٢. أن يتسم البحث بالأصالة والمنهجية العلمية والجدة في الموضوع والعرض.

٣. أن يكون صحيح اللغة، سليم الأسلوب، واضح الدلالة.

٤. ألا يتجاوز عدد صفحات البحث ٤٠ صفحة.

٥. أن يرفق مع البحث ملخص باللغتين العربية والإنجليزية في حدود ٢٥٠ كلمة.

٦. أن يرفق مع البحث ما لا يقل على ٦ كلمات مفتاحية باللغتين العربية والانجليزية.

٧. وضوح الأشكال التوضيحية والصور والوثائق والمخطوطات والجداول في البحث.

٨. أن توضع الحواشي السفلية footnote في الصفحات نفسها وليس في آخر البحث، على أن يكون الترقيم متواصلا " وهي خاصة موجودة في برنامج office بالكمبيوتر".

٩- الخط Simplified Arabic بنط ١٦ والعنوان الرئيس بنط ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بولد.

تقديم بحث للتحكيم والنشر

يمكنكم تقديم بحث عن طريق البريد الإلكتروني على العنوان

sr@osrah.sa

كما يرجى تعبئة نموذج نشر بحث المرفق وإرساله مع البحث بالبريد الإلكتروني حتى يتم البدء في إجراءات التحكيم.

نموذج نشر بحث

التحكيم:

ترسل جميع البحوث المرسلة للمجلة إلى متخصصين لتحكيمها حسب الأصول العلمية. ويتم إخطار الباحث بقبول النشر الأولي بعد أن يجري المشرفون في المجلة عملية مراجعة وفحص للبحث لتقرير أهليته للتحكيم وملائمته لمعايير النشر. يلقي البحث القبول النهائي بعد أن يجري المؤلف التعديلات التي يطلبها المحكمون إن وجدت.

تعبير البحوث المنشورة عن وجهة نظر مؤلفيها وليس عن وجهة نظر المجلة

فهرس المجلة

	١- الاحتياجات الفكرية للمرأة لتحقيق الأمن الفكري للأسرة د. هدى بنت محمد الغفيص
	٢- التغيير البنائي للأسرة ودوره في رفع سقف احتياجات الأسرة السعودية "دراسة ميدانية على عينة من الأسر السعودية بمنطقة القصيم" أسمرى محمد المطيري- ماجد الصفياني
	٣- الحاجة إلى مهارات التعامل مع الأزمات والمشكلات الأسرية "منهج النبي محمد ﷺ في حادثة الإفك أنموذجاً" أ.د. لؤلؤة بنت عبد الكريم القويلى
	٤- المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون إشباع احتياجات الأسرة السعودية "دراسة ميدانية مطبقة على الأسر المستفيدة من الجمعيات الأهلية التابعة لمركز التنمية الاجتماعية بمنطقة القصيم" د. الجوهرة بنت عبد العزيز الزامل
	٥- برامج الإرشاد الأسري ودوره في تعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة بمنطقة القصيم "دراسة مطبقة على عينة من أسر ذوي الإعاقة بمنطقة القصيم" الباحث حمد عبد الرحمن راشد الدوسري
	٦- تقدير الحاجات الاجتماعية من وجهة نظر فتاة منطقة القصيم (دراسة ميدانية على مستفيدات جمعية فتاة القصيم) الباحثة غادة بنت محمد العوفي
	٧- فاعلية جمعية اسرة في معالجة مشكلات واحتياجات ما بعد الطلاق في منطقة القصيم "دراسة ميدانية على المطلقات المستفيدات من جمعية أسرة" د. فيصل بن حمد بن عبد العزيز الرميحي
	٨- احتياجات المرأة العاملة للحد من المشكلات الاجتماعية (دراسة مقارنة بين العاملات في القطاع الصحي والقطاع التعليمي في منطقة القصيم) د. فوزيه محمد القضيبى
	٩- متطلبات التخطيط الأسري لإشباع احتياجات الأسرة السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ "دراسة مطبقة على مستفيدي الضمان الاجتماعي بمنطقة القصيم" د. غانم بن سعد الغانم- د. عبد الله بن عبد الرحمن الهريش

الاحتياجات الفكرية للمرأة لتحقيق الأمن الفكري للأسرة

د. هدى بنت محمد الغفيص

المقدمة

الحمد لله على نعمه والصلاة والسلام على خير خلقه محمد عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأتم التسليم.

إن تحقيق الأمن مطلب ملح لكل مخلوق يعيش على أرض البسيطة لما في تحصيله من استقرار ومن تحقيق للدين فلا يتحقق الإسلام إلا بالأمن، وهو من أهم النعم وأعظمها في حياة الإنسان فيه يتحقق له الاستقرار الذي يمكنه من أداء دوره في مجتمعه ومن أولى الجوانب التي ينبغي العناية بها في جانب الأمن هو الأمن الفكري وذلك حينما نحمي فكر الأبناء من منهجي الإفراط والتفريط أو الغلو والانحراف.

ومن أولى المحاضن التي يتم من خلالها بناء قواعد هذا الأمن هي الأسرة، من هنا كان هاجس المشاركة بورقة علمية في ملتقى الاحتياجات الأسرية بمنطقة القصيم بعنوان "الاحتياجات الفكرية للمرأة لتحقيق الأمن الفكري للأسرة" ولن يكون حديثي في هذه الورقة العلمية عن حقوق المرأة فقد كفلها لها ديننا القويم وسعت لتحقيق جوانب عدة منها رؤية مملكتنا الحبيبة رؤية ٢٠٣٠، إنما سيكون حديثي عن الجانب الذي ينبغي العناية به وهو الجانب المتعلق بمسئوليتها تجاه الدور البنائي لفكر الأبناء ورعايته حيث أن وعي المرأة بدورها الكبير في بناء أسرتها وحسن إدارتها عليه متكأ عظيم فهي كما قيل نصف المجتمع ولعل هذا من جانب التكوين أما من جانب تأثيرها فما من رجل إلا وتخرج من مدرسة امرأة أمماً أو أختاً أو خالة أو عمة أيًا كانت ومتى ما تحقق إحسان البناء الفكري للمرأة سيكون النتائج داعماً للتطور وللتحول الذي يقود مجتمعنا إلى المكانة المأمولة قيمياً ومادياً إن شاء الله.

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة هذه الدراسة حول الكشف عن الواقع الفعلي لاحتياج المرأة الفكري لتحقيق الأمن الفكري للأسرة، والمشاكل التي تواجهها المرأة في سبيل تحقيقه، ومن ثم تحديد آليات للمساعدة في تحقيق الاحتياج الفكري للمرأة.

وعليه سيكون محور حديثي في هذه الورقة وفق التقسيم الآتي:

- مقدمة تحوي أهمية الورقة وأسباب اختيار الموضوع.
- الخطة وستكون في مبحثين.
- وأختم بتوصيات الورقة، ونسأله سبحانه التوفيق والسداد.

أهمية الموضوع وأهدافه:

- ١/ لبيان الواقع الفعلي لاحتياج المرأة الفكري لتحقيق الأمن الفكري للأسرة.
- ٢/ التعرف على المشاكل التي تواجهها المرأة في سبيل تحقيق الأمن الفكري للأسرة.
- ٣/ تحديد آليات للمساعدة في تحقيق الاحتياج الفكري للمرأة.

تساؤلات الدراسة:

- ١/ ما الواقع الفعلي لاحتياج المرأة الفكري لتحقيق الأمن الفكري للأسرة؟
- ٢/ ما المشاكل التي تواجهها المرأة في سبيل تحقيق الأمن الفكري للأسرة؟
- ٣/ ما الآليات المساعدة في تحقيق الاحتياج الفكري للمرأة؟

أسباب اختياره:

- ١/ تجلية الواقع الذي نعيشه وما نلمسه من جهل المرأة بأهمية دورها في تحقيق الأمن الفكري للأسرة.

٢/ تبصير المرأة بدورها في حماية الكون الفكري لأسرتها.

٣/ صياغة آلية تعين المرأة بإذن الله على بناء احتياجاتها الفكرية لينعكس أثره على الأسرة.

منهج الدراسة:

المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات جمع البيانات:

استمارة استطلاع الرأي.

مجتمع الدراسة:

الأمهات بمنطقة القصيم.

عينة الدراسة:

عينة عشوائية منظمة عدد مفرداتها

المبحث الأول

دور المرأة في الحفاظ على مكتسبات الأسرة

المطلب الأول: طبيعة دور المرأة في الحفاظ على مكتسبات الأسرة

المراد بالمكتسبات هنا كل نعمة أنعمها الله على الأسرة سواء كانت مادية أو معنوية وأوكل مهمة الحفاظ على هذه المكتسبات للوالدين فهم رعاتها، جاء في الحديث عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "[كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا ...]^(١)، قال ابن بطال رحمه الله: (كل من جعله الله أميناً على شيء فواجب عليه أداء النصيحة فيه، وبذل الجهد في حفظه ورعايته لأنه لا يسأل عن رعيته إلا من يلزمه القيام بالنظر لها وصالح أمرها)^٢ ، فقوله صلى الله عليه وسلم: (والمرأة راعية على بيت زوجها..) هذا تكليف أنيط بالمرأة كونها راعية على بيت زوجها وولده ومتعلق به سؤلها حفظت أم ضيعت، فكأن المرأة هنا أستودعت أمانة وترتب على هذا الاستيداع المحاسبة، وهكذا هو ديننا دين الجلاء والوضوح، لم يتركنا هملاً بل وضح لنا مالنا وما علينا، فوجب على المرأة التنبه لهذه المسؤولية وإدراك

(البخاري محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري ، محمد الناصر ، دار طوق النجاة ط ١ ، ١٤٢٢ ، كتاب : الجمعة ^١) / باب : الجمعة في القرى والمدن (٥/٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما القشيري مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم ، محمد عبد الباقي ، دار إحياء التراث ، بيروت ، كتاب : الإمارة / باب : فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر (١٤٥٩/٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما (^٢) ابن بطال علي بن خلف ، شرح صحيح البخاري ، مكتبة الرشد ، ١٤٢٣ ، ط ٢ ، (٣٢٢١٧)

عَظَمَها بأداء النصيحة تأسيساً ومن ثم بذل الجهد للحفاظ على بنائها ورعايته ولا بد أن تعي المرأة طبيعية دورها وحقيقته فهو لا يتمثل بالإشباع المادي لأفراد أسرتها بل يتعداه إلى الإشباع الروحي والنفسي والعاطفي وهو القاعدة التي يُبنى عليها لبنات الإصلاح وسلامة البناء، فكما أن دورها الحفاظ على صحة أجساد أبنائها وهي تبذل الغالي والنفيس في سبيل تحقيقه كذلك المكون الفكري حيث يشكل الفكر لدى الفرد منعطفاً كبيراً في تكوين شخصيته.

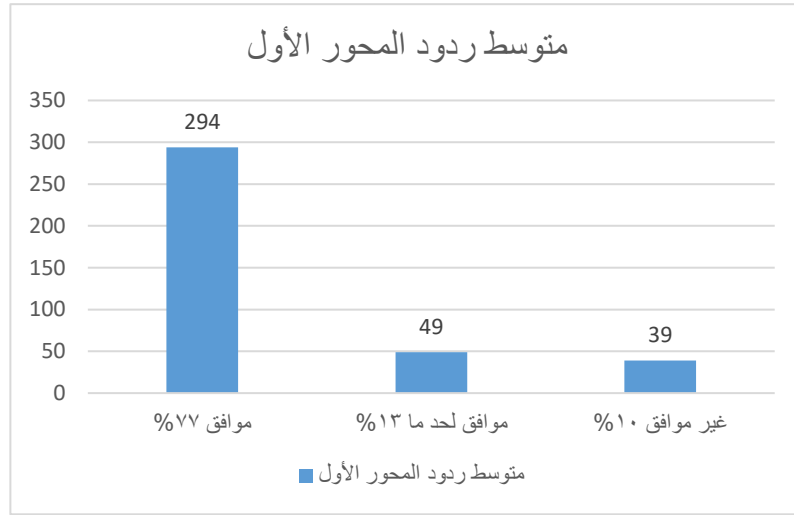
وللفكر دور عظيم في تقويم العقول وتوجيهها نحو الصواب وخاصة في مراحل الطفولة المبكرة (أعطونا السنوات السبع الأولى للأبناء نعطيكم التشكيل الذي سيكون عليه البناء، الرجال لا يولدون بل يصنعون)^٣ فالأسرة هي من يؤسس ويعزز الهوية الإسلامية لدى الناشئة ويعمق الانتماء للدين والوطن ولا يتحقق الأمن الفكري إلا بالتربية الإسلامية المستمدة من الكتاب والسنة فيتحقق البناء الواعي ومن الواجب (تربية الشباب على احترام الحقوق العامة الضرورية التي جاء الإسلام لحفظها وحمايتها وذلك لتحقيق الأمن والاستقرار للمجتمع وغرس القيم والمبادئ الإسلامية لدى الناشئة)^٤ ولنتيقن أنه لا يتحقق دور الأسرة في تحقيق الأمن لأفرادها إلا بالمحافظة على العقيدة الصحيحة قولاً وعملاً ومنهج حياة فكيف تعمل المرأة على تحقيق هذا الدور على الوجه الذي تأمله ويأمله منها المجتمع؟ لا سيما ما وقفنا عليه من نتائج استطلاع رأي الأمهات حيال متوسطات ردود المحور الأول:

واقع الاحتياجات الفكرية لدى المرأة لتحقيق الأمن الفكري لدى الأسرة أسفر عن قناعة بهذا الاحتياج:

(^٣) الحريري أحمد سعيد ، المنهجية التربوية ودورها في علاج التطرف ، المركز الإعلامي

(^٤) القعود زكية ، دور المرأة في مكافحة التطرف والعنف ، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية ، جامعة بنغازي، ليبيا ،

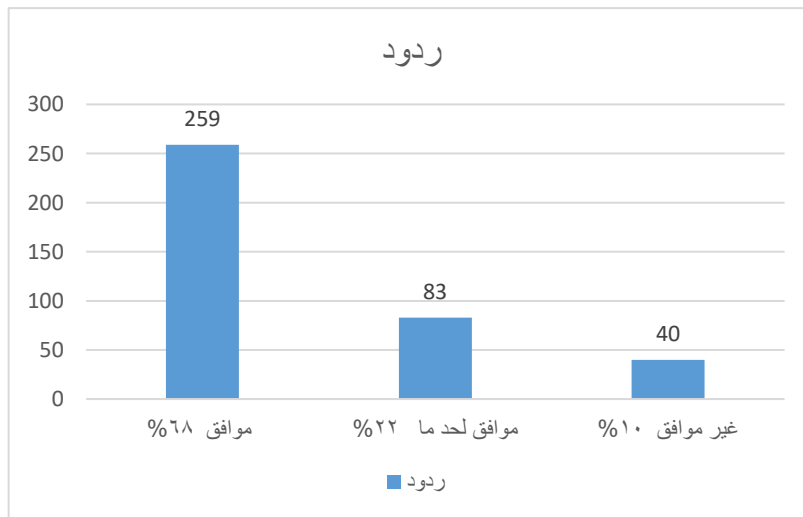
يظهر في الرسم البياني أدناه واقع الاحتياجات



من الرسم أعلاه يتضح إجابة ٧٧% من أفراد العينة بأنهم موافقون، و ١٣% بأنهم موافقون إلى حد ما، بينما أجاب ١٠% فقط أنهم غير موافقين.

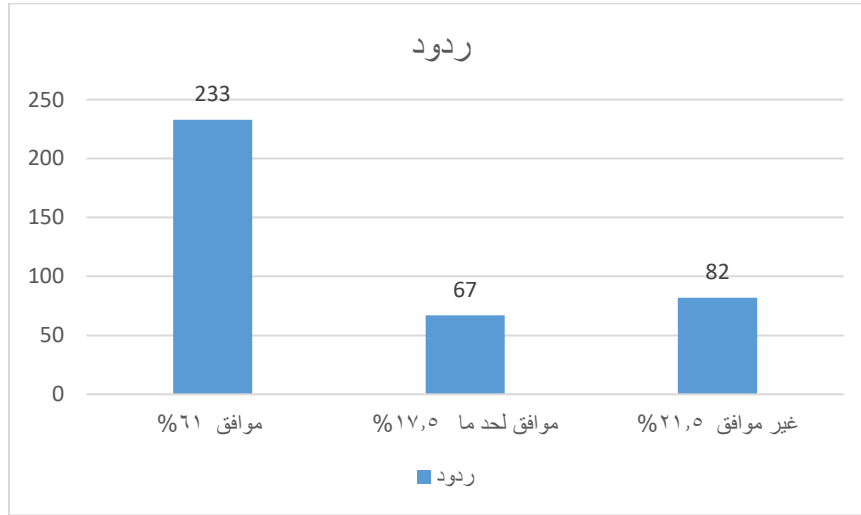
وجاءت استجابات أفراد العينة على تساؤلات هذا البعد كالتالي:

أ- تواجه الأسرة تحديات فكرية وعقدية في واقعنا المعاصر:



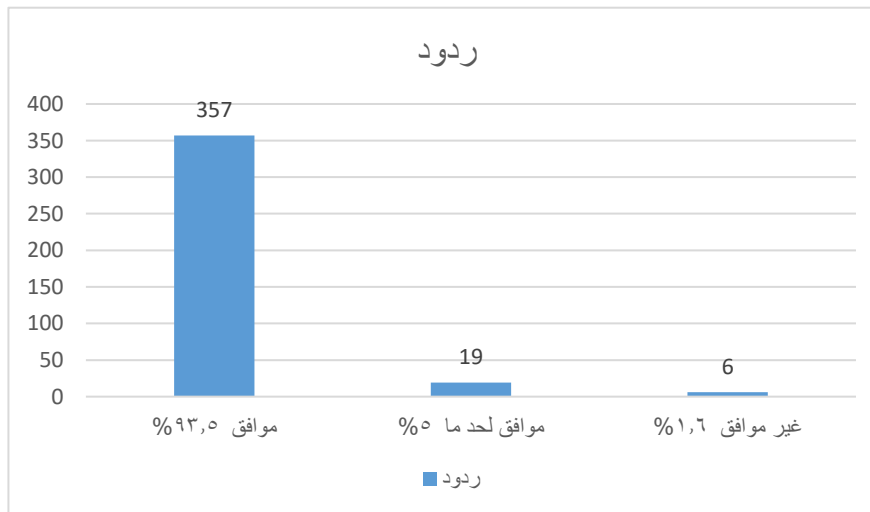
في التساؤل الأول أعلاه ومن خلال الرسم البياني تبين أن ٦٨% من أفراد العينة يرون أن الأسرة تواجه تحديات فكرية وعقدية في واقعنا المعاصر، وأن ٢٢% منهم يرون ذلك إلى حد ما، وأن ١٠% منهم لا يرون أن الأسرة تواجه تحديات فكرية وعقدية في الواقع المعاصر.

٢ / الأسرة مستهدفة من أعداء الدين والوطن لصرفها عن عقيدتها الصحيحة:



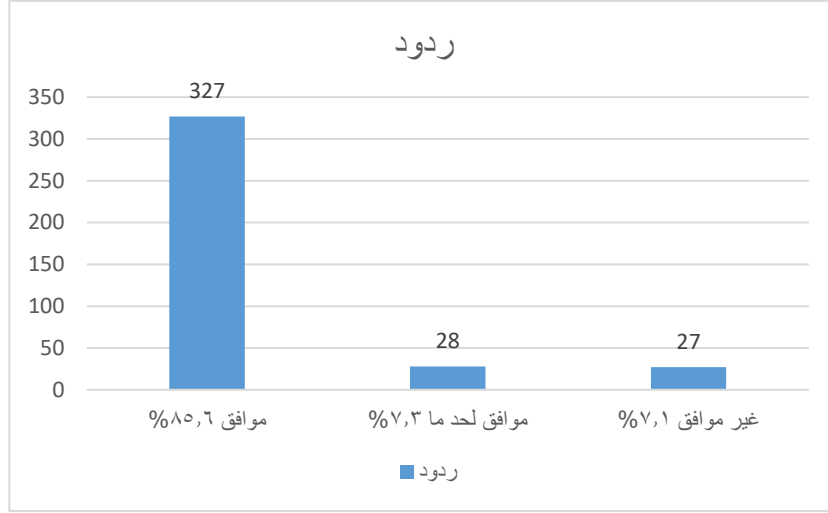
في التساؤل الأول أعلاه ومن خلال الرسم البياني تبين أن ٦١% من أفراد العينة يرون أن الأسرة مستهدفة من أعداء الدين والوطن لصرفها عن عقيدتها الصحيحة، وأن ١٧,٥% منهم يرون ذلك إلى حد ما، وأن ٢١,٥% منهم لا يرون أن الأسرة مستهدفة من أعداء الدين والوطن لصرفها عن عقيدتها الصحيحة.

٣- العقيدة الصحيحة منطلق لكل إصلاح:



في التساؤل الأول أعلاه ومن خلال الرسم البياني تبين أن ٩٣,٥% من أفراد العينة يرون أن العقيدة الصحيحة منطلق لكل إصلاح، وأن ٥% منهم يرون ذلك إلى حد ما، وأن ١,٥% منهم لا يرون أن العقيدة الصحيحة بالضرورة هي منطلق لكل إصلاح.

٤- التمسك بالعقيدة الصحيحة سينعكس على سلوكيات وأخلاقيات الأسرة:



في التساؤل الأول أعلاه ومن خلال الرسم البياني تبين أن ٨٥,٦% من أفراد العينة يرون أن التمسك بالعقيدة الصحيحة سينعكس على سلوكيات وأخلاقيات الأسرة، وأن ٧,٣% منهم يرون ذلك إلى حد ما، وأن ٧,١% منهم لا يرون ذلك.

وبناء على هذه النتائج أعلاه يظهر جلياً جانب الوعي الكبير بالحاجة الماسة لتحقيق هذه المتطلبات الفكرية.

المطلب الثاني: طبيعة دور المرأة في الحفاظ على المكون الفكري للأسرة

حينما نتحدث عن المكون الفكري فنحن نتحدث عن طريق من طرق المعرفة التي امتدح الله جل وعلا أهلها وأثنى عليهم بوصفهم أهل التذكر والتدبر، قال ابن كثير رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ (آل عمران آية ١٩٠): (أي العقول التامة الزكية التي تدرك الأشياء بحقائقها على جلياتها)°.

(٥) ابن كثير إسماعيل بن عمر الدمشقي، سامي السلامة، دار طبية، ط ٢، ١٤٢٠، (٢ / ١٨٤)

فالعقل هو وسيلة الفكر وكلاهما مرتبطان ونحن حينما نتحدث عن العقل كمكتسب أكرم الله به بني آدم حيث قال في محكم تنزيله: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (الاسراء آية ٧٠)، قال السعدي رحمه الله: (كرم بني آدم بجميع وجوه الإكرام فكرمهم بالعلم والعقل).^٦

وهذا العقل هو مناط التكليف وبارتفاعه يرتفع التكليف لذلك اهتم الإسلام بالمحافظة على النفس البشرية والعقل اللذان هما أساس البناء والتغيير، وعدهما العلماء من الضروريات الخمس، قال الشاطبي رحمه الله: "لقد اتفقت الأمة بل سائر الملل على أن الشريعة وضعت للمحافظة على الضروريات الخمس وهي: الدين والنفس والنسل والمال والعقل، وعلمها عند الأمة كالضروري".^٧

وللحفاظ على العقل ينبغي رعايته من الإفراط والتفريط فلا زلل ولا ضلال للعقل إلا بانحرافه بين إفراط وتفريط وبين غلو وجفاء، قال ابن القيم رحمه الله: (وما أمر الله بأمر إلا وللشيطان فيه نزعتان إما إلى تفريط وإضاعة وإما إلى إفراط وغلو، ودين الله وسط بين الجافي عنه والغالي فيه، كالوادي بين جبلين والهدى بين ضلالتين والوسط بين طرفين نميمين فكما أن الجافي عن الأمر مضيع له فالغالي فيه مضيع له، هذا بتقصيره عن الحد وهذا بتجاوزه الحد)^٨.

فساد العقل كما ذكرنا سابقاً فساد للضروريات الخمس التي جاءت الشريعة بحفظها لأن فساده يجعل الإنسان يستحسن القبيح ويقبح الحسن، قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ (الكهف آية ١٠٣ - ١٠٤).

(^٦) السعدي عبدالرحمن بن ناصر ، تيسير الكريم المنان في تفسير كلام المنان ، عبدالرحمن اللويحق ، مؤسسة الرسالة

، ط ١ ، ص (٤٦٣)

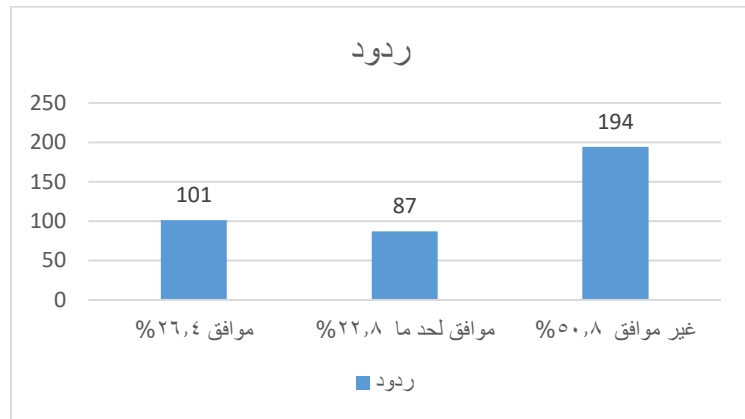
(^٧) الشاطبي أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي ، الموافقات ، دار بن عفان ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ ، (٣/١)

(^٨) ابن القيم محمد بن أبي بكر ، مدارج السالكين في منازل السائرين ، محمد الإصلاح (٣٧٥١٢)

وبالتالي فتصدع الأمن الفكري لدى الفرد منشأه ضعف القاعدة التي من الواجب على الوالدين بناءها لدى الناشئة وعلى وجه الخصوص الأم فهي مقوم أساسي من مقومات تحقيق الأمن الفكري وهي من تزرع لدى أفراد أسرتها قيم الأمن الفكري وتربهم على تفعيلها داخل الأسرة وهي من يمكنها معالجة آفاته قبل أن تترعع وتظهر على السطح، فالعقول والقلوب تمرض كما تمرض الأبدان والأم هي القادرة على الوقاية قبل المعالجة بإذن الله متى امتلكت أدواتها فهي أقدر على قراءته من غيرها ولها تأثير كبير في تكوين وتقويم سلوكيات أسرتها ولن يتصدع الأمن الفكري لدى الأسرة إذا هيا الله لها أمماً متيقظة فبنت ثم تابعت ثم عززت بتوفيق الله تعالى لها، لعلمها أن سلامة الفطرة هي الأساس وأنه [كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ] الحديث . (٩)

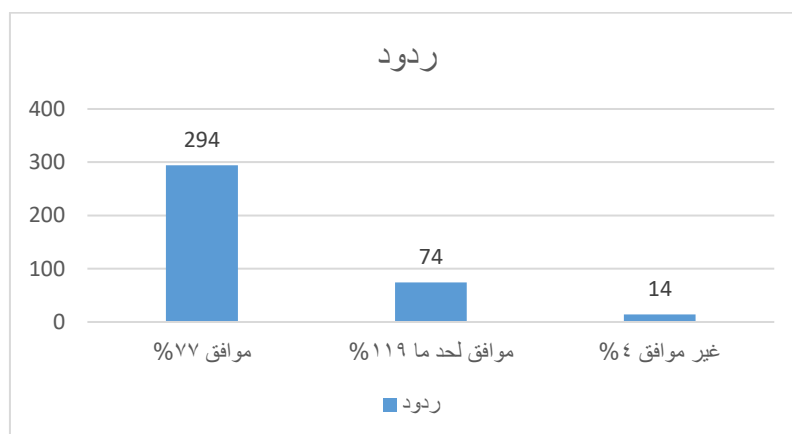
وكي نسلم ويسلم أبنائنا من مزالق الضلال لا بد من تبني عدد من المعالجات للقناعات التي كانت استجابة عينة الدراسة لها عالية بأنها من أهم المشكلات التي تواجه المرأة في تحقيق الأمن الفكري للأسرة وهي:

أ- عدم القناعة بأهمية تعلم العقيدة، وكانت النتيجة:

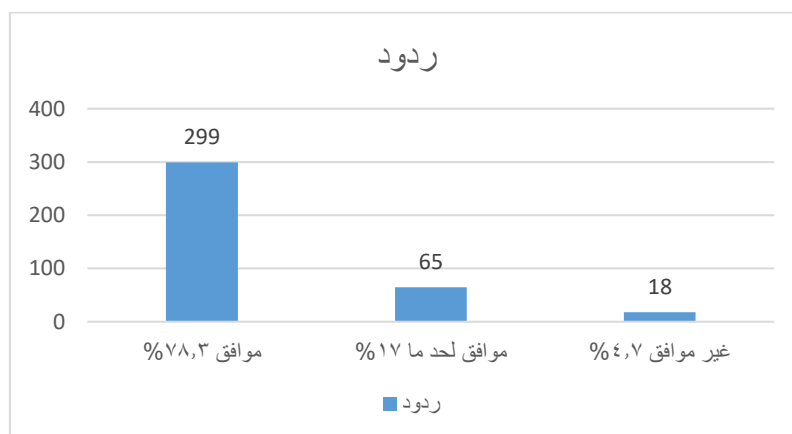


(٩) البخاري محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري ، محمد الناصر ، دار طوق النجاة ط ١ ، ١٤٢٢ ، كتاب : الجنائز / باب : ما قيل في أولاد المشركين (١٠٠/٢) من حديث أبي هريرة القشيري مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم ، محمد عبد الباقي ، دار إحياء التراث ، بيروت ، كتاب : القدر / باب : معنى : كل مولود يُولد على الفطرة (٢٠٤٧/٣) برقم (٢٦٥٨) من حديث أبي هريرة

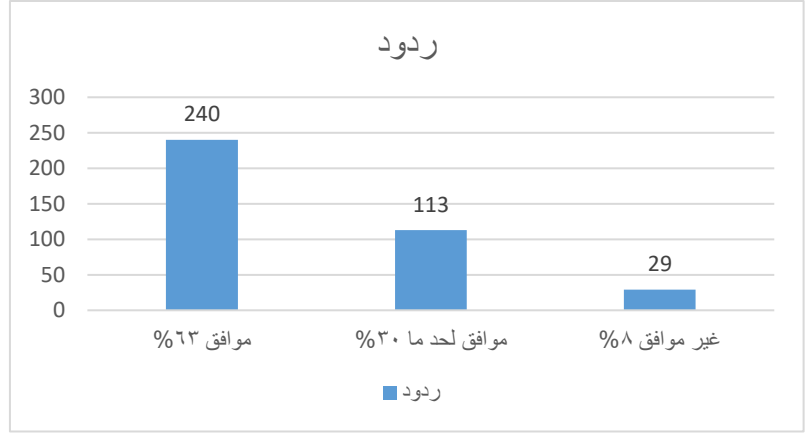
ب- كذلك أن الخلل في عقيدة أفراد الأسرة يؤثر سلباً على العلاقات الأسرية،
وكانت النتيجة:



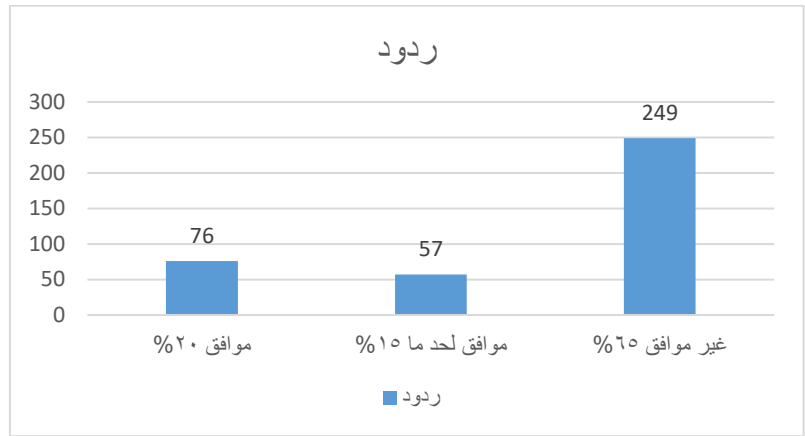
ت- أيضاً أن القصور في التمسك بالعقيدة الصحيحة ينعكس على سلوكيات
وتوجهات الأسرة، وكانت النتيجة:



ث- كذلك أن غالب المشاكل الفكرية تنشأ من قصور في التربية العقديّة، وكانت
النتيجة:



٥- وأن القناعة بأن التأسيس العقدي لأفراد الأسرة مسؤولية الأم فقط، وكانت النتيجة:



ومن خلال نظرة على نتائج تحليل استجابة عينة الدراسة نلاحظ منحني خطيراً حيث أن نسبة ٥٠% من استجابات الفقرة الأولى عن أهم المشكلات التي تواجه المرأة في تحقيق الأمن الفكري للأسرة هي عدم القناعة بأهمية تعلم العقيدة كان غير موافق، وهذا يعني أن لدينا جهل بالمشكلة وهي أن أولى معالجات الفكر تتبع من تصحيح العقائد وأنه متى سلمت العقائد سلم الفكر وحققنا له أمنه، كذلك نسبة الاستجابة للفقرة الخامسة وهي القناعة بأن التأسيس العقدي لأفراد الأسرة مسؤولية الأم فقط حيث أجاب بعدم الموافقة ٦٥% بينما الصواب أن النسبة الأعلى تكون موافق لحد ما، حيث أن المسؤول الأول عن التأسيس العقدي للأبناء هي الأم فطرياً لكونها الأقرب لهم.

أما ما عداه من فقرات المحور الثاني فالاستجابات تتم عن وعي بالمشكلة وهذا سيسهم في التعاون من أجل المعالجة بإذن الله.

المبحث الثاني

أولويات الاحتياجات الفكرية للمرأة لتحقيق الأمن الفكري للأسرة

المطلب الأول: التأسيس العقدي وتحقيقه للأمن الفكري للأسرة

إن تلبية الاحتياجات الفكرية للمرأة إنما هو مساهمة في بناء الإنسان، فهو صانع النهضة والمؤهل لعمران وبناء الحضارات، وبناء الإنسان وتأسيسه من أهم المهام التي تستلزم الاهتمام والرعاية الجادة كونه أحد مقاصد القرآن الكريم المحورية لأن بناءه على أسس سليمة سيكون كفيلاً ومؤهلاً لتحمله أعباء الخلافة في الأرض^{١٠}، وسأقتصر في هذه الورقة على الجانب العقدي مما ينبغي أن تلبى احتياجاته وبغاية لدى المرأة كون صلاح التصرفات أو فساده مرهون بصحة أو فساد عقيدته، ومن أراد أن يخوض غمار البناء الإنساني عليه أن يبدأ ويركز على تصحيح العقائد والتصورات فلا يوجد انحراف سلوكي إلا وهو معتمد

(10) وهي الواردة في قوله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ

بِحَمْدِكَ وَيُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (سورة البقرة آية ٣٠)

على انحراف فكري كما أنه لا يتولد أمن فكري إلا من حسن بناء للفكر ولا يبني الفكر السليم إلا ذو فكر سليم لأن فاقد الشيء لا يعطيه، كانت عنايتنا بهذا الجانب الهام وهو احتياج المرأة لبناء فكرها وفق ما اعتنى القرآن بتكوينه حيث أبتدأ بالجانب العقدي، ففي حديث عائشة رضي الله عنها قالت: [أول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار، حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا: لا ندع الخمر أبداً، ولو نزل لا تزونا لقالوا: لا ندع الزنا أبداً، لقد نزل بمكة على محمد ﷺ وإني لجارية أعب: ﴿بِالسَّاعَةِ مُوعَدُهُمْ وَالسَّاعَةَ أَدَهَى وَأَمْرٌ﴾ (القمر آية ٤٦) وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده^(١١)، يقول ابن حجر رحمه الله: " قولها : " نزل الحلال والحرام " إشارة إلى الحكمة الإلهية في ترتيب التنزيل، وأن أول ما نزل من القرآن الدعاء إلى التوحيد، والتبشير للمؤمن والمطيع بالجنة، وللكافر والعاصي بالنار، فلما اطمأنت النفوس على ذلك أنزلت الأحكام، ولهذا قالت: " لو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندعها" وذلك لما طبعث عليه النفوس من النفرة عن ترك المألوف".^(١٢)

و (من خلال النظر في المنهج القرآني في بناء الإنسان وإصلاحه وتكوينه يلاحظ أن أول قضية يتعرض لها القرآن ويوليها عناية مركزة هي قضية العقيدة فإذا تم هذا البناء فإن كل بناء بعده سيكون أسهل وأحرى أن يثمر وحين يثمر سيكون أثبت و أرسخ)^{١٣}.

كما نجد القرآن يزخر بالآيات التي تتحدث عن العقيدة: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ (الأنعام: آية ١٦٢ - ١٦٣)

(البخاري محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري ، محمد الناصر ، دار طوق النجاة ط ١ ، ١٤٢٢ ، كتاب: فضائل ¹¹)

القرآن / باب : تأليف القرآن (١٨٥/٦)

(العسقلاني أحمد بن علي ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت ، ¹²)

١٣٧٩ هـ (١٠ / ٤٨)

(¹³) محمد أمين حسين ومصطفى عبدالله فؤاد ، جوانب البناء القرآني للإنسان وألياته ، ص (٢)

واستعراض نصوص الكتاب والسنة يعزز حقيقة أنه يُولي العقيدة عناية كبيرة فهو دائماً يضع البناء العقدي الذي يعنى بأصول الإيمان وغيرها في المقام الأول ثم يتبعه الجوانب الأخرى، ومن تلك النصوص قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ (البقرة آية ١٧٧)، والاهتمام بداية بالجانب العقدي هو منهج الأنبياء جميعاً وإنَّ من المعلوم بالضرورة أن الإسلام الذي بُعث به نبيُّ هذه الأمة وخاتم المرسلين محمد ﷺ أول ما دعا الناس إليه توحيدُ الله ﷻ وترسيخُ عبوديته في النفوس المؤمنة، فمكث ثلاث عشرة سنة يدعو ويبني قواعد العقيدة الصحيحة ويرسخها، قال ﷻ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ (الأنبياء آية ٢٥) وقال جلَّ وعلا: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾ (محمد من الآية ١٩)، فتوحيد الله جلَّ وعلا هو الغاية التي خلق الثقلين من أجلها كما قال سبحانه: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات آية ٥٦)، فالقاعدة أن الأسس إن أحسنا صناعتها كان البناء عليها ماضياً في الرسوخ والأثر الإيجابي بإذن الله.

والشاهد أن الجهدَ ينبغي أن يُبدل، والوقت ينبغي أن يُصرف في تأسيس أبنائنا على التوحيد بدءاً بلا إله إلا الله مُحققين شروطها^(١٤)، مُؤدِّين لِحَقِّهَا^(١٥)، ومن ثمَّ نُعَوِّمُ البناءَ وَفَّقَ مَا

(14) يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله: "لا تتفع قائلها إلا بشروط سبعة هي: الأول: العلم بمعناها نفياً وإثباتاً، الثاني: اليقين وهو كمال العلم بها المنافي للشك، الثالث: الإخلاص المنافي للشرك، الرابع: الصدق المانع من النفاق، الخامس: المحبة لهذه الكلمة ولما دلت عليه والسرور بذلك، السادس: الانقياد بحقوقها وهي الأعمال الواجبة إخلاصاً لله وطلباً لمرضاته، السابع: القبول المنافي للرد". انظر الكلام على لا إله إلا الله ص (٣٥٠) ضمن الجامع الفريد.

[يا معاذ: أتدري ما حقُّ الله على العباد؟ قال: الله ﷻ قال: قال النبي ﷺ (15) كما في حديث معاذ بن جبل ورسوله أعلم، قال: أنْ يُعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، أتدري ما حقُّهم عليه؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: أنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ]. البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، محمد الناصر، دار طوق النجاة ط ١، ١٤٢٢، كتاب:

نريد، لذا كانت أول دعوة الرسل لتوحيد الله سبحانه، وبعد ذلك الأمر بالشرائع، فصيانه التوحيد من أوجب الواجبات ولازمه العناية بمصادر التلقي وتعظيم النصوص الشرعية فكل انحراف فكري خلفه تلقي للمعرفة من غير مصادرها المعتمدة شرعاً، وعلينا التحلي بالصبر ولنحذر عملية التغيير المعرفي التي يعمل عليها أعداء الدين والوطن لبث سمومهم عبر كافة القنوات المتاحة لهم للوصول وفق عملية طويلة تنتوع فيه جزئيات التكون المعرفي الجديد الراغبين بإحلاله من أجل تغير المفاهيم وتغريب القيم وتشويه الفكر ولكن لن نتجح هذه المحاولات بإذن الله في مجتمع وعت نساؤه تلك المخاطر وعملت على بناء ذاتها عقدياً ثم أسدلت ظلال هذا البناء وارفأ على بنائها بشكل خاص وأسرتها بشكل عام ولعلنا نضع بين يديها بعض الأسس التي عليها البدء بها.

المطلب الثاني: الأسس الأولية في البناء العقدي

لقد اعتنى الدين الإسلامي بالأبناء عناية لا تشاكلها ملّة ولا مذهب قديماً أو حديثاً، ولا أدلّ على هذا من أنّ ضياع الطفولة في غير بلاد المسلمين لا يقارنُ والله الحمد بأيّ انحرافٍ لدى المجتمع المسلم عامة وبلاد الحرمين خاصة، وما هذا إلا للمنهج الربانيّ الذي سأسّ بلاد المسلمين فأحاطَ الطفلَ بسياجٍ من الرعاية والعناية، فسُنَّ السننَ ووضعَ القواعدَ لرعاية الطفل وحمايته بإذن الله تعالى؛ بدءاً بالحرص على تهيئة المحضن الصالح للبذرة التي لم تُبذر بعدُ وهذا توجيهٌ عظيمٌ لنا بأنّ الأمور لا تُؤتَى أَكْلَهَا ولا نَجْنِي حُلُو ثمرها إلا إذا نهجنا في العناية بها وَفَقَّ التوجيه الربانيّ، وسأتناول في الأسطر التالية أولى الأسس من أجل تربية عقديّة قويمّة بإذن الله جلّت قدرته، كما أن الوعي بهذا أهم احتياج فكري ينبغي أن تعيه المرأة فهي بحاجة أن تعلم أهمية تربيتها لأبنائها على هذه الأسس العقديّة وتبذل في سبيل تعلمها وتعليمها وسعها، وهي:

أمّته إلى توحيد الله تبارك وتعالى (١١٤/٩)، القشيري مسلم بن الحجاج، التوحيد / باب : ما جاء في دعاء النبيّ صحيح مسلم ، محمد عبدالباقي ، دار إحياء التراث ، بيروت ، كتاب: الإيمان/ باب : من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرّم على النار (٥٨/١)

الأساس الأول: تربية الطفل على تعظيم الله جلّ وعلا في قلبه وسلوكه، والسعي لغرس هذه العقيدة منذ الصغر في قلوب أطفالنا، قال تعالى: ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ (نوح ١٣)، قال ابن عباس رضي الله عنهما في معنى الآية: أي "لا تخافون الله عظمة وسلطانا، ويُقال: مَا لَكُمْ لَا تُعْظِمُونَ اللَّهَ حَقَّ عَظَمَتِهِ فَتُوحِدُونَهُ" (١٦)، وقال النسفي رحمه الله في معنى الآية: "لا تخافون الله عظمة". (١٧)

فلو أن تقدير الله تعالى حق قدره غرس في القلوب بشواهد عظيم منته علينا، وعظيم تصرّفه في كونه لكان فيه جزر من المعاصي، فينبغي أن يكون أول ما يعتني به الوالدان تعظيم شأن الربوبية في قلوب أطفالنا، وغرس تفرده سبحانه بأسمائه الحسنى وصفاته العلى وإخلاص العبادة له فليس له منازع ﷺ عما يقولون علوا كبيرا فمن الضروري أن نستغل كل لحظة من لحظات حياتنا لغرس تعظيم الله ﷻ وتعزيزه في القلوب خصوصا ما يتعلق بالقدرة الإلهية، وأن الله وحده هو القادر على إنشاء الشيء من العدم، وعلى منح الإنسان القوة والقدرة على فعل الشيء، فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن؛ مُراعين استغلال الدعوة بالموقف، وهذه تجربة تربوية ناجحة بإذن الله ﷻ.

الأساس الثاني: غرس محبة الله جلّ وعلا في قلوب أطفالنا، فبعد أن يتشرب قلب الطفل وعقله تقدير الله جلّ وعلا وتعظيمه الذي سيترب عليه إن شاء الله حصول ركن الخوف من الله ﷻ، وترتب الخوف من الله وهيبته على إثر تعظيمه يختلف عن أن يكون غرس الخوف هو الغاية في هذه السن المبكرة؛ لأن له تأثيرا على وجدان الطفل؛ إذ كلما ازداد تخويفنا له ازداد قلقه، وهذا غير مطلوب، بل قد يُقال: من الخطأ في هذه السن المبكرة الإكثار من تخويف الطفل من النار والعذاب أكثر مما يُرغب في الجنة، فديننا والله الحمد يُرغبنا ومن ثم يُرهبنا، فانظر هذا المثال، يقول الله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدًا ﴾ وَسَوْقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِدًا ﴿ (مريم ٨٥-٨٦)، وفي موضع آخر يقول تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا

(16) الفيروزبادي محمد بن يعقوب، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، دار الكتب العلمية، لبنان، ص (٤٧٨)

(17) النسفي عبدالله بن أحمد، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، يوسف بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، ط ١

تَوْفُونَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴿ (آل عمران من الآية ١٨٥)، فديننا دينُ
 الترغيبِ قبلِ الترهيبِ؛ لأنَّ من ثمراتِ الترغيبِ المحبَّة - محبَّة الله تعالى -، وبهذا نُحَقِّقُ
 الركنَ الثاني من أركانِ العبادة، وسنعطي مثالاً عملياً لاستغلاله في غرسِ محبَّةِ الطفلِ لله
 تعالى، وهو استمراريةُ ربطِ أيِّ نعمةٍ نرى إعجابَ الطفلِ بها بأنَّها من فضلِ الله عليه، وأنَّ
 هناكَ غيره حُرِّمَ هذه النعمة، قال تعالى ﴿وَإِنْ تُعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ (النحل من الآية ١٨).

الأساس الثالث: العنايةُ بغرس عقيدة شكر الله تعالى في قلوب أطفالنا، ولا نقصد هنا الشكرَ
 المجرَّد طوال مراحل نموِّ الطفلِ، ولكن نجعل تدريبنا متوافقاً مع متطلبات نموِّ الطفلِ اللغويِّ،
 ففي مرحلة التقليد والمحاكاة تردّد عبارات الشكر والثناء على نعم الله وآلائه، ومع تطور نموِّ
 الطفلِ وبداية مرحلة التحليل والإدراك للفروق نبدأ تعليمه حقيقة الشكر وأنَّ من أركانها أن
 يستخدم النعمة التي أنعم الله بها عليه فيما يُرضيه سبحانه؛ لأننا سنسأل عن هذه النعم، قال
 تعالى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (الاسراء من الآية ٣٦)، وقال تعالى:
 ﴿وَقَفَّوهُمْ بِهِمْ مَسْئُولُونَ﴾ (الصافات: ٢٤)، فهذه أولى قواعد غراس تربية الأبناء على المشاهدة
 الواعية مع استمرارية تكرار الوالدين لكون الشكر عبادة، ولا تختلف العبادة عن العادة إلا
 باستحضار النية، فكما يقول السعدي رحمه الله: "كمالُ الأجر وتمامه بحسب النية
 والإخلاص، فينبغي أن يقصدَ وجه الله تعالى، ويُخْلِصَ العملَ لله في كُلِّ وقتٍ، وفي كُلِّ
 جُزءٍ من أجزاء الخير" (١٨)، ومن الرائع في هذا الباب أن يسعى الوالدان لإحياء سنَّة نخشى
 أن تندثر وهي: سجودُ الشُّكرِ؛ إذ "تُسْتَحَبُّ سَجْدَةُ الشُّكْرِ عِنْدَ تَجَدُّدِ نِعْمَةٍ ظَاهِرَةٍ أَوْ رَفْعِ نِعْمَةٍ
 ظَاهِرَةٍ" (١٩)، وإنَّ كانَ الوالدان لا يطمعان في تحقيق أطفالهم لهذه العبادة بشكل عاجلٍ؛ لتكن
 البداية من قبلِ الوالدين أنفسهما فهو أساس تحقيق المراد إن شاء الله تعالى.

الأساس الرابع: تنميةُ محبَّة الرسول ﷺ، وما تقتضيه هذه المحبَّة، وربطُ النَّشءِ بهدي النبيِّ
 ﷺ، ولنعرفَ تقصيرنا في هذا الجانبِ ليسألَ كُلُّ مِنَّا نفسه: كم مرَّةً في اليومِ تقولُ لأطفالك

(١٨) السعدي عبدالرحمن بن ناصر ، تيسر الكريم المنان في تفسير كلام المنان ، عبدالرحمن اللويحق ، مؤسسة الرسالة

، ط ١ ، ص (١٦٥)

(١٩) الحجاوي موسى بن أحمد ، الإقناع في فقه الإمام أحمد ، عبداللطيف السبكي، دار المعرفة ، بيروت (١/١٥٦)

حينما تُمارِسُ معهم أو يمارسون نشاطاً: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ هذا أو يدعو إلى هذا؟ ولنبدأ بما يُحِبُّ الطفلُ، فمثلاً حينما نحتوي الطفلَ بين أيدينا بحنانٍ نقولُ له: هكذا كانَ الرسولُ ﷺ يفعلُ مع الصغار، وحينما نكونُ سائرينَ ونرى أطفالاً نُسَلِّمُ عليهم ونقولُ لطفلنا: بهذا كانَ ﷺ يأمرنا وكانَ هو ﷺ يُسَلِّمُ على الصبيانِ، بل حينما نُخْطِئُ وتتغلب علينا قوَّةُ الغضبِ وقد نضربُ الطفلَ على وجهه؛ ما المانعُ أنْ نعتذرَ له عن ضربِ الوجهِ ونخبره أنَّ الرسولَ ﷺ نهانا عن ضربِ الوجهِ وبعدها نعلمه خطأه.

هَدْيٌ عَظِيمٌ لا حصرَ له، لو أوصلناه لأطفالنا بالصورة التي يُحِبُّونَهَا لَكَوَّنَّا لهم مع الوقتِ القُدوةَ الحَقَّةَ التي يتبعونها مَحَبَّةً لا إِرْزَامًا، ورغبةً لا إِرْغَامًا، وهذا مِنْ أهُمِّ أُسُسِ التَّربِيَةِ الإِيمَانِيَّةِ، وهو الرِّبْطُ بقُدوةٍ صالِحَةٍ ثابتَةٍ؛ إذ لو تركنا هذه الحاجةَ دونَ شغرها فسيشغرها الطفلُ بقُدوةٍ هو سيختارها سواءً مِنَ المنزلِ أو من وسائلِ التواصلِ الاجتماعيِّ أو الأصدقاءِ، فأينَ دورنا؟

الأساسُ الخامسُ: تذكيرُ الطفلِ بدوامِ مراقبةِ اللهِ ﷻ له فهي خيرُ رادعٍ بإذنِ اللهِ تعالى لطوارقِ النفسِ الأَمَّارَةِ، قالَ تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ (غافر آية ١٩)، وغَرَسُ هذه العقيدةِ وغيرها لن يَتِمَّ بالكلامِ المجرَّدِ؛ بل باستحداثِ المواقفِ التي تغرسُ فيه المراقبةَ الحَقَّةَ، وهي: "التَّعَبُّدُ بِاسْمِهِ: الرقيب، الحفيظ، العليم، السميع، البصير" (٢٠)، وكذلك المواقفِ التي تبني عندَ الطفلِ أَنَّ اللهُ شاهده، ولنا في وصيةِ لقمانَ الحكيمِ لابنه فائدةً، قالَ تعالى حكايةً عن لقمان: ﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ (لقمان آية ١٦).

ومع هذا الانفتاح المَهولَ على العالمِ مِنْ حولنا بما فيه مِنْ صوابٍ وخطأٍ وتسارعِ في الأحداثِ فما نكادُ نُفِيقُ مِنْ صدمةٍ إلا وما بعدها أَعْظَمُ مِنْهَا، وكأننا في بحرٍ متلاطمٍ مِنَ المتناقضاتِ الفكريَّةِ، ممَّا انعكسَ على كافةِ مظاهرِ حياتنا، وكثُرَتِ المخاوفُ على الأبناءِ مِنْ مَعَبَّةِ الانحرافِ، وأَعْظَمُ علاجٍ هنا وقائياً كانَ أو استشفائياً بإذنِ اللهِ هو: تقويةُ جانبِ

(20) ابن القيم محمد بن أبي بكر، مدارج السالكين في منازل السائرين، محمد الإصلاحي (٢ / ٦٦)

استشعار مراقبة الله ﷻ، ودوام التنكير بها، فمن تمكن من غرسها ورعايتها فهو الموفق بإذن الله، ومن أهمل أو تهاون مع أطفاله ولم يتدارك بعد أمره فهو المغبون.

الأساس السادس: إن من الأسس الهامة لوقاية أطفالنا بإذن الله تعالى من الانحرافات العقديّة قلبية كانت أو عملية: تبصيرهم بأعدائهم؛ ورأسهم الشيطان الرجيم أعادنا الله منه.

إن المعلومات الناقصة المبتورة لا تكوّن لدى الكبار مفاهيم واضحة؛ فكيف بالصغار إذ بقدر ما تتضح معالم العداوة المطلوبة لإبليس بقدر ما ستكون قوة الاستعداد لصده، فإن من حق أطفالنا علينا إعادتهم منه قبل أن يتمكنوا هم من التّعوذ منه لجوءاً إلى الله تعالى لينجيهم من شره، فإذا وعى وأدرك وتمكن هو من تعويد نفسه أعلمناه عن أصول عداوة إبليس لابن آدم، وما هي أهدافه، وما هي الطرق التي يحاول بها الوصول لأهدافه، وما هي الأسلحة التي دلّنا عليها ربنا سبحانه وتعالى لمواجهة هذا العدو، فمتى ما ألمّ الطفل بكلّ هذا، مع مشاهدة والديه وهما قدوته كيف يجاهدان هذا العدو الذي ناصبهم أشدّ العدا كما يقول ﷻ في الكتاب العزيز: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ (يوسف من الآية ٥) وقال تعالى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾ (فاطر من الآية ٦)، وقال تعالى: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ (يس آية ٦٠)، وقال ﷻ: ﴿وَلَا يَصُدُّكُمْ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ (الزخرف آية ٦٢) سيكون له أثره على سلوكه بإذن الله.

الأساس السابع: غرس أهميّة الدعاء في حياة أطفالنا، وهو "الرغبة إلى الله تعالى" (٢١)، وقبل أن يُدرّب على تحقيقه يجب أن يُدرّك الغاية العظيمة من الدعاء، وهي الحصول على المنافع ودفع المضار " فالذي عليه أكثر الخلق من المسلمين وسائر أهل الملل أن الدعاء من أقوى الأسباب في جلب المنافع ودفع المضار". (٢٢)

فكيف يُحقّق الطفل هذه العبودية؟

(21) ابن منظور محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤ هـ (٤ / ٣٦٠)

(22) ابن أبي العز محمد بن علاء، شرح العقيدة الطحاوية، دار السلام ص (٦٧٦)

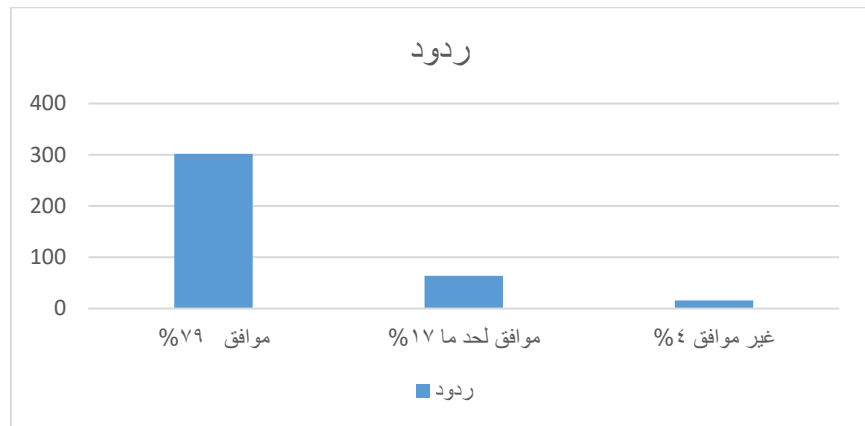
وانظر: ابن تيمية أحمد بن عبدالسلام، اقتضاء الصراط المستقيم، ناصر العقل، دار عالم الكتب، بيروت، ط ٧، ١٤١٩، ص (٣٥٨).

هنا يأتي دور الوالدين في تدريب الطفل على أن يجعل همّة واحداً فيتوجّه إلى الله تعالى وحده بأن يُيسّر أمره ويفتح له مغاليق قلوب خلقه، فكلما رأينا أن لدى الطفل ما يُهمّه نقول: هَيَّا ادْعُ الله تعالى واطلبه تحقيق ما تريد، فهذه تربية عملية لأطفالنا لتحقيق هذه العبودية.

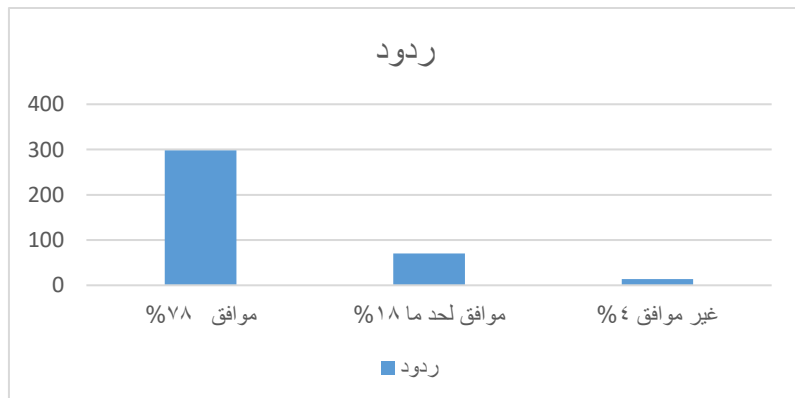
تلك كانت بعض الأسس العملية، ولا نقول بشمولها، ولكن هي مفاتيح تستطيع الأم من خلالها الإبحار في جنباتها، فهي القواعد لبناء فكري سليم للمرأة لينعكس على الأسرة لا سيما وقد لمسنا الوعي الداعي للتشاركية في الرسم والسير وفق خارطة طريق يتعاون فيها الجميع من خلال استجابات عينة الدراسة للفقرة الثالثة.

١- استراتيجية وتصور مقترح (خارطة طريق) لتلبية الاحتياج الفكري للمرأة عن طريق:

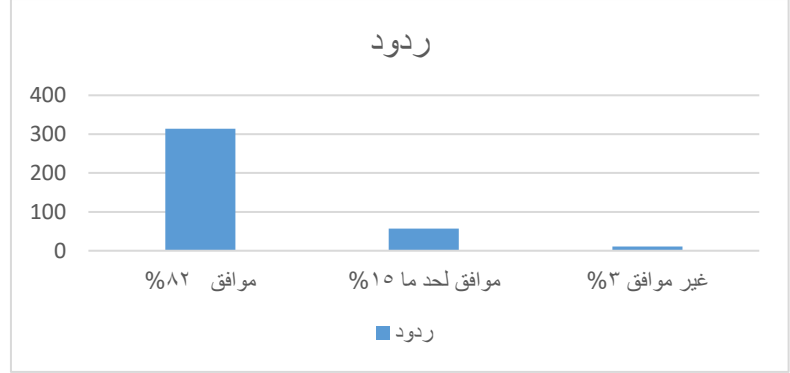
أ- معالجة الخلل الفكري العقدي لدى أفراد الأسرة يتطلب تطبيق مقتضيات العقيدة الصحيحة فكراً وسلوكاً:



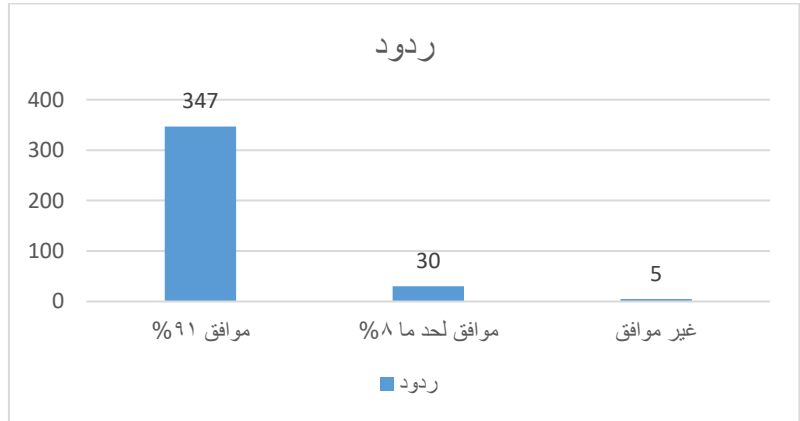
ب- تقوية البناء العقدي يعد مسؤولية حتمية على الوالدين:



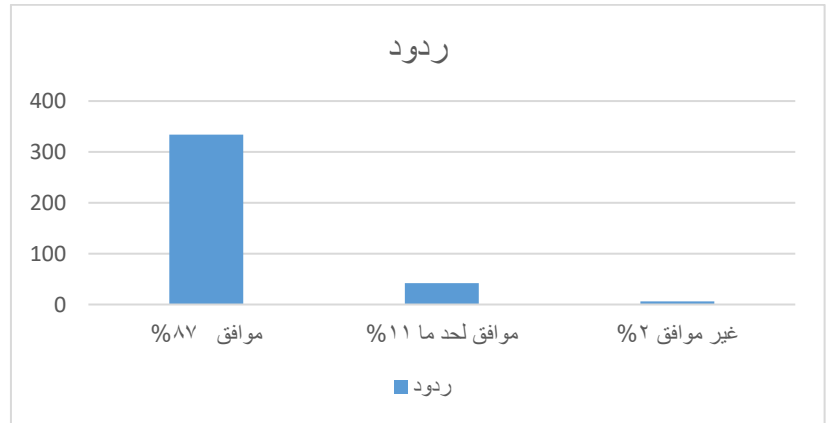
ت- تلقين العقائد والقيم منذ الطفولة مدعاة للتمسك بها وتطبيقها:



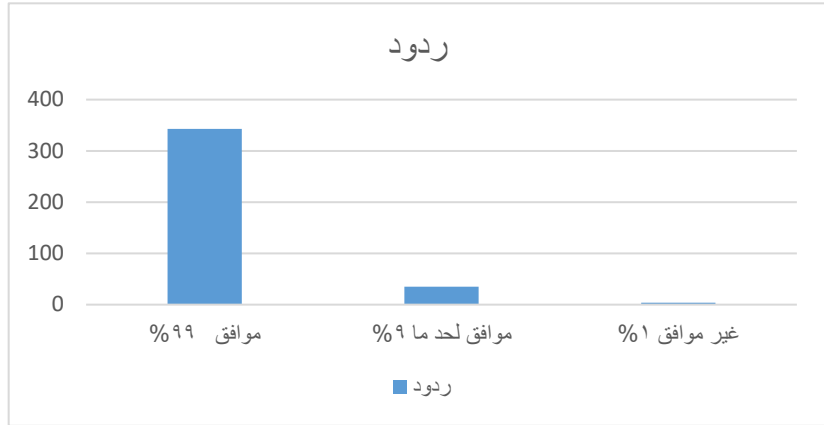
ث- واجب الوالدين رعاية الفطرة الخيرة في نفوس الأبناء وحمايتها من العوارض:



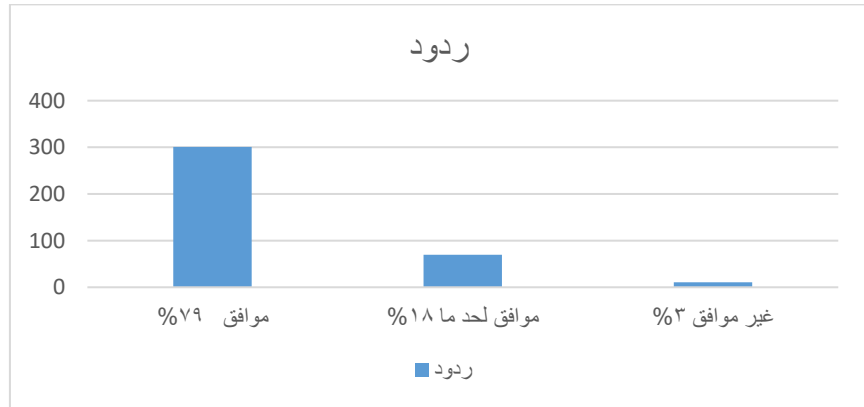
ج- نشأة الطفل منذ طفولته المبكرة على العقيدة الصحيحة سيجعله يعدها عادات ومنهج حياة:



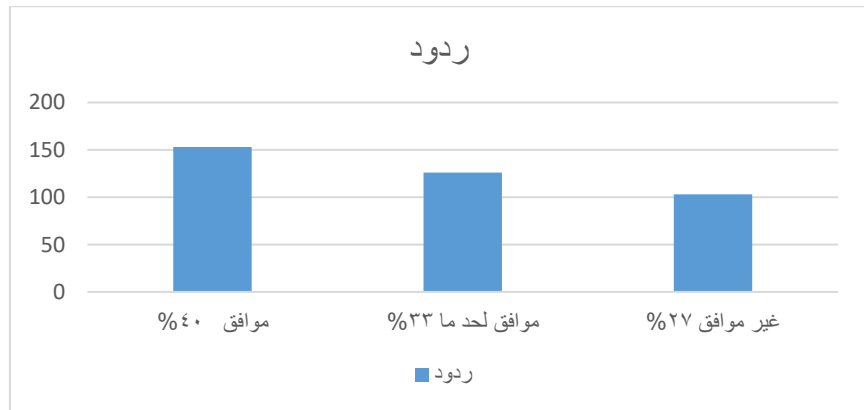
ح-حسن اختيار شريك الحياة مدعاة لتأسيس أسرة صحية:



خ-الحاجة قائمة لوجود مركز لتأهيل المقبلين على الزواج فكرياً وعقدياً:



د-المقررات الدراسية كافية في تأسيس العقيدة فكرياً ومهارة وسلوكاً:



ولا يفوتني أن أذكر بأن هذه الأسس ينبغي أن يُعنى بتحقيقها لمن هم دون سن المدرسة،
ولسائل أن يسأل: لماذا حدّدنا هذه السن، وعيننا بهذه المرحلة العمرية؟
الجواب: أن "مرحلة الطفولة المبكرة، وهي عمرياً من سن الثالثة حتى السادسة، وتربوياً هي
مرحلة رياض الأطفال أو ما قبل المدرسة، تُرسي إلى حد بعيد الدعائم الرئيسية التي يقوم

عليها تطوّر نُموّ شخصيّة الطفل، وهي الأساس التكويني الذي يقوم عليه بناء الشخصية حيث تتحدّد السمات الرئيسيّة للشخصيّة". (٢٣)

فعلينا التوكّل على الله ﷻ، والسير في طريقنا إن كُنّا على صواب، وتعديل مسارنا إن كُنّا على خطأ واضعين نُصبَ أعيننا قوله ﷻ: [كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا ...] (٢٤).

وقول الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (التحریم آية ٦)، يقول ابن جریر رحمه الله: ﴿قُوا أَنفُسَكُمْ﴾ عَمَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مَا تَقُونَ بِهِ مَن تَعْلَمُونَهُ النَّارَ وَتَدْفَعُونَهَا عَنْهُ إِذَا عَمِلَ بِهِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ، وَاعْمَلُوا بِطَاعَةِ اللَّهِ، وَقَوْلُهُ ﴿وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ يَقُولُ: وَعَلِمُوا أَهْلِيكُمْ مِنَ الْعَمَلِ بِطَاعَةِ اللَّهِ مَا يَقُونَ بِهِ أَنفُسَهُمْ مِنَ النَّارِ" (٢٥)، وَقَالَ قَتَادَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ: "يَقِيهِمْ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَيَنْهَاهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَأَنْ يَقَوْمَ عَلَيْهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَأْمُرُهُمْ بِهِ، وَيَسَاعِدُهُمْ عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتَ لِلَّهِ مَعْصِيَةً رَدَعْتَهُمْ عَنْهَا وَزَجَرْتَهُمْ عَنْهَا" (٢٦)، وَقَالَ النَّسْفِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ﴾ بِتَرْكِ الْمَعَاصِي وَفِعْلِ الطَّاعَاتِ ﴿وَأَهْلِيكُمْ﴾ بِأَنْ تَأْخُذَهُمْ بِمَا تَأْخُذُونَ بِهِ أَنفُسَكُمْ ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ نَوْعًا مِنَ النَّارِ لَا تَنْقُذُ إِلَّا بِالنَّاسِ وَالْحِجَارَةِ كَمَا يَنْقُذُ غَيْرَهَا مِنَ النَّارِ بِالْحَطَبِ" (٢٧)، وَأَخْتَمَ بِقَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَهْلِيكُمْ﴾ أَوْلَادِكُمْ وَنِسَائِكُمْ أَدْبُوهُمْ وَعَلِمُوهُمْ الْخَيْرَ تَقْوَهُمْ بِذَلِكَ نَارًا حَطْبُهَا حِجَارَةُ الْكَبِيرِ، وَهِيَ أَشَدُّ الْأَشْيَاءِ حَرًّا". (٢٨) وعلى الرغم ممّا يكتنف هذا السبيل من مصاعب؛ إلا أنّ الأجر الذي ربّبه الله جلّ

(23) سليم مريم ، علم نفس النُّمو ، دار النهضة العربية ، ط ١ ، ص (١٩٧) .

(سبق تخريجه (24)

(25) الطبري محمد بن جرير ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، أحمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ (٢٨ / ٢١١)

(26) المرجع السابق

(27) النسفي عبدالله بن أحمد ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، يوسف بدوي ، دار الكلم الطيب ، بيروت ، ط ١ (٢ / ٧٠٢)

(28) الفيروزبادي محمد بن يعقوب، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، دار الكتب العلمية، لبنان، ص (٤٧٧)

وعلا على من سعى لحمل هذه الأمانة سيسهل ولا شك أماناً طريق السعي الجادّ واضعين نُصِبَ أعيننا ثمرة صلاح الأبناء ؛ إذ إنّنا نحن من سيجني ثمارها في هذه الدنيا ويوم القيامة إن شاء الله تعالى، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: [إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ، إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ] (٢٩)، فالتقيّد بالصلاح يُخْرِجُ ما سواه، وهذا حافزٌ عظيمٌ ينبغي أنْ تدوبَ على أعتابه كُلُّ مَشَقَّةٍ لِعِظَمِ هذه الثمرة المرجوة، جاعلين الصعاب دافعاً لنا لمزيدٍ من البذلِّ ومضاعفةِ الجهدِ من أجل تحقيق منهجٍ صائبٍ وأمنٍ فكريٍّ لأسرنا ومجتمعنا بمشيئةِ الله تعالى.

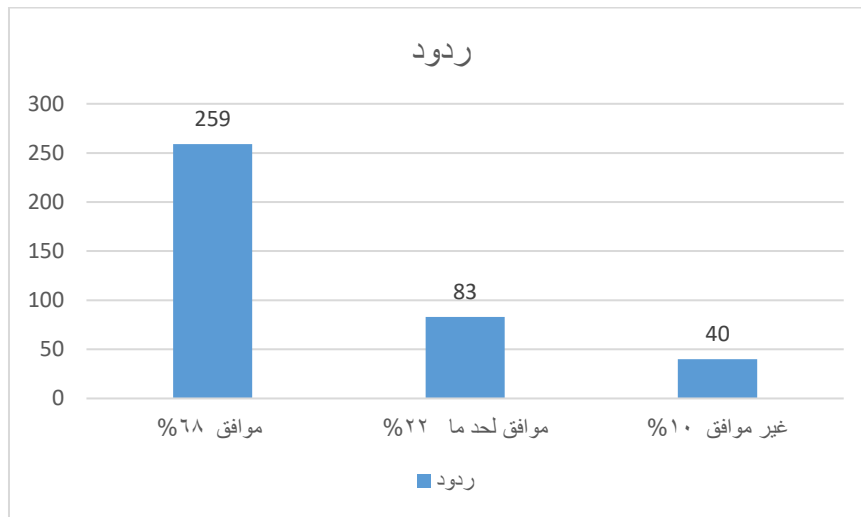
نتائج ردود استبانة الاحتياجات الفكرية للمرأة لتحقيق الأمن الفكري للأسرة

تمت مشاركة ٣٨٢ مشترك بالتصويت على محاور الاستبانة

وكانت نتائج نقاط الاستبانة داخل كل محور كالتالي:

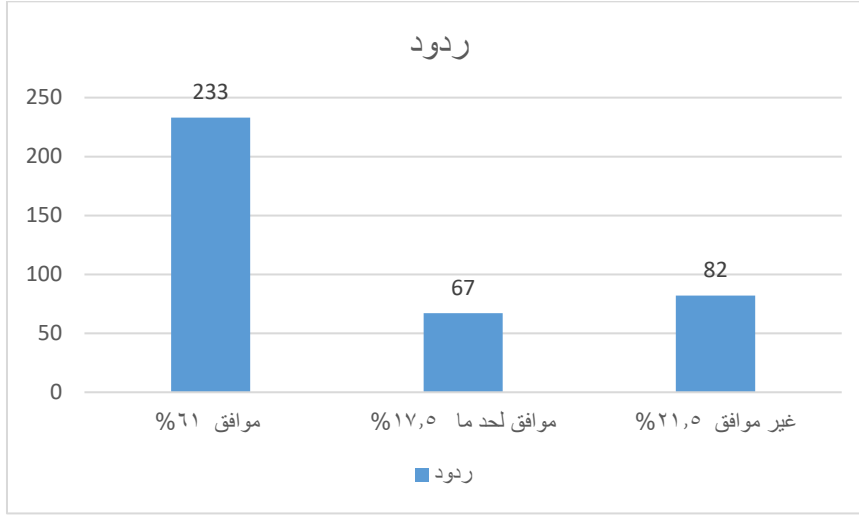
٢- المحور الأول: واقع الاحتياجات الفكرية لدى المرأة لتحقيق الأمن الفكري لدى الأسرة.

ب- تواجه الأسرة تحديات فكرية وعقدية في واقعنا المعاصر:

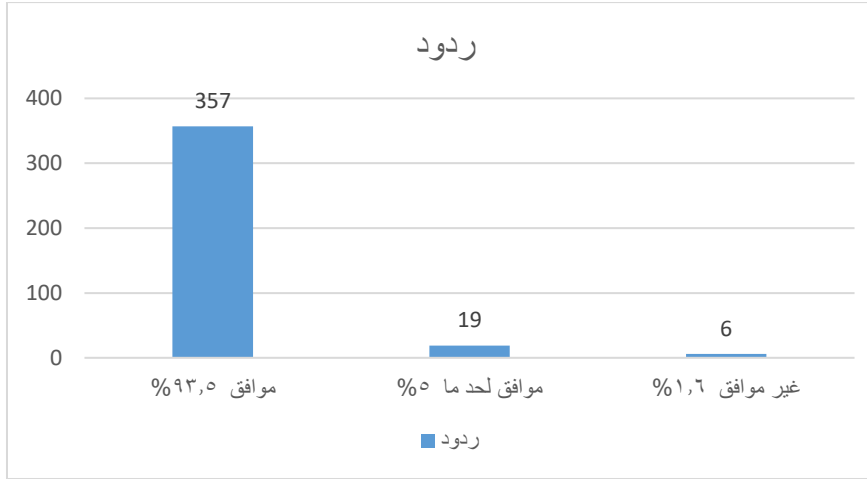


(٢٩) القشيري مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم ، محمد عبدالباقي ، دار إحياء التراث ، بيروت ، كتاب : الوصية /باب : ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته (١٢٥٥/٢)

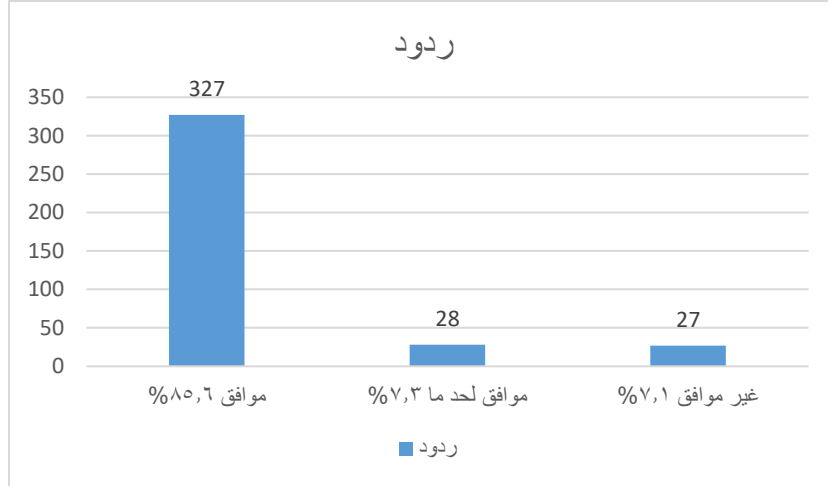
ت- الأسرة مستهدفة من أعداء الدين والوطن لصرفها عن عقيدتها الصحيحة:



ث- العقيدة الصحيحة منطلق لكل إصلاح:



ج- التمسك بالعقيدة الصحيحة سينعكس على سلوكيات وأخلاقيات الأسرة:



ح- إضافة تود ذكرها عن واقع الاحتياجات الفكرية لدى المرأة لتحقيق الأمن الفكري لدى الأسرة:

- ١- التوعية بالأمن الفكري وماهيته وتكثيفه.
- ٢- التفاهم.
- ٣- التمسك بالعقيدة وتصحيحها وتعزيزها.
- ٤- احترامها وتقدير مكانتها.
- ٥- الأخلاق.
- ٦- الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق.
- ٧- إتباع الله وسنة رسوله.
- ٨- الحرص على طلب العلم الشرعي لها ولأبنائها والمحافظة على القيم الدينية.
- ٩- التوجيه والندوات.
- ١٠- الفهم الصحيح لدورها في الأسرة.
- ١١- التربية الصحيحة بالقدوة والمحافظة على الصلوات أمان.
- ١٢- المرأة من الأعمدة الأساسية للأسرة وحمايتها من الغزو الفكري حماية للأسرة كلها.
- ١٣- الحرص على توجيه الطلاب في المدارس.
- ١٤- المزيد من القراءة وتحصين الفكر.
- ١٥- الحرص في تربية الأبناء على الثوابت.

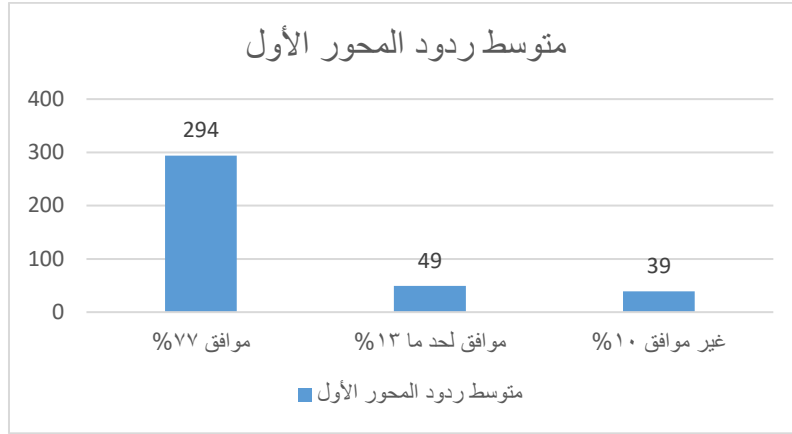
- ١٦- الفكر منبعه العقيدة (التوحيد) وهذا التوحيد انتظم لأجله السماوات والأرض وأتيا لله طوعاً، فلن يعجز هذا التوحيد عن ترتيب الأفكار في عقل الفرد أو المشاعر في قلبه.
- ١٧- أن تكون ملمة بجميع ما يحدث ولديها القدرة على تجنب المصادمات.
- ١٨- التركيز على أهمية الصلاة.
- ١٩- أن تدرك وتكون على علم واطلاع برسالتها الحقيقية تجاه ذريتها وأنها محاسبة على تقصيرها في توفير التوجيه وزرع العقيدة في صغرهم أمام الله.
- ٢٠- تعليمهم العقيدة الصحيحة الوسطية بلا إفراط ولا تفريط.
- ٢١- إذا تقوت عقيدة الأم ووصلت لدرجة اليقين فإن هذا سينعكس على أسرتها فهي الأساس ولا بد أن تكون قدوة صالحة لهم في المواقف والشدائد.
- ٢٢- الحوار ثم الحوار.
- ٢٣- يجب إعداد الأمهات فكرياً ودينياً على الكتاب والسنة لتتحمل تربية الأجيال ولتأسيس العقيدة السليمة لديهم.
- ٢٤- ضرورة تزود الأباء بكل ما هو مستجد لتحذير الأبناء منه.
- ٢٥- كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته.
- ٢٦- المرأة الصالحة عمود الأسرة.
- ٢٧- الاستقرار الفكري في ضوء التقدم التكنولوجي لهذا العصر.
- ٢٨- الدين الإسلامي وضح السلوكيات والأخلاقيات القيمة للاقتداء بها.
- ٢٩- الأسرة تغرز الأساس والمدرسة تعززه.
- ٣٠- تسلح المرأة بالعلم الشرعي والعقدي لتصبح قادرة على مواجهة التحديات في عصرنا هذا.
- ٣١- تربية الأولاد على أسس عقدية وتعبدية وخلقية حتى يتحقق لأفرادها الأمن الفكري.
- ٣٢- الدين أساس المجتمع.

- ٣٣- بعد تحديد نوع الخطر الذي يواجه الأسرة في المجتمع المسلم، ينبغي توجيه الأم للتعرف عليه لمواجهة؛ كمثال الألعاب الإلكترونية وتوجيهها الأطفال نحو أفكار منحرفة.
- ٣٤- العودة لكتاب الله وربط النساء به تعليماً وتفسيراً في جميع وسائل الإعلام والمدارس والمجالس.
- ٣٥- تعليم الأطفال من الطفولة الأذكار وقصص الأنبياء.
- ٣٦- توعية المرأة عن دورها من صغرها عن الأسرة وأهمية تماسكها وتوعيتها عن دورها في البناء والتربية الصحيحة.
- ٣٧- مجالس حي تكون توعوية تعليمية تقدم فيها برامج هادفة ومفيدة للوعي الفكري وتعاليم العقيدة وكيفية التعامل مع هذا الجيل.
- ٣٨- فهم العقيدة الصحيحة والتمسك بأحكام الدين.
- ٣٩- أمان المرأة الفكري مهم لمواجهة التحديات أمام التغريب.
- ٤٠- تكثيف الدورات للمرأة عن الأسرة.
- ٤١- التمسك بالدين والعقيدة بالشكل الصحيح له آثار إيجابية لتحقيق الاحتياجات الفكرية والأمن الفكري الأسري.
- ٤٢- الوعي والإعلام وتكثيفه عبر التطبيقات الإلكترونية.
- ٤٣- زيادة وعي المرأة بدورها الفعال تجاه الأسرة والتمسك بالأخلاق الإسلامية والعمل بما يرضي الله وحث المرأة لأعمال الخيرية وغرس قيم التكافل في المجتمع.
- ٤٤- الاحتواء وإدراك الحاجات لدى الطفل.
- ٤٥- الاستطلاع الشامل لكل الاحتياجات الفكرية لكافة الأعمار.
- ٤٦- الاطلاع الدائم على السيرة النبوية.
- ٤٧- لا بد أن تكون الأم هنا متفتحة أي لديها معرفة وإحاطة بما يراد للمجتمع ولبنته الأولى الأسرة وهذا يساعدها على رسم الطريق الصحيح لتربية أبنائها في المسار الصحيح وكذلك تفتيح أذهانهم للواقع الذي يعيشون فيه وهذا بالطبع له دوره في تكاتف الجهود داخل الأسرة حتى تصل بر الأمان بتوفيق الله.

٤٨- وضع برامج تناسب الجيل وزرع العقيدة الصحيحة.

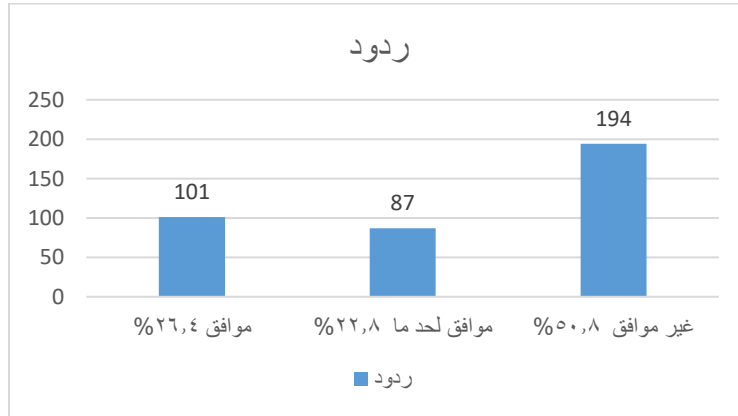
٤٩- تحتاج المرأة دورات تدريبية للأمن والأسرة ككل.

متوسطات ردود المحور الأول: واقع الاحتياجات الفكرية لدى المرأة لتحقيق الأمن الفكري
لدى الأسرة:

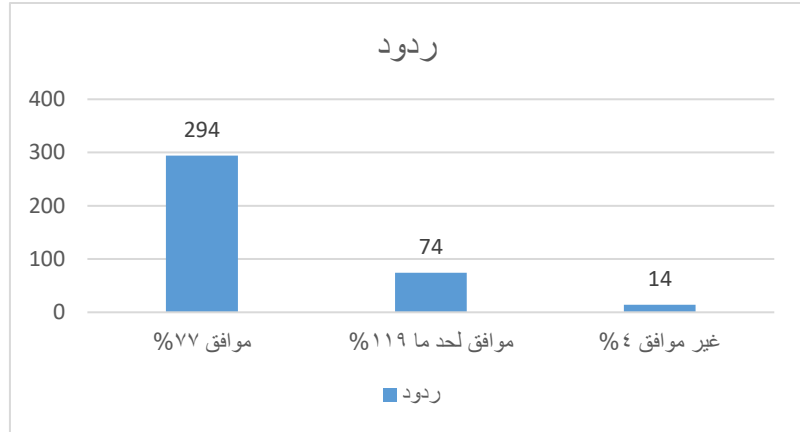


٣- المحور الثاني: أهم المشكلات التي تواجه المرأة في تحقيق الأمن الفكري للأسرة

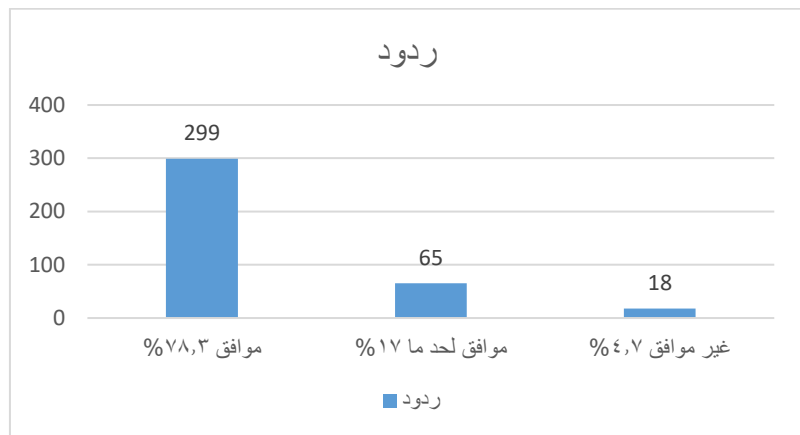
ج- عدم القناعة بأهمية تعلم العقيدة:



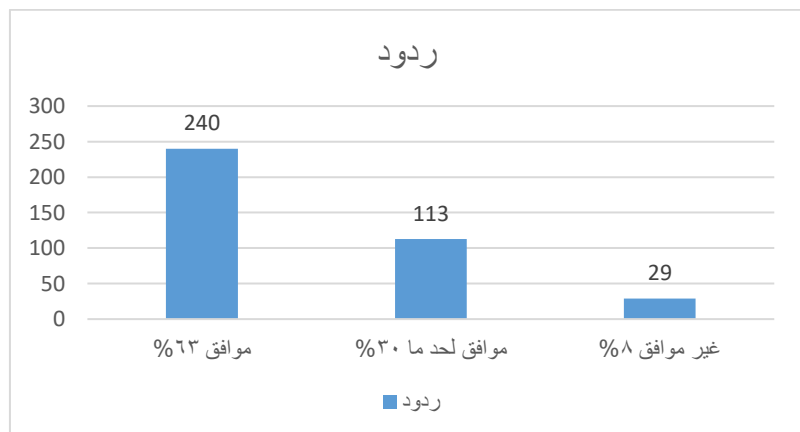
ح- الخلل في عقيدة أفراد الأسرة يؤثر سلباً على العلاقات الأسرية:



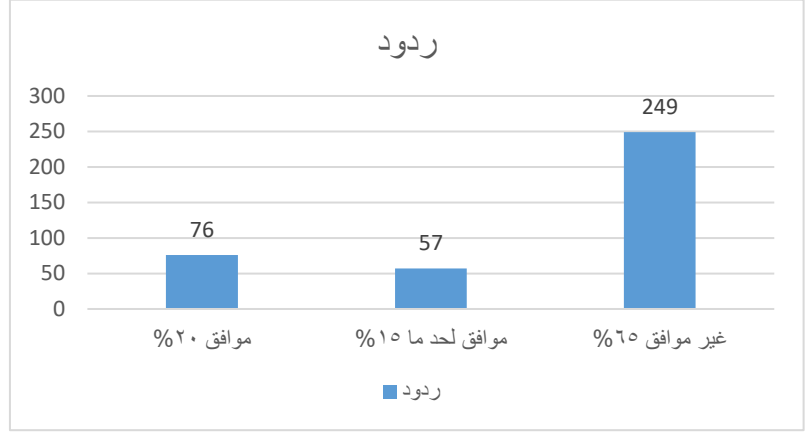
خ- القصور في التمسك بالعقيدة الصحيحة ينعكس على سلوكيات وتوجهات الأسرة:



د- غالب المشاكل الفكرية تنشأ من قصور في التربية العقديّة:



٦- القناعة بأن التأسيس العقدي لأفراد الأسرة مسؤولية الأم فقط:



٧- إضافة تود نكرها عن أهم المشكلات التي تواجه المرأة في تحقيق الأمن الفكري

للأسرة:

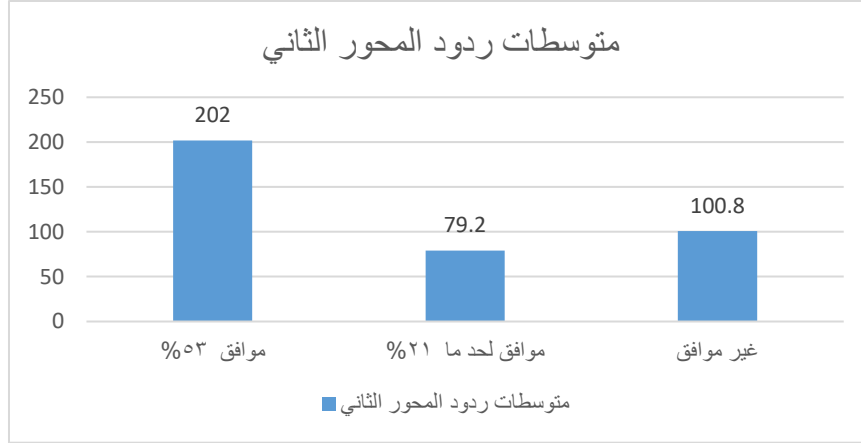
- ١- مسؤولية الأب والأم.
- ٢- قلة التعلم والقراءة.
- ٣- وسائل التواصل مدمرة ومميعة للدين.
- ٤- أن يكون الأب والأم على مستوى فكري يؤهلهم لتربية أفراد صالحة للمجتمع.
- ٥- عدم مشاركة الأب.
- ٦- الاختلاف الثقافي والفكري بين الأب والأم.
- ٧- التدخلات الخارجية.
- ٨- عدم التفرغ.
- ٩- التغيرات في المجتمع.
- ١٠- الانفتاح الإعلامي ووسائل التواصل الاجتماعي من أهم الأخطار المحيطة بالمرأة.
- ١١- زيادة المؤثرات.
- ١٢- توجيه الأم نفسها لأنها إذا صلحت الأسرة بأكملها.

- ١٣- الجهل الذي تحمله، والعبث بدورها في الإعلام وغيره، وتجهيلها بالأصح.
- ١٤- عدم انصياع الأبناء لتوعية الأم بسبب التأثيرات الاجتماعية من خارج البيت ووسائل التواصل الاجتماعي.
- ١٥- التدخلات الخارجية في وقتنا الحاضر بالذات عن طريق الأجهزة الذكية وما يتم تداوله من قبل فئات ليست ذات كفاءة بتقديم التوجيه أو النصح الصحيح.
- ١٦- إذا أصاب أحد أفراد الأسرة شيء من القصور في العقيدة قد يتجاهل أو يهمل من الأبوين.
- ١٧- انفصال دور الأم عن دور الأب وانعدام التشاركية في الأسرة.
- ١٨- قلة الوعي والإيمان.
- ١٩- الصداقة غير المناسبة.
- ٢٠- الإعلام.
- ٢١- تناغم دور الأم والأب في التربية والحفاظ على الأمن الفكري للأبناء.
- ٢٢- الوالدين قدوة الأبناء.
- ٢٣- عدم مشاركة الأب أو المدرسة.
- ٢٤- البعد عن تعلم وفهم العلوم الشرعية بشكل عام، وانشغال الوالدين بالسعي لتحقيق الاكتفاء المادي لأسرهم وإغفال أهمية الأمن الفكري لأفراد الأسرة.
- ٢٥- مشكلات تربية الأبناء ومتابعتهم في جميع مراحلهم والمحافظة عليهم من الانحراف العقدي والفكري خاصة في ظل العولمة والانفتاح.
- ٢٦- جعل مشاهير السوشال قدوة.
- ٢٧- التعاون بين الوالدين.
- ٢٨- كلا الوالدين هما المسؤولين عن غرس القيم والعقيدة لدى أبنائهم.
- ٢٩- ترتيب أولويات الأسرة؛ فأهم ما تشغل به نفسها هو توفير الاحتياجات المادية ورفاهية العيش، وتأخير الاحتياجات الفكرية من عقيدة وقيم إسلامية وعادات عربية، والتي تعد أولى الأولويات.
- ٣٠- أولاً انتشار الأجهزة بين الأولاد وتعلقهم بها مع ما فيها من فساد ثانياً ضعف التعليم وعدم التركيز فيه على العقيدة والأخلاق وضعف وجود القدوات

في التعليم ثالثاً تغير المجتمع والأفراد المحيطين بالأولاد من أقارب وأصدقاء وتخلي كثير منهم عن تعاليم دينهم وعن أخلاقهم رابعاً الإعلام الفاسد الذي يركز على أمور تخالف عقيدة المسلم وأخلاقه ونشرها بين الناس وضعف قيام المساجد بدورها فلا يوجد محاضرات ولا دروس ولا أنشطة إلا ما ندر في قلة من المساجد.

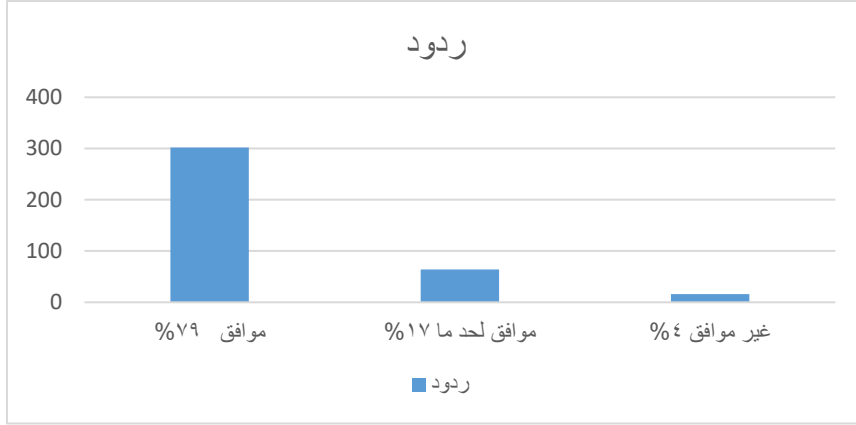
- ٣١- تأسيس جيل من الأمهات محصن فكرياً.
- ٣٢- اضطراب العلاقة بين الزوجين والإهمال سبب في عدم تحقيق الأمن الفكري
- ٣٣- إسقاط حقها.
- ٣٤- عمل المرأة وانشغالها.
- ٣٥- تأسيس العقيدة مسؤولية الأم الأب والمعلم والجميع.
- ٣٦- ضعف التكوين الشخصي للأولاد يجعلهم يتقبلون الأشياء دون تمييز سلبياتها وإيجابياتها.
- ٣٧- البطالة تعتبر من أهم المشكلات.
- ٣٨- ضعف الترابط الأسري والخلاف والفتن.
- ٣٩- عدم إدراك احتياجات الأبناء.
- ٤٠- محدودية التفكير وعدم الاهتمام بجعل الأمن الفكري من الأولويات.
- ٤١- عدم الاهتمام بالقراءة من منابعها الصحيحة.
- ٤٢- المسؤولية الأولى هي الأم لكنها لا تجد من يساندها.
- ٤٣- الأم تربي ويربي معها وسائل التواصل والشارع والمدرسة فيهدم كل ما تعبت عليه.

متوسطات ردود المحور الثاني: أهم المشكلات التي تواجه المرأة في تحقيق الأمن الفكري للأسرة:

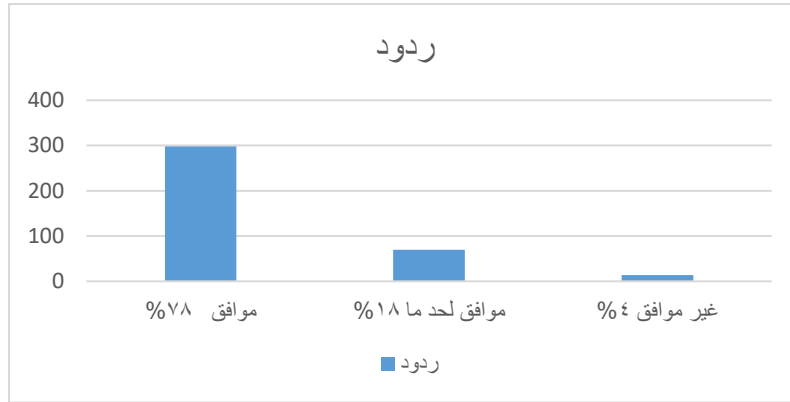


٤- المحور الثالث: استراتيجية وتصور مقترح (خارطة طريق) لتلبية الاحتياج الفكري للمرأة:

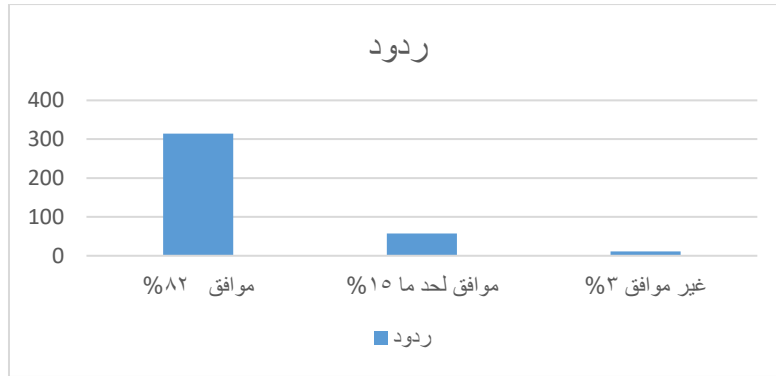
ذ- معالجة الخلل الفكري العقدي لدى أفراد الأسرة يتطلب تطبيق مقتضيات العقيدة الصحيحة فكراً وسلوكاً:



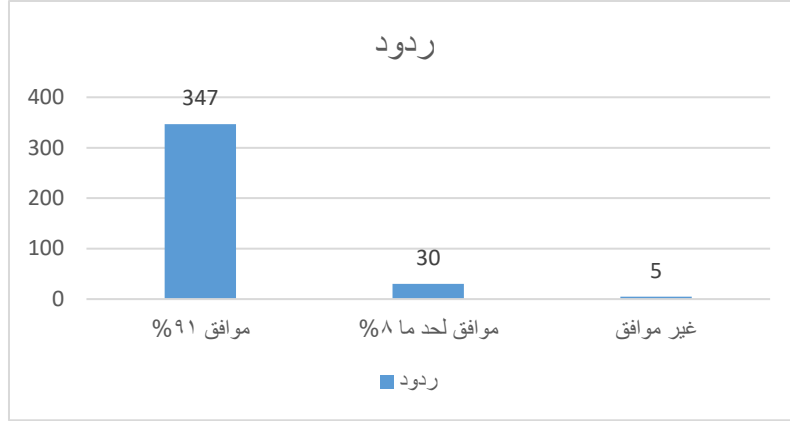
ر - تقوية البناء العقدي يعد مسؤولية حتمية على الوالدين:



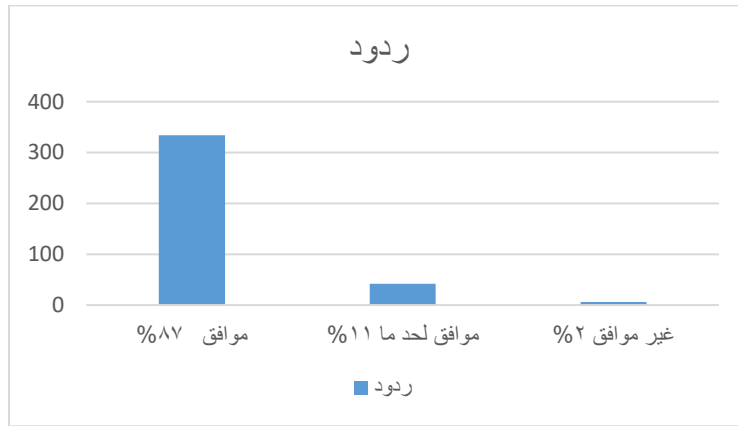
ز - تلقين العقائد والقيم منذ الطفولة مدعاة للتمسك بها وتطبيقها:



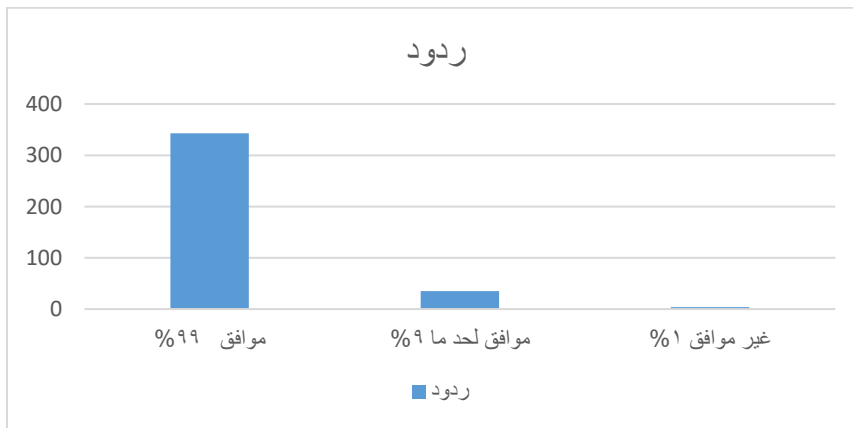
س - واجب الوالدين رعاية الفطرة الخيرة في نفوس الأبناء وحمايتها من العوارض:



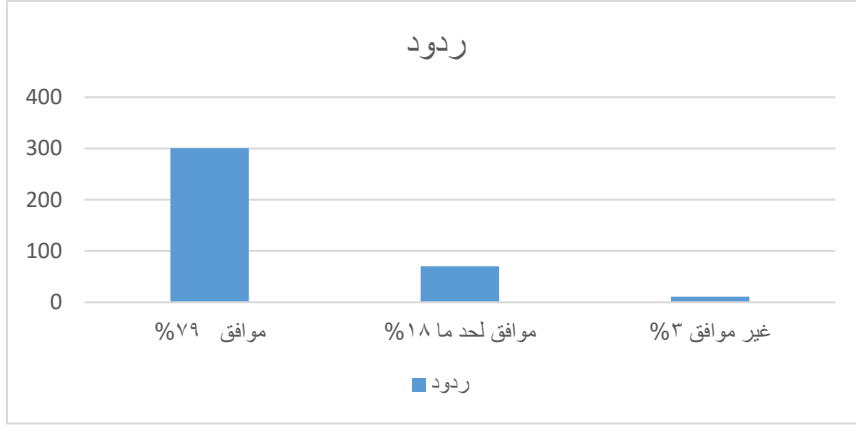
ش - نشأة الطفل من طفولته المبكرة على العقيدة الصحيحة سيجعله يعدها عادات ومنهج حياة:



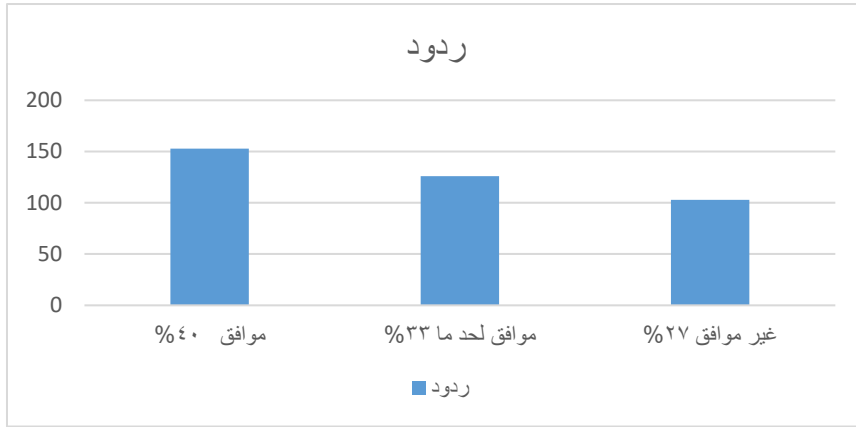
ص - حسن اختيار شريك الحياة مدعاة لتأسيس أسرة صحية:



ض - الحاجة قائمة لوجود مركز لتأهيل المقبلين على الزواج فكرياً وعقدياً:



ط-المقررات الدراسية كافية في تأسيس العقيدة فكرياً ومهارة وسلوكياً:



ظ-إضافة تود نذكرها عن استراتيجية وتصور مقترح (خارطة طريق) لتلبية الاحتياج

الفكري للمرأة:

١. دورات وندوات قبل الزواج للرجل والمرأة أيضاً لأنه ينعكس على الأطفال مستقبلاً.
٢. التمسك بالعقيدة.
٣. يا ليت يكون هناك رخصة للزواج.
٤. التعليم ثم التعليم.
٥. العودة للجذور الأولى بتعلم العقيدة.
٦. التأسيس.
٧. يجب تعاون الأسرة والمدرسة والمسجد لتقوية العقيدة وحمايتها من الغزو الفكري.
٨. الاهتمام بفكر المجتمع المحيط بالأسرة.
٩. تثقيف الأمهات الجديديات حول هذا الموضوع.

١٠. وجود مكثف لجمعيات تعليم الأمن الفكري للأسرة والمجتمع ككل.
١١. تأهيل المرأة قبل أن تكون أما في تربية الأبناء.
١٢. كان المعلم يقوم بغالب الدور في سنوات ماضية، الآن أصبح من الضرورات على الوالدين غرس العقيدة أولاً.
١٣. التركيز على حضور بعض الجلسات التثقيفية مع جلسات ما قبل الزواج لتعزيز القيم الإسلامية وخاصة العقيدة وأركان الإسلام وأنه لا نجاح إلا في اتخاذها منهج حياة.
١٤. يجب أن يتم توعية الوالدين بتوضيح الفرق بين تقبل عادات وسلوكيات جديدة وبين طمس العقيدة لدى الأبناء فهناك فرق شاسع بين ما يتم زرعه في الأطفال منذ الصغر من طمس معالم العقيدة لديهم وبين تقبل العادات والمفاهيم الجديدة.
١٥. حجب المواقع المعادية للعقيدة والمفسدة للفطرة السوية.
١٦. إذا عظم الله بأسمائه وصفاته في النفوس أثر ذلك على الجوارح والأخلاق فمعرفة الله عز وجل على الوجه المطلوب يختصر كثيراً من الجهود في تحسين السلوك.
١٧. غياب القدوة في الأسرة والمجتمع.
١٨. عمل دورات تطويرية إجبارية خصوصاً قبل الزواج وأشدد على كلمة إجبارية.
١٩. اختيار الصحبة الصالحة.
٢٠. التمسك بالأسرة.
٢١. فعلاً تأهيل المقبلين على الزواج يساعد كثيراً لاستقرار الحياة الأسرية.
٢٢. زيادة الوعي الفكري لدى فئة الشباب الجامعيين.
٢٣. تعليم الطفل كيفية اختيار المحتوى المناسب له وما الذي يجب فعله عند التعرض لمحتوى غير مناسب أو مخل.
٢٤. التركيز على الإعلام ودوره في نشر العقيدة الصحيحة، وعدم إغفال دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق ذلك.
٢٥. تعاون البيت والمدرسة.
٢٦. التصور يبدأ من قبل خلق الطفل بحسن اختيار الأم والتي وجه الدين أنها تتكح لأربع... فاظفر بذات الدين، وتوجيه المقررات الدراسية نحو دور الأم المركزي في

الأسرة، فكما نهتم بتربية الطالبات في مرحلة التعليم الأساسي نحو التدبير المنزلي، فلا بد من توجيهها بعمق نحو تدبير فكر الأسرة بتعبئتها بالقيم الإسلامية لا كتنظير ولكن كنمط حياة، وتقسيم مراحل التعامل إلى ٣ كما وجه النبي صلى الله عليه وسلم: لاعبه سبعاً، وأدبه سبعاً، وصاحبه سبعاً، وإعطاء كل مرحلة ما تحتاجه من جرعات فكرية تأسيسية من المرحلة الأولى باللعب، وضرورة التحصين الفكري العقدي للطفل بحفظ القرآن، وتوجيه الأم بملازمة الطفل في مراحلها الأولى وأهمية هذا الإجراء لضمان حمايته فكرياً وتمكينه لغوياً ورعاية الله له الدائمة.

٢٧. مزيد من المناهج الخاصة بمسؤوليات المرأة.

٢٨. التنقيف بأهمية الحوار لمعرفة تفكير الأبناء ولمعرفة فكرتهم عن العقيدة.

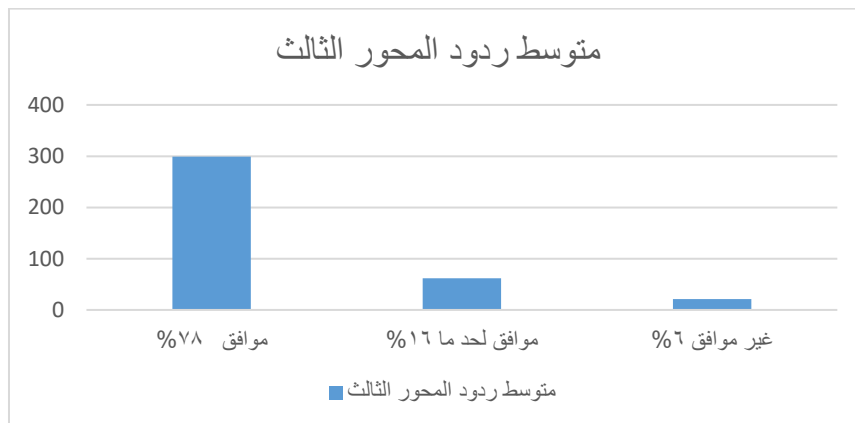
٢٩. المقررات الدراسية اليوم لا تفي حتى بـ ١٠٪ من المطلوب فيما يخص العقيدة والتأصيل العقدي للطفل، إضافة إلى دور البيت الذي هو العماد اليوم وليس المدرسة أو أي شيء آخر.

٣٠. تهيئة المعلمين ذوي الكفاءة لتعليم الطفولة المبكرة لأن لهم التأثير الأقوى على الأطفال.

٣١. زيادة مناهج الطفولة في تأسيس العقيدة.

٣٢. إنشاء تطبيقات تساعد في تعلم العقيدة وتعليمها.

متوسطات ردود المحور الثالث: استراتيجية وتصور مقترح (خارطة طريق) لتلبية الاحتياج الفكري للمرأة:



الخاتمة والتوصيات

الحمد لله الذي وفق ويسر لنا إتمام هذه الورقة والتي تحدثنا فيها عن ماهية دور المرأة في الحفاظ على مكتسبات الأسرة المادية والمعنوية وعلى رأسها عقولهم وأمانة الحفاظ عليها وحسن بنائها وعن أهم مكون وهو المكون العقدي وعن بعض الأسس التي ينبغي على المرأة بناءها في نفسها كي تغرسها في عقول وقلوب أسرتها بناءً وقوةً.

التوصيات:

١/ تبصير نساءنا بدورهن الهام في حماية فكر أبنائهم باحتواء ذكي ومعالجة حكيمة يجعلهم يفتحون لنا قلوبهم قبل حروفهم. مهم أن تعي المرأة دورها في تسليح من تحت يدها بسلاح العلم المستند على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فلا يُعالج الفكر إلا بالفكر.

٢/ نلفت هنا لقاعدة هامة في التعامل مع النوازل والمستجدات، لا بد أن نفقهها ونفقه بها أبنائنا (فإن من أهم روافد الأمن الفكري، ووسائل تحقيقه هو التزود بالعلوم الإيمانية التي ترشد إلى طريق الهداية الذي جاء به القرآن الكريم، وتدعو إلى الوعي الفكري الناضج وسلوك الطريق القويم، ومن القضايا المنهجية المهمة في هذا المجال: أخذ العلم من العلماء الربانيين؛ لأنهم صمام الأمن الفكري، فبحسن توجيههم وبيانهم يتحقق الفهم الصحيح، ولا سيما في القضايا المستجدة، والنوازل المعاصرة، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ وَلَوْ رَدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (سورة النساء اية ٨٣)

٣٠.

٣/ إقامة مؤسسات أو جهات خاصة تعنتي بأمر إصلاح عقائد المجتمع وأخلاقهم والأسرة جميعاً وتنتج برامج تطرح في كل مكان من أجل الحفاظ على العقيدة والأخلاق والمحافظة عليها في المجتمع والأسرة.

(30) جريدة الجزيرة الجمعة ٢٧ فبراير ٢٠١٥

٤/ تأهيل المقبلين على الزواج على هذه الأسس يساعد كثيراً لاستقرار الحياة الأسرية.

٥/ تثقيف الأمهات الجدد حول موضوع الأمن الفكري.

٦/ تواجد مكثف لجمعيات تعليم الأمن الفكري للأسرة والمجتمع ككل.

٧/ تأهيل المرأة قبل أن تكون أمًا في تربية الأبناء.

وهكذا سننشر الأمن الفكري بطرق منهجية ونسعى لحماية الأمن بكل مقوماته ببذل أمهات عِلْمَنَ دورهن وابتدأن بإخلاص النية لله وحده مع الاحتساب والصبر والدعاء للأبناء بالهداية والصلاح.

والله نسأل التوفيق والسداد للجميع.

المراجع

- ابن أبي العز محمد بن علاء ، شرح العقيدة الطحاوية ، دار السلام
- ابن القيم محمد بن أبي بكر ، مدارج السالكين في منازل السائرين ، محمد الإصلاحي
- ابن بطلال علي بن خلف، شرح صحيح البخاري ، مكتبة الرشد، ١٤٢٣، ط ٢
- ابن كثير إسماعيل بن عمر الدمشقي ، سامي السلامة ، دار طيبة ، ط ٢ ، ١٤٢٠
- ابن منظور محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ
- البخاري محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري ، محمد الناصر ، دار طوق النجاة ط ١ ، ١٤٢٢
- جريدة الجزيرة الجمعة ٢٧ فبراير ٢٠١٥
- الحجاوي موسى بن أحمد ، الإقناع في فقه الإمام أحمد ، عبداللطيف السبكي، دار المعرفة ، بيروت
- الحريري أحمد سعيد ، المنهجية التربوية ودورها في علاج التطرف ، المركز الإعلامي
- السعدي عبدالرحمن بن ناصر ، تيسر الكريم المنان في تفسير كلام المنان ، عبدالرحمن اللويحق ، مؤسسة الرسالة ، ط ١
- الشاطبي أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي ، الموافقات ، دار بن عفان، ط ١ ، ١٤١٧هـ
- الطبري محمد بن جرير ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، أحمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ

- العسقلاني أحمد بن علي ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٧٩هـ
- الفيروزبادي محمد بن يعقوب ، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ، دار الكتب العلمية ، لبنان
- القشيري مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم ، محمد عبد الباقي ، دار إحياء التراث ، بيروت
- القعود زكية ، دور المرأة في مكافحة التطرف والعنف ، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية ، جامعة بنغازي، ليبيا ، العدد ٢٦ عام ٢٠٠٧
- النسفي عبدالله بن أحمد ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، يوسف بديوي ، دار الكلم الطيب ، بيروت ، ط ١
- ابن تيمية أحمد بن عبدالسلام ، اقتضاء الصراط المستقيم ، ناصر العقل ، دار عالم الكتب ، بيروت ، ط ٧ ، ١٤١٩
- سليم مريم ، علم نفس النُّمو ، دار النهضة العربية ، ط ١
- محمد حسين ومصطفى فؤاد ، جوانب البناء القرآني للإنسان وألياته

الفهرس

الصفحة	البيان
١	المقدمة
٢	أهمية الموضوع
٢	أسباب اختياره
٤	المبحث الأول: دور المرأة في الحفاظ على مكتسبات الأسرة
٤	المطلب الأول: طبيعة دور المرأة في الحفاظ على مكتسبات الأسرة
٨	المطلب الثاني: طبيعة دور المرأة في الحفاظ على المكون الفكري للأسرة
١٣	المبحث الثاني: أولويات الاحتياجات الفكرية للمرأة لتحقيق الأمن الفكري للأسرة
١٣	المطلب الأول: التأسيس العقدي وتحقيقه للأمن الفكري للأسرة
١٦	المطلب الثاني: الأسس الأولية في البناء العقدي
٢٥	الخاتمة والتوصيات
٢٧	المراجع
٢٩	الفهرس

التغير البنائي للأسرة ودوره في رفع سقف احتياجات الأسرة السعودية

"دراسة ميدانية على عينة من الأسر السعودية بمنطقة القصيم"

أسمرى محمد المطيري- أ. ماجد الصفياني

المستخلص:

هدف البحث التعرف على التغيرات التي طرأت على بناء الأسرة السعودية، وانعكاس هذا التغير على سقف احتياجات الأسرة السعودية بمنطقة القصيم في جميع محافظاتهما، ساعين من خلالها إلى ووضع الحلول والمقترحات العملية والعلمية التي يمكن من خلالها إشباع احتياجاتها، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يعد الأنسب في هذا النوع من الدراسات والتي تهتم في وصف الدراسة كمياً وكيفياً، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، إذ طبقت الدراسة على عينة عشوائية من أفراد الأسر بمنطقة القصيم وبلغ حجمها (٣٢٠) مفردة موزعة بين الذكور والإناث، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ومن أهمها: تغير نمط الأسرة من النمط الممتد إلى النمط النووي المكون من الزوج والزوجة والأبناء، والتغير في قيادة الوالدين الأخذة بالانخفاض، وكذلك التغير في عملية اختيار شريك الحياة بالنسبة للأبناء دون تدخل الوالدين، ومن أهم الاحتياجات الاجتماعية التفاهم بين الزوجين الذي ينعكس على المناخ الأسري داخل المنزل، وكذلك تفضيل المعاملة الطيبة على الجانب المادي، بينما جاءت أهم نتائج الاحتياجات الاقتصادية: تأثير غلاء الأسعار وظروف المعيشة على الوضع الاقتصادي للأسر، وعدم كفاية دخل الأسرة في تغطية الطوارئ (العلاج، تعطل السيارة، إصلاحات المنزل)، واحتياج الأسرة للاقتراض لتلبية احتياجاتها الاقتصادية، كما أن الأسر تفضل الدخل الثابت للأسرة على مجال الأعمال الحرة، بينما الاحتياجات الاجتماعية من أهمها: توفير بيئة داعمة للتعليم يقوم فيها الوالدان بالإشراف على تعلم الأطفال ودعمهم، وانخفاض التواصل بين المدرسة وأولياء أمور الطلاب، واختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات ومنها ضرورة القيام بدراسات وبحوث اجتماعية معمقة عن اتخاذ القرار داخل الأسرة السعودية والتغير الاجتماعي وانعكاسه على توازن الأسرة، والاهتمام بالصناعات اليدوية الحرفية من خلال إنشاء مراكز متخصصة في هذا المجال تقدم التدريب والتوجيه،

وذلك لخلق جودة عالية في الصناعات الحرفية والتي يمكن أن تكون مصدر دخل للأسرة تسهم في رفع مستواها المعيشي.

مقدمة:

تعتبر الأسرة من أقدم المؤسسات الاجتماعية التي عرفت الإنسانية وهي أساس كل مجتمع وهي البيئة الحاضنة التي يتلقى فيها الإنسان دروسه الأولى في الحياة الاجتماعية (الخولي، ١٩٨٤، ص ٣٠).

فالأسرة هي النواة التي تمد جميع مؤسسات المجتمع بكافة أشكالها، فهي الركيزة الأساسية في حضارة الإنسان وهي المسؤول الأول في تنشئته، وتأخذ الأسرة أشكال لكل شكل منها يمثل نوع من التكيف وفق احتياجات الزمان والمكان.

فالأسرة لها أهمية قصوى في كافة المجتمعات عبر التاريخ لما تقوم به من عدة وظائف أساسية لبقاء العنصر البشري واستمرار الحياة الاجتماعية والثقافية، وأكد هذا علماء ومنظري علماء الاجتماع والعلوم الإنسانية على أهمية وظيفة الأسرة في المجتمعات الإنسانية. لذلك نجد الأسرة في عملية تغير مستمر وفق التغيرات التي تطرأ على المجتمعات وهذا يلحق التغير على أدوار أفرادها.

لقد تأثرت الأسرة بالتغيرات الاقتصادية والعمرائية والتاريخية والسياسية التي مرت بها المجتمعات على مختلف العصور مما أثر على بنائها وفقدت كثيراً من وظائفها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحلت بدلاً منها بهذه الوظائف مؤسسات أخرى.

ونلاحظ بأن الأسرة السعودية بالتغيرات التي طالت كل المجتمعات والتي من بينها المجتمع السعودي، فالتحولات الاقتصادية في المجتمع ودخول المرأة سوق العمل أثر في وظيفتها داخل الأسرة بشكل مباشر وقد انعكس ذلك على شكل الأسرة ونمطها ووظائفها التي تغيرت نتيجة ذلك التغير، كما أن زيادة نسبة التعليم لكل الجنسين صاحبه تغير في المفاهيم وكذلك تغير مستوى الوعي والإدراك بالقدرات الفردية بالإضافة إلى ظاهرة التحضر وتحول المجتمع من مجتمع ريفي إلى مجتمع حضري شبه صناعي، وما نتج عن ذلك تغير في أنماط العلاقات الاجتماعية سواء على مستوى الأسرة أو على مستوى المجتمع وكل هذا ساهم في تغير أنماط ووظائف الأسرة.

وهذا هو محور الدراسة التي تبحث في التغيير التي طرأت على الأسرة ووظائفها وبناءها الأسري فنجد أن شكل الأسرة قد تغير بناء على هذه التحولات.

ولكن تبقى الأسرة لها الدور والمسؤولية المباشرة في توفير الدعم العاطفي والمادي لأعضائها، فلا تزال الأسرة هي النواة الأولى والمصدر الرئيسي للتنشئة الاجتماعية (الخولي، ١٩٨٤، ص ٣٥).

مشكلة البحث:

لقد تحول المجتمع السعودي من المجتمع التقليدي إلى المجتمع الحديث نتيجة العديد من التغييرات التي أحدثت تحولاً جذرياً في الأنظمة الاجتماعية على مختلف مستوياتها، فقد تغير نتيجة لتغير النمط الاقتصادي فقد كان يعتمد على الرعي حيث يمارسه أهل البادية الرحل وعلى المهن الحرفية البسيطة التي يمارسها أهل الحاضرة إلى أن تم اكتشاف البترول الذي أحدث تحولاً نوعياً في الحياة الاجتماعية في المجتمع السعودي، مما أحدثه من الاتصال بالثقافات الأخرى نتيجة العمالة الوافدة، كما أن لانتشار التعليم وتكوين مجتمع المدينة والاتصال بالعالم الخارجي وانتشار التقنية الحديثة، كل هذه التغييرات لابد أن يكون لها أثر على البناء الاجتماعي بصفة عامة وعلى البناء الأسري بصفة خاصة.

وتوضح الدراسات الاجتماعية والأنثروبولوجية أن التغييرات في النسق الاجتماعي، تتأتى من التحول الذي يحدث للبناءات الاقتصادية على حسب البناءات القرابية والدينية مما ينعكس ذلك على نوعية العلاقات والأسس التي تقوم عليها فتؤدي إلى تغير البنى الاجتماعية بأشكال وأنماط تتفق مع الأوضاع الجديدة، فالبناء العائلي يتحول من نمط الأسرة الممتدة التي هي سمة المجتمعات التقليدية إلى نمط الأسرة الزوجية أو النووية، وهي التي تتصف بها المجتمعات الحديثة، إن هذه الوحدة الاجتماعية الصغيرة تكون أكثر ملائمة ومناسبة للبناء الاقتصادي والاجتماعي الحديث (عثمان، ١٩٨٦، ص ١٥٥).

إن حدوث تغير في أحد الأنظمة الاجتماعية للمجتمع لابد أن يحدث تغير في النظم الأخرى حتى تحدث عملية التوازن والتكيف بين هذه الأنظمة للمحافظة على المجتمع واستمراره، ونحن في هذه الدراسة نتوقع استجابة لهذا التغير - تغير بناء الأسرة السعودية - أن يظهر تغير في سقف احتياجاتها ومن هذا المنطلق جاءت فكرة البحث وهو تغير سقف احتياجات الأسرة نتيجة لتغير بنائها.

إن تنوع احتياجات الأسرة السعودية المعاصرة في عصر يشهد الانفتاح على الآخر محدثاً بذلك صراعاً بين القيم التقليدية وقيم الحداثة وانتشار البطالة وضعف العلاقات الاجتماعية تستوجب الوقوف عليها من خلال التنقيب والبحث في هذه القضية التي تشهد ندرة في الدراسات المعنية باحتياجات الأسرة وافتقادها للتقييم والبحث.

لذلك ينبغي أن تحظى احتياجات الأسرة بالأولوية في الدراسات الاجتماعية للتعرف على واقع هذه الأسر وظروفها واحتياجاتها، لأن غياب مثل هذه الدراسات أحدث فجوة كبيرة بين صناع القرار بالدولة وبين الأسر التي لجأت إلى الاعلام بمختلف أشكاله المسموع والمقروء لإيصال احتياجاتهم والتعبير عما يحدث في الواقع من تغيرات التي قد تكون بعض الأسر عاجزة عن مواكبة ما يحدث نتيجة التغيرات المتسارعة.

لذلك يهدف البحث إلى التعرف على بناء الأسرة السعودية والتغيرات التي طرأت عليها، وأثره على سقف الاحتياجات في الأسرة السعودية بمنطقة القصيم بجميع محافظاتهما، ساعين من خلالها إلى وضع الحلول والمقترحات العملية والعلمية التي يمكن من خلالها إشباع احتياجاتها، لذا يكمن التساؤل الرئيسي لهذه المشكلة بالسؤال التالي: ما دور التغير البنائي للأسرة السعودية في رفع سقف احتياجاتها؟

أهمية البحث:

١. تكمن أهمية البحث في ندرة الدراسات المحلية التي تناولت مجال احتياجات الأسرة السعودية، حيث أننا أثناء إعداد الفكرة البحثية لم يجد الباحث دراسات كافية وإن كانت شبه معدومة في المكتبات الإلكترونية.

٢. المساهمة في مساعدة صناع القرار في وضع السياسات ورسم الخطط اللازمة لتقديم الخدمات التي تساهم في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسرة في المجتمع السعودي.

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق هدف رئيس هو معرفة التغيرات البنائية للأسرة السعودية التي أدت إلى رفع احتياجات الأسرة وطبيعة هذه الاحتياجات وتنبثق عنه الأهداف التالية:

١. التعرف على التغيرات التي حدثت في بناء الأسرة السعودية بمنطقة القصيم.
٢. التعرف على سقف الاحتياجات الاجتماعية للأسرة السعودية بمنطقة القصيم.
٣. التعرف على سقف الاحتياجات الاقتصادية للأسرة السعودية بمنطقة القصيم.

٤. التعرف على سقف الاحتياجات التعليمية للأسرة السعودية بمنطقة القصيم.

تساؤلات البحث:

ويحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما التغيرات التي حدثت في بناء الأسرة السعودية بمنطقة القصيم؟
- ٢- ما سقف الاحتياجات الاجتماعية للأسرة السعودية بمنطقة القصيم؟
- ٣- ما سقف الاحتياجات الاقتصادية للأسرة السعودية بمنطقة القصيم؟
- ٤- ما سقف الاحتياجات التعليمية للأسرة السعودية بمنطقة القصيم؟

مفاهيم البحث:

نستعرض مفاهيم الدراسة وذلك كما يلي:

أولاً: الحاجات

إن مفهوم الحاجة مفهوم يستخدم استخداماً واسعاً في السياسة الاجتماعية والإدارة الاجتماعية، وتعريف القاموس لها هو حالة أو أمر يضع المرء في موقف صعب أو محنة، وفي زمن المصاعب أو المتاعب بحيث يشعره بالعوز والرغبة إلى شيء ضروري، ويستخدم المصطلح في السياسة الاجتماعية لتحديد متطلبات الخدمات. (خطابي، ٢٠١٥)

تعرف الحاجات على أنها: المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية والمادية والنفسية اللازمة من أجل البقاء وتحقيق الرفاهية (السكري، ٢٠٠٠، ص ٢٣٥).

كما تعرف بأنها: حالة من التوتر أو عدم التوافق تتطلب نوعاً من النشاط يؤدي إلى إشباع الحاجة، والحاجة تشبع بطريقة تعتمد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وعادة تعمل الحاجات في نظام مركب تعتمد على بعضها البعض وتؤثر أحدهما على الأخرى (حنا، ١٩٩٧، ص ٢٣).

وتعرف احتياجات الأسرة إجرائياً: بأنها المتطلبات التي بها تتحقق جودة الحياة للأسرة السعودية والمتمثلة في الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية.

ثانياً: الأسرة

مفهوم الأسرة: لغوياً من الفعل أسر، وأسرة الرجل عشيرته ورهطه الأذنون لأنه يتقوى بهم، والأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته. (ابن منظور، ١٩٨٨، ص ٦٠).

اصطلاحاً: يمكن تعريف الأسرة الإنسانية في قاموس علم الاجتماع، أنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة (تقوم بينهما رابطة زواجية مقررة)، ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة، إشباع الحاجات العاطفية، وممارسة العلاقات الجنسية، وتهيئة المناخ الاجتماعي الثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء. (غيث، ١٩٩٥م، ص ١٧٦)

ولقد عرفها عالم الاجتماع هيربرت سبنسر: "بأنها وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة تربطهما علاقة زوجية متماسكة مع الأطفال والأقارب، ويكون وجودهما قائم على الدوافع الغرائزية والمصالح المتبادلة والشعور المشترك". (الحسن، ١٩٨٥م، ص ١٠).

إجرائياً: يقصد الباحث بالأسرة في هذه الدراسة الأسرة السعودية التي تقطن منطقة القصيم.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم الأسرة:

يعد مفهوم الأسرة من المفاهيم التي تتداخل مع العديد من التخصصات العلمية، ومن ثم فقد اختلف الباحثون في تحديد مصطلح الأسرة (family) وخاصة في مجال العلوم الاجتماعية والنفسية، وبالتالي يوجد العديد من التعريفات له ومن بين تلك التعريفات ما يلي:

الأسرة هي منظمة اجتماعية تتكون من مجموعة من الأفراد يرتبطون بعضهم ببعض بمنظومة من الروابط الاجتماعية والأخلاقية والروحية، وهذه الروابط هي التي تميز الأسرة عن غيرها فهي تفرق بين الأسرة الإنسانية والحيوانية. (أحمد، ٢٠٠٣، ص ١٣)

بينما يعرفها (الجوير، ٢٠٠٩، ص ٢١) أنها: وحدة بيولوجية اجتماعية مكونة من زوج وزوجة وأبنائهما، يمكن اعتبارها نظاماً اجتماعياً أو منظمة اجتماعية متعارف عليها، تقوم بسد حاجات إنسانية معينة.

ويعرفها (ايميل دوركايم) بأنها: "هيئة اجتماعية ذات طابع قانوني وأخلاقي، ويلتزم أفرادها من زوج وزوجة وأبناء بجملة من الواجبات، والتي من بينها تحمل الآباء بشؤون أبنائهم والتكفل بهم". (Beitone, 2000, p.173)

أما (مير دوك) فقد عرفها بأنها: "جماعة تتميز بالإقامة المشتركة وتعاون البالغين من الجنسين والأبناء بالولادة أو التبني (Boudon 1999, P 97).

ومما سبق، يمكن تعريف الأسرة على أنه كيان اجتماعي صغير نسبياً، تربطه العديد من الروابط تتمثل في رابطة الدم وكذلك الروابط الروحية والاجتماعية والقيمية، تتكون من ركنين أساسيين هما الأب والأم ثم الأولاد، تحكمها عدد من الضوابط والقيم الأخلاقية يحددها رب الأسرة.

خصائص الأسرة:

باعتبار الأسرة مؤسسة اجتماعية، فإنها بالضرورة تتميز بمجموعة من الخصائص أهمها:
(جبريل وآخرون، ١٩٩٩، ص ٥٩-٧٤)

- ١- النواة الأولى للمجتمع وأول محطة تنشئة اجتماعية لأفرادها.
 - ٢- حجر الزاوية في أي بناء اجتماعي باعتبارها نقطة الارتكاز التي تركز عليها كل مؤسسات المجتمع المختلفة.
 - ٣- الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها باعتبارها مصدر العادات والقيم والتقاليد وقواعد السلوك والآداب العامة.
 - ٤- المحافظة على وضعها ككيان دائم مستمر وذلك من خلال تحقيق الدوافع الطبيعية والاجتماعية استمراراً للحياة وبقاء النوع وتحقيق غاية الوجود.
 - ٥- الالتزام بالقواعد التنظيمية القانونية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية لتثبيت وحدتها.
 - ٦- أصغر أحجام المؤسسات والمنظمات الاجتماعية الأخرى.
- أي أن الأسرة تتسم بأنها النواة الأولى في المجتمع ومن أهم الجماعات التي تؤثر في توجيه سلوك الفرد وتشكيل اتجاهاته، وهي الوعاء التربوي الذي تتشكل بداخله شخصية الفرد تشكياً فردياً واجتماعياً، فكل أسرة لها قيمها وأساليبها السلوكية وما ترضيه وتنقله لها من القيم الأسرية والمجتمعية والاتجاهات.

أنماط الأسرة:

هناك أنماط كثيرة للأسرة تختلف باختلاف الباحثين، إلا أن أغلب الدراسات قد أجمعت على تصنيفها إلى ثلاثة أشكال رئيسية، وذلك على النحو التالي (صغيري، ٢٠١٩، ص ١٧٥-١٧٦):

- **العائلة النووية:** يطلق عليها أيضاً اسم الأسرة الزوجية أو الزوجية، وتعتبر أصغر وحدة قرابية في المجتمع، ما يميز هذا النوع من الأسر هو قلة عدد أفرادها،

واقصارها على الزوجين والأطفال فقط، تتميز هذه الأسرة بالاشتراك في اتخاذ القرارات والابتعاد عن سلطة العائلة الكبيرة ومختلف القيود التي يمكن أن تفرضها تلك السلطة عليهما.

■ **العائلة المركبة:** يجمع هذا النموذج من العائلة بين العائلة ذات الحجم الصغير والعائلة المتسعة، أي أنها تعمل على التوفيق بين نمط العائلة الممتدة ونمط الأسرة النواة فهي عائلة ذات نموذج انتقالي محافظ، وتمثل نموذجاً أسرياً يصاحب نظام تعدد الزوجات، حيث تنحدر أسرتان نوويتان أو أكثر عن طريق الزوج المشترك.

■ **العائلة الممتدة:** تعتمد الأسرة الممتدة على درجة القرابة الدموية أكثر من اعتمادها على الرابطة الزوجية، تتكون الأسرة الممتدة من ثلاثة أجيال يعيشون سوياً مع الأبناء، يعني أنها تشمل الزوج والزوجة وبعض الأقارب والأجداد والأعمام وأبنائهم وآخرين من ذويهم يكونون وحدة قرابية أو جماعة قرابية، أما عن طبيعة التعامل بين الأفراد في هذه العائلة غالباً ما يسودها الطابع السلطوي.

بينما قسمها الباحث غريب أحمد تقسيماً آخر، يتمثل في شكلين هما (المالكي، ٢٠١٠، ص ٢٥):

١. أسرة التوجيه: وهي الأسرة التي ولد فيها الإنسان وتربى في أحضانها وتلقى عنها القيم والمعايير وشكلت اتجاهاته وشخصيته، وتعرف هذه الأسرة بأسرة التوجيه.
٢. أسرة الإنجاب: وهي الأسرة التي يكونها الفرد عندما يكبر ويتزوج ويستقل بحياته الشخصية عن أسرة التوجيه.

وظائف الأسرة:

تحتل الأسرة وما زالت مكانة بارزة في المجتمعات الإنسانية عامة حيث أنها تقوم بالعديد من الوظائف الأساسية التي تسهم في بقاء المجتمع الإنساني وديمومته، ويمكن تحديد وظائف الأسرة فيما يلي (أحمد، ٢٠٠٣، ص ١٧-٢٠):

■ **الوظيفة البيولوجية:** وهي تقوم على الارتباط بين الزوجين والطفل الذي يأتي نتيجة للعلاقة الشرعية وفقاً لقيم ومعتقدات المجتمع التي تقوم بين الطرفين.

- **الوظيفة الإنجابية:** للأطفال دور مهم في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية المباشرة وغير المباشرة. لهذا نجد أن العلاقة الزوجية تهدف دائماً إلى توفير هذه الإشباعات من خلال إنجاب الأطفال الذين توفر لهم الأسرة قبولاً اجتماعياً.
- **وظيفة التنشئة الاجتماعية:** هي من الوظائف الأساسية التي لا يمكن للإنسان أو الجماعة أو المجتمع الاستغناء عنها. وذلك لكون الإنسان لا يولد لديه أي نوع من القدرة على مواجهة متطلبات الحياة.
- **الوظيفة الاقتصادية:** وهي وظيفة مستمرة تختلف صورها وأساليبها وأهدافها، ويتمثل ذلك في الملكية الجماعية للأسرة لكل عناصر الثروة والملكية التي تحققها جهود كل فرد من أفرادها.

أما (العزة، ٢٠٠٠، ص ٣١-٣٢) فيرى أن وظائف الأسرة تتمثل في التالي:

- ١- دور الأسرة في إشباع حاجات الفرد: الأسرة هي مصدر الإشباع التقليدي للأفراد، فهي تقوم بتوفير الحب والاحترام والأمن والحماية النفسية والجسدية.
 - ٢- تحقيق إنجازات المجتمع: فالأسرة بمثابة المصنع البشري الذي يزود المجتمع برجاله ونسائه.
 - ٣- إعالة الأطفال وتربيتهم: تلعب الأسرة دوراً كبيراً في إكساب الأطفال عاداتهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم وتكوين شخصياتهم وتهذيب أخلاقهم والعناية بصحتهم، وتقديم الرعاية الأسرية والضرورية لبقائهم.
 - ٤- وظيفة الحماية: تكفل الأسرة لأفرادها الحماية الجسمية والنفسية والاقتصادية بمختلف أعمارهم سواء كانوا أطفالاً أو شيوخاً أو أبناء أو أمهات، إخواناً أو أخوات.
 - ٥- الوظيفة الدينية: تعلم الأسرة أفرادها القيم الدينية وتعلمهم احترامها وممارسة طقوسها.
- ومما سبق يرى الباحث أن للأسرة أدواراً ذات أهمية كبرى في المجتمع، فهي في المقام الأول تحافظ على ديمومة الإنسان وبقائه عن طريق إنجاب الأولاد وتنشئتهم، كما أن لها دوراً اجتماعياً يتمثل في تربية الأولاد وإكسابهم الأخلاق والقيم الموجودة في مجتمعهم، بالإضافة إلى أنها تسهم في سدّ حاجات الطفل مثل الحاجة إلى العاطفة والحب وتقدير الذات، كما أن لها دوراً تعليمياً لا يقل عن دور المؤسسات التعليمية والتربوية حيث إنها تعد المعلم الأول للطفل.

مقومات الأسرة:

تتمثل مقومات الأسرة في امتلاك مهارات تخطيط الحياة الأسرية وإدارتها والتي تظهر جلياً في: إدارة الميزانية وسياسات الإنفاق، إدارة تنشئة الأبناء ورعايتهم، إدارة الحياة الزوجية، التوافق على أهداف وغايات مشتركة والعمل الجماعي لتحقيقها، تحديد أولويات الأسرة وتوفير متطلباتها، إدارة الوقت وقت العمل والترويح والالتزامات الأسرية الممتدة، والالتزامات الاجتماعية، مهارات الاتصال والحوار، ومهارات حل المشكلات وإدارة الصراعات؛ كلها مهارات ضرورية جداً لإنجاح الحياة الأسرية وتحسينها وتماسكها (حجازي، ٢٠١٥، ص٤٨).

وترجع أهم مقومات الأسرة وخصائصها بصفة عامة إلى الاعتبارات الآتية (القصاص، ٢٠٠٨، ص٢٩-٣٠): -

١. الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشاراً فلا ترى مجتمع يخلو بطبيعته من النظام الأسري لأنها أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.

٢. تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها الدين والمجتمع فهي ليست عملاً فردياً أو إرادياً ولكنها من عمل المجتمع وثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية.

٣. تعتبر الأسرة الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها، والأسرة هي بؤرة الوعي الاجتماعي والتراث القومي والحضاري فهي التي تنقل هذا التراث من جيل إلى جيل آخر وهي مصدر العادات والتقاليد والعرف والقواعد السلوكية والآداب العامة، وهي دعامة الدين والوصية على طقوسه ووصاياه.

٤. القيام بأهم وظيفة اجتماعية وهي عملية التنشئة الاجتماعية، فالأسرة هي المعلم الأول الذي يقوم بعملية الترويض الاجتماعي.

ويرى الباحث أن هناك عدة مقومات تؤدي إلى نجاح الأسرة وتنشئة الأولاد وتنشئة سليمة ومنها: نشر جو ملائم تسوده الألفة والمحبة والتعاون؛ بما يوفر تواصلاً إيجابياً فعالاً يؤدي ثماره بين الآباء والأولاد، بالإضافة إلى قضاء وقت كافٍ بين الآباء والأمهات أنفسهم وبين

الوالدين والأبناء بما يسد الحاجة إلى الحب وتقدير الذات؛ مما يسهم في مواجهة الضغوطات النفسية وحل المشكلات الموجودة في الأسرة.

مفهوم الحاجات:

يعرف أبو المعاطي (٢٠١٠) الحاجة بأنها: كل ما يفتقر إليه الكائن كحالة من النقص أو الافتقار الجسدي والنفسي والاجتماعي، وإن لم تلقى إشباعاً أثارت نوعاً من التوتر والضييق يستلزم وجود قوة دافعة تحفز على الإشباع.

وعرف السكري (٢٠١٣) الحاجة من منظور التخطيط الاجتماعي على أنها: حالة عدم توازن يشعر بها الفرد أو الجماعة أو المجتمع، نتيجة للإحساس بالرغبة في تحقيق هدف معين، يحتاج تحقيقه إلى زيادة كفاءة التنظيم الاجتماعي في المجتمع.

ويرى القذافي (١٩٩٠، ص ٤٥) أن مفهوم الحاجة يشير إلى الحالة التي يشعر فيها الكائن الحي بانخفاض في مستوى قواه الحيوية بشكل يهدد بقاءه أو المحافظة عليه أو يؤدي إلى قلقه واضطرابه.

ومما سبق، يرى الباحثان أن الحاجة هي المسافة بين حالة الإنسان في واقع أمره بما يدل على حالة من الافتقار، وبين الحالة التي يجب أن يكون عليها إذا تحققت؛ بما يستلزم إشباعها.

خصائص الحاجات:

تتميز الحاجات بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها، هي كما يلي (حمزة، ٢٠١٥، ص ٢٧٣):

١. حاجات الإنسان تتألف وتتربط بعضها ببعض ويكمل بعضها البعض.
٢. الحاجات قد تشبع بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
٣. ترتبط بالدافع الإنساني لتحقيق غاية ما.
٤. ترتبط بالتوتر والشعور بعدم الرضا.
٥. تتباين تصورات وإدراك الأفراد في تقديرهم لحاجاتهم.
٦. يمكن تقدير الحاجات من خلال طرق متعددة.

بينما ترى عبد الوهاب (٢٠٠٦) أن للحاجات الإنسانية خصائص ومميزات تتشمل فيما يلي:

١. إن الحاجات الإنسانية لا نهائية، بمعنى أنها غير قابلة للوقوف عند حد معين، لأنها في تطور مستمر.

٢. الحاجات الإنسانية قابلة للإشباع، ويتم إشباعها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

٣. الحاجات وثيقة الصلة بالقيم، فهي ترتبط بالدافع الإنساني لتحقيق غاية ما.

٤. يتباين تصنيف الحاجات وترتيب أولوياتها من مجتمع لآخر أو من فئة عمرية لأخرى.

ومما سبق عرضه، يرى الباحث أن أبرز السمات التي تميز الحاجات الإنسانية عن غيرها أنها قابلة للإشباع وتقل حدة الشعور بالتوتر والقلق والغضب كلما زاد إشباع حاجات الإنسان، كما أن هذه الحاجات الإنسانية غير متساوية فهي تختلف من شخص لآخر تبعاً لاختلاف ظروفه الاجتماعية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية؛ وبالتالي فإن الحاجات الإنسانية حاجات نسبية تختلف من مكان إلى آخر، ومن زمان إلى آخر.

تصنيفات الحاجات:

تنوعت تصنيفات الحاجات واختلفت بين كل المهتمين، إلا أنه يمكن الاتفاق والوقوف على تصنيف شامل ومتفق عليه بين مختلف الباحثين والعلماء النفسانيين، والذي يتمثل في (جنان، ٢٠١٦، ص ٧٠-٧١):

▪ **حاجات فطرية:** وهي تحدد بعوامل فيزيولوجية وبيولوجية، مثل: حاجات الحفاظ على الحياة (كالحاجة للأكل والماء والراحة) وحاجات الحفاظ على النوع (كالجنس ودافع الأمومة).

▪ **حاجات مكتسبة:** يتأثر نموها بظروف التنشئة الاجتماعية، مثل: الحاجة للأمن (الجسمي والصحي والداخلي وتجنب الألم والخطر، والحماية ضد الحرمان)، والحاجة إلى إثبات الذات والحب المتبادل والقبول والحاجة إلى التقدير.

بينما يرى عفيفي (٢٠٠٦، ص ١٦) أنه يمكن تقسيم الحاجات إلى عدة أنواع حسب درجة الحاجة كما يلي:

▪ **الحاجات الأولية:** كالحاجة إلى الطعام والسكن والملبس والحاجة الجنسية إلى الأمن أو ما يطلق عليه باحتياجات البقاء.

■ **الحاجات المشتقة:** أي الناتجة من التواجد في جماعة لها خصائصها الاجتماعية كاللغة والتربية والتعليم والقيادة والضبط الاجتماعي.

■ **الحاجات التكميلية:** وهي مجموعة الحاجات التي تحقق قدراً أكبراً من الانسجام الاجتماعي وترتبط بين أعضاء الجماعة كالمعتقدات والممارسات الدينية ونواحي النشاط الترفيهية الترويحية.

ومن خلال الاطلاع على العديد من الدراسات، نرى أنه يمكن تصنيف الحاجات إلى: الحاجات السيكولوجية: مثل الحاجة إلى الطمأنينة والحب والحرية في إطار من احترام الإنسان وتقدير رغباته. الحاجات الفسيولوجية: وهي الحاجات الأولية مثل الغذاء الذي يحافظ على صحته ويحميه من المرض، والملبس والمسكن اللائقين.

الدراسات السابقة:

إن الدراسات التي تناولت احتياجات الأسرة السعودية عند البحث في المكتبات العامة والمواقع الإلكترونية تكاد تكون نادرة، رغم وجود عدد من الدراسات التي تناولت احتياجات الأسر الضمانية المسجلة بالضمان الاجتماعي وتتلقى المساعدة من الدولة، ولم يتنبه الباحثين أو صناع القرار إلى أنه من المهم دراسة الأسرة من خلال البحث والتنقيب عن الاحتياجات التي تكفل لها أن تعيش في مستوى معيشي عالٍ دون تدخل الدولة، ولن يتم ذلك دون معرفة هذه الأسر وما تملكه من مقومات غير متناسين طبيعة البيئة الجغرافية التي تساعد على إيجاد مصادر الدخل.

إن استعراضنا لهذه الدراسات العلمية سعياً منا لإيضاح المجال الاجتماعي العام لاحتياجات الأسر، حيث أن هذا الطرح يتسق منهجياً مع خط الدراسة، حيث تتباين الدراسات في أهدافها وفي مناهجها البحثية المستخدمة لتحقيق أهدافها، والعينة المستهدفة، والنتائج التي تم التوصل إليها وفيما يلي نستعرض بعضاً من الدراسات التي تناولت متغيرات دراستنا الحالية وهي على النحو التالي:

دراسة الجهني (٢٠٢١) وهدفت إلى التعرف على اتجاهات الأسرة السعودية نحو المساكن الذكية وأثرها على تحقيق الاحتياجات السكنية، واتبعت البحث المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة للدراسة. وكانت أهم نتائج البحث هي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسط درجات أفراد العينة في تأثيث المسكن وتجميله تبعاً لمتغيرات الدراسة، وكانت أهم توصيات البحث في ملاحقة التطورات التكنولوجية السريعة في العصر الحديث من خلال الاهتمام بالمسكن الذكي وتقديم الحلول الممكنة له.

دراسة السند والعمر (٢٠١٩) وتهدف إلى تحديد احتياجات الأسر الفقيرة (الاقتصادية والاجتماعية) المستفيدة من خدمات الضمان الاجتماعي في مدينة الرياض والوصول إلى مقترحات لإشباع تلك الاحتياجات، وهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح الاجتماعي الشامل للمسؤولين في وكالة الضمان الاجتماعي والأخصائيين والأخصائيات، وعينة عشوائية من الأسر المستفيدة من خدمات الضمان الاجتماعي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها : أن أهم الاحتياجات الاقتصادية للأسر الفقيرة هي الحصول على الإعانات المادية وتوفير المواد الغذائية وتسديد فواتير الخدمات وتوفير فرص العمل، أما الاحتياجات الاجتماعية تركزت في توفير الاحتياجات المدرسية والخدمات الصحية.

دراسة الزهراني (٢٠١٧) والتي تهدف إلى التعرف على تأثير القيم الأسرية في ضوء متغيرات العصر وانعكاسها على الرضا عن الحياة من خلال التعرف على الفروق في القيم الأسرية بين عينة البحث، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي بجانب الاستبانة أداة للدراسة، وطبقت الدراسة على (٢١٥) من الأسر السعودية بمدينة الباحة. وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في القيم الأسرية، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في الرضا عن الحياة، ومن أهم التوصيات تعزيز دور الأسرة للقيام بدورها من خلال البرامج والندوات التثقيفية في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة ومن ثم تأصيل القيم الدينية السمحة.

دراسة العثمان (٢٠١٥) وسعت إلى التعرف على احتياجات أسر الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مجالات الاحتياجات: المعرفية والمادية والمجتمعية والاجتماعية. واستخدمت المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، وبينت النتائج أن أسر ذوي الاحتياجات الخاصة بحاجة عالية إلى الاحتياجات المعرفية، الاحتياجات المادية، والاحتياجات الاجتماعية، والاحتياجات المجتمعية، وأوصت الدراسة بتوفير المراكز التعليمية الخاصة بمواجهة الاحتياجات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة والمزودة بالوسائل التعليمية والتدريبية.

دراسة الغريب (٢٠٠٨) وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة على الأسرة، وتحديد صور التغير الأسري والمشكلات الأسرية. وقد طبقت الدراسة باستخدام منهج المسح الاجتماعي، على عينة بلغت (٣٠٤) أسرة سعودية في محافظة الخرج بمنطقة الرياض. وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر من نصف العينة يقيمون في محافظة حضرية، وأن غالبية الأسر مكونة من زوجة واحدة.

كما أجرت أمل أحمد (٢٠٠٣) دراسة وصفية بعنوان "تغير بنية ووظائف الأسرة السودانية" هدفت من خلال هذه الدراسة إلى توضيح وتحليل التغيرات التي طرأت على بنية ووظائف الأسرة السودانية، ومعرفة أثر هذه التغيرات على نمط الأسرة السودانية وشكلها العام، واستخدام في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي وجمعت البيانات عن طريق الاستبيان غير البريدي مع الاستعانة بأسلوب الملاحظة والمقابلة الشخصية، وأوضحت نتائج الدراسة أن الأسرة السودانية قد تأثرت بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي حدثت داخل المجتمع السوداني، حيث ظهرت أنماط أسرية جديدة داخل المجتمع السوداني ومنها الأسرة الواسعة المتحولة، وزيادة نسبة وجود النمط النووي من الأسر، وتعدد أدوار المرأة السودانية، وظهور شركات ساهمت في وظيفة التنمية الاجتماعية ومنها الترفيه والتعليم، وكذلك تغيرت الوظيفة الاقتصادية من الإنتاج إلى الاستهلاك.

الإجراءات المنهجية للبحث

تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، وتهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار وحجم الظاهرة (عباس وآخرون، ٢٠٠٦: ٧٤).

وسيتم تحقيق ذلك "من خلال وصف وتفسير التغير في بناء الأسرة السعودية بمنطقة القصيم ودوره في تغير احتياجاتها، ومن ثم العمل على تقديم التوصيات والمقترحات التي قد تسهم في إشباع تلك الاحتياجات".

أولاً: منهج البحث

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يستخدم فيه الأرقام والجداول، للوصول إلى نتائج موضوعية دقيقة ومحددة، فمن خلال تحليل البيانات واستقراءها يمكن معرفة دلالتها، ومن هنا فسيكون هذا البحث تحليلاً موثقاً بالأرقام، حيث اعتمد الباحثان على منهج المسح الاجتماعي بالعينة وقد تم اختيار هذا المنهج لتناسبه مع أهداف الدراسة للحصول على بيانات ميدانية من الأسر السعودية بمنطقة القصيم.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أفراد الأسر بمنطقة القصيم وذلك لتحقيق أهداف البحث، ونظراً لضخامة عدد أفراد مجتمع الدراسة ولغايات هذه الدراسة عمد الباحثان إلى تم توزيع الاستبانات الإلكترونية على أفراد المجتمع من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، حيث بلغ حجم عينة الدراسة (٣٢٠) مفردة موزعة بين الذكور والإناث، وأجريت تعبئة الاستبانات من أفراد العينة بأسلوب العينة العشوائية لمناسبتها لمثل هذه الدراسات وضمان عدم التحيز وجاءت خصائص أفراد عينة الدراسة وفقاً للجدول التالي:

جدول (١): يوضح توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	الفئات	النسبة
النوع	ذكر	٥٩,٤
	أنثى	٤٠,٦
العمر	أقل من ٢٥ سنة	١٥,٦
	من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة	٢١,٩
	من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة	٤٦,٩
المؤهل العلمي	أكثر من ٤٥ سنة	١٥,٦
	ثانوي	١٢,٥
	دبلوم	٣,١
	بكالوريوس	٨١,٣
المدينة	دراسات عليا	٣,١
	بريدة	٥٠,٠
	عنيزة	١٨,٨
	الرس	١٥,٦
	البكيرية	٩,٤
	المذنب	٦,٣

المتغيرات	الفئات	النسبة
الحالة الاجتماعية	أعزب	٢١,٩
	متزوج	٧١,٩
	مطلق	٦,٣
عدد أفراد الاسرة	ثلاثة فأقل	٣٧,٥
	من ٤ أفراد إلى ٦ أفراد	٥٠,٠
	أكثر من ٦ أفراد	١٢,٥
الوظيفة	أعمل بقطاع حكومي	٥٣,١
	أعمل بقطاع خاص	١٨,٨
	طالب	١٢,٥
	لا أعمل	١٥,٦
مستوى الدخل الشهري للأسرة	أقل من ٥٠٠٠ ريال	١٥,٦
	من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال	٣١,٣
	من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال	٣٤,٤
	من ١٥٠٠٠ ريال إلى أقل من ٢٠٠٠٠ ريال	١٨,٨
نوع السكن	بيت شعبي	٣,١
	دور أرضي	٥٣,١
	شقة	٣٤,٤
	فيلا	٩,٤
ملكية السكن	مستأجر	٤٣,٨
	ملك	٥٦,٣
	المجموع	١٠٠%

عرض الجدول رقم (١) البيانات الديمغرافية لعينة الدراسة من أفراد المجتمع بمنطقة القصيم حيث أظهر فئات مختلفة من أفراد المجتمع، فتوزعت عينة الدراسة هذه بين الذكور والإناث بنسب متقاربة حيث بلغت نسبة الذكور ٥٩,٤%، بينما النسبة المتبقية من الإناث، وتوزعت عينة الدراسة وفقاً لفئات العمر بنسب مختلفة حيث تركزت عينة الدراسة في الفئة العمرية من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ عاماً بنسبة ٤٦,٩% من عينة الدراسة، والفئة العمرية من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ عاماً بنسبة ٢١,٩%، وتنوعت أيضاً الحالة التعليمية لعينة الدراسة حيث جاءت النسبة الأكبر يحملون درجة البكالوريوس بنسبة ٨١,٣%، بينما كانت هناك نسب أخرى متنوعة في مستويات تعليمية مختلفة، وتوزعت استجابات عينة الدراسة على ٥ محافظات

حيث جاءت النسبة الأكبر من محافظة بريدة بنسبة ٥٠%، تليها محافظة عنيزة بنسبة ١٨,٨% من عينة الدراسة، كما غلب على عينة الدراسة فئة المتزوجين بنسبة ٧١,٩%، بينما فئة العزاب بلغت نسبتها ٢١,٩%، كما اتضح من عينة الدراسة أن عدد أفراد الأسرة (من ٤ إلى ٦ أفراد) يشكلون ٥٠%، بينما الأسر الذين عدد أفرادها (٣ وأقل) بلغت نسبتهم ٣٧,٥ من إجمالي أفراد الدراسة، كما تنوعت الحالات العملية لعينة الدراسة حيث جاءت نسبة كبيرة يعملون بالقطاع الحكومي بنسبة ٥٣,١% بينما ١٨,٨% يعملون بالقطاع الخاص، و ١٥,٦% لا يعملون، كما تنوعت فئات الدخل الشهري لعينة الدراسة حيث جاءت ٣٤,٤% من عينة الدراسة من أصحاب الدخل من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال، و ٣١,٣% من أصحاب الدخل من ٥٠٠٠ وأقل من ١٠٠٠٠ ريال، بالنسبة لمتغير نوع السكن، فقد اتضح أن (٥٣,١%) من إجمالي أفراد البحث سكنهم (دور أرضي)، في حين وجد (٣٤,٤%) من إجمالي أفراد البحث سكنهم (شقة)، كما غلب على عينة الدراسة في ملكية السكن أن (٥٦,٣%) من إجمالي أفراد البحث سكنهم (ملك)، في حين وجد (٤٣,٨%) من إجمالي أفراد البحث سكنهم (مستأجر).

ثالثاً: أداة الدراسة

اعتمد الباحثان في جمع البيانات والمعلومات لتحقيق أهداف الدراسة على استبيان تم تصميمه بعد الاطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع بشكل مباشر أو غير مباشر، وإجراء مقابلات عدة حول أبعاد الاستبيان مع المتخصصين في مجال الأسرة.

رابعاً: صدق الأداة

تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال الصدق الظاهري، بهدف التأكد من مدى صلاحية أدوات الدراسة وملاءمتها لأغراض البحث، وذلك من خلال عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المختصين لإبداء الرأي فيما يتعلق في مدى مناسبة العبارات للمحاور، وتم إدخال التعديلات اللازمة سواء بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة لهذه العبارات.

خامساً: المعالجة الإحصائية

تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة، للإجابة عن تساؤلات الدراسة حيث تم حساب التكرارات، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، من خلال استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for the Social Sciences-SPSS).

نتائج الدراسة الميدانية

نتائج السؤال الأول: ما التغيرات التي طرأت على بناء الأسرة السعودية بمنطقة القصيم من وجهة نظر أفراد البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد البحث على محور " التغيرات التي طرأت على بناء الأسرة السعودية بمنطقة القصيم "، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٢) التالي:

جدول رقم (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها تنازلياً لاستجابات أفراد البحث حول محور التغيرات التي طرأت على بناء الأسرة السعودية بمنطقة القصيم

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
٦	استقلال الابن والابنة المتزوجين بسكن منفرد خارج سكن الأسرة	٢,٩١	٠,٣٩	١	موافق
٢	النمط الغالب للأسرة مكون من الزوج والزوجة والأبناء فقط	٢,٨٨	٠,٤٢	٢	موافق
١	ضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد الأسرة	٢,٧٨	٠,٥٥	٣	موافق
٥	التغير في القيادة الوالدية الأخذ بالانخفاض	٢,٦٦	٠,٦٠	٤	موافق
٤	التغير في عملية اختيار شريك الحياة بالنسبة للأبناء دون تدخل الوالدين	٢,٣٨	٠,٧١	٥	موافق
٣	التشاركية في اتخاذ القرار بين أفراد الأسرة	٢,٣١	٠,٦٤	٦	محايد
	المتوسط الحسابي العام	٢,٦٥	٠,٢٨		موافق

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك تفاوت في درجة موافقة أفراد البحث على عبارات محور (التغيرات التي طرأت على بناء الأسرة السعودية بمنطقة القصيم)، حيث جاءت استجابات أفراد البحث على فقرات المحور بدرجات (محايد/موافق) على أداة البحث، حيث تراوحت متوسطاتهم الحسابية من (٢,٣١ إلى ٢,٩١).

وفيما يلي ترتيب عبارات محور التغيرات التي طرأت على بناء الأسرة السعودية بمنطقة القصيم حسب درجة الموافقة على النحو التالي:

١- جاءت العبارة رقم ٦ وهي "استقلال الابن والابنة المتزوجين بسكن منفرد خارج سكن الأسرة" بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بالتغيرات التي طرأت على بناء الأسرة السعودية بمنطقة القصيم بدرجة (موافق) وبمتوسط حسابي ٢,٩١.

٢- جاءت العبارة رقم ٢ وهي "النمط الغالب للأسرة مكون من الزوج والزوجة والأبناء فقط" بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بالتغيرات التي طرأت على بناء الأسرة السعودية بمنطقة القصيم بدرجة (موافق) وبمتوسط حسابي ٢,٨٨.

٣- جاءت العبارة رقم ١ وهي "ضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد الأسرة" بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بالتغيرات التي طرأت على بناء الأسرة السعودية بمنطقة القصيم بدرجة (موافق) وبمتوسط حسابي ٢,٧٨.

٤- جاءت العبارة رقم ٥ وهي "التغير في القيادة الوالدية الأخذ بالانخفاض" بالمرتبة الرابعة بين العبارات المتعلقة بالتغيرات التي طرأت على بناء الأسرة السعودية بمنطقة القصيم بدرجة (موافق) وبمتوسط حسابي ٢,٦٦.

٥- جاءت العبارة رقم ٤ وهي "التغير في عملية اختيار شريك الحياة بالنسبة للأبناء دون تدخل الوالدين" بالمرتبة الخامسة بين العبارات المتعلقة بالتغيرات التي طرأت على بناء الأسرة السعودية بمنطقة القصيم بدرجة (موافق) وبمتوسط حسابي ٢,٣٨.

٦- جاءت العبارة رقم ٣ وهي "التشاركية في اتخاذ القرار بين أفراد الأسرة" بالمرتبة السادسة بين العبارات المتعلقة بالتغيرات التي طرأت على بناء الأسرة السعودية بمنطقة القصيم بدرجة (محايد) وبمتوسط حسابي ٢,٣١.

من خلال عرض نتائج التغيرات التي حدثت على الأسرة السعودية فإن هناك تغير في تركيب الأسرة سواء في تفضيل الاستقلال للابن أو الابنة بعد الزواج وتفضيل أسرة النواة

المكونة من الزوج والأبناء، كما أن هنالك ضعف في العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة، وانخفاض السلطة الوالدية داخل الأسرة، واتساع الحرية في عملية اختيار شريك الحياة، إن هذا التغيير نتيجة تغير الحياة الاقتصادية التي شهدتها المجتمع منذ تأسيس الدولة، والتوسع في العملية التعليمية والحراك الحضاري، والانفتاح على العالم الخارجي، انعكست هذه التغيرات بظلالها على المجتمع السعودي الذي أخذ أفرادها طابع المدنية والميل إلى النزعة الفردانية التي تجنح نحو الاستقلالية والخصوصية لأنها تلبى احتياجاتهم العصرية وأسلوب الحياة الذي يرتضونه لأنفسهم.

نتائج السؤال الثاني: ما الاحتياجات الاجتماعية للأسرة السعودية بمنطقة القصيم من وجهة نظر أفراد البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد البحث من على محور " الاحتياجات الاجتماعية للأسرة السعودية بمنطقة القصيم"، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٣) التالي:

جدول رقم (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها تنازلياً لاستجابات أفراد البحث حول محور الاحتياجات الاجتماعية للأسرة السعودية بمنطقة القصيم.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١	ينعكس التفاهم بين الزوجين على المناخ الأسري داخل الأسرة	٢,٩١	٠,٣٩	١	موافق
٣	أفضل المعاملة النفسية الحسنة من الأسرة على الاحتياجات المادية	٢,٨٨	٠,٤٢	٢	موافق
٩	زيارات الأقارب تؤثر عليّ بطريقة إيجابية	٢,٨٨	٠,٤٤	٣	موافق
١٠	أحتاج أن يساندني والداي في التخطيط لمستقبلي	٢,٨١	٠,٤٧	٤	موافق
٢	يمثل الحب والدفء الأسري أشد الاحتياجات داخل الأسرة	٢,٧٨	٠,٤٩	٥	موافق
٥	أحتاج إلى مناقشة والداي في عيوبي أكثر من إملاء الأوامر عليّ	٢,٦٦	٠,٥٥	٦	موافق

٧	ألجأ إلى أسرتي أولاً عندما تحدث لي مشكلة	٢,٥٩	٠,٥٦	٧	موافق
٤	أشعر بتقدير عالٍ من أفراد أسرتي	٢,٥٣	٠,٥٧	٨	موافق
٦	ألتقى الدعم المناسب من والديّ في المشكلات التي تواجهني	٢,٤٧	٠,٥٧	٩	موافق
٨	لا يميز والداي بيني وبين إخوتي في المعاملة	٢,٣٨	٠,٦٦	١٠	موافق
	المتوسط الحسابي العام	٢,٦٩	٠,١٨		موافق

أبرزت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم ٣ والمرتبطة بالاحتياجات الاجتماعية أن هناك تقارب في درجة موافقة أفراد البحث على عبارات المحور حيث تراوحت متوسطاتهم الحسابية من (٢,٣٨ إلى ٢,٩١) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي.

وفيما يلي ترتيب عبارات محور الاحتياجات الاجتماعية للأسرة السعودية بمنطقة القصيم حسب درجة الموافقة على النحو التالي:

١- جاءت العبارة رقم ١ وهي "ينعكس التفاهم بين الزوجين على المناخ الأسري داخل الأسرة" بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بالاحتياجات الاجتماعية للأسرة السعودية بمنطقة القصيم بدرجة (موافق) وبمتوسط حسابي ٢,٩١.

٢- جاءت العبارة رقم ٣ وهي "أفضل المعاملة النفسية الحسنة من الأسرة على الاحتياجات المادية" بالمرتبة الثانية وبدرجة (موافق) وبمتوسط حسابي ٢,٨٨.

٣- جاءت العبارة رقم ٩ وهي "زيارة الأقارب تؤثر عليّ بطريقة إيجابية" بالمرتبة الثالثة وبدرجة (موافق) وبمتوسط حسابي ٢,٨٨.

٤- جاءت العبارة رقم ١٠ وهي "أحتاج أن يساندني والداي في التخطيط لمستقبلي" بالمرتبة الرابعة وبدرجة (موافق) وبمتوسط حسابي ٢,٨١.

٥- جاءت العبارة رقم ٢ وهي "يمثل الحب والدفء الأسري أشد الاحتياجات داخل الأسرة" بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ٢,٧٨.

٦- جاءت العبارة رقم ٥ وهي "أحتاج إلى مناقشة والداي في عيوبي أكثر من إملاء الأوامر عليّ" بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي ٢,٦٦.

٧- جاءت العبارة رقم ٧ وهي "ألجأ إلى أسرتي أولاً عندما تحدث لي مشكلة" بالمرتبة السابعة وبمتوسط حسابي ٢,٥٩.

٨- جاءت العبارة رقم ٤ وهي "أشعر بتقدير عالٍ من أفراد أسرتي" بالمرتبة الثامنة وبدرجة (موافق) وبمتوسط حسابي ٢,٥٣.

٩- جاءت العبارة رقم ٦ وهي "أتلقي الدعم المناسب من والدي في المشكلات التي تواجهني" بالمرتبة التاسعة وبدرجة (موافق) وبمتوسط حسابي ٢,٤٧.

١٠- جاءت العبارة رقم ٨ وهي "لا يميز والداي بيني وبين إخوتي في المعاملة" بالمرتبة العاشرة وبدرجة (موافق) وبمتوسط حسابي ٢,٣٨.

يتضح من الجدول أعلاه الوعي الذي يسود المجتمع حيث اتضح بأن المبحوثين يؤكدون على احتياج الأسرة إلى التفاهم داخل الأسرة حيث جاءت استجابة المبحوثين لهذه الفقرة بمتوسط حسابي (٢,٩١ من ٣) وهذا يدل على أن المبحوثين يعم أسرهم التفاهم، كما جاءت عبارة تفضيل الاحتياجات النفسية وتفضيله على الاحتياجات المادية بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٨٨ من ٣) هذا يدل بأن العوامل النفسية مهمة داخل العلاقات الأسرية في ظل ضغوط الحياة العصرية التي قد تؤدي إلى أمراض اجتماعية داخل الأسر ولكن استجابة المبحوثين تدل على أن الأسرة بمنطقة القصيم تقدر وتراعي الجوانب النفسية بين أفراد أسرتها وتعتبر الجوانب النفسية من أهم العوامل التي يجب أن تراعى داخل الأسرة ويرد هذا الأمر إلى زيادة مستوى الوعي لدى الأسر. كذلك جاءت عبارة المساندة الوالدية في التخطيط المستقبلي بمتوسط حسابي (٢,٨١ من ٣) وهذا الاحتياج مهم لأن الأسرة هي البيئة الحاضنة لأعضائها فالأسرة تلعب دوراً رئيسياً في مساعدة أبنائها في رسم مستقبلهم فهذا الاحتياج من الاحتياجات الأساسية التي لا بد من الأسرة ارشاد أفراد أعضائها على التخطيط لمستقبلهم فالأسر بمنطقة القصيم تعظم هذا الدور لما له من أثر على مستقبل أفرادها. أما بقية الاحتياجات كاحتياج الحب والدفع واحتياج مناقشة الوالدين بالعيوب أكثر من الإملاء عليه واحتياج اللجوء للأسرة عند حدوث المشكلة واحتياج التقدير العالي من أفراد الأسرة واحتياج تلقي الدعم من الوالدين في المشكلات التي تواجه الأبناء واحتياج عدم التمييز بين الأبناء بالمعاملة جاءت بمتوسط حسابي يتراوح بين (٢,٣٨ و ٢,٧٨ من ٣)

وهذه الاحتياجات لا تقل أهمية عن سابقتها حيث أن هذه الاحتياجات توفر للأسرة الاستقرار والتماسك الأسري خصوصاً في ظل الحياة الراهنة لما تواجهه الأسرة من تحديات في تلبية متطلبات أفرادها وخصوصاً المادية فلا بد من تعويضها بالاحتياجات العاطفية وتقوية العلاقات والروابط الاجتماعية داخل الأسرة.

نتائج السؤال الثالث: ما الاحتياجات الاقتصادية للأسرة السعودية بمنطقة القصيم من وجهة نظر أفراد البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد البحث نحو "الاحتياجات الاقتصادية للأسرة السعودية بمنطقة القصيم"، وجاءت نتائج الاستجابات كما يوضحها الجدول رقم (٤) التالي:

جدول رقم (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها تنازلياً لاستجابات أفراد البحث حول محور الاحتياجات الاقتصادية للأسرة السعودية بمنطقة القصيم.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١٠	غلاء الأسعار أثر على ظروف المعيشة والوضع الاقتصادي الحالي لأسرتي.	٢,٧٥	٠,٦٢	١	موافق
٧	أشعر بالرضا تجاه السكن الذي تسكن فيه أسرتي.	٢,٦٦	٠,٧٠	٢	موافق
١	الدخل الشهري كافٍ لإشباع الاحتياجات الرئيسية للأسرة.	٢,٤٧	٠,٧٦	٣	موافق
٢	أفضل الدخل الشهري الثابت للأسرة على مجال الأعمال الحرة.	٢,٣٤	٠,٨٣	٤	موافق
٨	الدخل الشهري يسمح لأسرتي بالتتره	٢,٢٨	٠,٥٢	٥	محايد
٩	وضعنا الاقتصادي يسمح بشراء السلع الكمالية مثل الجوالات والحواسب الحديثة.	٢,٢٢	٠,٦١	٦	محايد
٤	يحتاج العاملون بالأسرة إلى عمل إضافي لسد الاحتياجات الأساسية للأسرة.	٢,١٩	٠,٨٦	٧	محايد
٦	لا تحتاج أسرتي للاقتراض لتلبية الاحتياجات الاقتصادية	٢,٠٠	٠,٨٨	٨	محايد

محاييد	٩	٠,٦٥	١,٩٧	الدخل الأسري يكفي الطوارئ التي تحدث فجأة مثل العلاج أو تعطل السيارة أو إصلاحات المنزل.	٥
محاييد	١٠	٠,٧٨	١,٨١	دخل الأسرة يسمح بوجود فائض	٣
محاييد		٠,٣٢	٢,٢٧	المتوسط الحسابي العام	

يتضح لنا من خلال الجدول رقم ٤ أن هنالك تفاوت في درجة موافقة أفراد البحث على عبارات محور (الاحتياجات الاقتصادية للأسرة السعودية بمنطقة القصيم)، وجاءت استجابات أفراد البحث على فقرات المحور بدرجات (محاييد/موافق) على أداة البحث، حيث تراوحت متوسطاتهم الحسابية من (١,٨١ إلى ٢,٧٥).

وفيما يلي ترتيب عبارات محور الاحتياجات الاقتصادية للأسرة السعودية بمنطقة القصيم حسب درجة الموافقة على النحو التالي:

١- جاءت العبارة رقم ١٠ وهي "غلاء الأسعار أثر على ظروف المعيشة والوضع الاقتصادي الحالي لأسرتي" بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بالاحتياجات الاقتصادية للأسرة السعودية بمنطقة القصيم بدرجة (موافق) وبمتوسط حسابي ٢,٧٥.

٢- جاءت العبارة رقم ٧ وهي "أشعر بالرضا تجاه السكن الذي تسكن فيه أسرتي" بالمرتبة الثانية وبدرجة (موافق) وبمتوسط حسابي ٢,٦٦.

٣- جاءت العبارة رقم ١ وهي "الدخل الشهري كافٍ لإشباع الاحتياجات الرئيسية للأسرة" بالمرتبة الثالثة وبدرجة (موافق) وبمتوسط حسابي ٢,٤٧.

٤- جاءت العبارة رقم ٢ وهي "أفضل الدخل الشهري الثابت للأسرة على مجال الأعمال الحرة" بالمرتبة الرابعة وبدرجة (موافق) وبمتوسط حسابي ٢,٣٤.

٥- جاءت العبارة رقم ٨ وهي "الدخل الشهري يسمح لأسرتي بالتنزه" بالمرتبة الخامسة وبدرجة (محاييد) وبمتوسط حسابي ٢,٢٨.

٦- جاءت العبارة رقم ٩ وهي "وضعنا الاقتصادي يسمح بشراء السلع الكمالية مثل الجوالوات والحواسب الحديثة" بالمرتبة السادسة وبدرجة (محاييد) وبمتوسط حسابي ٢,٢٢.

٧- جاءت العبارة رقم ٤ وهي "يحتاج العاملون بالأسرة إلى عمل إضافي لسد الاحتياجات الأساسية للأسرة" بالمرتبة السابعة وبدرجة (محاييد) وبمتوسط حسابي ٢,١٩.

٨- جاءت العبارة رقم ٦ وهي "لا تحتاج أسرتي للاقتراض لتلبية الاحتياجات الاقتصادية" بالمرتبة الثامنة وبدرجة (محايد) وبمتوسط حسابي ٢,٠.

٩- جاءت العبارة رقم ٥ وهي "الدخل الأسري يكفي للطوارئ التي تحدث فجأة مثل العلاج أو تعطل السيارة أو إصلاحات المنزل" بالمرتبة التاسعة وبدرجة (محايد) وبمتوسط حسابي ١,٩٧.

١٠- جاءت العبارة رقم ٣ وهي "دخل الأسرة يسمح بوجود فائض" بالمرتبة العاشرة وبدرجة (محايد) وبمتوسط حسابي ١,٨١.

يبين الجدول أعلاه بأن الأسرة السعودية قد تأثرت بالظروف الاقتصادية التي لحقت بالعالم نتيجة الأزمات المتتالية بداية من جائحة كورونا وارتفاع الأسعار نتيجة الإغلاقات للأنشطة الاقتصادية، وكذلك الأزمة الأوكرانية التي أثرت على مستوى الإمداد العالمي للمواد الغذائية وغيرها من الاحتياجات الأساسية وارتفاع أسعار الطاقة هذه العوامل أثرت على الوضع الاقتصادي للأسرة السعودية حيث أن غالبية أفراد العينة يعانون من غلاء الأسعار وانعكاسها على المستوى المعيشي للأسرة وذلك بمتوسط بلغ ٢,٧٥ من ٣. بينما الاحتياج السكني نجد أن أفراد العينة يشعرون بالرضا اتجاه السكن الذي يقطنونه بمتوسط بلغ ٢,٦٦ من ٣، ويعزو ذلك إلى الإصلاحات التي تعمل عليها الدولة وفق رؤية ٢٠٣٠. نشهد انعكاساتها على المستوى الأسري في المجتمع السعودي وذلك نتيجة الدعم الذي تقدمه الدولة للمواطنين من خلال القروض المدعومة والتنوع في طرح المنتجات السكنية مما أتاح تملك المواطنين في السنوات القليلة الماضية.

نتائج السؤال الرابع: ما الاحتياجات التعليمية للأسرة السعودية بمنطقة القصيم من وجهة نظر أفراد البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد البحث نحو "الاحتياجات التعليمية للأسرة السعودية بمنطقة القصيم"، وجاءت نتائج الاستجابات كما يوضحها الجدول رقم (٥) التالي:

جدول رقم (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها تنازلياً لاستجابات أفراد البحث حول محور الاحتياجات التعليمية للأسرة السعودية بمنطقة القصيم.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
٣	العلاقة الأسرية المستقرة تُحسن من مستوى الطلاب التعليمي.	٢,٨٨	٠,٤٢	١	موافق
٥	يجب توفير بيئة داعمة للتعليم يقوم فيها الوالدان بالإشراف على تعلم الأطفال ودعمهم	٢,٨٨	٠,٤٥	٢	موافق
١٠	دور الأسرة يوفر الأمن النفسي والرعاية الصحية والتغذية الملائمة وأساليب التربية والتنشئة الإيجابية.	٢,٨٧	٠,٤٤	٣	موافق
١	تعليم الوالدين يؤثر على طرق وأساليب تربيتهم لأولادهم.	٢,٨٤	٠,٤٥	٤	موافق
٩	يعتبر تشجيع الأطفال على المناقشة والتحدث والتعبير عن آراءهم من الاحتياجات التعليمية.	٢,٨٤	٠,٧٤	٥	موافق
٤	لأسرتي دور في حل مشاكلي التعليمية	٢,٥٦	٠,٥٦	٦	موافق
٧	يعتبر التواصل بين أولياء الأمور والمعلمين مهم في تحصيل الطفل وسلوكه.	٢,٤١	٠,٦١	٧	موافق
٦	تهتم المدرسة بعملية التواصل بينها وبين أولياء الأمور	٢,٣١	٠,٦٩	٨	محايد
٨	يشارك أولياء الأمور في الأنشطة التي تنظمها المدرسة	٢,٢٨	٠,٦٣	٩	محايد
٢	يتميز التعليم الأهلي من وجهة نظر الأسرة أكثر من التعليم الحكومي	١,٨٤	٠,٦٣	١٠	محايد
المتوسط الحسابي العام		٢,٥٧	٠,٢١		موافق

يتضح من الجدول رقم (٥) أن هناك تفاوت في درجة موافقة أفراد البحث على عبارات محور (الاحتياجات التعليمية للأسرة السعودية بمنطقة القصيم)، وجاءت استجابات أفراد

- البحث على فقرات المحور بدرجات (محايد/موافق) على أداة البحث، حيث تراوحت متوسطاتهم الحسابية من (١,٨٤ إلى ٢,٨٨).
- وفيما يلي ترتيب عبارات محور الاحتياجات التعليمية للأسرة السعودية بمنطقة القصيم حسب درجة الموافقة على النحو التالي:
- ١- جاءت العبارة رقم ٣ وهي "العلاقة الأسرية المستقرة تحسن من مستوى الطلاب التعليمي" بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بالاحتياجات التعليمية للأسرة السعودية بمنطقة القصيم بدرجة (موافق) وبمتوسط حسابي ٢,٨٨.
 - ٢- جاءت العبارة رقم ٥ وهي "يجب توفير بيئة داعمة للتعلم يقوم فيها الوالدان بالإشراف على تعلم الأطفال ودعمهم" بالمرتبة الثانية وبدرجة (موافق) وبمتوسط حسابي ٢,٨٨.
 - ٣- جاءت العبارة رقم ١٠ وهي "دور الأسرة يوفر الأمن النفسي والرعاية الصحية والتغذية الملائمة وأساليب التربية والتنشئة الإيجابية" بالمرتبة الثالثة وبدرجة (موافق) وبمتوسط حسابي ٢,٨٧.
 - ٤- جاءت العبارة رقم ١ وهي "تعليم الوالدين يؤثر على طرق وأساليب تربيتهما لأولادهم" بالمرتبة الرابعة وبدرجة (موافق) وبمتوسط حسابي ٢,٨٤.
 - ٥- جاءت العبارة رقم ٩ وهي "يعتبر تشجيع الأطفال على المناقشة والتحدث والتعبير عن آراءهم من الاحتياجات التعليمية" بالمرتبة الخامسة وبدرجة (موافق) وبمتوسط حسابي ٢,٨٤.
 - ٦- جاءت العبارة رقم ٤ وهي "الأسرتي دور في حل مشاكلي التعليمية" بالمرتبة السادسة وبدرجة (موافق) وبمتوسط حسابي ٢,٥٦.
 - ٧- جاءت العبارة رقم ٧ وهي "يعتبر التواصل بين أولياء الأمور والمعلمين مهم في تحصيل الطفل وسلوكه" بالمرتبة السابعة وبدرجة (موافق) وبمتوسط حسابي ٢,٤١.
 - ٨- جاءت العبارة رقم ٦ وهي "تهتم المدرسة بعملية التواصل بينها وبين أولياء الأمور" بالمرتبة الثامنة وبدرجة (محايد) وبمتوسط حسابي ٢,٣١.
 - ٩- جاءت العبارة رقم ٨ وهي "يشارك أولياء الأمور في الأنشطة التي تنظمها المدرسة" بالمرتبة التاسعة وبدرجة (محايد) وبمتوسط حسابي ٢,٢٨.
 - ١٠- جاءت العبارة رقم ٢ وهي "يتميز التعليم الأهلي من وجهة نظر الأسرة أكثر من التعليم الحكومي" بالمرتبة العاشرة وبدرجة (محايد) وبمتوسط حسابي ١,٨٤.

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح بأن الاحتياج أولاً للاستقرار الأسري مهم في تحسين مستوى الطلاب التعليمي كذلك توفير الدعم للتعلم من قبل الوالدين بالإشراف على أبناءهم ، ودور الأسرة في توفير الأمن النفسي والرعاية الصحية والتغذية الملائمة وأساليب التربية والتنشئة الإيجابية ، ومستوى تعليم الوالدين يؤثر على طرق وأساليب تربيتهم لأولادهم، واحتياج تشجيع الأطفال على المناقشة والتحدث والتعبير عن آراءهم، واحتياج الأبناء لدور الأسرة في حل مشاكلهم التعليمية، واحتياج تواصل أولياء الأمور مع المعلمين مهم في تحصيل الطفل وسلوكه.

هذه العبارات جاءت بمتوسط حسابي ما بين (٢،٨٨ و ٢،٤١ من ٣) وهو معدل قوي حيث وافق غالبية المبحوثين على هذه العبارات بأنها من الاحتياجات المهمة داخل الأسرة فمناخ الأسرة المستقر الداعم للأبناء والتواصل بين المؤسسة التعليمية ومستوى تعليم الأسرة له دور في تلبية الاحتياجات التعليمية فلا بد من تعزيز هذه الاحتياجات بين أفراد الأسر التي يتضح من إجابات عينة الدراسة بأن هذه الاحتياجات تحظى بأهمية قصوى ولا بد من تعزيزها من خلال التوعية بين الأسر بمنطقة القصيم من خلال المؤسسات التعليمية الحكومية ومؤسسات التعليم بالقطاع الخاص.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات تتمثل فيما يلي:

- ١- ضرورة القيام بدراسات وبحوث اجتماعية معمقة عن اتخاذ القرار داخل الأسرة السعودية والتغير الاجتماعي وانعكاسه على توازن الأسرة.
- ٢- الاهتمام بالصناعات اليدوية والمهنية من خلال عقد الدورات التدريبية وتوجيه الشباب لذلك، لخلق مزيد من الفرص الوظيفية والتي يمكن أن تكون مصدر دخل للأسرة.
- ٣- تفعيل دور مراكز أحياء تقدم الدعم المادي والمعنوي وإجراء الدراسات على أفراد مجتمع الحي لتكوين قاعدة بيانات.
- ٤- ضرورة تفعيل التواصل بين أولياء الأمور والمؤسسة التعليمية بشكل دوري من خلال إقامة اللقاءات الشهرية أو الربع السنوية.
- ٥- توفير الدعم لمؤسسات القطاع الثالث (قطاع الجمعيات) للقيام بدورها بالتخفيف على الأسر من أثر غلاء الأسعار والظروف المعيشية، وذلك من خلال تحديث لوائح المستفيدين لمواكبة التغيرات.
- ٦- ضرورة تفعيل دور الجمعيات التخصصية في تقديم الاستشارات النفسية والاجتماعية للأسر وتوعيتهم.
- ٧- ضرورة حث وسائل الإعلام على نشر ثقافة العمل الحر بين أفراد المجتمع.

الخاتمة:

حققت النتائج التي توصلت إليها الدراسة الغرض الذي سعينا للوصول إليه وهو مدى التغير الذي طال البناء الأسري في مجتمع القصيم، إذ تبين أن هنالك تغيرات قد طرأت عليها ومن أهمها الاستقلالية في تكوين الأسرة النواة مما يدل على أن هذا النوع من الأسر هو السائد في مجتمع القصيم وذلك نتيجة لما أحدثه التغير الثقافي والاقتصادي والاجتماعي على الأدوار داخل الأسرة وتغير المكانات والمراكز الاجتماعية.

المراجع:

- أبو المعاطي، ماهر. (٢٠١٠). الاتجاهات الحديثة في التخطيط الاجتماعي: مجالات الرعاية الاجتماعية والتنمية الشاملة، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
- أحمد، أمل عباس. (٢٠٠٣). تغير بنية ووظائف الأسرة السودانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.
- جبريل، ثريا عبد الرؤوف؛ وآخرون. (١٩٩٩). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة، جامعة حلوان، مصر: ملتزم النشر والتوزيع.
- جنان، شريفة. (٢٠١٦). عقود العمل ودورها في إشباع حاجات خريجي الجامعة حسب هرم ماسلو: دراسة ميدانية ببعض المؤسسات الخدمائية والتربوية بمدينة بسكرة، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر - بسكرة، الجزائر.
- الجوير، إبراهيم بن مبارك. (٢٠٠٩). الأسرة والمجتمع: دراسات في علم الاجتماع العائلي، ط١، الرياض: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- حجازي، مصطفى. (٢٠١٥). الأسرة وصحتها النفسية: المقومات - الديناميات - العمليات، ط١، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
- الخولي، سناء. (١٩٨٤) الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت.
- الحسن، أحمد محمد (١٩٨٥) العائلة والقرابة والزواج، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط٢.
- حمزة، أحمد إبراهيم. (٢٠١٥). التخطيط الاجتماعي، عمان: دار المسيرة.
- حنا، مريم وآخرون، (١٩٩٧م). الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية، القاهرة، بل برنت للطباعة، ١٩٩٧، ص٢٣.
- بدرية، العمرو. حصة، السند. (٢٠١٦). تحديات احتياجات الأسر الفقيرة في الضمان الاجتماعي، دراسة مطبقة على مكاتب الضمان الاجتماعي في مدينة الرياض. المجلة العربية للدراسات الامنية.
- خطابي، أحمد. الكربي، نورة (٢٠١٥م). احتياجات المتقاعدين ومشكلاتهم في مجتمع الإمارات، دراسة ميدانية للجمعية الاجتماعية في الشارقة.
- الزهراني، نورة مسفر. (٢٠١٧). القيم في ضوء التطور التكنولوجي وانعكاسها على رضا الأسرة السعودية، مجلة جامعة الباحثة للعلوم الإنسانية، مج٢، ع١١.

- السكري، أحمد شفيق. (٢٠١٣). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، ط١، الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.
- السكري، أحمد، (٢٠٠٠م)، قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠م، ص٢٣٥.
- صغيري، فوزية. (٢٠١٩). التغيرات البنائية والوظيفية في الأسرة الجزائرية، مجلة التميز، الجزائر، ع٢.
- عبدالوهاب، ماجدة أحمد. (٢٠٠٦). تقدير لاحتياجات سكان المناطق العشوائية كمؤشرات تخطيطية لتميتها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، مصر، مج٤، ع٢١٤.
- العثمان، مساعد بن عبدالله بن عبدالعزيز. (٢٠١٥). احتياجات أسر الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة: دراسة على عينة من محافظة الأحساء السعودية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج٤، ع١٠.
- العزة، سعيد حسني. (٢٠٠٠). الإرشاد الأسري (نظرياته وأساليبه العلاجية)، عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الغريب، عبدالعزيز بن علي بن رشيد. (٢٠٠٨). بعض التغيرات البنوية للأسرة السعودية: دراسة ميدانية لعينة من الأسر في محافظة الخرج بمنطقة الرياض. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٤.
- غيث، محمد عاطف (١٩٨٩) قاموس علم الاجتماع. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- القذافي، رمضان محمد. (١٩٩٠). علم النفس التربوي، ط١، طرابلس: الدار الليبية للنشر والتوزيع والإعلان.
- القصاص، مهدي محمد. (٢٠٠٨). علم الاجتماع العائلي، المنصورة، مصر: عامر للطباعة والنشر.
- المالكي، حنان. (٢٠١٠). تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة: دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بمدينة بسكرة، جامعة محمد خيضر، الجزائر.

- يوسف، زينب صلاح محمود. (٢٠١٩). ممارسات مواجهة الاحتياجات الأسرية كمدخل للمعيشة المستدامة وعلاقتها بالأمن النفسي للمرأة المعيلة الفقيرة، مجلة بحوث في العلوم والفنون النوعية، الإسكندرية، ع ١١.

المراجع الأجنبية

- Beitone, Alain.(2000). Sciences Sociales, 2 19. eme édition Dalloz édition, Pris.
- Boudon, Rymond. (1999). Philippe Besnard et autres : Dictionnaire de sociologie , Larouse, Paris.

الحاجة إلى مهارات التعامل مع الأزمات والمشكلات الأسرية" منهج النبي محمد ﷺ في حادثة الإفك أنموذجاً"

أ.د. لؤلؤة بنت عبد الكريم القويقل

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.. أما بعد:

تتعرض العائلة للعديد من الأحداث والضغط والأزمات الأسرية التي تظهر أهمية الأساليب المتبعة في إدارة الأزمات للتغلب على الصعوبات والعودة إلى التوازن والاستقرار العائلي.

ما أحوجنا اليوم في عالم فسدت فيه بعض الذمم، وقلَّ التمسُّك بالأخلاق الفاضلة، وضعف الحرص على التحقُّق والتوثُّق _ إلا من رحم _ وانفلتت وسائل الإعلام والنشر من كل عقال.

ولا عاصم لنا بعد الله عز وجل إلا بالالتزام بشرعه، والأخذ بهدي نبيه _ ﷺ _ وصحابته _ رضي الله عنهم _، والمبالغة في إغلاق أبواب الفتنة، والجد في العناية بالأسرة المسلمة وتربية أفرادها على الفضيلة، وتحصينهم من الشبهات والشهوات، وغرس القيم السامية في نفوسهم.

إن الواقع المائل أمامنا يؤكد أن الحياة الأسرية معرضة للكثير من الأزمات والمشكلات

التي يجب أن يتم التعامل معها ومواجهتها وعدم تركها تتطور، وتتمو وتستفحل لأن ذلك سوف يكون له تأثير سلبي على الحياة الأسرية وأن ما تتعرض له الحياة الأسرية من أزمات

ليس من الصعوبة مواجهته أو التصدي له ومن السهل تجاوزه بكثير من الحكمة والتفكير الإيجابي خصوصاً إذا توافرت الرغبة الحقيقية في إنهاء تلك الأزمات.

لذا نتلمس طريق الفضيلة والتعامل مع الفتن من أحداث السيرة النبوية، ففي معينها دواء لأمراض المجتمع، وفي مقدمتها حادثة الإفك ودروسها التربوية. وحيث أن الأسرة هي اللبنة الأولى لتكوين المجتمع، وهي نقطة الانطلاق في إنشاء وتنشئة العنصر الإنساني و نقطة البدء المؤثرة في جميع مرافق المجتمع ومراحل سيره الإيجابية والسلبية.

ويعتبر الرجل والمرأة هما عنصرا الحياة الاجتماعية ومنهما تنشأ وتتكون الوحدة الأساسية في المجتمع ومن الطبيعي أن يعمل الرجل والمرأة ضمن هذه الوحدة للحفاظ على استقرارها ونموها عبر أدائها لوظائفها.

فإن العالم يواجه أزمات عديدة نتيجة التغيرات والتحويلات؛ التي حدثت في مختلف مجالات الحياة: السياسية، والاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية، وغيرها، مما أدى إلى بعض الانهيارات في القيم والمعتقدات والممتلكات بسبب تأثير هذه التحويلات على حياة الناس، وهذا يتطلب تضافر الجهود؛ لمواجهة هذه الأزمات، وتقادي المزيد من الخسائر المادية والمعنوية الناجمة عنها.

وإدارة الأزمات؛ أحد المصطلحات الحديثة في الإدارة، وأحد الفنون الإدارية الرامية إلى حسن التعامل مع الصعوبات التي تواجه الفرد والمجتمع على أرض الواقع، والتنبؤ بالأحداث المحتملة، ووضع الخطط المناسبة؛ للتعامل معها حال حدوثها، والخروج بأقل الخسائر الممكنة.

فالأسرة أهم لبنة في بناء المجتمع الإنساني والخلية الرئيسية في نسيج الأمم حاطها الإسلام بالرعاية، والعناية لما لها من أثر بالغ وخطر عظيم؛ فبصلاحها تصلح المجتمعات وتنهض، وبفسادها تهدم وتفسد وسأعرض _ بإذن الله _ في هذا البحث لنموذج لإحدى الأزمات والمشكلات الأسرية، وكيفية إدارتها بكل مهارة من خير البشر، محمد _ ﷺ _ في محاولة للاستفادة منها في تكوين خبرات حياتية، لأمتة يقتدون بها على مر الزمن فيتسلحون

بها لما يستقبلون من أزمات ومشاكل في حياتهم ، حيث أصبحت الأزمات سمة من سمات العصر والتي تشكل تهديداً لاستقرار العلاقات الأسرية، فحتاج لنموذج حي تقدي به.

تمثل الأزمات التي تمر بها الأسر نقطة حرجة، وحاسمة في كيان المجتمع، تختلط فيها الأسباب بالنتائج مما يفقد قطبي الأسرة (الزوج والزوجة) قدرتهم على التعامل معها، واتخاذ القرار المناسب حيالها، في ظل عدم التأكد، وضيق الوقت، ونقص المعلومات. الأمر الذي قد يؤدي إلى إعاقة الأسرة عن تحقيق أهدافها، وإحداث الخسائر المادية والبشرية.

والأسرة المعاصرة تواجه أنواعاً متعددة من الأزمات التي تختلف في أسبابها، ومستويات حدتها، وشدة تأثيراتها، ودرجة تكرارها نتيجة التغيرات البيئية السريعة والمفاجئة لأسباب مختلفة سواء أكانت: اجتماعية أم اقتصادية أم تربية أم تقنية أم بيئية.

الأمر الذي يشير إلى أن الأزمة تعد ظاهرة حتمية، لا يمكن تجنبها أو القضاء عليها إلا أنه يمكن منع الأزمة، أو الحد من آثارها السلبية عن طريق إدارة الأزمات، باستخدام عمليات منهجية علمية، تحقق المناخ المناسب للتعامل مع الأزمات، والتحرك المنتظم للتدخل، وتحقيق السيطرة الكاملة على موقف الأزمة.

حيث أكدت الدراسات على أن إدارة الأزمات بفعالية، يتطلب عمليات منهجية علمية سليمة مثل: التخطيط، والتنظيم، والتوجيه، والمتابعة، وتشكيل فرق لإدارة الأزمات، والقيادة في الأزمات، ونظام الاتصال، ونظام المعلومات، واتخاذ القرارات، وتقويم الأزمات.

وفي هذا البحث سنتعرف على المنهج النبوي في إدارة الأزمات؛ ليكون هادياً للأسر في مواجهة الأزمات التي تعصف بالأمة الإسلامية، وحل المشكلات التي تواجه العالم الإسلامي أفراداً وجماعات، وقد وسمته بـ " الحاجة إلى مهارات التعامل مع الأزمات والمشكلات الأسرية "منهج النبي محمد ﷺ_ في حادثة الإفك أنموذجاً"، وذلك لأن الإحاطة بالمنهج النبوي في إدارة الأزمات بشكل عام يحتاج إلى أكثر من مصنف، فاقترنت على حادثة الإفك أنموذجاً؛ لأن فيها أبعاداً كثيرة ومتنوعة.

مشكلة البحث:

إن الأزمة واقع حتمي تواجهه الأسر، وسط التغيرات البيئية المتعددة والمتسارعة، يهدد

كيان الأسرة، وقيمها، وسلامة أفرادها، وممتلكاتها^{٣١}، يتوقف التعامل معها، والقدرة على احتوائها، والاستفادة منها كفرص للتعلم على أسلوب المديرين في إدارتها، حيث يخضع بعض المديرين تعاملهم مع الأزمة للعشوائية، وسياسة رد الفعل. مما قد يتسبب في إحداث خسائر بشرية ومادية تهدد بقاء المدرسة. في حين يخضع بعض المديرين تعاملهم مع الأزمة للعمليات المنهجية العلمية السليمة لإدارة الأزمة، مما يسهم في منع الأزمات، والحد من آثارها السلبية^{٣٢}.

وجدير بالذكر أنه على الرغم من تعدد وتباين الأزمات التي تتعرض لها المدرسة، ولكل أزمة من الأزمات الخصائص المميزة لها التي تتطلب أسلوباً معيناً لإدارتها يتوافق مع طبيعتها، إلا أن كل الأزمات تخضع لعمليات منهجية علمية مشتركة في إدارتها، لتجنب وقوعها، والتخفيف من نتائجها السلبية^{٣٣}.

تتمحور مشكلة البحث حول الإجابة عن السؤال الرئيس: كيف يمكن التعامل مع إدارة الأزمات والمشكلات الأسرية بمهارة في ضوء الوحيين؟، وينبثق من هذا السؤال أسئلة فرعية على النحو التالي:

- ما أبرز فرص الاستقرار الأسري؟
- ما أبرز تحديات الاستقرار الأسري؟
- ما أسباب الأزمات الأسرية؟
- ما مراحل إدارة الرسول ﷺ _ لحادثة الإفك؟

^{٣١} : إدارة الأزمات في المنظمات، الدهان، أميمة (١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م). أبحاث اليرموك، مج ٥، ع ٤ : ٦٧ - ٩٥، ص ٦٩

^{٣٢} : استيعاب الأزمة: تحديات الأمن الوطني: الإطار الفكري للمعالجة وآلية إدارة الأزمات. الزميع، علي فهد (١٩٩٨). ألقى في: مؤتمر الأمن الوطني: رؤى تربوية، كلية التربية، جامعة الكويت بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في الفترة ٢٨ - ٣٠ نوفمبر، ص ١٥. سيكولوجية إدارة الأزمات المدرسية. كامل، عبد الوهاب محمد (١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص ١٣، ١٤.

^{٣٣} : التخطيط للطوارئ وإدارة الأزمات في المؤسسات. الرازم، عز الدين (١٩٩٥). عمان: دار الخواجا للنشر والتوزيع، ص ١١٥.

- ما خصائص مدير الأزمات الأسرية؟
- ما الطريقة العلمية في إدارة الأزمات الأسرية؟
- أهداف البحث: يهدف البحث إلى:
- تحليل الأدبيات الخاصة بمهارات إدارة التعامل مع الأزمات والمشكلات الأسرية بغية إدارة الأزمات والمشكلات التي تواجه الأسرة المعاصرة بمهارة المصطفى محمد ﷺ.
- ويهدف البحث إلى الإبانة عن الأسباب الداخلية والخارجية للأزمات الأسرية، وتوضيح أبرز خصائص وسمات مدير الأزمة الأسرية، وبيان الأسلوب العلمي في إدارتها، ثم الإسهام في تعزيز الوعي الأسري لدى الزوجين.
- استقراء الأدبيات الخاصة بالبحث وتحليلها؛ من أجل تحديد المتطلبات التي إذا توافرت له يستطيع أن يسهم في تلبية الحاجة إلى إدارة مهارات التعامل مع الأزمات والمشكلات الأسرية.
- التحذير من الإشاعات لأنها ضرب من الافتراء والكذب المتعمد، وتعد ضرباً من ضروب الفجور والافتراء بغير دليل.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في تسليط الضوء على منهج النبي ﷺ في مهارة إدارة الأزمات والمشكلات الأسرية، وللحاجة الماسة إلى الأسوة الحسنة والقوة الصالحة، فهي محط آمال العقلاء، وغاية أمانهم، وهي الأمل الكبير في إدارة مشاكل الأسر وقت الأزمات.

ويمثل البحث محاولة متواضعة، وسعيًا حثيثاً في إسداء النصح لقطبي الأسرة (الزوج والزوجة) في كيفية التعامل مع الأزمات، والتي تزداد حدة وصعوبة إزاء ما تعانيه أغلب الأسر من مشكلات أسرية.

ويرصد البحث حادثة الإفك على أنها أحد الأزمات الأسرية في منهج النبي القدوة محمد ﷺ وكيفية إدارتها بمهارة للاستفادة منها في تكوين خبرات حياتية، يلتقطها الأبناء فيتسلحون بها لما يستقبلون من حياتهم.

وسأعرض في البحث لمنهج الإسلام في تحقيق الاستقرار الأسري من خلال الاستفادة من الفرص الممنوحة، ومجابهة التحديات العارضة.

المنهج العلمي: المنهج التاريخي والوصفي.

المنهج التاريخي: الذي يهتم بجمع الحقائق والمعلومات من خلال دراسة الوثائق والسجلات والآثار، ويستخدم هذا المنهج في دراسة الظواهر والأحداث والمواقف التي مضى عليها زمن طويل أو قصير؛ فهو مرتبط بدراسة الماضي وأحداثه؛ من أجل الاستفادة منه في فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل، وذلك لاستعراض كيفية إدارة الأزمات والمشكلات الأسرية والأثر العظيم الذي يحدثه على الفرد والمجتمع.

والمنهج الوصفي هو: الجمع الدقيق والمتأنى للسجلات والوثائق العلمية المتوفرة ذات العلاقة بالموضوع، ويتميز البحث باتباع المنهج العلمي في مناقشة كيفية إدارة الأزمات والمشكلات الأسرية بمهارة.

الحدود الموضوعية:

الأزمات التي تتصل بأحد الزوجين اتصالاً مباشراً، باعتبارهما الأبرز في المنظومة الأسرية، والتي يتعدى أثرها باقي أفرادها، ثم المجتمع.

تقسيمات البحث:

المبحث الأول: ماهية إدارة الأزمات:

المطلب الأول: تعريف إدارة الأزمات، وأسباب حدوثها.

المطلب الثاني: أنواع الأزمات، وأهداف إدارة الأزمات.

المبحث الثاني: الهدي النبوي في إدارة الأزمات (حادثة الإفك نموذجاً)

المطلب الأول: عرض الأزمة.

المطلب الثاني: أسلوب النبي ﷺ _ في إدارة أزمة ومراحل حادثة الإفك.

المبحث الثالث: المنهج النبوي في التصدي للإشاعة وآثار الأزمات على المجتمع والفوائد

التربوية من حادثة الإفك:

المطلب الأول: تطبيق المنهج النبوي في التصدي للإشاعة على حادثة الإفك.

المطلب الثاني: الآثار الإيجابية، والسلبية، والفوائد التربوية من الحادثة.

الخاتمة: وذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها، والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: مهارات، أزمات، مشكلات، الأسرة، إشاعة، منهج، حادثة، الإفك.

المبحث الأول: ماهية إدارة الأزمات:

لا يختلف اثنان في أن الأزمات أصبحت جزءاً رئيساً في واقع الحياة الأسرية، وهذا يدفع إلى التفكير بصورة جدية في كيفية مواجهتها والتعامل معها بشكل فعال يؤدي إلى الحد من النتائج السلبية لها، والاستفادة إن أمكن من نتائجها الإيجابية.

المطلب الأول: تعريف الإدارة، ومفهوم الأزمات، وأسباب حدوثها.

١. تعريف الإدارة لغة واصطلاحاً:

لغة: يأتي لفظ الإدارة ليدل في بعض معانيه على الإلزام بالأمر فعلاً أو تركاً، وتقليبه على وجوهه بقصد المعالجة والتقويم، ففي لسان العرب: "الداري: الملاح الذي يلي الشراع. وأداره عن الأمر وعليه، وداوره: لاوصه. ويقال: أدرت فلاناً على الأمر إذا حاولت إلزامه إياه، وأدرته عن الأمر إذا طلبت منه تركه"^{٣٤}، وفي المعجم الوسيط: "داوره مداورة ودوارا دار معه، والأمور وعليها: طلب وجوه مآتها وعالجها"^{٣٥}، وبذا فإن معنى الإدارة في اللغة يشير إلى توجيه الأمور إلى ما هو أفضل عبر رؤية معينة، تتحقق بقدر ما توفر لها من مهارات وقدرات.

اصطلاحاً: لم يتفق علماء الإدارة والاجتماع والتربية على تعريف واحد للإدارة، إذ عرفها كلٌّ منهم بما يتوافق مع مذهبه وتخصصه، وهذا المصطلح يعد من المصطلحات الحديثة؛ ويرادفه مصطلحات كثيرة كانت معروفة قديماً تدل على هذا المعنى ولو من بعيد؛ كالحكمة، والدهاء، والمهارة، ونحو ذلك، لكن صورتها تختلف عن صورة الإدارة في العصر الحديث، فقد عرفها بعض المعاصرين بأنها: "توجيه الجهد البشري؛ لتحقيق هدف معين"^{٣٦} "وعرفها آخرون بأنها: "جهد مشترك لتحقيق هدف موحد"^{٣٧}. "وعرفها فريق ثالث

. : لسان العرب، ابن من ور، دار صادر - بيروت، ط ٣ / ١١١١ هـ، ١ / ٢٢٢/٣٤

. : المعجم الوسيط، مجم اللغة العربية، إبراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة، بدون. ١ / ٢ / ٣٥

: أصول علم الإدارة، الدار الجامعية، ببيوني، عبد الله عبد الغني، بيروت - لبنان، ط ١. (ص ١٨).^{٣٦}

بأنها: تنظيم القوى البشرية؛ لتحقيق أهداف الدولة في إطار الشرع^{٣٨}. "وأما معنى الإدارة من الناحية الشرعية فليس ببعيد عن هذه التعريفات، ولكن يجب أن يقيد بالضوابط والقواعد الشرعية، ويمكن أن نعرف الإدارة من وجهة نظر إسلامية- بناء على ما تقدم بأنها_ : "عملية تنظيم الجهود وتوجيهها؛ لتحقيق الأهداف المنشودة وفق القواعد والضوابط الشرعية.^{٣٩} "

٢. مفهوم الأزمة:

وحيث أن بعض الباحثين عرف الأزمة بالمفهوم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي حيث أشار إلى ذلك بقوله:

يقصد بالأزمة من الناحية الاجتماعية: " توقف الأحداث المنظمة والمتوقعة واضطراب العادات مما يستلزم التغيير السريع لإعادة التوازن، ولتكوين عادات جديدة أكثر ملائمة".^{٤٠} وسأعرض للمعاني اللغوية والاصطلاحية اللازمة ومن ثم مفاهيمها وذلك على النحو التالي:

- الأزمة لغةً: تعني الشدة والقحط، والأزمة هي المضيق، ويطلق على كل طريق بين جبلين مأزم.^{٤١}

- أما الأزمة اصطلاحاً: فهي " حالة توتر ونقطة تحول تتطلب قراراً ينتج عنه مواقف جديدة سلبية كانت أو إيجابية تؤثر على مختلف الكيانات ذات العلاقة".^{٤٢} كما أن الأزمة تعني: " نقطة تحول، أو موقف مفاجئ يؤدي إلى أوضاع غير مستقرة، وتحدث نتائج غير مرغوب فيها، في وقت قصير، ويستلزم اتخاذ قرار محدد

علم الإدارة العامة ومبادئ الشريعة الإسلامية، الطلوع، ماجد راغب، دار الجامعة، الإسكندرية مصر، : 37 (الطبعة الأولى. (ص ٧

. : الإدارة الإسلامية، فوزي كمال، دار النفائس، عمان الأردن، الطبعة الأولى (ص ٢٤)³⁸

. هذا التعريف مستنبط من مجموع التعريفات السابقة: ³⁹

: إدارة الأزمات والكوارث: مخاطر العولمة والإرهاب الدولي، عليوة، السيد: ط٢، القاهرة، دار الأمين للنشر والتوزيع،⁴⁰ ٢٠٠٢م، ص ١٣.

مختار الصحاح ، الرازي، محمد بن أبي بكر، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٦٧، ص ١٥. ⁴¹

: إدارة الأزمة: الأسس، المراحل، الآليات، الشعلان، فهد بن أحمد، مطابع أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية،⁴² السعودية، الطبعة الثانية ٢٣٤٢هـ، ص ٢٦. _الرياض

للمواجهة في وقت تكون فيه الأطراف المعنية غير مستعدة، أو غير قادرة على المواجهة
" ٤٣ .

ومن خلال التعريفات الكثيرة للأزمة أرى أن التعريف المناسب للأزمة هو أنها: " حالة حرجية، غير مستقرة، تشكل تهديداً غير متوقع على الفرد والمجتمع، وما يتعلق بهما تتطلب

سرعة اتخاذ القرار المناسب لمواجهتها"^{٤٤}.

مما سبق وبالاستعراض السريع لتعريفات الإدارة، والأزمة في أدبيات مهارات إدارة الأزمات يتضح وجود عناصر مشتركة تشكل ملامح الأزمة وتتمثل في:

• وجود خلل وتوتر في العلاقات.

• الحاجة إلى اتخاذ قرار.

• عدم القدرة على التنبؤ الدقيق بالأحداث القادمة.

• نقطة تحول إلى الأفضل أو الأسوأ.

• الوقت يمثل قيمة حاسمة.

٣. أسباب حدوث الأزمات:

وحيث أن الأزمة هي عبارة عن مرحلة متقدمة من مراحل الصراع...وعادة ما يكون الصراع نتيجة^{٤٥} ، لتكالب الناس على الموارد الاقتصادية المحدودة، والفرص المعنوية المعدودة، والصراع أسبابه متباينة ومتعددة، منها: الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والثقافية، والأيدولوجية، وخلاف ذلك، ويكون الصراع بين الحق والباطل - على الأغلب-

كما أن تعارض الأهداف، وتعارض المصالح يؤدي إلى نشوء الأزمات، والرسم التوضيحي التالي يوضح أسباب^{٤٦} نشوء الأزمات.

٤٣ : إدارة الأزمات والكوارث ضرورة حتمية، حواش، جمال الدين محمد، المؤتمر السنوي الثالث لإدارة الأزمات والكوارث، ١٩٩٨، ص ٤. البحث (٣٨)، القاهرة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ١٩٩٨، ص ٤.

٤٤ : إدارة الأزمات في ضوء السنة النبوية، حادثة الإفك إنموذجاً، محمد مصلح الزعبي، المجلة الأردنية في الدراسات
مج (١٠)ع(٣)٤٣٥هـ-١٤٢٠م.

٤٥ : ينظر: إدارة الأزمات في عالم متغير؛ لعباس رشدي العماري، (ص ١).

٤٦ : ينظر: إدارة الأزمات لمحسن الخضيرى، (ص ٢٨).

وهذا ينطبق تقريباً على معظم الأزمات التي يكون سببها البشر، والأزمة التي اخترناها؛ لتكون نموذجاً في هذا البحث، لا تبعد كثيراً عن هذه الأسباب، فقد روت كتب السيرة أن الأوس والخزرج بعد أن سئمو القتال بينهم أجمعوا على تتويج عبد الله بن أبي ابن سلول ملكاً عليهم، وقد حسد النبي ﷺ لأن الإسلام منع تتويجه، وأخذته العزة، فأضمر الشر للنبي ﷺ، وها هو سعد بن عبادَةَ رضي الله عنه يعتذر عن بعض مواقف عبد الله بن أبي بن سلول مع النبي ﷺ فيقول: لقد من الله علينا بك يا رسول الله، وإننا نريد أن نعقد على رأسه التاج ونملكه علينا^{٤٧}."

أورد الخضيرى^{٤٨} مجموعة من الأسباب التي تنشأ من خلالها الأزمات ومنها:

١. سوء الفهم الناتج عن المعلومات المبتورة والتسرع في اتخاذ القرارات.
٢. سوء الإدراك وضعف استيعاب المعلومات.
٣. سوء التقدير أو التقييم بسبب الإفراط في الثقة وسوء تقدير قوة الطرف الآخر والاستخفاف به والتقليل من شأنه.
٤. الإدارة العشوائية أو الإدارة بدون أهداف.
٥. الرغبة في التسلط والابتزاز واستعراض القوة.
٦. اليأس والانهزامية.
٧. الإشاعات الكاذبة.
٨. تعارض الأهداف والمصالح.

المطلب الثاني: أنواع الأزمات، وأهداف إدارة الأزمات.

١. أنواع الأزمات:

أولاً: أنواع الأزمات من حيث التبعية (التخصص):

١. أزمة سياسية.

٢. أزمة اقتصادية.

: انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، إسماعيل بن عمر، مكتبة المعارف - بيروت - لبنان، د.ط، ١٤ مجلداً. 47

(١٩٩/٣)، (وسيرة ابن كثير) (٢٧٢/٢)، ومحمد رسول الله؛ لمحمد رضا، (١٧١/١)

: منهج اقتصادي إداري لحل الأزمات على مستوى الاقتصاد القومي والوحدة الاقتصادية، الخضيرى، محسن أحمد: 48

إدارة الأزمات: القاهرة، مكتبة مدبولي، ط٢، ٢٠٠٣م، ص٢٧.

٣. أزمة اجتماعية.

٤. أزمة دبلوماسية.

٥. أزمة مختلطة (مركبة).

ثانياً: أنواع الأزمات من حيث أبعادها أو مستوى حدوثها:

١. أزمة داخلية.

٢. أزمة محلية.

٣. أزمة إقليمية.

٤. أزمة دولية

ثالثاً: أنواع الأزمات من حيث عدد الأطراف المتدخلين فيها:

١. أزمة ثنائية.

٢. أزمة متعددة الأطراف.

٣. أزمة معقدة.

رابعاً: أنواع الأزمات من حيث حجم تهديد المصالح الحيوية:

١. أزمة ذات تهديد عالي الشدة.

٢. أزمة ذات تهديد متوسط الشدة.

٣. أزمة ذات تهديد محدود.

خامساً: أنواع الأزمات من حيث التطور التاريخي:

١. أزمة كامنة

٢. أزمة متوقعة.

٣. أزمة جديدة^{٤٩}.

٢. أهداف إدارة الأزمات:

تهدف إدارة الأزمات إلى توجيه وتوظيف الطاقات البشرية، والموارد المتاحة في

معالجة الحالات الطارئة أو التخفيف من النتائج المترتبة عليها، وذلك من خلال:

: هذا التقسيم مستوحى من بحث بعنوان: "مقترح تنظيم مركز إدارة الأزمات، مقدم للمؤتمر السنوي الأول⁴⁹

لإدارة الأزمات والكوارث الذي عقد في دار الضيافة- جامعة عين شمس -القاهرة، أكتوبر/١٩٩٦م. (ص ٩

. -١٠، (وقد ذكر . ينظر: (إدارة الأزمات لمحسن الخضري ص ٣- ٥

١. محاصرة الأزمة، والحيلولة من انتشارها، كي لا تتفاقم الأزمة وتتسبب آثارها؛ مما يؤدي إلى تعقيدها، واستحالة التغلب عليها.
٢. وضع الحلول المناسبة للسيطرة على الأزمة، والتقليل من خطرها.
٣. الشفافية في التعامل مع جمهور الأزمة بشقيه: الفئة الواقعة بالأزمة، وكذلك الفئة الثانية: المجتمع الأزموي المراقب للأزمة.
٤. معالجة الأزمة ومسح آثارها قدر الإمكان.
٥. استثمار الأزمة والاستفادة من الأخطاء التي حصلت قبل وأثناء حدوثها.
٦. التخطيط السليم وتطوير البرامج المستقبلية للإصلاح والتطوير والحيلولة دون حدوث الأزمة مرة أخرى^{٥٠}.

المبحث الثاني: الهدي النبوي في إدارة الأزمات (حادثة الإفك نموذجاً).

المطلب الأول: عرض الأزمة.

أجمل الله جل في علاه حادثة الإفك في عشر آيات من سورة النور كانت شافية ووافية في عرض القصة عرضاً موجزاً، ومعبراً، يحمل في طياتها العبر والعظات، بالإضافة إلى التوجيهات الإلهية لكيفية التعامل مع هذه الأزمة ومثيلاتها، فقال جل ذكره وتقدست أسماؤه:

١. من القرآن.

قال الله جل في علاه :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِنْتِمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ، عَذَابٌ عَظِيمٌ، لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ، لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ، وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ، إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّتِمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَّكَلَّمَ

٥٠ : إدارة الأزمات في ضوء السنة النبوية حادثة الإفك إنموذجاً، د. محمد مصلح الزعبي، المجلة الأردنية في الدراسات

الإسلامية، مج، (مج ١٠)، ع (٢) ص ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥ هـ - ٢٠.

بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَنٌ عَظِيمٌ، يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ، إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفُحْشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ، وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿ [النور: من ١١ إلى ٢٠].

٢. من السنة ٥١:

القصة مشهورة في كتب السنة، وقد ذكرها معظم المصنفين، ونظراً لكثرة الروايات فسأقتصر على رواية الصحيحين، من طريق عائشة رضي الله عنها؛ لأنها صاحبة القصة،^{٥٢}.

المطلب الثاني: أسلوب النبي ﷺ _ في إدارة أزمة ومراحل حادثة الإفك.

إن دراسة كيفية استطاعة الرسول ﷺ _ إدارة الأزمات التي مرت به، تبين «أن نظام إدارة الأزمات، على الجوهر والأساس العلمي في المفاهيم الحديثة، واقع سبق أن عرفته الدولة الإسلامية العظمى، منذ بداية تأسيسها على يد رسولنا ﷺ _، وبالبحث العلمي الدقيق في سيرته العطرة، سواء في حياته الاجتماعية الأولى، أو حياته السياسية والإدارية والحربية، سيجد المرء ما لا يُعد ولا يحصى، من أصولٍ منهجية لعلم إدارة الأزمات.

وقد تم اختيار حادثة الإفك لهذه الدراسة لعدة عوامل منها:

• المدة الزمنية التي مرت بها الأزمة:

لا شك أنَّ عامل الوقت في أي أزمة تواجه الإنسان له دور فعال في سهولة الخروج منها، والآثار الانعكاسية لهذه الأزمة؛ فكلما طالت المدة، كلما زاد تعقيد المشكلة، واتسعت دائرة الأزمة، ونظراً لما مثله عامل الوقت في حادثة الإفك؛ فقد ظلَّ الرسول ﷺ _ ما يزيد عن شهرٍ كاملٍ يسمع الأذى في أهله، كما تقول عائشة رضي

: ونظراً لطول القصة لم أتمكن من إيرادها هنا لأن البحث محدد بصفحات معينة.⁵¹

(. : أخرجه البخاري في صحيحه (٤/١٥١٧)، كتاب المغازي، باب حديث الإفك برقم (٥٢٣٩١٠) ومسلم في صحيحه (٤/٢١٢٩)، كتاب التوبة، باب حديث الإفك وقبول توبة القاذف، برقم (٥٦)

الله عنها: (وقد لبث شهراً لا يُوحى إليه في شأنه شيء)°٣ وكاد أن يقتل الأنصار فيما بينهم (الأوس والخزرج) بهذا الخصوص. ممّا زاد في ثقل هذه القضية على النبي - ﷺ -

• إيجاد حالة من عدم الاستقرار الأسري للرموز الدعوية:
فلم يكن من قبيل المصادفة أن يتم التشهير والقذف بحق عائشة رضي الله عنها، بل إنّ المنافقين وجدوا في إمكانية رمي عائشة رضي الله عنها بالزنا فرصة لا تعوز، في النيل من شخص الرسول - ﷺ -؛ فالعائلة تمارس «ضغطاً هائلاً قد يكون سلبياً أو إيجابياً؛ فعائلات العاملين قد تكون نصيراً لما يقوم به الفرد في عمله، أو قد تكون عائقاً في عمله»°٤ ولقد كانت زوجات الرسول - ﷺ - من أكبر الدعامات في سبيل دعوته؛ فلقد كانت خديجة (من نعم الله الجليّة على رسول الله - ﷺ -، بقيت معه ربع قرن تحنّ عليه ساعة قلقه، وتؤازره في أحواله، وتعينه على إبلاغ رسالته، وتشاركه في مغامر الجهاد المرّ، وتواسيه بنفسها ومالها. يقول رسول الله - ﷺ -: (أمنت بي حين كفر بي الناس، وصدقتني حين كذبتني الناس، وأشركتني في مالها حين حرمني الناس، ورزقني الله ولدها وحرّم ولد غيرها)°٥.

• النيل من القيادات الدعوية بإثارة البلبلة في الصف الإسلامي:
وذلك بإيجاد حالة من الانهزامية النفسية لدى المسلمين من خلال الانسياق في بحر الأزمات، مما يولّد حالة من عدم الثقة بين المسلمين.

لا شك فيما تمثله القيادة من أهمية في وسط أي مجتمع؛ فهي تعتبر الواجهة الفعلية له، وفي حالة المجتمع الإسلامي تعتبر القيادة الدعوية هي صمام الأمان لهذا المجتمع، أمام الظروف غير المناسبة، سواء كانت هذه الظروف داخلية أو خارجية، ولذلك نجد مدى الأثر الكبير على الأمة الذي يولده النيل من هذه القيادة، ولنا في التاريخ الإسلامي خير عبرٍ وشواهد؛ فما مرّ على الرسول - ﷺ - في هذه الحادثة التي هي محط الدراسة، كذلك

تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، (سورة النور آية ١١)، ج ٣، طبعة ١٤١٧هـ، دار: 53 المعرفة، بيروت.

القيادة في الأزمات، ترجمة: هاني خلج، و ريم سرطاوي، فريق بيت الأفكار الدولية، طبعة ١٩٩٨م. 54

الرحيق المختوم، صفي الرحمن المباركفوري، ص ١٣٨، ١٣٩. 55

أثر غزوة أحد وما حدث للجيش الإسلامي، وما تعرض فيها الرسول ﷺ _ من الأذى، كذلك يمكننا الاستشهاد بما حدث في الصف الإسلامي عند مقتل عمر بن الخطاب، والفتنة التي حدثت أواخر خلافة عثمان _ رضي الله عنه _ والتي كان من أبرز نتائجها مقتل عثمان _ رضي الله عنه _؛ كلها شواهد تبين مدى العاقبة على المجتمع، من جراء النيل من القيادة.

• إثارة البلبلة في الصف الإسلامي، وإيجاد حالة من الانهزامية النفسية لدى المسلمين: من خلال الانسياق في بحر الأزمات، مما يولد حالة من عدم الثقة بين المسلمين، فهذا يرمي بالتهمة، والآخر يصدق، ويكون صراع داخلي، هذا الصراع يزيد من الفرقة بين الأمة، وفي وسط هذه الحالة من الفرقة بين أبناء الصف الإسلامي، يسهل تسلط الأعداء، والابتعاد عن القيادة الدعوية، مما يولد حالة من الإحباط النفسي بين الصفوف، والضعف والاستكانة أمام العدو.

• صرف اهتمامات القيادة الدعوية، من أمور الدعوة إلى الفتن والأزمات الداخلية: عندما تشتعل الأزمة في أي مجتمع، تتعطل حركة التنمية، ومسيرة العطاء مدة من الزمن، تطول أو تقصر بحسب حجم هذه الأزمة وآثارها، ما لم يتم العمل بحسب الأسلوب الأمثل لعلاج هذه الأزمة، والمجتمع الإسلامي حاله حال أي مجتمع في ذلك؛ فالأزمات تعطل عجلة العطاء، وتهدر الكثير من الطاقات والوقت، ويفقد الصف الإسلامي بسببها الكثير من الإنجازات التي تم تحقيقها؛ فبعد انتصاراتٍ عظيمة حققها المجتمع الإسلامي، بقيادة الرسول ﷺ _ على الجبهات العسكرية، أو على جبهة بناء المجتمع المسلم، أو على الصعيد الدعوي، نجد الصف النفاقي يحدث مثل هذه الفتنة، لكي يصرف اهتمامات القيادة الدعوية، من إرساء دعائم المجتمع المسلم إلى إشغاله بمعالجة آثار هذه الفتن، والعمل على إخماد نارها.

كل هذه العوامل ساهمت بشكلٍ كبير في اختيار هذه الحادثة بالذات، والتقارب العجيب بين هذا الأسلوب في ذلك العصر، وأسلوب المحاربة الداخلية في الوقت الحاضر. أسلوب النبي ﷺ _ في إدارة أزمة ومراحل حادثة الإفك. سأحاول استقراء الأسلوب الذي استخدمه المصطفى ﷺ _ في مواجهة أزمة حادثة الإفك، على عجلة والذي يتكون من مراحل ثلاث هي:

١. مرحلة ما قبل الأزمة.

٢. مرحلة التعامل مع الأزمة.

٣. مرحلة ما بعد الأزمة

وبيان كيف عانت الأمة الإسلامية من هذه الأزمة الكثير والكثير، لقد عمد النبي ﷺ إلى السعي للتخلص من جميع بذور فتن المنافقين، وبينما نجد مثل هذه البذور تتكاثر وتتوالد بين الصف الإسلامي، بين فينة وأخرى، فلا بد من وضع أهداف واضحة في كيفية التخلص من هذه المشكلات، وخصوصاً في زمن الفتن الذي نعيشه، ومن هنا يتبين أن أول وضعٍ للأهداف يكون بالتخلص من المشاكل المستمرة، والعمل على إيجاد مستقبل خالٍ من المشاكل.

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل الأزمة إلى لحظة حدوثها:

وفيها تبدأ الإرهاصات الأولى لحدوث أزمة ما، وتتميز هذه المرحلة بعدة مميزات منها (المفاجأة، نقص المعلومات، التدفق المتصاعد، فقد السيطرة، عقلية الحصار، التركيز قصير المدى)^{٥٦}.

• المفاجأة: من الصعب منع الأزمات من الوقوع، أو تحديد وقت الانفجار لأي أزمة، ولذلك تتسم الأزمات بعنصر المفاجأة، وعندما تقع الأزمة، لا يستطيع إلا قلة من الناس التعامل معها بهدوءٍ ورباطة جأش، ولقد هال عائشة _ رضي الله عنها _ ما رماها به أهل الإفك؛ فتصفه أم رومان _ رضي الله عنها _ بقولها: «فخرت مغشياً عليها، فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض»^{٥٧} من عظم الأمر الذي رميت به، «وهي كانت لما تحققت من براءة نفسها ومنزلتها، تعتقد أنه كان ينبغي لكل من سمع ذلك أن يقطع بكذبه»^{٥٨}. لذلك يجب على المرء أن يحاول قدر المستطاع التخفيف من هول المفاجأة، على من وقعت به أزمة، وليعلم أنه ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ، لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [الحديد: ٢٢-٢٣].

إدارة الأزمات، سي تي هيو، مجلة الثقافة العالمية، العدد ٧٩ تاريخ نوفمبر ١٩٩٦م، ص ١٠ بتصرف. 56:

تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، ج ٣، ص ٢٨٢. 57:

: فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، كتاب التفسير، سورة النور، ج ١٠. 58:

• نقص المعلومات: تشكل المعلومة أهمية بالغة في اتخاذ القرار، وكلما توافرت المعلومات الصحيحة كان القرار أقرب للصواب، ويجب التحقق من صحة المعلومة أو غير ذلك، «فالبحت عن الأمر القبيح إذا أشيع، وتعرّف صحته وفساده بالتنقيب على من قيل فيه، وهل وقع منه قبل ذلك ما يشبه أو يقرب منه؟ واستصحب حال من اتهم بسوء إذا كان معروفاً بالخير، إذا لم يظهر عنه بالبحث ما يخالف ذلك»^{٥٩}، يقول رب العزة والجلالة في كيفية التعامل مع الخبر، سواءً كان ذلك للقيادة أو القاعدة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِحُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحجرات: ٦].

يقول العلامة السعدي - رحمه الله تعالى - : «وهذا أيضاً من الآداب التي على أولي الألباب التأدب بها واستعمالها، وهو أنه إذا أخبرهم فاسقٌ بنبأ أي خبر أن يتثبتوا في خبره، ولا يأخذوه مجرداً؛ فإن في ذلك خطراً كبيراً ووقوعاً في الإثم؛ فإن خبره إذا جعل بمنزلة خبر الصادق العدل حُكم بموجب ذلك ومقتضاه؛ فحصل من تلف النفوس والأموال بغير حق، بسبب ذلك الخبر ما يكون سبباً للندامة، بل الواجب عند سماع خبر الفاسق التثبت والتبين»^{٦٠}.

وفي حادثة الإفك عمد النبي ﷺ - إلى جمع المعلومات، وجمع الآراء في كيفية علاج هذه الأزمة؛ فدعا رسول الله ﷺ - علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد، حين استلبت الوحي، يستشيرهما في فراق أهله، قالت: «فأمّا أسامة فأشار على رسول الله بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود، فقال: يا رسول الله: هم أهلك ولا نعلم إلاّ خيراً.

وأمّا علي بن أبي طالب فقال: لم يضيق الله عليك؛ والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدقك. قالت: فدعا رسول الله ﷺ - فقال: أي بريرة! هل رأيت من شيء يُريبك من عائشة؟ قالت بريرة: والذي بعثك بالحق! إن رأيت عليها أمراً قط أغمضه عليها، أكثر من أنّها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فتأتي الداجن فتأكله»^{٦١}.

فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، كتاب التفسير، سورة النور، ج ١٠، ص ٤٩٧. 59:

تيسير الكريم الرحمن في تفسير المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، مركز صالح بن صالح الثقافي، عنيزة، 60: ١٤٠٧هـ.

صحيح مسلم، كتاب التوبة، باب في حديث الإفك، حديث رقم (٢٧٧٠)، ص ١١٨. 61:

لذلك كان " من الضروري أن تتم عملية إدارة الأزمة في ظل تدفق المعلومات⁶²؛ لأنّ فريق إدارة الأزمة في موقف مساومة، يجب أن يكون محاطاً، وبصفة مستمرة بكل البيانات التي تمكنه من التقدير المتجدد للموقف؛ بحيث يمكنه الاستفادة من تلك المعلومات في معالجة الموقف».

• التدفق المتصاعد: بمجرد ظهور طلائع الأزمة، يتناول هذا وذاك الموضوع، فتكون هناك حالة من الغليان، وفي العصر الحديث تجد للحادثة الواحدة ألف قصة وقصة، في وسائل الإعلام المقروء والمسموع، فيحترار اللبيب ويعجز عن معرفة الحقيقة الأريب، ويعيش المجتمع الأزموي حالة من البحث عن الحقيقة؛ بينما تقوم وسائل الإعلام باستقطاب الرأي العام، إلى تفسيرها للحادثة بحسب الصياغة التي تراها مناسبة؛ فعندما رأى المنافقون عائشة _ رضي الله عنها _ مقبلةً على الجمل، يقوده صفوان بن المعطل _ رضي الله عنه _ طاروا بمقاتلهم وبهتانهم، «وكان الذي يجتمع إليه ويستوشيه ويشعله عبد الله بن أبي بن سلول المنافق، وهو الذي رأى صفوان آخذاً بزمام ناقه عائشة، فقال: والله ما نجت منه ولا نجا منها، وقال: امرأة نبيكم باتت مع رجل!»⁶³ حتى اغترّ بذلك المؤمنون، وصاروا يتناقلون هذه المقالة، ويمكن تقدير الحالة بعد ذلك، مما يساهم للميزة التالية (فقد السيطرة)، لولا قيادة الرسول _ ﷺ _ الرشيدة في معالجة الأزمة.

• فقد السيطرة: في خضم معترك الأزمة، قد ينفلت الأمر من بين يدي القيادة، بسبب عدم معرفة الدور المطلوب في إدارة الأزمة، فتتصاعد الأزمة، وتتوسع هوة الخلاف والشقة بين صفوف المجتمع الأزموي؛ مما قد يؤدي إلى ظهور تيارات وانقسامات داخل المجتمع، وقد يتطور الأمر إلى القتال بين فئة المجتمع الواحد. ولذلك كان لا بد للقائد المُحنك من العمل على الإمساك بزمام الأمر، والعمل على السيطرة على الوضع، «فالقائد برغم كل الضغوط من جميع الاتجاهات، وهو يشعر بالحرارة المتزايدة والمتصاعدة عليه أن يبدو هادئاً في كيفية عدم الاستسلام للضغوط والهروب منها. وتمثل فداحة الخسائر، وحياة

: للاستزادة طالع: المعلومة وأهميتها في إدارة الأزمات، المجلة العربية للمعلومات، محمد صدام جبر، مج 19 العدد 62 الأول، تونس 1998م.

الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، دار إحياء التراث العربي، تفسير سورة النور، ج : 63 .12

الناس التي تتعرض للخطر اختباراً قاسياً للقائد، وتؤدي في أغلب الأحوال إلى استنفار مهارات وقدرات قيادية في الأوقات العادية، ويحتاج القائد في وقت المواجهة مع الأزمة، إلى أن يستخدم ما يتوفر لديه من مهارات الابتكار، والمرونة في الاستفادة من مشاركة الآخرين بالرأي والمشورة»^{٦٤}. فنجد القيادة النبوية على صاحبها أفضل - الصلاة والسلام - استطاعت السيطرة على الوضع، من خلال اتجاهين:

الاتجاه الأول: الفئة الواقعة بالأزمة، وفي هذه الحادثة عائشة _ رضي الله عنها _ فقد قَلَّتْ ملاطفة الرسول _ ﷺ _ لها، حتى إنها شعرت بذلك، ولم يهجرها بالكلية، وفي ذلك «إشارة إلى مراتب الهجران بالكلام والملاطفة، فإذا كان السبب محققاً فيترك أصلاً، وإن كان مظنوناً فيخفف، وإن كان مشكوكاً فيه أو محتملاً فيحسن التقليل منه لا العمل بما قيل؛ بل لئلاً يظن بصاحبه عدم المبالاة بما قيل في حقه؛ لأن ذلك من خوارم المروءة»^{٦٥}.

الاتجاه الثاني: المجتمع الأزموي، وهو الذي يعاصر الأزمة، فعندما صعد النبي _ ﷺ _ المنبر يستعذر من عبد الله بن أبيّ، (ثار الحيان من الأوس والخزرج، حتى همؤا أن يقتتلوا، ورسول الله قائم على المنبر، فلم يزل يخفضهم رسول الله حتى سكتوا وسكت)، والأمثلة في الأسلوب النبوي على السيطرة على الأزمات التي سببها المنافقون بالذات كثيرة جداً، منها قوله _ ﷺ _ «كيف يا عمر! إذا تحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه؟» في غزوة بني المصطلق، ويمكن الاستزادة منها في كتب السير.

● عقلية الحصار: مع تفاعل الأزمة، وتسابق الأحداث، وتلبد السماء بالغيوم السوداء، نشعر أننا أصبحنا ضحايا، سقطنا جراء إساءة الفهم، وليس هناك من يهتم بروايتنا للأحداث أو يوافق قصتنا، ويرمقنا الجميع بسهام الاتهام؛ فلا نجد للسؤال إجابة! تقول عائشة _ رضي الله عنها _ صاحبة المعاناة: ((دخل علينا رسول الله _ ﷺ _ فسلم ثم جلس، قالت: ولم يجلس عندي منذ ما قيل قبلها، وقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني، قالت: فتشهد رسول الله _ ﷺ _ حين جلس، ثم قال: أمّا بعدُ يا عائشة! فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا؛ فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه؛ فإن العبد إذا اعترف

: مهارات إدارة الأزمات، الدكتور محمد عبد الغني حسن، ص ١٤٣ . 64

فتح الباري ، لابن حجر العسقلاني، كتاب التفسير، سورة النور، ج ١٠، ص ٤٩٦، دار أبي حيان. 65:

بذنبه وتاب تاب الله عليه، قالت: فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته، قَلَصَ دمعي حتى ما أحسُّ منه قطرة، فقلت لأبي: أجب رسول الله فيما قال، قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ فقلت لأمي: أجيبني رسول الله ﷺ قالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ ، قالت: فقلت وأنا جاريةً حديثة السن، لا أقرأ كثيراً من القرآن: إنِّي والله لقد علمت؛ لقد سمعت هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به؛ فلئن قلت لكم إنني بريئة، والله يعلم أنني بريئة لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمرٍ والله يعلم أنني بريئة لتصدقني، والله ما أجد لكم مثلاً إلا قول أبي يوسف: ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ [يوسف: ١٨]. قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي، قالت: وأنا حينئذ أعلم أنني بريئة، وأنَّ الله مبرئي ببراءتي، ولكنَّ والله ما كنتُ أظنُّ أنَّ الله منزلٌ في شأني وحيّاً يتلى، ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله فيَّ بأمر يتلى»^{٦٦}.

• التركيز قصير الأمد: في خضم معمة الأزمة، لا بد من العمل على ضبط النفس، وعدم الثوران والغضب، ومحاولة استجماع القوى، والتفكير الصحيح في كيفية الرد المنطقي السليم، ومن أقوى السبل في الحصول على حالةٍ من الثبات النفسي، «إتباع نظام العزلة المؤقتة عند التعرض للمشاكل، والفكرة هنا أن الفرد يحتاج إلى مسافة أكبر بينه وبين المشكلة التي يتعرض لها؛ إذ إنه من المرجح أن يفقد المرء قدرته على تصور الأمور بشكلٍ سليم عند بقاءه قريباً جداً من القضايا الصعبة»^{٦٧}، لذلك نجد الرسول ﷺ وافق على طلب عائشة رضي الله عنها الانتقال إلى بيت والدها عندما شاع الخبر، مع يقينه الكامل ببراءتها مما نسب إليها.

المرحلة الثانية: أثناء حدوث الأزمة إلى وقت إنتهاها:

هي المحور الرئيس في المعالجة الفعلية للأزمة، وفيها يتم العمل على حل هذه الأزمة مع جمهور المجتمع الأزموي، على ضوء المعطيات السابقة، والملكة الإدارية لدى القيادة في حل هذه المشاكل، وذلك من خلال ثلاث خطوات:

١- التعامل مع الجمهور المتأثر: فمن خلال ما سبق من الروايات يجب علينا مراعاة الآتي عند التعامل مع الجمهور وقت الأزمة:

أخرجه البخاري في كتاب التفسير، حديث رقم (٢٥٤٨)، ومسلم في كتاب التوبة، حديث رقم (٢٧٧٠). 66
: القيادة في الأزمات، ترجمة: هاني خلجه، وريم سر طاوي، فريق بيت الأفكار الدولية، طبعة ١٩٩٨م 67

- تحديد فريق العمل المسؤول عن إدارة الأزمة، ويجب أن يكون ذا قدرات في التعامل مع هذه الجماهير.
- ضبط النفس والسيطرة على ردود الأفعال.
- (المبادرة إلى قطع الفتن والخصومات والمنازعات، وتسكين الغضب)⁶⁸.
- على القيادة التعامل برفق مع المسببين للأزمة، وأنَّ الخطأ وارد، وعدم التوصل منهم وطردهم، وجعلهم عرضةً للهجوم من الغير، ومدِّ يد العون لنقله إلى برِّ الأمان؛ فالواقع في أزمة أو في محط اتهام، قد يبلغ به الضعف والانهيار، الاعتراف بذنب لم يقترفه، ويطلب التوبة؛ فعلى القيادة الفطنة إفهامه أن التوبة (تُقبَل من المُقلع المخلص، وأن مجرد الاعتراف لا يجزئ فيها، وأن الاعتراف بما لا يقع لا يجوز، ولو عرفت أنه يصدق في ذلك، ولا يؤاخذ على ما يترتب على اعترافه، بل عليه أن يقول الحق أو يسكت)⁶⁹.
- طلب الرأي والمشورة من أصحاب الرأي، في كيفية معالجة الأزمة.
- أخذ العذر لردود الفعل من بعض الأشخاص، في خضم الأزمة؛ فهذه عائشة _ رضي الله عنها _ تبين هذا الموقف، عندما قال الرسول _ ﷺ _ من على المنبر: ((من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهلي؟))، فكان اقتراح سعد بن معاذ ضرب عنقه، ولكن سعد بن عباد عارض ذلك، فتصف سعد بن عباد: «وكان رجلاً صالحاً، ولكن اجتهلته الحمية).
- ٢- دمج التغذية الراجعة في خطة الأزمة: والمقصود من ذلك، العمل على توظيف ردود أفعال الجماهير لصالح حلّ الأزمة، ويتمثل ذلك في هذه الحادثة بالآتي:
 - غضب المسلمين عند انتهاك حرمة أميرهم، واهتمامهم يدفع ذلك^{٧٠}.
 - توجيه مشاعر التعاطف الجماهيري في اتجاه عدم انتشار الأزمة.
 - العمل على إظهار الحقائق للجماهير، ليكون ذلك سبباً في الحد من الأزمة، والانطلاق نحو الحل النهائي.

68 : شرح النووي على صحيح مسلم، كتاب التوبة، باب حديث الإفك، ص ١٣١ .

فتح الباري ، ابن حجر العسقلاني، كتاب التفسير، سورة النور، ج ١٠، دار أبي حيان. 69:

شرح النووي على صحيح مسلم، كتاب التوبة، حديث الإفك، ص ١٣٢ . 70:

• عدم التقليل من شأن آراء الناصحين والساعين في إيجاد الحلول، حتى ولو كانت بعض هذه الحلول صعبة ومرة في بعض الأحيان.

٣- تحديد الرسالة الإعلامية الموجهة إلى الجمهور: لا شك أنّ للأعلام أهمية بالغة في التأثير على الرأي العام بصفة عامة، ولذلك كان لا بد من تحديد الرسالة الإعلامية وتوقيتها، ولا بد من وضوح أهدافها ونوعيتها، لمعالجة الأزمة، ومن هنا يجب التنبيه إلى عدم التسرع في توجيه هذه الرسالة، دون الأخذ بالروية والهدوء، ومن هنا نجد الرسول ﷺ ما تعجل في توجيه خطابٍ معين إلى المجتمع المدني؛ فبعد السؤال والاستشارة قام إلى المنبر وقال: ((يا معشر المسلمين: من يعذرنى من رجلٍ قد بلغ أذاه في أهل بيتي؟))، وتحمل هذه العبارات الكثير من الفوائد الجلية، في صفات الرسالة الإعلامية، ومنها:

- أن الخطاب كان في كلماتٍ موجزة، ذات هدفٍ واضح.
- لم يقطع الرسول ﷺ بالنفي أو الإثبات في الأمر، وإنما قال: ((فوا الله ما علمت على أهلي إلا خيراً))، وفي حق صفوان: ((ما علمت عليه إلا خيراً)).
- تسعى هذه الرسالة إلى توصيل أمرين:

الأول: حقيقة أن الرسول ﷺ لا يعلم إلا بما علمه الله.

والثاني: معرفة آراء الصحابة بخصوص موضوع الإفك؛ فقد جمعت في محتواها حقيقةً معينة، ثم معرفة الآراء.

تعليم القادة عدم التسرع بالحكم بالنفي القاطع، وأنّ الشخص المتهم (فوق مستوى الشبهات)، أو إثبات التهمة عليه بمجرد السماع، وإنما يكون حكماً على الظاهر، مع التأكيد أن الشخص يصيب ويخطئ، وليكن لدينا هذا الرد الجميل: (لا نعلم إلا خيراً) في التزكية، وإن كان ذلك كافياً في حق من سبقت عدالته، ممن يطلع على خفي أمره)^{٧١}. غير أنّه يجب التنبيه إلى عدم تحديد شخصٍ بعينه أنه هو وراء هذه الأزمة مصداقاً لقوله ﷺ: «من يعذرنى في رجل بلغ أذاه في أهلي؟». وفي ذلك عدة فوائد منها:

١. قد ينساق أشخاص من داخل الصف الإسلامي في معمة هذه الأزمة، ويشارك في إثارتها، دون قصدٍ للشر، فتبقى هذه التهمة وصمةً عليه، ومثال ذلك مشاركة بعض

فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، كتاب التفسير، سورة النور، ج ١٠، دار أبي حيان، : 71 ص ٤٩٧.

الصحابة - رضوان الله عليهم - أجمعين في حديث الإفك مثل حسان بن ثابت،
ومسطح بن أثاثة.

٢. قد يكون من بين الصف النفاقي من ليس له أي علاقة بالموضوع، ممن ينسب إليه
التهم بأنه المسبب لهذه الأزمة أو تلك، وبعد بيان الحقيقة يظهر أنه بريء مما نسب
إليه، فيجد في ذلك ذريعةً للتهجم على الصف الإسلامي.

٣. عدم رمي الآخرين بأسباب الأخطاء أو المشاكل التي نفع فيها دون بينة وإثبات، بل
يجب التثبت أولاً، ومواجهة الأزمة مواجهةً حقيقية، سعياً إلى إيجاد العلاج الناجع.

ومن خلال ما سبق ذكره، يمكن وضع ثلاث نقاط مهمة عند توجيه الرسالة الإعلامية:

١- الحصول على الوقائع المتصلة بمشكلة معينة، بأسرع ما يمكن؛ فأسوأ الأمور هي
التصريح لوسائل الإعلام، بمعلومات غير صحيحة.

٢- إذا لم تكن تعرف الجواب عن سؤال فلا تجب بأي شيء، فإذا أعطيت الأجوبة، فإنه
يكون من الصعب نفيها.

٣- اطرق جوهر المشكلة ولا تحاول الالتفاف حولها، وهنا ينبغي تكوين مصداقية مع
وسائل الإعلام، بإبداء التجاوب والثقة^{٧٢}.

المرحلة الثالثة: المرحلة اللاحقة للأزمة:

من الخطأ الذي تقع فيه بعض القيادات الإدارية بشكل عام، والقيادات الدعوية بشكل
خاص، أنه بعد ما تنتهي عاصفة الأزمة، وتتفشع غيومها، وتتفرج تلك العقدة التي كانت
محكمة، أن يُظنَّ أن القضية قد انتهت، فيُغفل عن أهمية الاستفادة من هذه الأزمة، وتحديد
الدروس المستفادة من تلك التجربة التي مرت، والأدهى من ذلك كله أنها تمر أزمة وأختها،
دون العمل على إغلاق منافذ الفتن، أو العمل على حصر دورها وقدراتها، ومن خلال حادثة
الإفك، وبعد إعلان براءة عائشة رضي الله عنها _ يتبين لنا عدة فوائد، تحققت بسبب هذه
الأزمة التي كان يُراد منها إلحاق أكبر قدر ممكن من الخسائر، ولكن بفضل الله ومنته
تحولت الخسائر إلى مكاسب، والهزيمة إلى نصر، نذكر منها:

توجيه الرسالة الصحيحة عند وقوع الأزمات، أراك لو ستبر غوبيفرلي سيلفربيرغ مجلة الثقافة العالمية، العدد: 72
٧٩، تاريخ نوفمبر ١٩٩٦م، ص ٤٧.

- أن الأزمة التي يمر بها الشخص، قد تكون سبباً لخير كثير، لم يكن ليحصل عليه لولا الوقوع في الابتلاء، ولذلك يجب أن يكون العمل بعد الأزمة السعي للانطلاق في طريق البناء، من خلال هذه المكاسب، وعدم النظر للأزمة بأنها شرّ محض؛ ودليل ذلك قوله تعالى عن حادثة الإفك: ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١]. لما تضمن ذلك من تبرئة أم المؤمنين ونزاهتها، والتتويه بذكرها، حتى تناول عموم المدح سائر زوجات النبي ﷺ، ولما تضمن ذلك من بيان الآيات المضطر إليها العباد، التي ما زال العمل بها إلى يوم القيامة؛ فكل هذا خير عظيم، ولولا مقالة أهل الإفك لم يحصل ذلك، وإذا أراد الله أمراً جعل له سبباً، ولذلك جعل الخطاب عاماً مع المؤمنين كلهم، وأخبر أن قدح بعضهم ببعض كقدح في أنفسهم»^{٧٣}.
- «تدرج من وقع في مصيبة فزالته عنه، لئلا يهجم على قلبه الفرح من أول وهلة فيهلكه، يؤخذ ذلك من ابتداء النبي ﷺ بعد نزول الوحي ببراءة عائشة بالضحك، ثم تبشيرها، ثم إعلامها ببراءتها مجملته، ثم تلاوته الآيات على وجهها، وقد نص الحكماء على أن من اشتد عليه العطش لا يُمكِّن من المبالغة في الري، لئلا يفضي به ذلك إلى الهلكة بل يجرع قليلاً قليلاً»^{٧٤}.
- يجب النظر بعد الأزمة إلى تصفية النفوس داخل المجتمع، والعمل على الاهتمام بالأثر النفسي الذي خلفته هذه الأزمة في صفوف المجتمع، بل يجب الإحسان إلى المسيء، بعد أداء العقاب الخاص به، وأن لا تكون هذه الأزمة سبباً لمقتته من المجتمع؛ فهذا مثال حي للمعالجة الربانية لبعض الآثار التي خلقتها مقولة الإفك، على أبي بكر الصديق _ رضي الله عنه _، حين نزلت الآيات تتناول الأمة إلى يوم القيامة، بالأل يغتاض ذو فضل وسعة، فيحلف ألا ينفع من هذه صفته غابر الدهر، روي في الصحيح أن الله - تبارك وتعالى - لما أنزل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ﴾ [النور: ١١]. العشر الآيات قال أبو بكر _ رضي الله عنه _ وكان

تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، مركز صالح بن صالح الثقافي، 73:

عنيزة، ج ٥، تفسير سورة النور، ص ٣٩٥.

: فتح الباري، ابن حجر العسقلاني، كتاب التفسير، دار أبي حيان ج ١٠، ص ٤٩٨. 74

ينفق على مسطح لقرابته وفقره: «والله لا أنفق عليه شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة»،
فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ
وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور:
٢٢].

قال عبد الله بن المبارك: «هذه أرجى آية في كتاب الله تعالى». فقال أبو بكر _
رضي الله عنه_: «والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي
كان ينفق عليه، وقال: لا أنزعها منه أبداً»^{٧٥}.

• أن خطأ الفرد في المجتمع لا يكون أبداً سبباً في تعطيل طاقات ذلك الفرد، وعدم
أهليته للمشاركة في البناء، ويجب العمل على الاستفادة منه، في عملية البناء بعد
بيان الخطأ الذي وقع فيه، كذلك يجب التنبيه إلى عدم رمي المذنب أو المخطئ
بإحباط العمل، ونجعل منه أسير حَظْئِهِ، ونسيان حسناته السابقة، «فالقذف وإن كان
كبيراً لا يحبط الأعمال؛ لأن الله تعالى وصف مسطحاً بعد قوله بالهجرة والإيمان،
وكذلك سائر الكبائر، ولا يحبط الأعمال غير الشرك بالله، قال تعالى: ﴿لَئِنْ
أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الزمر: ٦٥]»^{٧٦}.

ومن خلال ما سبق نستخلص هذه الآلية في التعامل، مع المجتمع بعد الأزمة على
النحو الآتي:

- ١- الاستمرار في مولاة الاهتمام بالجمهير.
 - ٢- الاستمرار في مراقبة المشكلة إلى أن تتناقص حدتها.
 - ٣- تقييم كيفية عمل خطة الأزمة وكيفية استجابة الإدارة والعاملين.
 - ٤- دمج التغذية الراجعة في خطة الأزمة وتحسينها ومنع أي أزمات مستقبلية.
 - ٥- تطوير استراتيجية طويلة الأمد للاتصالات، لتقليل الأخطار الناجمة^{٧٧}.
- لقد قام الرسول ﷺ _ بالاعتماد على المبادئ الإدارية التالية في إدارة الأزمة:

: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد القرطبي، دار إحياء التراث العربي، ج ١٢، ص ٢٠٧. 75

: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد القرطبي، دار إحياء التراث العربي، ج ١٢، ص ٢٠٨. 76

إدارة الأزمات قبل حدوثها وبعدها، الفونسو جونزاليس نيلويس بزبرات، مجلة الثقافة العالمية، ص ٢٢. 77

أ. فقد استخدم الرسول ﷺ مجموعة من المبادئ الإدارية في فن الاتصال ومن هذه المبادئ:

- القدرة على التأثير في الأفراد.
 - التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشاكل والسيطرة على الأزمات.
 - القدرة على الاستفادة من علوم الآخرين وخبراتهم.
 - القدرة على الاتصال الفعال بالآخرين وتكوين العلاقات الإيجابية.
- ب. الموازنة الموضوعية بين البدائل المتاحة واختيار أقربها إلى حل الأزمة فيما لا يخالف الشريعة الإسلامية وهذه قاعدة هامة في اتخاذ القرارات.
- ج. توسيع نطاق المشاورة معتمداً على مبدأ المشاركة في العمل.
- د. الاستمرار في مراقبة المشكلة عند وقوعها وبعد الانتهاء منها وهذا يدل على مبدأ مراقبة الخطة التنفيذية.
- هـ. اعتمد الرسول ﷺ على الاستراتيجيات طويلة الأمد لمنع تكرار مثل هذه الفتن في المستقبل.

و. اعتماد أسلوب جمع المعلومات قبل اتخاذ القرارات للحصول على قرار رشيد.

ز. الاعتماد على سياسة إعلامية موجهة لكل الفئات المتعلقة بالأزمة.

وفيما يلي خطوات النموذج الإسلامي لإدارة الأزمات:

- أن يكون مرجع إدارة الأزمة نابع من اعتمادنا على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وما ورد فيهما من توجيهات للتعامل مع الأزمات والمواقف الطارئة.
- الشعور بالطمأنينة والثقة بالله سبحانه وتعالى ثم الثقة بالذات والنفس.
- التعلق بالله جل وعلا والإكثار من الدعاء.
- الثقة بتأييد الله جل وعلا وعونه في مواجهة الأزمة.
- الاستفادة من الأزمة لمعرفة الصديق المساند من العدو المتهرب.
- عدم تقليد الآخرين في حلول الأزمات التي تتبعها، فما يناسبك ليس بالضرورة أن يناسب غيرك لعدم تكافؤ الظروف بين الناس.
- القائد الناجح عليه إشعال حماس العاملين الأمر الذي يؤدي إلى رغبة الفرد في المشاركة وحل الأزمة فعلى سبيل المثال إتاحة الفرصة للتعبير عن النفس، وتحقيق

الذات والإحساس بأن الفرد نافع، والرغبة في الحصول على معلومات، والرغبة في التعرف والعمل مع زملاء جدد، والإحساس بالانتماء إلى عمل خلاق ومكان عمل منتج والرغبة في النمو والتطور من خلال الإبداع والتطوير، وغيرها من مثيرات الحماس والدافعية.

■ لا بد أن يتبنى إدارة الأزمات قائد يتمتع بصفات تؤهله لإدارة الأزمات وحل المشكلات، ومن هذه الصفات (العلم - الخبرة - الذكاء - سرعة البديهة - القدرة على التأثير في الأفراد - التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشاكل والسيطرة على الأزمات - القدرة على الاستفادة من علوم الآخرين وخبراتهم - القدرة على الاتصال الفعال بالآخرين وتكوين العلاقات الإيجابية - الرغبة والحماس).

■ الموازنة الموضوعية بين البدائل المتاحة واختيار أقربها إلى حل الأزمة وتحقيق مصلحة الأسرة بما لا يخالف الشريعة الإسلامية.

■ يعتبر (الصبر) من أهم الصفات التي يجب على القائد التحلي بها عند الأزمة.

■ الاستخارة: وكان يقول _عَلَيْهِ السَّلَام_: (ما خاب من استخار وما ندم من استشار).

■ التمسك بالقيم والمثل والأخلاق والسلوكيات الحسنة.

■ الشجاعة في مواجهة الأزمة.

■ التفاؤل وعدم التشاؤم: فيجب على المسلم ألا ينظر للأزمة على أنها كلها شر فالنظرة

السلبية تعوق التفكير السليم الذي يسهل الوصول للحل المناسب.

واجبات القائد عند وقوع الأزمات:

١. على القائد أن يتذكر دائماً قاعدة، (ما أصابك لم يكن ليخطئك).

٢. تجنب الغضب وقت الأزمة.

٣. توسيع نطاق المشاورة.

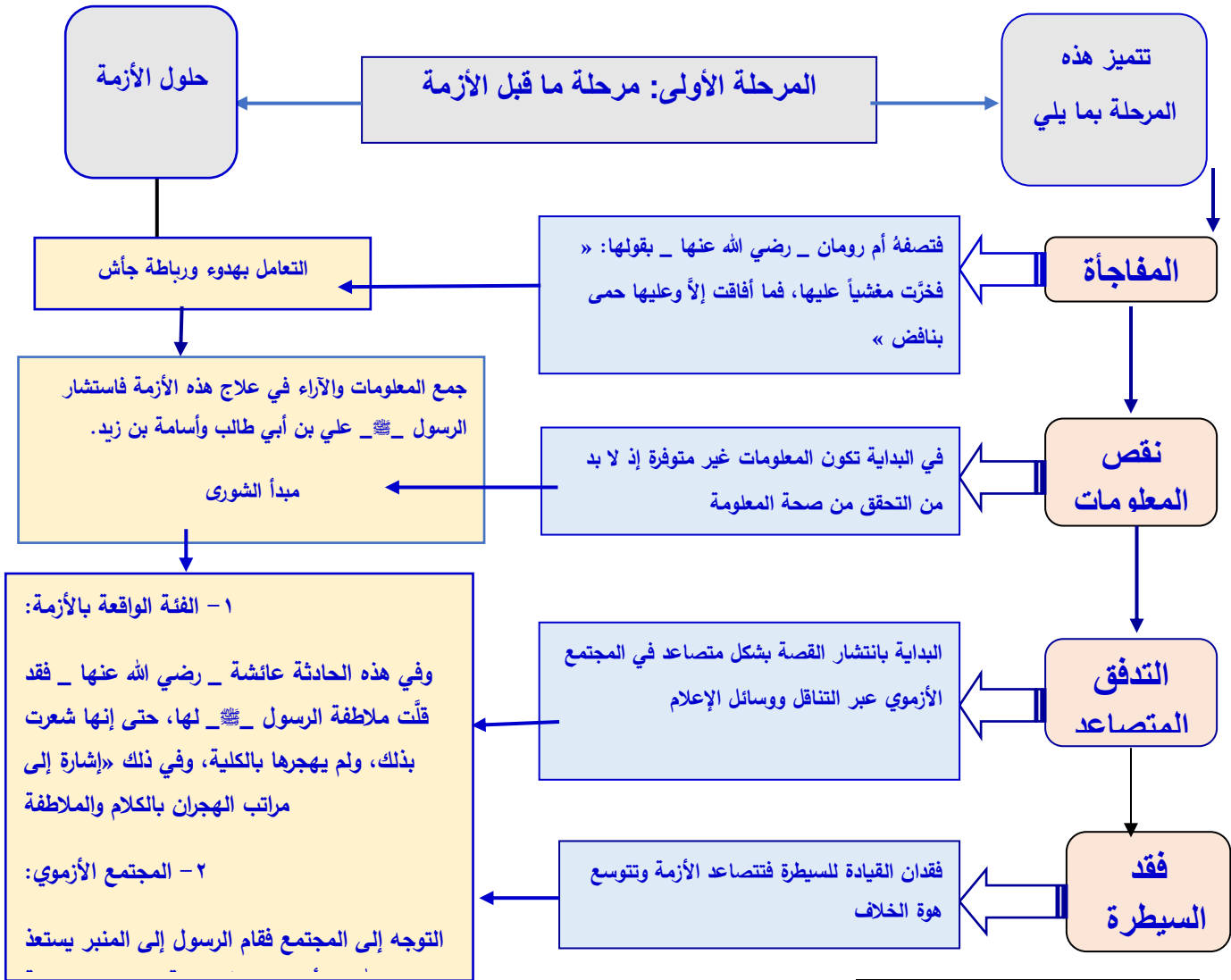
٤. الاستعانة بالله والتوكل عليه.

٥. العزم والعمل وعدم التخاذل والتردد^{٧٨}.

مخطط بياني لمراحل إدارة الرسول ﷺ لحادثة الإفك:

مستفاد من محاضرة على الأنترنت، بعنوان "إدارة الأزمات في الفكر الإسلامي والوضعي" إعداد: محمد ملهم عوض، عام ٢٠٠٧م.

مرت إدارة الرسول ﷺ لأزمة حادثة الإفك بثلاث مراحل وسيتم توضيحها كما يلي:



^{٧٨} : أنظر: محاضرة على الأنترنت، بعنوان "إدارة الأزمات في الفكر الإسلامي والوضعي" إعداد: محمد ملهم عوض، عام ٢٠٠٧م. بتصرف.

التركيز قصير الأمد

لا بد من العمل على ضبط النفس، وعدم الثوران والغضب، ومحاولة استجماع القوى، والتفكير الصحيح في كيفية الرد المنطقي السليم وإتباع نظام العزلة المؤقتة عند التعرض للمشاكل، والفكرة هنا أن الفرد يحتاج إلى مسافة أكبر بينه وبين المشكلة التي يتعرض لها ولذلك نجد الرسول ﷺ وافق على طلب عائشة رضي الله عنها الانتقال إلى بيت والدها عندما شاع الخبر.

حلول الأزمة

المرحلة الثانية: مرحلة التعامل مع الأزمة

تتميز هذه
المرحلة بما
يلي

١- التعامل مع الجمهور المتأثر

- (المبادرة إلى قطع الفتن والخصومات والمنازعات، وتسكين الغضب).
- على القيادة التعامل برفق مع المسببين للأزمة، وأن أمر الخطأ وارد.

- أخذ العذر لردود الفعل من بعض الأشخاص، في خضم الأزمة؛ فهذه عائشة رضي الله عنها - تبين هذا الموقف، عندما قال الرسول ﷺ - من على المنبر: ((من يعذرنى من رجل بلغني أذاه في أهلي؟))، فكان اقتراح سعد بن معاذ ضرب عنقه، ولكن سعد بن عباد عارض ذلك، فتصف سعد بن عباد: « وكان رجلاً صالحاً،
١٠٢٠: احتواء الجماعة /

٢- دمج التغذية الاسترجاعية في خطة الأزمة

والمقصود من ذلك، العمل على توظيف ردود أفعال الجماهير لصالح حل الأزمة، ويتمثل ذلك في هذه الحادثة بالآتي:
- غضب المسلمين عند انتهاك حرمة أميرهم، واهتمامهم يدفع ذلك.
- توجيه مشاعر التعاطف الجماهيري في اتجاه عدم انتشار الأزمة.
- العمل على إظهار الحقائق للجماهير، ليكون ذلك سبباً في الحد من الأزمة، والانطلاق نحو الحل النهائي.

((يا معشر المسلمين: من يعذرنى من رجل قد بلغ أذاه في أهل بيتي؟))

وتحمل هذه العبارات الكثير من الفوائد الجلييلة في إدارة الأزمات وهي:

١- أن الخطاب كان في كلمات موجزة، ذات هدف واضح.

٢- لم يقطع الرسول ﷺ بالنفي أو الإثبات في الأمر، وإنما قال: ((فوا

٣- تحديد الرسالة الإعلامية الموجهة إلى الجمهور

المرحلة الثالثة: مرحلة ما بعد الأزمة

من الخطأ الذي تقع فيه بعض القيادات الإدارية بشكل عام، والقيادات الدعوية بشكل خاص، أنه بعدما تنتهي عاصفة الأزمة، وتنقشع غيومها، وتنفرج تلك العقدة التي كانت محكمة أن يُظنَّ أن القضية قد انتهت، فيغفل عن أهمية الاستفادة من هذه الأزمة، وتحديد الدروس المستفادة من تلك التجربة التي مرت، والأدهى من ذلك كله أنها تمر أزمة وأختها، دون العمل على إغلاق منافذ الفتن.

لا بد بعد انتهاء الأزمة من معرفة الأمور التالية:

١- أن الأزمة التي يمر بها الشخص، قد تكون سبباً لخير كثير، لم يكن ليحصل عليه لولا الوقوع في الابتلاء ((لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ)) [النور: ١١]

٢- تدرّج من وقع في مصيبة فزالت عنه، لئلا يهجم على قلبه الفرح من أول وهلة فيهلكه، يؤخذ ذلك من ابتداء النبي ﷺ بعد نزول الوحي ببراءة عائشة رضي الله عنها بالضحك، ثم تبشيرها، ثم إعلامها ببراءتها مجملة، ثم تلاوته الآيات على وجهها.

٣- يجب النظر بعد الأزمة إلى تصفية النفوس داخل المجتمع، والعمل على الاهتمام بالأثر النفسي الذي خلفته هذه الأزمة في صفوف المجتمع، بل يجب الإحسان إلى المسيء، بعد أداء العقاب الخاص

٤- أن خطأ الفرد في المجتمع، لا يكون أبداً سبباً في تعطيل طاقات ذلك الفرد، وعدم أهليته للمشاركة في

المبحث الثالث: المنهج النبوي في التصدي للإشاعة وآثار الأزمات على المجتمع والفوائد التربوية من حادثة الإفك:

المطلب الأول: تطبيق المنهج النبوي في التصدي للإشاعات على حادثة الإفك:

لما كانت الشائعات من الظواهر الاجتماعية التي لم يسلم منها المجتمع الإنساني بما في ذلك مجتمعات الأنبياء والرسل جميعاً، فإن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة قد تضمنتا الحديث عنها، ليس من باب الإخبار والإعلام بوجودها وإنما من باب تبين سبل مواجهتها، والتصدي لها تفادياً لآثارها السلبية ومخلفاتها السيئة على حقوق الأفراد والمجتمعات والدول.

وحتى نقف حقيقة على المنهج النبوي في التصدي للإشاعات، لم يكن مجرد خطاب نظري بعيد على التطبيق والممارسة وحتى ندرك صدقاً أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن يقل ما لا يفعل _ وحاشا له ذلك _ فإنني أعرض فيما يلي نموذجاً عملياً من واقع الحال آنذاك، والمتمثل في إشاعة حادثة الإفك التي حاول مروجوها التشكيك في نبوة النبي ﷺ _ والنيل من عرضه برمي زوجه عائشة _ رضي الله عنها _ بالفاحشة، ولولا رحمة الله بالمسلمين وتدخل الوحي بتبرئتها، حيث أنزل الله في شأنها عشر آيات في سورة النور من قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُمۡ ۚ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمۡ﴾ [النور: ١١] إلى آخر الآيات، لكشف الفاعلين، لظل المسلمين في جدل وتشكيك بشأن ذلك إلى يوم الدين.

فحادثة الإفك في حقيقتها تعد درساً أخلاقياً تطبيقياً للمسلمين، جاءت لتخبرنا أن الشائعات والفتن، ظواهر إنسانية لم تسلم منها حتى مجتمعات الأنبياء والرسل، وتعلمنا كيفية

التعامل معها وترشدنا إلى طرق معالجة الأمراض الاجتماعية للحد من انتشارها، هادفة بذلك إلى دعم الاستقرار في المجتمع والمحافظة على أواصره وأمنه وسلمه.

فالمتفحص في تفاصيلها، المتمعن في أحداثها يستنبط الكثير من المقاصد والأهداف أهمها تبرئة أم المؤمنين عائشة _ رضي الله عنها _ من فوق سبع سماوات، ناهيك عن الأجر الكبير الذي يناله المرء جراء الصبر، وموعظة المؤمنين، وبيان عاقبة المفترى من الناس في المجتمع^{٧٩}.

والحقيقة أن حادثة الإفك يمكن تناولها بالدراسة من جوانب عدة، نفسية واجتماعية، واقتصادية، وسياسية، وحربية وعسكرية، فهي تسع لكل ذلك.

• هو الحرص على دعوة الناس إلى التمسك بالأحكام الشرعية في كل الأوقات والأماكن، عبادات ومعاملات، في الشدة والرخاء.

• المعاملة الحسنة مع الغير قاعدة عامة: ضرورة التلطف في المعاملة مع الغير هي أساس التعامل في الإسلام مع الناس، حتى وإن كان المتعامل معه في موضع الإتهام، إذ يبقى الأصل فيه البراءة حتى يثبت العكس.

• الاستعانة بالمشورة قبل اتخاذ القرار. فالنبي المصطفى ﷺ _ في هذا الموقف الحساس والشخصي، لم يتخلى عن مشورة من يثق فيهم من أصحابه ومقربيه، رغم أنه المؤيد بالوحي.

محاورة المعني مباشرة تطيب لنفسه. فرغم حساسية وخصوصية الموضوع، وتعلقه

بعرض الإنسان وشرفه، غير أن النبي ﷺ فالتمتعن في أحداثها يقف على الكثير من الحكم والقواعد والمناهج التي قصد _ أن يعلمنا إياها، حتى نستطيع أن نجابه الأزمات والمحن التي تعترضنا، منها:

^{٧٩} : التسهيل لعلوم التنزيل ، ابن جزى الكلبي، ط. دار الكتب العلمية، ج: ٢ /ص: ٨٤. ٨٥.

- الدعوة إلى التمسك بالأحكام الشرعية في أشد الظروف: فمنهج الإسلام في جميع الأمور _، لم يقطع التواصل المباشر والاستفسار عما حدث، من المعنية مباشرة وهي عائشة رضي الله عنها_.
- الحرص على عدم الشك فيمن نثق فيهم بسبب الإشاعة. فمنهجه _ ﷺ _ في معالجة ومحاربة الإشاعة في المجتمع ومنعها من هدم أمنه وإفساد العلاقة بين أفرادها، يتجلى من خلال حرصه _ ﷺ _ على منع تسرب الشك إلى من يثق فيهم بدءاً بزوجه وصحبه، وعدم تصديق الناس فيما ينشرونه حولهم من الكذب والإشاعات لإفساد العلاقات فيما بينهم.

المطلب الثاني: آثار الأزمات على المجتمع، والفوائد التربوية من حادثة الإفك.

١. آثار الأزمات على المجتمع:

سبق القول بأنه ليس هناك أزمة كلها شر محض، بل لا تخلو أزمة من فائدة، ولذلك فإن الأزمات تترك آثاراً مختلفة، وهذه الآثار ناتجة عن طريقة إدارة الأزمات؛ فالإدارة السليمة المنظمة للأزمة تترك آثاراً إيجابية، والإدارة العشوائية تترك آثاراً سلبية، وعلينا أن نوظف لبناء المستقبل.

أ- الآثار الإيجابية.

النظرة التفاضلية للأزمة قد ينعكس إيجابياً على الفرد والمجتمع، وقديماً قالوا: "أن الشدائد تصنع الرجال" وليس هناك أزمة كلها شر، بل لا بد من وجود بعض الآثار الإيجابية، ومن الآثار الإيجابية لحادثة الإفك التي نحن بصددنا :
_ تجديد الثقة بالله والاحتكام لكتاب الله: من البديهي أن الإنسان مسلماً كان أم كافراً عندما تنقطع به السبل يلجأ إلى الله، والأزمات تقرب المرء من ربه، وتشعره بضعف نفسه، والنفس إذا ذلت لله، رفعها الله.

_ توحيد الصفوف، وتعزيز التضامن بين أفراد المجتمع؛ ففي الشدائد والأزمات يتكاتف الناس لمواجهة الخطر القادم، ويجمعون على هدف واحد، ويواجهون عدواً واحداً، فتزيد الروح الجماعية، وتذوب المصالح الفردية، وهذا ما دعا إليه الشارع الحكيم فقال تعالى:

﴿وتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢]، وتصوير النبي ﷺ _ لصورة المجتمع المسلم النموذجية بقوله ﷺ : "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"⁸⁰.

• استثمار الأزمات في تحصيل الأجر والثواب من خلال الصبر على المصيبة، وتحويل المحنة إلى منحة : وذلك بالتوكل على الله، وتسليم الأمر له، وعرض الحال عليه؛ لأن المحن والمصائب ابتلاءات من الله؛ يتم فيها تمحيص المؤمن من الكافر، وقد رأينا كيف أن الأزمة أفرزت أكثر من نموذج من مجتمع الأزمة، فمنهم من نال الثواب، ومنهم من نال العقاب في الدنيا فضلاً عن عقاب الآخرة، والمؤمن يستثمر المحنة، ويحولها إلى منحة، فقد قال رسول الله ﷺ : "عجباً لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته ضراء صبر؛ فكان خيراً"⁸¹ وقد صبر النبي ﷺ _ صبراً جميلاً حتى أيده الله بنصره ، وأراح قلبه وأيده بنصره، وأراح قلبه ورفع شأنه، وأنزل قرآناً يتلى إلى يوم القيامة يظهر آل بيته ويزكيهم.

• تحصين المجتمع، وتسليحه بالعزيمة والصبر والإيمان لمواجهة الأزمات، والخروج منها أقوى من قبل، دون وقوعها مستقبلاً، من خلال الاستفادة من التجارب السابقة، وعدم الوقوع بالخطأ نفسه مرتين، وهذا ما أشار إليه النبي ﷺ _ حيث قال: " لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين"⁸²، ولذلك يجب الاستفادة من أحداث الماضي والحاضر في استشراف المستقبل.

80 : أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم، ومسلم في الصحيح (٤/١٩٩٩)، كتاب فضائل الصحابة، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، برقم (٢٢٥٨).

81 . أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٢٩٥)، (كتاب الزهد، باب المؤمن أمره كله خير، برقم (٢٩٩٩) : 81

82 : أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين، ومسلم في صحيحه (٤/٢٢٩٥). (كتاب الزهد، باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين، برقم (٢٩٩٨))

- تمحيص مجتمع الأزمة؛ فحادثة الإفك مثلاً محصت المؤمنين من المنافقين، وبينت الصديق من العدو، والصادق من الكاذب، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۚ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ ۚ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١]، وهذه سنة إلهية، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [العنكبوت: ٣].

ب- الآثار السلبية:

- سبق القول بأنه ليس هناك أزمة كلها خير، أو كلها شر، ومثلما أن للأزمات آثاراً إيجابية، فإنها لا تخلو من سلبيات، ومن الآثار السلبية لحادثة الإفك:
 - إحداهن الفوضى بين شرائح المجتمع المسلم؛ فمنهم من صدق مقولة، بل وخاض مع من خاضوا؛ كما أن بعضهم أساء الظن بعائشة _ رضي الله عنها _ دون أن يتلفظ بذلك، وبعضهم أحسن الظن بها، وقاس الأمر على نفسه، وهذا أحدث بلبلة بين صفوف المسلمين، نتج عنها حالة من الفوضى والصراع الداخلي، والمعاناة النفسية.
 - صرف همم المسلمين عن مواجهة الأخطار الخارجية وتركيز الجهود على الصراعات الداخلية، وهذا يجعل الأعداء يطمعون في النيل من المسلمين في الوقت الذي ينشغلون به في معالجة الأزمة الداخلية، فقد عاش النبي _ ﷺ _ والمسلمون ما يزيد عن الشهر في حالة من الترقب والقلق بانتظار الخبر اليقين من الوحي.
 - تولد أزمات فرعية قد يفوق خطرها خطر الأزمة الرئيسة: وظهر هذا من الخلاف الذي نشب بين الأوس والخزرج، وكاد يؤدي إلى مواجهة مسلحة بينهما لولا حكمة النبي _ ﷺ _ في مواجهة الفتنة والقضاء عليها في مهدها.
- وهكذا نرى أن الآثار الإيجابية للأزمة أكثر من الآثار السلبية، وهذا لم يكن ليحصل لولا الإدارة النبوية الحكيمة للأزمة، وهذا ما أشار إليه المولى جل وعلا بقوله: ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُمْ ۚ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [النور: ١١].

ح. الفوائد التربوية من حادثة الإفك:

حادثة الإفك من الحوادث العظيمة التي عصفت بالأمة الإسلامية في فجر تاريخها

ورغم أنها حصلت في زمن النبوة؛ حيث كان الوحي ينزل مواكبًا للأحداث، وكاشفًا للغيب، ومؤيدًا للحق وفاضحًا للباطل؛ إلا أن الوحي لم ينزل في هذه الحادثة لأكثر من شهر؛ مما زاد من بلاء النبي ﷺ وأصحابه، وزاد من فتنة المنافقين في أنفسهم وامتداد شرهم لتغلي به المدينة كلها.

حادثة الإفك هي كاسمها: إفكٌ وكذبٌ، رُميت فيها أم المؤمنين عائشة _ رضي الله عنها _ بالزور والبهتان، لمجرد أنها جاءت متأخرة عن الجيش، حيث كانت مصاحبة للنبي ﷺ في غزوة المريسيع، وكان سبب تأخرها أنها فقدت عقدًا فذهبت تبحث عنه، فارتحل الجيش دون أن يأخذوها معهم.

وكان مع الجيش الصحابي الجليل: صفوان بن المعطل _ رضي الله عنه _، الذي كانت مهمته التأخر عن الجيش وتقدّم المكان الذي كان يعسكر فيه؛ فلعله يجد متأخرًا بحاجة إلى مساعدة، أو يجد متاعًا نسيه أصحابه أو سقط منهم فيلحقهم به. فلما رأى (أم المؤمنين) عائشة _ رضي الله عنها _ نائمة في مكانها استرجع، فاستيقظت عند سماع صوته، فأناخ لها راحته، وتأخر عنها حتى ركبت، ثم قاد جملَه وغذ السير حتى لحق بقافلة الجيش حين توقفت للراحة وقت الظهيرة، فرأى المنافقون هذا المشهد فبدأوا يتكلمون في عرض النبي _ ﷺ _.

ثم نزل الوحي مُبرئًا أم المؤمنين عائشة وصفوان _ رضي الله عنهما _، وفاضحًا المنافقين ومتوعّدًا لهم بالعذاب الشديد في الدنيا والآخرة، ومعاتبًا المؤمنين الذين انخدعوا بكلام المنافقين وانساقوا وراءهم فخاضوا في الأمر دون علم أو تثبت.

وقد روت أم المؤمنين عائشة _ رضي الله عنها _ هذه القصة كاملة في حديث واحد طويل، بأسلوبها الفصيح، وطريقتها المتزنة، وتسلسل أحداثها الدقيق. وحديثها مخرّج في الصحاح والسنن⁸³.

واستنبط العلماء من هذه القصة عشرات الفوائد العقدية والفقهية والتربوية ونحوها، إلا أنني في هذه المقالة سأقتصر على ذكر بعض الفوائد التربوية التي تهم المسلمين أفرادًا ومجتمعات، متجاوزة ما سواها.

: ينظر: صحيح البخاري (٢٦٦١)، وصحيح مسلم (٢٧٧٠)، وكل ما لم أعزه من الحديث من رواية عائشة 83 رضي الله عنها فهو جزء من هذا الحديث.

١. التربية على العقّة: العقّة خُلِقَ عظيمٌ، وواحدة من الفضائل الكبرى التي حثّ عليها الإسلام ووضع الأسس لتربية الأفراد والمجتمعات عليها، ونوّع في وسائل غرسها وتنميتها في النفوس بدءاً من سنّ الطفولة إلى مرحلة الشباب فما بعدها^{٨٤}.

٢. حماية الفضيلة: للإسلام منهجٌ فريدٌ في غرس الفضيلة وحماية المجتمع من الانحراف نحو الرذيلة والانسياق وراءها: بدءاً بضوابط العلاقة بين الرجل والمرأة، وانتهاءً بتحريم الزنا وتشديد العقوبة عليه، مروراً بروادع إطلاق الألسن باللاتهام بالزنا؛ الذي هو أحد الموبقات التي تسهّل ذكر الفاحشة، وتلطّخ سمعة الناس، وتسهّل عليهم ارتكابها إذا انتشر الاتهام بها؛ ولذا كانت العقوبة عليه شديدة تتناسب مع هذا الجرم وآثاره^{٨٥}.

٣. نسق المجتمعات الإسلامية الطاهرة: للمجتمعات الإسلامية بُنيةٌ خاصّةٌ ناتجةٌ عن التزام منهج الإسلام في غرس الفضيلة وحمايتها، فالحياء والحشمة، ونقاء العِرض والشرف، والبُعد عن الفحش والتفحّش، والالتزام الآداب العامّة التي تنضبط بضوابط الشريعة؛ كلّها سمات واضحة من سمات المجتمع المسلم، وهذا لا يعني عصمته من المعاصي والفواحش، لكنّها مستترة غير ظاهرة، ومَنْ يُظهرها فهو مجاهر فاسق خارج عن نسق المجتمع ونظامه.

٤. آداب التعامل بين الجنسين: تعامل الرجل مع المرأة الأجنبية والمرأة مع الرجل الأجنبي يكون وفق الضوابط الشرعية والآداب الرفيعة؛ تضييقاً لمداخل الشيطان التي يدخل منها لإيقاعهما في حبائله فهو حاضر في كلّ موقف ممكن، قال الصادق المصدوق عليه السلام: (لا يخلونَّ رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان^{٨٦})، ولا يسلم من وسوسة الشيطان أحدٌ، ولا تنفع "الثقافة" و"الرقّي" و«الذوق» التي يزعم بعض من يريد ترك الحبل على الغارب في التعامل بين الجنسين أنّها عاصمةٌ

⁸⁴ <https://rawaamagazine.com> : دروس تربوية من حادثة الإفك

⁸⁵ <https://rawaamagazine.com> : دروس تربوية من حادثة الإفك

⁸⁶ . : أخرجه الترمذي (٢١٦٥) وأحمد (١١٤)

من الزلل؛ فإنّ الشيطان يجري من كلّ إنسان مجرى الدم، يوسوس له ويغريه ولو بالفكر.

٥. التربية على مواجهة الفتن والأزمات: لقد كانت هذه الحادثة مناسبةً فريدةً لتربية المؤمنين على مواجهة الفتن وتحديها وحسن التعامل معها، وأيُّ فتنَةٍ أعظم من الطعن في العرض؟ وأيُّ مصيبةٍ أعظم من استهداف قادة الأمة ورموزها؟ «فقد كَلّفت حادثة الإفك أظْهرَ النفوس في تاريخ البشرية كلها آلامًا لا تُطاق، وكَلّفت الأمة المسلمة كلّها تجربة من أشقّ التجارب في تاريخها الطويل، وعلّق قلب رسول الله ﷺ وقلبَ زوجته عائشة التي يحبها وقلبَ أبي بكر الصديق وزوجِه وقلبَ صفوان بن المعطل رضي الله عنهم شهرًا كاملاً؛ علّقها بحبال القلق والألم الذي لا يُطاق.

٦. التعامل مع المتّهم بذنب: يبقى المتّهم بريئًا إلى أن تثبت عليه التهمة، وحتى ذلك الحين فلا يُعامل معاملة المذنب، وهكذا كان حال النبي ﷺ مع عائشة رضي الله عنها؛ فعلى الرغم مما قيل في حقّها وانتشار هذه الإشاعة في المدينة إلاّ أنّه كان يزورها كلّ يوم ويسأل عن أحوالها ولاسيما مع مرضها الذي ألمّ بها بمجرد عودتها إلى المدينة، بل إنّه لم يذكر لها ما يتحدّث الناس به في أمرها حتى لا يزيد من مرضها، سوى أنّه لم يكن يُشعرها باللفظ الذي كانت تعهده منه عندما تمرض؛ لعلّها تسأله عن سبب ذلك فيكون ذلك مدخلًا للحديث معها في هذا الموضوع^{٨٧}.

٧. الأصل في المسلم السلامة: الأصل في المسلم الذي لم يُعلم عنه سوء: السلامة والطهارة، وبراءة عِرْضه مما يخدشه. وهذا الأصل مبنيٌّ على قاعدة شرعية كَلِيّة، وهي: أنّ الأصل براءة الذمّة^{٨٨}.

٨. الْوَرَعُ خَيْرٌ عَاصِمٌ مِنَ الْآثَامِ: وَالْوَرَعُ هُوَ: اجْتِنَابُ الشَّبَهَاتِ خَوْفًا مِنَ الْوُقُوعِ فِي الْمَحْرَمَاتِ^{٨٩}، وعمامة الصحابة رضي الله عنهم كانوا متّصفين بهذه الصفة؛

⁸⁷ <https://rawaamagazine.com> : دروس تربية من حادثة الإفك

⁸⁸ . : التحرير والتنوير، لابن عاشور (١٧٥/١٨)

⁸⁹ . : التعريفات للجرجاني، ص (٢٥٢)

فحماهم الله عز وجل من الخوض في الإفك، باستثناء ثلاثة منهم فقط وقعوا في حبال المنافقين فخاضوا وتكلموا ثم ندموا وتابوا⁹⁰.
ما أحوجنا في هذا الزمان_ لمثل هذه الدروس والعبر، والأخذ بها ونشرها بين أفراد مجتمعنا، وتنشئة شبابنا وفتياتنا عليها؛ فنحن نعيش في عالم كثر فيه الفساد وانتشرت فيه الرذيلة، وأصبحت أحاديث ومشاهد الإفك والفجور والمجون متاحة للجميع من خلال وسائل الإعلام المتنوعة؛ حتى بات كثير من المسلمين لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً، وبدأت ملامح الفضيلة تتبدل وتتغير.

❖ **الخاتمة:** وذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

ما أحوج رجال المسلمين اليوم أن يقتدوا بنبيهم في حل ومعالجة الخلافات الزوجية، التي تضخم أحياناً على غير ما تستحق فيكون الطلاق حينها علاجها، وهو الأسوة والقدوة والمثل الأعلى لهم، وعلى رأس هذه الأمة، لاسيما ونحن نعيش زماناً قلَّت فيه القدوة من ناحية وقدم فيه كثير من التافهين ليكونوا القدوة من ناحية أخرى.

❖ **النتائج:**

والإنسان بطبيعته إذا حزبه أمر جلل، أو واجهته أزمة تفوق قدرة البشر، لا يجد من يلجأ إليه سوى الله تبارك وتعالى.

- أن إدارة الأزمات وإن كان مصطلحاً جديداً إلا أن أصوله موجودة في السنة النبوية وإن اختلفت التسميات.

: وهذا يدل على أن مجتمع الصحابة لم يكن مجتمعاً ملائكياً، فهم بشر يصيبون ويخطئون، لكنهم كانوا أقرب⁹⁰ ، ومن أخطأ منهم الناس إلى الحق، وأسرعهم استجابة لله ورسوله، فهكذا ربّاهم القرآن وهكذا أدبهم رسول الله ، فإنه يسارع إلى التوبة كما تاب من وقع في الإفك.

- أن الإدارة النبوية للأزمات تميزت بخصوصية تختلف عن إدارة الأزمات المعروفة؛ لأنها تعتمد في بعض جوانبها على الوحي، والوحي يتميز بالصدق والثبات.
- أن المجتمع الإسلامي يتميز بكفاءة عالية في إدارة الأزمات؛ وهذه الكفاءة مستمدة من إيمانه بالله وتمسكه بالعقائد الصحيحة والأخلاق الفاضلة.
- الإيمان بقضاء الله وقدره يجعل المسلم يصبر على مصاعب الأزمات، والرضا بآثارها لعلمه بأن قدر الله نافذ ولسان حاله يردد قول الله تعالى: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا ۗ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: ٥١].
- الأزمات إحدى الوسائل التي تقرب المسلم من ربه إذا أحسن التعامل معها.
- أن حادثة الإفك رغم قسوتها على النبي ﷺ، والمسلمين إلا أنها كانت نقطة تحول في تاريخ المسلمين وكانت فوائدها أكثر من مضارها.
- التأكيد على أن الإشاعة ظاهرة إنسانية عرفتتها المجتمعات المسلمة والكافرة على السواء.
- أن خطورة الإشاعة على الفرد والمجتمع يعود أساساً إلى سرعة انتشارها والزيادة في مضمونها.
- أن الإشاعات في المجتمع تنشط ويزداد مفعولها أكثر في الأزمنة الأخيرة.
- أن المنهج النبوي متفرد في معالجته للظاهرة، وذلك بمحاربة العوامل المسببة لها مثل الحث على التمسك بالتعاليم الدينية والتوجيهات الربانية (الصبر، الحكمة، الثقة المعاشرة الحسنة، المشورة، الإنسانية...)، قصد تربية الناس على القيم التي تحصنهم من تداول الإشاعات.

❖ التوصيات:

- وبناء على هذه النتائج فإنني أقترح التوصيات التالية:
- ✓ حث الأزواج وأرباب الأسر خاصة _على أخذ الحيطة والحذر خاصة زمن الأزمات والمشاكل الأسرية.
 - ✓ معالجة أزمات المجتمع الإنساني ومنها الإشاعة لا يتأتى إلا بأسلوب اللين والحكمة، وليس بمنطق العنف والقوة.
 - ✓ ضرورة إعطاء بدائل للناس وشغلهم بأشياء مفيدة ومهمة تنسيهم سفاسف الأمور، وإخراجهم من دائرة القول إلى دائرة الفعل.

- ✓ حث المؤسسات العلمية ومراكز البحث في مختلف الدول العربية والإسلامية على مواصلة البحث في الموضوعات ذات الصلة ببناء العلاقات الاجتماعية وحمايتها، والمشكلات الأسرية وأزماتها في تراثنا الإسلامي وتشجيعها على ذلك.
- ✓ التركيز على إبراز النماذج الناجحة والقنوات المتميزة في إدارتها الأزمات الاجتماعية خاصة في الدول العربية والإسلامية بل والدول جميعاً، عن طريق إجراء حوارات أو لقاءات معها حتى يستفاد من تجاربها، وهذه مهمة وسائل الإعلام أكثر.
- ✓ عقد ندوات ومؤتمرات حول مواضيع ذات صبغة إنسانية عالمية يُستدعى لها العلماء والباحثين من مختلف الدول المساهمة في حل الأزمات الإنسانية، وتضييق حد الصراع بين طرفي الأسرة.
- ✓ توجيه المؤسسات الدينية في الدول العربية والإسلامية إلى العناية والاهتمام بالجانب التطبيقي من السنة النبوية، سيما في شق العلاقات الاجتماعية، وتعليمها للناس.
- ✓ عقد دورات تدريبية في مجال إدارة الأزمات بصفة دورية، تجمع أفراد الأسرة على مختلف مستوياتهم من أجل إكسابهم المهارات اللازمة للتعامل مع الأزمات بشكل صحيح، والتخفيف من آثارها السلبية، والإفادة من إيجابياتها.

((الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أصدق الأنبياء والمرسلين))

المراجع:

- إدارة الأزمات في الفكر الإسلامي والوطني " إعداد: محمد ملهم عوض، محاضرة على الأنترنت، "عام ٢٠٠٧م".
- إدارة الأزمات في المنظمات، أميمة الدهان، (١٤١٠ هـ / ١٩٨٩م). أبحاث اليرموك.
- إدارة الأزمات في حياة الدعاة، محمد بن علي شماخ، نقلا عن موقع شبكة نور الإسلام

www.islamlight.net

- إدارة الأزمات في ضوء السنة النبوية، حادثة الإفك إنموذجاً، محمد مصلح الزعبي،
المجلة الأردنية في الدراسات مج (١٠)ع(٣)٤٣٥هـ_٢٠١٤م.
- إدارة الأزمات في عالم متغير؛ لعباس رشدي العماري، مؤسسة الأهرام، القاهرة-
مصر، الطبعة الأولى ١٩٩٣م.
- إدارة الأزمات قبل حدوثها وبعدها، الفونسو جونزاليس وكور نيلويس بزيرات، مجلة
الثقافة العالمية.
- إدارة الأزمات والكوارث ضرورة حتمية، حواش، جمال الدين محمد، المؤتمر السنوي
الثالث لإدارة الأزمات والكوارث، البحث (٣٨)، القاهرة، كلية التجارة، جامعة عين
شمس، ١٩٩٨، ص ٤.
- إدارة الأزمات والكوارث: مخاطر العولمة والإرهاب الدولي، عليوة، السيد: ط٢، القاهرة،
دار الأمين للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م.
- إدارة الأزمات، سي تي هيو، مجلة الثقافة العالمية، العدد ٧٩ تاريخ نوفمبر ١٩٩٦م،
ص ١٠ بتصرف.
- إدارة الأزمات، محسن أحمد الخضيرى، مكتبة مدبولي القاهرة .
- إدارة الأزمة في الحدث الإرهابي، د.أحمد جلال عز الدين، المركز العربي للدراسات
الأمنية والتدريب، الرياض.
- إدارة الأزمة: الأسس، المراحل، الآليات، فهد بن أحمد، الشعلان، مطابع أكاديمية
نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض_السعودية، الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ.
- الإدارة الإسلامية، فوزي كمال، دار النفائس، عمان الأردن، الطبعة الأولى .
- استيعاب الأزمة: تحديات الأمن الوطني: الإطار الفكري للمعالجة وآلية إدارة الأزمات.
الزميع، علي فهد (١٩٩٨م). مؤتمر الأمن الوطني: رؤى تربوية، كلية التربية، جامعة
الكويت بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في الفترة ٢٨ - ٣٠ نوفمبر.
- أصول علم الإدارة، الدار الجامعية، عبد الله عبد الغني، بسيوني، بيروت- لبنان، ط١.
- البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر، ابن كثير، مكتبة المعارف - بيروت- لبنان،
د.ط.

- التحرير والتنوير، محمرد الطراهر بن عاشور ، الدار التونسية للنشر - تونس، بدون / ١٢٩١م.
- التخطيط للطوارئ وإدارة الأزمات في المؤسسات. عز الدين الرازم، (١٩٩٥م). عمان: دار الخواجا للنشر والتوزيع.
- التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي الكلبي، ط. دار الكتب العلمية.
- التعريفات علي بن محمد الجرجاني ، تحقيق د. عبد المنعم الحفني، دار الرشاد، القاهرة.
- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، طبعة ١٤١٧هـ، دار المعرفة، بيروت.
- توجيه الرسالة الصحيحة عند وقوع الأزمات، أراك لو ستير غوبيفرلي سيلفريبيرغ مجلة الثقافة العالمية، العدد ٧٩، ١٩٩٦م.
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، مركز صالح بن صالح الثقافي، عنيزة، ١٤٠٧هـ.
- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، دار إحياء التراث العربي.
- [دروس تربوية من حادثة الإفك](https://rawaamagazine.com) <https://rawaamagazine.com>
- الرحيق المختوم، صفي الرحمن المباركفوري، دار الوفاء، الطبعة التاسعة عشرة، المنصورة، ٢٠٠٧م.
- سنن الترمذي، تحقيق احمد محمد شاكر، دار احياء التراث العربي، بيروت.
- سيكولوجية إدارة الأزمات المدرسية. عبد الوهاب محمد كامل، (١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر...
- شرح النووي على مسلم للإمام النووي، دار احياء التراث العربي- بيروت، الطبعة الثانية.
- صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل بن احمد الجوهري، تحقيق العطار، دار القلم للملابين، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت.

- علم الإدارة العامة ومبادئ الشريعة الإسلامية، ماجد راغب، الحلو، دار الجامعة، الاسكندرية مصر، الطبعة الأولى.
- فتح الباري لابن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩ هـ.
- القيادة في الأزمات، ترجمة: هاني خلجه، وريم سر طاوي، فريق بيت الأفكار الدولية، طبعة ١٩٩٨ م
- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر - بيروت، ط ٣ / ١١١١ هـ.
- مختار الصحاح ، الرازي، محمد بن أبي بكر، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٦٧.
- المعجم الوسيط، مجم اللغة العربية، إبراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة، ط: بدون..
- مقترح تنظيم مركز إدارة الأزمات، بحث مقدم للمؤتمر السنوي الأول لإدارة الأزمات والكوارث الذي عقد في دار الضيافة- جامعة عين شمس _ القاهرة، اكتوبر/١٩٩٦ م.
- منهج اقتصادي إداري لحل الأزمات على مستوى الاقتصاد القومي والوحدة الاقتصادية، محسن أحمد الخضيرى: إدارة الأزمات: القاهرة، مكتبة مدبولي، ط٢، ٢٠٠٣ م.
- مهارات إدارة الأزمات، الدكتور محمد عبد الغني حسن، ط ١ ، الناشر مركز تطوير الأداء والتنمية .

المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون إشباع احتياجات الأسرة السعودية " دراسة ميدانية مطبقة على الأسر المستفيدة من الجمعيات الأهلية التابعة لمركز التنمية الاجتماعية بمنطقة القصيم "

د الجوهرة بنت عبد العزيز الزامل

الملخص باللغة العربية

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون إشباع احتياجات الأسرة السعودية بمنطقة القصيم، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وباعتماد الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وبعد التحقق من صدقها وثباتها تم توزيعها على عينة مؤلفة من (١٣٠) من الأسر السعودية في منطقة القصيم، وتوصلت النتائج إلى: التقدير المرتفع لأهمية المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون تلبية احتياجات الأسرة السعودية من وجهة نظر الأسر، وجاء في المرتبة الأولى في المعوقات الاجتماعية (كثرة المشكلات الزوجية كالطلاق) وفي المرتبة الثانية (نقص خبرة الوالدين في تحديد أولويات الأسرة) في حين جاء في المرتبة الأولى في المعوقات الثقافية معوق (تدني المستوى الثقافي لأحد الوالدين) وفي المرتبة الثانية (تدني المستوى التعليمي لأحد الوالدين). كما أثبتت الدراسة عدم وجود فروق من وجهة نظر الأسر السعودية في أهمية المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون إشباع احتياجات الأسرة السعودية بمنطقة القصيم وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة والعمر، في حين ظهرت فروق من وجهة نظرهم تبعاً لمستوى الدخل الشهري.

الكلمات المفتاحية: المعوقات الاجتماعية، المعوقات الثقافية، احتياجات الأسرة السعودية.

Abstract

The current study aimed to identify the social and cultural obstacles that prevent the satisfaction of the needs of the Saudi family in the Qassim region. In addition, using the descriptive analytical method for that, and by adopting the questionnaire as a tool for collecting information, and after verifying its validity and reliability, it was distributed to a sample of (130) Saudi families in the Qassim region. The results reached: a high appreciation of the importance of social and cultural obstacles that prevent meeting the needs of the Saudi

family from the families' point of view, and came in the first place in social obstacles (many marital problems such as divorce) and in the second place (lack of parents' experience in determining family priorities), while In the first place in the cultural barriers is a handicap (the low cultural level of one of the parents) and in the second place (the low educational level of one of the parents). The study also demonstrated that there are no differences in the Saudi families' viewpoint regarding the importance of social and cultural obstacles that prevent the satisfaction of the needs of the Saudi family in the Qassim region according to the variable number of family members and age, while differences appeared in their viewpoints according to the level of monthly income.

Keywords: social obstacles, cultural obstacles, the needs of the Saudi family

مقدمة:

تمثل الأسرة الوحدة الأساسية للتنظيم الاجتماعي في أي مجتمع مكونة من جماعة بشرية تتبع قواعد التنظيم، وتعد المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشأ بها الطفل، ويكتسب منها العادات والتقاليد والقيم والأطر الاجتماعية المسموح بها ومهارات مختلفة ينقلها إلى الأجيال الأخرى، وبالتالي فإن الوظيفة الأساسية للأسرة التنشئة الاجتماعية لأفرادها، وإعدادهم لحياة المستقبل، وللأسرة مكانة مرموقة بين المؤسسات الاجتماعية العديدة التي أقرتها المجتمعات الإنسانية المختلفة، وقد عمل قدمها وثباتها وتأكيد الديانات المختلفة عليها على دعم مكانتها الهامة التي تتميز بها، فالأسرة هي البيئة الطبيعية التي يعيش فيها الفرد ومن خلالها يشعر بالأمان والاستقرار، فلا غنى عنها في كل مراحل عمر الفرد" (غنام، ٢٠٢٠).

وتعتبر جماعة الأسرة بتكوينها الأساسي الملجأ الرئيسي لأفرادها بما تتمتع به من مقومات تمكنها من رعاية أفرادها، "تقوم الأسرة بوظيفة هامة لأعضائها وهي إشباع الحاجات الأساسية الضرورية إما لاستقرار الحياة نفسها وهي الحاجات الفسيولوجية مثل الحاجة إلى الغذاء والملبس والسكن والرعاية الصحية، أو للحياة بأسلوب أفضل وهي الحاجات النفسية والمعنوية مثل الحاجة إلى شعور الفرد بالأمان وأنه شخص محبوب ومقبول من الآخرين، كما أنه في حاجة إلى الشعور بالانتماء إلى جماعة تمنحه الثقة والتجاوب" (حقي وأبو سكينه، ٢٠١٤)، وترى الباحثة أنه بسبب التغيرات المتسارعة في المجالات الثقافية والاجتماعية التي

لحقت بالمجتمعات نتيجة انتقالها من المجتمعات البسيطة إلى حالة المجتمعات المعقدة تتصادم العديد من المعوقات الاجتماعية والثقافية مع أهدافها الأساسي المتمثل في إشباع حاجات أفرادها الأساسية.

وتعتبر الأسرة هي وحدة المجتمع الأولى، وهي الواسطة أو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع، أو الواسطة بين الثقافة والشخصية، والأسرة هي الوسط الإنساني الأول الذي ينشأ به الفرد، ويكتسب في نطاقها أول أساليبه السلوكية التي تمكنه من إشباع حاجاته وتحقيق إمكانياته والتوافق مع المجتمع (Wehman,1998).

وبالتالي فإن دور الأسرة في إشباع حاجات أفرادها أصبح يتأثر بالعديد من العوامل الثقافية والاجتماعية المعيقة منها اختلاف ظروف الحياة المعيشية وزيادة الضغوطات وتعقيدات الحياة اليومية، والتأثير السلبي للعولمة والمدنية على الأسرة مما أدى إلى ظهور التزامات ومتطلبات.

تذكر الحمود " أن العوامل الاجتماعية والمهنية والثقافية تلعب دوراً بارزاً في إدارة شؤون الأسرة السعودية، حيث تساعد الأسر السعودية على تحسين مستوى معيشتها وحل جميع الخلافات الأسرية، كما أنها تساهم في جعل الفرد والأسرة قادرين على صنع القرارات واتخاذها بشكل صائب، ويساعد على نشر روح التعاون والمحبة والسعادة في جميع أفراد الأسر السعودية، لهذا برزت الأهمية الكبيرة الاجتماعية والمهنية والثقافية وساعدت على إدارة شؤون الأسرة السعودية" (الحمود، ٢٠٢٠).

وتؤكد العديد من الدراسات على أهمية الوضع الاقتصادي والثقافي والاجتماعي للأسرة حيث تلعب العديد من المتغيرات المتمثلة بمهنة الأب ووظيفة وعمل الأم، المستوى التعليمي للوالدين، ونوعية الدخل الشهري الأسري، وطبيعة السكن وغيرها... دوراً هاماً في توفير احتياجات الأسرة الأساسية، ومنها دراسة

أشارت دراسة (Eamon,1994) إلى أن الإسكان يمثل أهمية كبيرة للأسرة والهدف الأساسي من الدعم السكني هو مساعدة الأسر ذات الدخل المحدود على العيش في سكن لائق ولأن هناك اعتقاد بأن مناسب مادياً له فوائد اجتماعية على السكان السكن اللائق والمناسب مادياً والمجتمع مثل: صحة أفضل، مشاكل سلوكية أقل، تحقيق فرص تعليمية أكبر، وزيادة المشاركة في سوق العمل. كما أوضحت أنه من الأمور المختلف عليها أنه حتى يقل الفقر

بدرجة فعالة من خلال التشريعات السياسية والاجتماعية، فإن تلك البرامج ستواصل في الحصول على نتائج غير مرضية لنسبة كبيرة من عملائهم، وبالتالي فإن المعوقات الاجتماعية والثقافية للأسر تسبب لها عجزاً في توفير احتياجاتها، فالوضع الاجتماعي للأسرة عامل مؤثر وهام في تماسكها الأسرة، وبالتالي فإن المشكلات الأسرية الاجتماعية كتفكك الأسرة تجعل من أفرادها يعانون من الإهمال في تنشئتهم الاجتماعية وتقدهم الرعاية اللازمة بشكل أكبر من غيرهم الذين ينشؤون في أسر متماسكة ومتكاملة (ساسي، ٢٠١٣).

ونظراً لأهمية الأسرة كوحدة اجتماعية تقوم بعدة وظائف اجتماعية، وتشكل النواة الأولى للمجتمع الإنساني وما تواجهه اليوم في ظل التغيرات الاجتماعية المعاصرة، خاصة بعد أن ظهرت الكثير من المشكلات والتحديات التي تواجه هذا النظام نتيجة للتغيرات البنائية والوظيفية التي حدثت للأسرة، وبالتالي تعرضها لكثير من الظواهر السلبية والأمراض الاجتماعية كالعنف المنزلي، والإيذاء ضد المرأة وانتهاك حقوقها، وحقوق الطفولة، والتفكك الأسري ومشاكل الطلاق والخلافات في الحياة الزوجية.... وغيرها من المسالب والعلل التي يشتكي منها البيوت (الدوس، ٢٠١٦).

وبالعودة للوضع الراهن في المملكة العربية السعودية وملاحظة مساعي المملكة العربية السعودية في مساعدة المواطنين في الحصول على كافة الخدمات واحتياجات الأسر المتواجدة فيها في مختلف الأمور الحياتية (غذاء ورعاية ومسكناً....)، وبالتالي فإن الحاجة تبدو ملحة لإجراء دراسات يتم من خلالها التعرف على المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تعاني منها الأسرة السعودية بمنطقة القصيم وتمنعها من إشباع احتياجاتها، وذلك أملاً في اقتراح أفضل التوصيات للتخفيف من حدة التأثيرات السلبية لهذه المعوقات.

٢. مشكلة الدراسة

تعد الأسرة الجماعة الاجتماعية الأساسية والدائمة والنظام الاجتماعي الرئيس فهي مصدر الأخلاق والأداة الرئيسة لتنمية السلوك والمناخ الذي يشبع فيه الفرد معظم احتياجاته ومصدر تشكيل وتكوين شخصيته واكتشاف خبراته وتزويده بالقيم والاتجاهات والعادات الاجتماعية وتوفر له الإحساس بالدفء والحنان والانتماء للآخرين (عبد العزيز، ٢٠١٤).

وتتعدد احتياجات الأسرة وتختلف من منطقة لأخرى ومن مجتمع لآخر، ومن فترة زمنية لأخرى في المجتمع نفسه، إلا أن هناك العديد من المعوقات التي تحول دون قيام الأسرة بالواجبات المترتبة عليها تجاه أبنائها، ودون إشباع احتياجاتها.

وفي هذا الإطار تذكر عباس (٢٠١٤) أنه وعلى الرغم من أن الاستهلاك ضرورة اقتضتها تلبية حاجات الإنسان المعاشية، إلا أن انحراف مسار الاستهلاك عن معدلاته الطبيعية ومهمته الأساسية من تحفيز الإنتاج، وتحوله إلى استهلاك كمالي بذخي أصبح صفة ملازمة لغالبية المجتمعات العربية، كما زادت ظاهرة الإنفاق الجمالي مع ما يعرف بنمط "الحياة العصرية" وهي أساليب وممارسات حياتية تستنزف الدخل، وقد انعكس أثر هذا الاستهلاك الكمالي البذخي في تزايد العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في مجتمعاتنا، (عباس، ٢٠١٤)، ولعل كل ذلك أثر على قدرة الأسرة في تلبية احتياجات أفرادها الاقتصادية.

كما أثبتت دراسة موسى (٢٠١٠) وجود عدد من المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون تملك الأسرة السعودية لمنزل منها المستوى التعليمي للزوجين -العمر للزوجين - المهنة للزوجين - عدد أفراد الأسرة - الدخل الشهري، كما أن تعليم الزوجة كان من أكثر العوامل المؤثرة على تخطيط الأسرة لدخلها المالي بنسبة ٨٦,١ %، يليه مهنة الزوج بنسبة ٦٤ % ويأتي في المرتبة الثالثة تعليم الزوج بنسبة ٥٨ % وأخيراً في المرتبة الرابعة الدخل الشهري بنسبة ٥٤,٥ %.

وأشارت دراسة الرميح (٢٠١١) إلى أن هناك غياباً في الغالب للثقافة الاستهلاكية العقلانية للأسرة السعودية، ولقد أصبح النمط الاستهلاكي المفرط هو التحدي الأكبر الذي يواجه الأسرة السعودية، ولذا فإن نشر الثقافة الاقتصادية الرشيدة في محيط الأسرة يلبي احتياجات حقيقية لديها، ويعمل على توسيع المدارك والمعارف والأفكار لكي تسلك السلوك الاستهلاكي العقلاني، وتحقق المبادئ الاقتصادية التي يجب أن تتحلى بها الأسرة المسلمة، وهي الالتزام بثقافة الاستهلاك وعدم التبذير والالتزام بالمعاملات الاقتصادية الواعية حتى لا يحدث خلل طبقي واجتماعي واقتصادي في ظروف الأسرة وحياتها مما ينعكس على تنشئة أبنائها ورعايتهم وتوافقهم الأسري

ومن جهة أخرى فقد توصلت دراسة القحطاني (٢٠٢١) إلى ضرورة توعية الأسر بأهمية ممارسة الأنشطة الترفيهية الهادفة ابتداء من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الكهولة لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لأفرادها، لا سيما وأن الممارسة الجماعية للأنشطة الترفيهية تقوي العلاقات الأسرية والعائلية، كما يعد الترفيه فرصة لتكوين العلاقات الجيدة بين أفراد المجتمع.

وهنا يبرز تساؤل رئيس يتمثل في: إلى أي مدى يمكن للأسر السعودية في منطقة القصيم ترفيه أبنائها وبالتالي إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية؟ وما هي المعوقات التي تحول دون ذلك؟

٣. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون إشباع احتياجات الأسرة السعودية بمنطقة القصيم.

ويتفرع عن هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية هي:

- التعرف على المعوقات الاجتماعية التي تحول دون إشباع احتياجات الأسرة السعودية بمنطقة القصيم.

- التعرف على المعوقات الثقافية التي تحول دون إشباع احتياجات الأسرة السعودية بمنطقة القصيم.

- الكشف عن دلالة الفروق في وجهة نظر الأسر السعودية في أهمية المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون إشباع احتياجات الأسرة السعودية بمنطقة القصيم وفقاً لمتغيرات: عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري، العمر.

٤. أسئلة الدراسة:

في إطار التساؤل العام للدراسة تجيب الدراسة عن الأسئلة التالية:

- ما المعوقات الاجتماعية التي تحول دون إشباع احتياجات الأسرة السعودية بمنطقة القصيم.

- ما المعوقات الثقافية التي تحول دون إشباع احتياجات الأسرة السعودية بمنطقة القصيم.

- هل يوجد فروق في وجهة نظر الأسر السعودية في أهمية المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون إشباع احتياجات الأسرة السعودية بمنطقة القصيم وفقاً لمتغيرات: عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري، العمر؟

٥. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

- التعرف على المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون إشباع احتياجات الأسرة السعودية بمنطقة القصيم، لأن هذه المعرفة ستعكس بشكل إيجابي على برامج التوعية التربوية والتأهيلية للأسر المتواجدة ضمن منطقة القصيم بما يسهم في الحد من هذه المعوقات، وإيجاد الحلول المناسب لها بمشاركة كافة فئات المجتمع، مما يمثل إثراءً علمياً في مجال التربية.

- قد تفتح نتائج هذه الدراسة المجال أمام الباحثين وصناع القرار المهتمين بدراسة الموضوع من جوانب أخرى مستقبلية في البيئة العربية المحلية لإيجاد أساليب بديلة تخفف من التأثيرات السلبية لهذه المعوقات.

- توجيه أنظار متخذي القرار، وتقديم معلومات دقيقة لهم وللمهتمين في هذا المجال حول نسبة تواجد المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون إشباع احتياجات الأسرة السعودية بمنطقة القصيم.

٦. مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

المعوقات: "الحيلولة من تحقيق الهدف، والمنع عن ذلك، والعرقلة وكل ما من شأنه أن يقف في وجه إنجاز أمر وإحراز النجاح" (إبراهيم، ٢٠١٥)، كما أنها "العوائق والصعوبات التي تواجه المرتبطة بالمؤسسة، وثنائياً بالمجتمع، وثالثاً من ناحية الإعداد المهني والتي تواجه الأخصائي الاجتماعي عند ممارسته لأدواره وتحد من فاعليتها وتحول دون تحقيق الأهداف التي تسعى إليها المؤسسة" (عز الدين، ٢٠٠٩، ٦).

تُعرفها الباحثة؛ إجرائياً بأنها: هي كافة الصعوبات والحوازر والتحديات الاجتماعية والثقافية التي تمنع الأسرة السعودية بمنطقة القصيم من إشباع حاجاتها الأساسية.

المعوقات الاجتماعية: كل العوامل المتعلقة بالقيم والعادات القديمة والتقاليد الموروثة لعمليات الابتكار وعمليات التغيير، وتزيد هذه العوائق حدة حينما يكون الكبار أو الشيوخ هم أصحاب الحل والعقد (قريد، ٢٠١٨، ١٠٣).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: كل عامل معيق لتلبية احتياجات الأسرة ومرتبطة بالعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية.

المعوقات الثقافية: هي المحددات التي تنبع من المجتمع ومن شأنها أن تحدد سلوك الأفراد ورغباتهم (عبد المجيد والبشير، ٢٠٢٠، ٨).

احتياجات الأسرة: تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها المتطلبات الأساسية لتعيش الأسرة السعودية في منطقة القصيم حياة كريمة كالمسكن والغذاء والصحة والرعاية.

٧. دراسات سابقة:

قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بالمعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون إشباع احتياجات الأسرة بشكل عام، ولا سيما احتياجات الأسرة السعودية في منطقة القصيم، وقد راعت الباحثة في عرضها للدراسات السابقة عرض الدراسة من حيث: الهدف منها، والمنهج المستخدم فيها، والعينة، وأدوات الدراسة، وما توصلت إليه من نتائج، إضافة لذلك عرض الدراسات وفق التسلسل التاريخي لها مرتبة من الأقدم إلى الأحدث وذلك على النحو التالي:

دراسة هانلي وآخرون (Hanley et.al, 2003) بعنوان: "الرخاء النفسي ومقياس معايير حاجات الأسرة".

هدفت الدراسة إلى التأكد من صدق وثبات مقياس الحاجات الأسرية واستخراج المعايير المتضمنة فيه، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي، وتكونت عينة البحث من (٢٠٥) أسرة من الأسر ذوي الدخل المنخفض، وتمثلت أدوات الدراسة بمقياس للحاجات الأسرية، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن هناك سبعة عوامل تتشعب بطريقة مرتفعة ومتسقة مع متغيرات المقاييس الفرعية المتضمنة في المقياس الكلي للحاجات الأسرية، كما بينت النتائج ارتفاع معامل ثبات إعادة التطبيق Test- retest للمقياس الكلي، وأكدت نتائج الدراسة الميدانية على معاناة الأسر ذات الدخل المنخفض والموجود بها أطفال معاقون من الكثير من الحاجات النفسية والاجتماعية والتي تضمنت: (حاجات اقتصادية، حاجات ترفيهية، حاجات خاصة بالتنشئة الاجتماعية، الحاجة للمودة والألفة، حاجات عائلية وأسرية، حاجات تربوية ومهنية).

دراسة الخرابشة (٢٠٠٩) بعنوان: "دراسة الحاجات والمعوقات التي تواجه خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة في الأردن".

هدفت الدراسة إلى تقييم حاجات الإناث والذكور في الفئتين العمريتين، والتعرف على أنواع المعوقات المختلفة ذات العلاقة بها التي تؤدي إلى تدني الاستفادة والاستخدام لخدمات تنظيم الأسرة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (١٥) مركز صحي حكومي و (٨٦٠) فردًا، وتمثلت أدوات الدراسة باستبانة مقابلة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أنه لا زال ١٩% من متلقي الخدمة يفتقرون إلى المعرفة الصحيحة أو لا يعرفون، عجز ٢١% منهم عن تسمية أي عنصر من عناصر الصحة الإنجابية، إلا أن حوالي ٣٠% منهم فقط قد أفادوا بحصولهم على هذه الخدمات بشكل منتظم قبل الزواج، أما بالنسبة لمصادر الحصول على هذه المشورة كان الأطباء ثم التمريض والقابلات هم المصادر الرئيسية، ثلاثة أرباع متلقي الخدمة يرون العمر المناسب لزواج الإناث في الأردن بين ٢٠ - ٢٥ سنة وحوالي ١٥% منهم يرونه بين ١٥ - ١٩ سنة والباقي (١٠%) يرونه فوق عمر ٢٥ سنة وذكر حوالي ٨٥% أن العمر المناسب لزواج الذكور في الأردن هو ٢٥ سنة فأكثر، هنالك نسبة ١٢% من متلقي الخدمة لا يؤمنون بضرورة تقديم خدمة التوعية والمشورة للأبناء والبنات خلال مرحلة المراهقة وما قبل الزواج في مجال الصحة الإنجابية والجنسية.

دراسة كوك وأوه (Cook & Auh, 2009) بعنوان: "الحياة المجتمعية بين الريف والمدينة"

هدفت الدراسة إلى التأكد من استكشاف العلاقات بين الرضا عن السكن والتعلق المجتمعي، ودور الرضا عن السكن والتعلق بالمدينة في التنبؤ برضا المجتمع المحلي في المجتمعات الريفية، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي، وتكونت عينة البحث من (٩٧٤) أسرة ريفية تم اختيارها بشكل عشوائي، وتمثلت أدوات الدراسة بالاستبانة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن التأثيرات والدور الوسيط للارتباط المجتمعي والرضا السكني في التنبؤ برضا المجتمع الآثار "غير المباشرة" الناجمة عن "انخفاض مستويات الشواغل الحياتية"، حيث أن الرضا عن الإسكان يتأثر في استنتاج الرضا المجتمعي الذي يتأثر بمستوى أقل من متطلبات الحياة مثل (الرضا عن الخدمات المحلية، تقدير الوضع الحالي للسكن)، وأوضحت النتائج أن الرضا المجتمعي الملحوظ يتأثر ويبدو واضحًا بمدى الاستجابة لسياق المجتمع والسكن، فالرضا عن السكن والارتباط بالمجتمع تعمل كمتغيرات وسيطة بين الرضا المجتمعي وسياق الفرد والمجتمع.

دراسة كيم ولي (Kim & Lee, 2010) بعنوان: "تحليل متعدد المستويات للعوامل المتعلقة بالفقر في دول الرفاه"

هدفت الدراسة إلى التأكد من العوامل المؤدية لفقر الأسرة بوصفها واحدة من أهم المشاكل الاجتماعية في المجتمعات الغربية، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي باستخدام نموذج خطي معمم هرميًا لتحليل العوامل على مستوى الفرد وعلى مستوى الدولة، وتكونت عينة البحث من (١٣) بلدًا بذلت جهودًا متنوعة للحد من الفقر، وتمثلت أدوات الدراسة بالاستبانة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن حالات الفقر لها علاقة بالخصائص الاجتماعية والديمقراطية خصوصًا فيما يتعلق بالعمر، ومستويات التعليم المنخفضة، العمل.

دراسة الغامدي (٢٠١١) بعنوان: "المعوقات الاجتماعية والتنظيمية للمشروعات الصغيرة (دراسة على مستخدمي برنامج المشروعات الصغيرة والأسر المنتجة بجمعية البر الخيرية بمحافظة عسير)".

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات الاجتماعية التي تحد من الاستفادة من برنامج المشروعات الصغيرة المنفذة في جمعية البر الخيرية بمحافظة محايل- عسير من وجهة نظر المستخدمين من البرنامج وفقًا لتقسيمها معوقات (التنظيمية- الثقافية- التعليمية) ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من ١١٠ مستفيدًا ومستفيدة، وتمثلت أدوات الدراسة بالاستبانة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن أهم سبب لنجاح المشروعات الصغيرة هو دعم الجمعية للمقترضين، ثم دعم الأسرة، بينما أهم سبب للتعثر هو عدم مناسبة المشروع، ثم الإجراءات النظامية في حين أن أهم أسباب الفشل هي بالتساوي: عدم وجود الدعم، وعدم مناسبة المشروع، والاختيار السيئ له.

دراسة موسى (٢٠١٠) بعنوان: "معوقات تملك الأسرة السعودية للمسكن وعلاقة ذلك بتخطيط دخلها المالي".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المشكلات والمعوقات التي تواجهها الأسرة والتي تحول دون تمكنها تملك مسكن، وتحديد العلاقة بين معوقات تملك الأسرة للمسكن وبين تخطيط الدخل المالي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (٦٠) أسرة سعودية تقيم في محافظة مكة المكرمة، وتمثلت أدوات الدراسة بالاستبانة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في معوقات تملك المسكن تبعًا لمتغيرات الدراسة (الحالة الاجتماعية-المستوى التعليمي للزوجين-العمر للزوجين-المهنة للزوجين-عدد أفراد الأسرة-الدخل

الشهري) ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في تخطيط دخلها المالي تبعاً لمتغيرات الدراسة (الحالة الاجتماعية-المستوى التعليمي للزوجين-العمر للزوجين-المهنة للزوجين- عدد أفراد الأسرة-الدخل الشهري) ، وبينت النتائج أن أكثر العوامل المؤثرة على تخطيط الأسرة لدخلها المالي هو تعليم الزوجة، يليه مهنة الزوج، ويأتي في المرتبة الثالثة تعليم الزوج، وأخيراً في المرتبة الرابعة الدخل الشهري، ومن أكثر المعوقات التي تقابل الأسرة السعودية لتملك المسكن كانت المعوقات العامة، يليها في المرتبة الثانية معوقات الإسكان العام، ويأتي في المرتبة الثالثة معوقات قروض صندوق التنمية العقاري، وفي المرتبة الرابعة معوقات المنح.

دراسة خان (٢٠١٢) بعنوان: "المعوقات المؤثرة على دور الأسرة السعودية في تحقيق الرعاية المتكاملة لذوي الاحتياجات الخاصة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه الأسرة وتؤثر على دورها في تحقيق الرعاية المتكاملة لذوي الاحتياجات الخاصة، واستقصاء العلاقة الارتباطية بين هذه المعوقات، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وتكونت عينة البحث من (٢٩٩) مفردة من الأسر المودع أبنائها ببعض المؤسسات التأهيلية لذوي الاحتياجات الخاصة بجدة، وتمثلت أدوات الدراسة بالاستبانة والمقابلة كأداتين رئيسيتين واستخدمت الملاحظة أداة مدعمة للأدوات السابقة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن أهم المعوقات الاقتصادية تتمثل في عدم كفاية الدخل الشهري للأسرة لتلبية حاجات المعاق، وكذلك حاجة الأسر لمساعدات مالية لدفع الأجور للرعاية في المؤسسات التأهيلية الخاصة، كما أظهرت النتائج أن أهم معوقات مؤسسات التأهيل الحاجة إلى الخدمات المتعلقة بتوفير الأجهزة التعويضية والصناعية، أما ما يتعلق بأهم المعوقات الإرشادية التثقيفية تمثلت بأن معظم الأسر لا تلتحق بدورات تثقيفية تدريبية في مجال الإعاقة، كما أن البرامج الإذاعية والتلفازية لا تقدم ما يفيد للمعاقين وأسره في الجانب الإرشادي والتثقيفي، وبينت الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى كفاية الدخل الشهري والمستوى التعليمي للأب، ونوع الإعاقة.

دراسة موكمان (Mokomane,2012) بعنوان: "دور الأسرة في التمكين الاجتماعي والاقتصادي للأفراد".

هدفت الدراسة إلى استعراض العوامل التي تؤثر على قيام الأسر بالمساهمة في التمكين الاجتماعي والاقتصادي للأفراد من حيث قدرة الأفراد على تعزيز التفاعلات مع المؤسسات وفي العلاقات اللازمة للذهوض بصحتهم وإنتاجيتهم ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوثائقي وتمثلت أدوات الدراسة ببطاقة

تحليل، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن العوامل المؤثرة على التمكين الاقتصادي والاجتماعي للأفراد تتمثل في التوعية بدور الأسر باعتبارها المؤسسة الأهم في المجتمع و ضرورة إبراز هذا الدور، في حين أن الحالة الصحية وانتشار الأوبئة والأمراض في الدول الأفريقية وانتشار مرض نقص المناعة البشرية لها تأثير على رعاية المرضى في الأسرة.

دراسة عبد العزيز (٢٠١٤) بعنوان: "تقدير احتياجات الأسر الفقيرة المهمشة بالمناطق العشوائية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على احتياجات الأسر (الاقتصادية، التعليمية، الصحية) الفقيرة المهمشة في المجتمعات العشوائية، واعتمدت الدراسة على المنهج العلمي، وتكونت عينة البحث من (١٠٠٠) أسرة فقيرة، وتمثلت أدوات الدراسة باستمارة استبيان مطبقة على عينة من الأسر الفقيرة المهمشة بالمناطق العشوائية، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن الاحتياجات الاقتصادية للأسر الفقيرة تمثلت بغلاء الأسعار والاقتراض، وعدم كفاية الدخل لإشباع احتياجات الأسرة، أما الاحتياجات التعليمية للأسرة الفقيرة تمثلت بصعوبة إلحاق الأبناء بالعملية التعليمية والحاجة لفصول محو الأمية لإزالة الأمية، والحاجة لمساعدة الأبناء لاستكمال المراحل التعليمية المختلفة، أما الاحتياجات الصحية تتمثل بضرورة توفير رعاية صحية والعلاج المناسب.

دراسة إبراهيم (٢٠١٥) بعنوان: "المعوقات التي تواجه خدمات الرعاية الاجتماعية للاجئين الفلسطينيين وسبل معالجتها من منظور الخدمة الاجتماعية الدولية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تحد من استفادة اللاجئين الفلسطينيين من خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة من وكالة الأونروا وتحديد أدوار أخصائي الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية الدولية في مواجهة هذه المعوقات، واعتمدت الدراسة على المنهج التقييمي عن طريق المسح الاجتماعي، وتكونت عينة البحث من (٦٠٠) أسرة فلسطينية لاجئة في محافظة نابلس و(١٢١) أخصائي اجتماعي، وتمثلت أدوات الدراسة ، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود معوقات راجعة إلى نسق الهدف (الأسر الفلسطينية اللاجئة) ومعوقات راجعة إلى نسق محدث التغيير (الأخصائي الاجتماعي) ومعوقات راجعة إلى نسق الفعل (الوكالة) ومعوقات راجعة إلى النسق المجتمعي، وكشفت النتائج عن وجود أدوار لأخصائي الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية الدولية في مواجهة المعوقات التي تواجه المستفيدين من خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة من وكالة الأونروا.

دراسة الحاييس (٢٠١٥) بعنوان: "الاحتياجات التنموية لسكان المحليين القاطنين في نطاق المناطق الاقتصادية الخاصة".

هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التنموية للسكان القاطنين في نطاق منطقة الخدمات اللوجستية بجنوب الباطنة وترتيب أولويات احتياجاتهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (١٠٠١) مفردة من السكان المحليين القاطنين بالولايات الثلاث المحيطة بالمشروع وهي: (بركاء، نخل، وادي المعاول) ، وتمثلت أدوات الدراسة بالاستبيان المقنن كأداة رئيسية لجمع البيانات الميدانية، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن أهم الاحتياجات التنموية للسكان المحليين القاطنين في نطاق منطقة الخدمات اللوجستية: هي زيادة المنح الدراسية لإكمال الدراسات العليا، وتوفير فرص عمل، وإنشاء مستشفى عام مجهز، وتشجيع إقامة شركات اتصالات وتنافسها، وتوفير خدمات إطفاء الحريق، إنشاء حدائق عامة ومنتزهات وتطوير المنتجعات السياحية، وإنشاء نوادي ثقافية واجتماعية، بالإضافة إلى إنشاء مدارس تحفيظ القرآن، ومكافحة التلوث بكافة أنواعه.

دراسة الرواشدة والعرب (٢٠١٦) بعنوان: "المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة الأردنية في الحياة السياسية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة الأردنية في الحياة السياسية في ضوء بعض المتغيرات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (٨٠) امرأة ريادية، وتمثلت أدوات الدراسة بالاستبانة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن المعوقات الاجتماعية والثقافية والسياسية والقانونية والاقتصادية والإعلامية من أهم المعوقات التي تحول دون مشاركة المرأة في الحياة السياسية، ولا يوجد فروق بين المتغيرات الاجتماعية ومعوقات المشاركة باستثناء متغير العمر.

دراسة الشويحات (٢٠١٧) بعنوان: "المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون تولي المرأة المتعلمة مناصب قيادية من وجهة نظر طلبة الجامعة الألمانية الأردنية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الموافقة على تولي المرأة مناصب قيادية ودرجة حدة المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون توليها، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (٤٠١) طالبة وطالب، وتمثلت أدوات الدراسة بالاستبانة مكونة من (٦١) فقرة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لدرجة الموافقة بلغ (٣,٢٨) بتقدير مرتفع، وحصلت المناصب القيادية التالية على أعلى درجات الموافقة، وتبين أن المتوسط الحسابي لحدة المعوقات بلغ (٣,٠٣) بتقدير متوسط، وحصلت المعوقات التالية على أعلى درجات الحدة، وتبين أيضًا وجود فروق دالة إحصائية في درجة الموافقة لصالح الإناث، وفروق في حدة المعوقات لصالح الذكور،

وعدم وجود فروق لتفاعل الجنس مع نوع المدرسة التي تخرج منها الطالب (خاصة/ حكومية)، ووجود فروق في درجة الموافقة تبعاً لنظام الدراسة الدولي لصالح الإناث، والفروق في حدة المعوقات لصالح الذكور.

دراسة باهمام (٢٠١٩) بعنوان: "مسكن ميسر مستقل يحقق احتياجات الأسرة السعودية". هدفت الدراسة إلى إيجاد تصميم مسكن ميسر مستقل يوفر جميع احتياجات الأسرة السعودية من عناصر المسكن، ويحقق متطلباتها الاجتماعية والاقتصادية، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من (٥,٩٧) أسرة، توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن تصميم المسكن المعتدل يساهم في رفع الكثافة السكنية وخفض تكلفة تطوير الحي السكني، وضرورة مراعاة العلاقات الوظيفية الجيدة لضمان أن يتوافق تصميم المسكن المعتدل مع المتطلبات الاجتماعية والثقافية للأسر السعودية، وضرورة توفير الهدوء اللازم لمنطقة النوم وفصل جزء الضيوف عن جزء المعيشة لتحقيق الخصوصية الكاملة للأسرة، وتوفير عناصر وفراغات متعددة الاستخدام في تصميم المسكن المعتدل، كما اقترحت الدراسة ثلاثة نماذج لواجهات المسكن المعتدل تحاكي طابع الأصالة بروح عصرية، وإمكانية التوسع المستقبلي بما يتسق مع احتياجات الأسرة الأساسية.

دراسة الشويحات وآخرون (٢٠١٩) بعنوان: "درجة حدة معوقات العمل التطوعي اجتماعياً وثقافياً من وجهة نظر طلبة الجامعة الألمانية الأردنية وجامعة الكويت".

هدفت الدراسة إلى تقصي درجة حدة معوقات العمل التطوعي اجتماعياً وثقافياً في المجتمعات العربية من وجهة نظر طلبة جامعتي الألمانية الأردنية وطلبة جامعة الكويت والفروق بينها تبعاً لمتغيرات الجنس والجامعة وممارسة العمل التطوعي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (٧٨٠) طالب وطالبة، وتمثلت أدوات الدراسة بالاستبانة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن قلة الوعي بأهمية العمل التطوعي في أعلى درجات سلم حدة معوقات ثقافة المجتمع، وحصل مجال معوقات من داخل الجامعة على الرتبة الثانية بدرجة تقدير مرتفع أيضاً، وجاءت المعوقات الأسرية في المرتبة الأخيرة وبدرجة تقدير متوسط الحدة، وتبين أن غياب الوعي الأسري بأهمية العمل التطوعي في إحداث التنمية في أعلى درجات المعوقات الأسرية، وبينت النتائج أيضاً وجود فروق تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور على مجالي الأسرة والمؤسسات التطوعية، وكذلك فروق تعزى لمتغير ممارسة التطوع على مجال الأسرة فقط، وكانت الفروق لصالح الذكور الذين لم يمارسوا العمل التطوعي، كذلك وجود فروق تعزى للتفاعل بين متغيري الجنس والجامعة على جميع المجالات".

التعليق على الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات التي تناولت المعوقات الاجتماعية والثقافية بشكل عام ويتضح من الدراسات

السابقة الآتي:

اختلفت الدراسة الحالية من حيث الهدف منها، وهو: المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون إشباع احتياجات الأسرة السعودية بمنطقة القصيم، الكشف عن دلالة الفروق في وجهة نظر الأسر السعودية في أهمية المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون إشباع احتياجات الأسرة السعودية بمنطقة القصيم يمكن أن تُعزى إلى متغيرات الدراسة، عن الدراسات السابقة ومنها دراسة كلاً من هانلي وآخرون (Hanley,et.al 2003)، ودراسة الغامدي (2011)، ودراسة الشويحات (2017).

اتفقت الدراسة الحالية من حيث **منهج الدراسة** في استخدامها للمنهج الوصفي مع دراسة كلاً من (Hanley,et.al, 2003)، دراسة الخرابشة (2009) ودراسة الغامدي (2011)، ودراسة موسى (2010)، ودراسة الحاييس (2015)، ودراسة الرواشدة والعرب (2016)، ودراسة الشويحات وآخرون (2019)، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة باهمام (2019) التي استخدمت المنهج التجريبي، ودراسة إبراهيم (2015) التي استخدمت المنهج التقييمي، ودراسة عبد العزيز (2020) التي استخدمت المنهج العلمي، ودراسة موكمان (Mokomane,2012) التي استخدمت المنهج الوثائقي.

اتفقت الدراسة الحالية في **عينة الدراسة** من حيث تطبيقها على الأسر مع دراسة كلاً من (Hanley,et.al, 2003) ودراسة موسى (2010)، ودراسة عبد العزيز (2014)، ودراسة إبراهيم (2015)، ودراسة باهمام (2019)، واختلفت مع الدراسات التي ارتكزت فيها العينات على طلاب جامعيين ومنها دراسة الشويحات (2017).

اتفقت الدراسة الحالية من حيث **الأداة المستخدمة** في جمع المعلومات (الاستبانة) مع دراسة الرواشدة والعرب (2016)، ودراسة الخرابشة (2009)، ودراسة الغامدي (2011)، واختلفت مع دراسة خان (2012)، ودراسة عبد العزيز (2014) ودراسة (Hanley,et.al,2003) حيث ارتكزت هذه الدراسات على أدوات بحثية أخرى مثل مقياس الحاجات الأسرية، بطاقة ملاحظة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من البحوث، والدراسات السابقة في الجوانب التالية:

- تصميم الاستبانة الخاصة بالدراسة الحالية.
- اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية.
- بناء الإطار النظري للدراسة الحالية بمحاورها الأساسية المعوقات الاجتماعية والثقافية واحتياجات الأسرة.

٨. الإطار النظري:

أولاً: المعوقات الاجتماعية والثقافية

مفهوم المعوقات

تعني في قاموس اكسفورد (Obstacle) الشيء الذي يعوق التقدم في السير، سواء ذلك بعوائق طبيعية أو مصطنعة يؤدي ذلك إلى التعسر في اجتياز الموقف (الشرقاوي والعويد، ٢٠١٥، ٢٣٢). هي جميع الإجراءات والأنظمة والعوامل الثقافية والاجتماعية المرتبطة بتلبية احتياجات الأسرة (السهلي، ٢٠١٨، ١٠٤).

المعوقات الاجتماعية للأسرة

وهي جميع الممارسات المعيقة الصادرة عن الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات أو الهيئات أو المنظمات الاجتماعية داخل المجتمع (السهلي، ٢٠١٨، ١٠٥).

تذكر الوايلي (٢٠١٠) مجموعة من المعوقات الاجتماعية الأسرية منها:

- تباين المستوى الثقافي والعلمي بين أفراد الأسرة.
- ضغوط العمل والحياة والظروف المهنية.
- ضعف الثقة بقدرة الحوار على إحداث النتائج المطلوبة بين أفراد الأسرة.
- الجهل وأساليبه الفعالة.
- جهل الوالدين بطريقة تعليم الأبناء قواعد السلوك المهذب.
- الخلافات والمشكلات الزوجية المتكررة التي تسبب للأبناء الخوف نتيجة انعدام أسلوب التفاهم بينهم.
- فقدان الرعاية العاطفية (آل عازب، ٢٠١٨، ١٩٥١).

المعوقات الثقافية للأسرة

هي جميع الأفكار والممارسات والمعتقدات والقيم والمعايير التي يتبناها الأفراد والتي من شأنها أن تحد من القدرات (بن جمو، ٢٠١٥).

وهناك مجموعة من المعوقات الثقافية المؤثرة على احتياجات الأسرة منها:

- عزلة الإنسان عن العلم والتقنية، وخاصة الفئات الفقيرة منها فالإنسان العربي في هذه الأوساط لا يملك الموارد المالية الكافية لتوفير الظروف العلمية، وهذا الواقع التعليمي الفاصل بين النظرية والواقع، بين العلم والحياة الفعلية في المجتمع وبيئته يظهر من خلال:

- عدم الاهتمام بالمكتبة والكتاب العلمي المبسط.
- غياب الحوار بين النظرية والتطبيق.
- عدم الاستفادة من الخبرات العلمية المتاحة في المجتمع.
- تجاهل التفكير العلمي في معالجة قضايا المجتمع والسبيل الوحيد هو تحسين ظروفه المعيشية ولا يكون هذا إلا بالتطور الاقتصادي.

• ضعف التفكير العلمي في ذهن الإنسان العربي، فالقاعدة العلمية أن لكل شيء سببًا، أو مجموعة من الأسباب تؤدي إلى نتائج معينة، وآثار محدودة أو غير محدودة، إلا أن الإنسان العربي لا يفكر بهذه الطريقة، فهو دائمًا يهتم بما يقوله الآخرون عن هذا الشيء أو الحدث، ويهتم دائمًا بأقوال الناس ومعتقداتهم في ظاهرة ما أو حدث ما.

ضعف قدرات التخطيط والتنبؤ بالمستقبل (بن جمو، ٢٠١٥، ١١٢).

ثانيًا: الاحتياجات الأساسية للأسرة:

تحدث التنشئة الاجتماعية للإنسان ضمن نطاق أسرته وبشكل حصري مع أفرادها، وبالتالي فإن الأسرة مسؤولة عن ضمان البقاء الجسدي وبناء الإنسان، وترى الباحثة بأنه في ظل التطورات والتغيرات الحاصلة في المجتمع أصبح تلبية احتياجات الأسرة الأساسية بحاجة إلى جهد، وسيتم وضع صورة عامة للحاجات الأسرية حيث شد موضوع الحاجات الأسرية اهتمام الكثير من العلماء بالدراسة والبحث، وظهرت أربع اتجاهات هامة في ميدان حاجات الأسرة وهي:

اتجاه الحاجات:

يستخدمه بول هنري وشمبار دولو (Henri & Delawe, 1960) ليعبر عن كل الحاجات التي تخص الفرد والأسرة كمجموعة للحفاظ على استمرارية حياتهم، وركز على المسكن وأثر معالجته للسلوك الأسري داخله، حيث حدد ما تحتاجه الأسرة لتستقر وتنمو فيما يلي:

- الحاجة إلى امتلاك المجال.
- الحاجة إلى الشعور بالاستقلالية داخل المسكن.
- الحاجة إلى الراحة النفسية والجسدية.
- الحاجة إلى وقت وجو من الرفاهية والحرية دون وجود أي عوائق.
- الحاجة إلى الخصوصية، أي حياة خاصة لكل عضو من أعضاء الأسرة.
- الحاجة إلى الحصول على مسكن يتوفر فيه متطلبات الفرد.
- الحاجة إلى وجود علاقات سكنية تسودها الألفة والمودة.
- الحاجة إلى إقامة علاقات خارج محيط المسكن كالعلاقات مع الجيران.

الاتجاه متعدد الاختصاصات:

توصل كل من مور وركس (Moore & Rex, 1967) إلى أن متغير العنصرية له تأثير كبير في تلبية حاجة المسكن، فنوع السلالة تحدد درجة استحقاق حصول الأفراد على مسكن ملائم دون غيرهم، وهنا ظهرت الطبقة في الإقامة السكنية على النحو التالي:

طبقة تسكن في مسكن تملكه.

طبقة تنتظم في مساكن حكومية في إطار الإسكان العام بطريقة الإيجار.

طبقة تستأجر من الأفراد مساكن للإقامة (Rex, 1968).

كما توصل الباحثان أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للأسرة لها دور كبير في تحديد المسكن.

الاتجاه البنائي:

يبين أن المسكن هو مركب مهم يضم مجموعة من المركبات الجزئية تشكل الفضاءات الداخلية أو المجالات أو الفراغات المخصصة لأداء وظائف محددة ولتلبية احتياجات مستخدميها (Castel, 1972).

الاتجاه التكنولوجي:

تستخدم الوسائل الحديثة والتقنية في تجهيز المساكن بأرقى التجهيزات الفردية والجماعية للتمكن من مواكبة العصر (Milton,1971).

أما بالنسبة للاحتياجات الأساسية للأسرة، صنفتها Veronica Coulshed (1990) وفق المعايير التالية وهي:

- **الحاجات الطبيعية Normative Need**: وتمثل الحاجة تبعاً لموقع الفرد المهني، حيث يجد الأفراد أو الجماعات أن هناك عجزاً في وجود شيء ما، وتعتبر الجمعية الطبية أن الغذاء حاجة طبيعية.

- **الحاجات المحسوسة Felt Need**: وهي التي يشعر بها الناس ويحسون أنها تمثل حاجة بالنسبة لهم، وتختلف حسب درجة الشعور بهذه الحاجة.

- **الحاجات المعبر عنها Expressed Need**: هو طلب المحسوس الذي يتحول إلى حدث، بحيث يأخذ شكل طلب للخدم، فالإنسان لا يطلب الخدمة إلا إذا شعر بالحاجة إليها، والحاجة المعبر عنها عامة تستخدم في حالات طلب الخدمة الصحية وتعرف من قوائم الانتظار مثلاً. فالاحتياجات المحسوسة عندما تتحول إلى عمل أو إجراء من أجل إشباعها.

- **الحاجة المقارنة Comparative**: وهو مفهوم يقدم حكماً نسبياً لاحتياجات مجموعة من الناس نسبة لمجموعة أخرى مماثلة لها لا توجد لديها هذه الاحتياجات نتيجة توافر الخدمات لديها وحرمان المجموعة الأولى منها بشكل ظالم. ويعرف هذا النوع من خلال الخدمات حيث يرى Davies Bledlyn أن العوامل الاجتماعية هي التي تؤسس الحاجة في منطقة أخرى، حيث يوجد أفراد في نفس الظروف ولا يتلقون الخدمة مثل الأفراد الآخرين الذين يتلقون الخدمة.

- **احتياجات معيارية**: ويعرفها بعض المهنيين وعلماء الإدارة والاجتماع بالمستوى اللائق أو المأمول، وأي فرد يهبط مستوى الإشباع لديه عن هذا المعيار يعتبر في حاجة إلى الإشباع، ويتم قياس الإشباع من خلال سؤال الجمهور إذا كانوا يشعرون بإشباع حاجة معينة، فالإنسان بطبعه يحس ويشعر بالحاجة إذا كانت الخدمات والبرامج المقدمة لا تشبعها، ولذلك فهي احتياجات يضعها معني أو خبير (الحايس، ٢٠١٥، ١٥-١٦).

وفي إطار المنظور الاجتماعي، صنف بعض الباحثين الاحتياجات وفقاً لمعايير متنوعة مثل: من حيث النطاق (فردية أو جماعية أو مجتمعية)، ومن حيث طبيعتها (مشبعة أو غير مشبعة)، ومن حيث نوع النشاط (نفسية أو جسمية أو عقلية)، ومن حيث مؤسسات المجتمع (تعليمية أو صحية أو اقتصادية أو

اجتماعية أو حاجة إلى المسكن أو حاجة إلى توافر الأمن وغيرها). وبعيد عن الاختلافات والتنوع، يمكننا طرح التصنيف العام للاحتياجات الإنسانية إلى :

- حاجات أولية: كالطعام والشراب والحاجات الجسمية الأخرى.
 - وحاجات ثانوية: كالاحتياجات النفسية والعقلية والروحية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.
- وقدم نصر وفؤاد (٢٠٠٢) تصنيفًا للاحتياجات الأساسية إلى:
- حاجات تعليمية: وهي حاجة المعرفة، واكتساب المهارات والخبرات.
- حاجات اجتماعية: تتمثل في حاجاتها إلى تحقيق ذاته وقدراته على الإنجاز وانتمائته إلى جماعات وتوافقه مع المجتمع الذي يعيش فيه، ومواجهة مشكلاته.
- حاجات اقتصادية: تتمثل في توفير السكن الملائم، والملبس، ووسائل النقل، والإمكانيات المادية التي يتطلبها الفرد.

- حاجات بدنية: بحيث تتوفر له الصحة البدنية، وسلامة الجسم والغذاء الصحي والراحة.

- حاجات نفسية: تتمثل في ضرورة الشعور بالأمن والطمأنينة والتقدير والحرية والاستطلاع والرغبة في الانتماء. بالإضافة إلى حاجات ترويحوية (الحايس، ٢٠١٥، ٢٦٥).

لقد ظهر مفهوم الحاجات الأساسية (Basic Needs) في مجال السياسة الاجتماعية، وقسمت الحاجات الأساسية إلى نوعين:

الأولى: الحاجات المادية: وهي ضرورية لبقاء الإنسان على قيد الحياة.

والثانية: هي الحاجات غير المادية: مثل التعليم والحقوق الإنسانية الأساسية، ولا يمكن الفصل بين الاحتياجات الثانوية عن الأولية، فكلاهما أساسيات (الكعبي، ٢٠٠٥، ٩٩).

ومن الجدير بالذكر بأن الحاجات الأساسية للأسرة تختلف من مجتمع إلى مجتمع آخر، كما أنها تتنوع وتختلف باختلاف الفروق الحضارية والثقافية التي تشكل هذه الحاجات كما تتفاوت طريقة إشباعها من مجتمع لآخر (العزیز، ٢٠٢٠، ١٦٥)، حيث أوضحت دراسة (Walt, 2014) وجود علاقة معنوية طردية بين الاحتياجات الفردية للأسرة والحالة التعليمية، ودرجة إشباع الحاجات الفردية ودرجة إشباع الحاجات المجتمعية والفردية.

٩. المنهجية البحثية:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لطبيعة هذه الدراسة والأكثر قدرة على الإجابة عن تساؤلاتها وتحقيق أهدافها، ويعتمد على جمع المعلومات عن الموضوع ثم تحليله ومناقشته

وتفسيره وصولاً إلى الاستنتاجات اللازمة لتحديد المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون إشباع حاجات الأسرة السعودية في منطقة القصيم وصولاً إلى وضع الحلول لتلك المعوقات أو تذليلها والتخفيف من آثارها قدر الإمكان.

كما تعتمد الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات من خلال إعداده ثم التحقق من صدقه وثباته ثم تحديد المجتمع الأصلي للدراسة المتمثل بالأسر السعودية في منطقة القصيم ثم اختيار عينة ممثلة لذلك المجتمع وتطبيق الاستبيان عليهم ثم تفرغ البيانات وتحليلها وفق برنامج SPSS وصولاً إلى النتائج ومناقشتها وتفسيرها ووضع التوصيات والمقترحات في ضوءها.

١٠. حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تهتم هذه الدراسة بالتعرف على المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون إشباع احتياجات الأسرة السعودية بمنطقة القصيم.

- **الحدود المكانية:** تمت الدراسة الحالية في محافظة القصيم بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود البشرية:** تم التطبيق على الأسر في محافظة القصيم بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** خلال العام الدراسي (١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م).

١١. متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أ: المتغيرات المستقلة:

- عدد أفراد الأسرة: من ٢-٥ أفراد، ومن ٦-١٠ أفراد، أكثر من ١٠ أفراد.
- مستوى الدخل الشهري: ذوي دخل منخفض، ذوي دخل متوسط، ذوي دخل مرتفع.
- العمر: من ٢٠- أقل من ٤٠ سنة، من ٤٠- أقل من ٦٠ سنة، ٦٠ سنة فأكثر.

ب: المتغيرات التابعة:

- المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون إشباع احتياجات الأسرة السعودية.

١٢. **المجتمع الأصلي والعينة:** يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأسر السعودية المقيمة في منطقة القصيم، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٠) من الأسر السعودية في منطقة القصيم تم اختيارهم عن طريق عينة متاحة (ميسرة) وتمثلت وحدة المعاينة في (رب- ربة الأسرة).

١٣. أداة الدراسة

وهي عبارة عن استبانة موجهة للأسر السعودية، وقد تم بناؤها وفق الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من الاستبانة: يتمثل الهدف من الاستبانة في تحديد المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون إشباع احتياجات الأسرة السعودية بمنطقة القصيم
 - الاطلاع على عدد من البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.
 - تحديد محاور الاستبانة في محورين رئيسيين هما: المعوقات الاجتماعية والمعوقات الثقافية.
 - اشتقاق العبارات الخاصة بكل من المحورين السابقين.
- بناء على ما سبق تم تحديد مكونات الاستبانة في جزأين:

أولاً: البيانات الأولية:

تشمل البيانات الأساسية للعينة وهي: (الجنس، عدد أفراد الأسرة، مستوى الدخل الشهري، محل السكن، ومستوى التعليم).

ثانياً: محاور الاستبانة:

تتكون الاستبانة من محورين:

١. المحور الأول: المعوقات الاجتماعية التي تحول دون إشباع احتياجات الأسرة السعودية
 ٢. المحور الثاني: المعوقات الثقافية التي تحول دون إشباع احتياجات الأسرة السعودية
- اشتقاق العبارات في كل محور من المحورين السابقين
 - تكونت الاستبانة من (٤٠) عبارة في مجموعها الكلي موزعة على المحورين السابقين وفق الآتي:
- المحور الأول المتعلق بالمعوقات الاجتماعية ويتكون من (٢١) عبارة، والمحور الثاني المتعلق بالمعوقات الثقافية ويتكون من (١٩) عبارة.
- التحقق من صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدق الاستبانة بالاعتماد على طريقتين:

الطريقة الأولى صدق المحكمين: من خلال توزيع الاستبانة في شكلها الأولي على مجموعة من المحكمين الخبراء المتخصصين في مجال الدراسة لإبداء آرائهم حول الاستبانة ومناسبتها للهدف منها، ومدى ارتباط كل عبارة بالمحور أو البعد الذي تنتمي إليه، إضافة إلى مدى كفاية الأبعاد والعبارات بشكل عام وقدرتها على قياس ما وضعت لقياسه. وقد قدم السادة الخبراء مجموعة من الملاحظات تمثلت في

مناسبة الأداة للهدف منها، وضرورة إعادة صياغة بعض العبارات لتصبح مفهومة أكثر بالنسبة للعينة وحذف أو إضافة بعض العبارات. وقد تم الالتزام بإجراء التعديلات التي اتفق معظم المحكمين عليها.

الطريقة الثانية: صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة في المحورين مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، للتأكد من مدى تماسك عبارات كل بعد وتجانسها فيما بينها، وقد جاءت نتائج حساب معامل الارتباط بيرسون وفق الآتي:

جدول(١): معاملات الارتباط بين درجات عبارات كل من محوري الاستبانة مع درجة المحور الذي تنتمي إليه

المحور	س	معامل الارتباط	س	معامل الارتباط	س	معامل الارتباط
المعوقات الاجتماعية	١	**٦٠٠.	٨	**٧٨٠.	١٥	**٦٢٨.
	٢	**٧٧٧.	٩	**٧٧٩.	١٦	**٧٠٥.
	٣	**٧٢٧.	١٠	**٧٩٠.	١٧	**٦٧٨.
	٤	**٧٨٨.	١١	**٧٧٦.	١٨	**٦٦٩.
	٥	**٦٨٦.	١٢	**٧٠١.	١٩	**٦٦٦.
	٦	**٧٧٠.	١٣	**٧١٣.	٢٠	**٦٧٠.
	٧	**٧٧٤.	١٤	**٦٦٧.	٢١	**٧١٩.
المعوقات الثقافية	١	**٧٤١.	٨	**٧٨٠.	١٥	**٨٣٣.
	٢	**٧٨١.	٩	**٧٨١.	١٦	**٨٠٧.
	٣	**٧٩٨.	١٠	**٧٦٢.	١٧	**٨١١.
	٤	**٨٠٨.	١١	**٧٩٥.	١٨	**٨٠٩.
	٥	**٧٦٤.	١٢	**٧٢٧.	١٩	**٧٧١.
	٦	**٨٢٨.	١٣	**٧٧٤.		
	٧	**٧٧٨.	١٤	**٧٧٠.		

يلاحظ من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات عبارات كل محور والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه هي معاملات ارتباط مرتفعة وموجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وهو ما يؤكد اتساق البنود وتجانسها وتماسكها مع بعضها البعض.

- التحقق من ثبات الاستبانة

تم التحقق من ثبات درجات محاور الاستبانة باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، وذلك من خلال نتائج تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عددها (٢٠) رب أسرة. وجاءت النتائج وفق الجدول الآتي:

جدول (٢) معامل ثبات الاستبانة بطريقة كرونباخ ألفا

المحاور أو الأبعاد	عدد العينة	عدد البنود	الفا كرونباخ
المحور الأول: المعوقات الاجتماعية	٢٠	٢١	٠,٧٨١
المحور الثاني: المعوقات الثقافية	٢٠	١٩	٠,٨٠١

يتبين من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بطريقة ألفا كرونباخ للمحاور الفرعية هي قيم مقبولة لإجراء التطبيق النهائي.

- طريقة استجابة أفراد العينة لعبارات الاستبانة:

تتم الاستجابة لعبارات الاستبانة بالاختيار ما بين خمسة اختيارات وفق مقياس ليكرت الخماسي (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة) وهي تقابل الدرجات الآتية بالترتيب (١-٢-٣-٤-٥)، والدرجة المرتفعة في أي عبارة تعبر عن ارتفاع موافقة أفراد العينة على المعوق الذي تمثله العبارة، وقد تم الاعتماد على المحكات الآتية في تحديد درجة موافقة أفراد العينة على المعوقات، بناء على المتوسطات الحسابية للعبارات والمتوسطات الموزونة للأبعاد الثلاثة، وفق الآتي:

تم إعطاء وزن للبدائل (موافق بشدة = ٥، موافق = ٤، محايد = ٣، غير موافق = ٢، غير موافق بشدة = ١)، وبعد ذلك تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمس مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة}) \div \text{عدد بدائل الأداة} = (٥ - ١) \div ٥ = ٠,٨$$

جدول (٣) توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

مدى المتوسطات	درجة موافقة العينة على المعوقات
من ٤,٢ فأكثر	مرتفعة جداً
من ٣,٤ لأقل من ٤,٢	مرتفعة
من ٢,٦ لأقل من ٣,٤	متوسطة

منخفضة	من ١,٨ لأقل من ٢,٦
منخفضة جداً	أقل من ١,٨

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS، وفق ما يأتي:

- معامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الاستبانة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن أسئلة الدراسة.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)

نتائج الدراسة:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول في الدراسة وهو: ما المعوقات الاجتماعية التي تحول دون إشباع احتياجات الأسرة السعودية بمنطقة القصيم؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن كافة بنود المحور الأول في الاستبانة والخاص بالمعوقات الاجتماعية التي تحول دون تلبية احتياجات الأسرة السعودية، إضافة إلى ترتيبها وفق قيم متوسطاتها الحسابية بدءاً من الأكبر وحتى الأصغر على مستوى العبارات في المحور الأول، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة عن المحور الأول

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة على المعوقات	الترتيب
١.	كثرة المشكلات الزوجية كالطلاق	٤,٥٢	٠,٩٩٨	مرتفعة جداً	١
٢.	سفر أحد الوالدين خارج البلاد	٣,٣٧	١,١٣٥	متوسطة	١٨
٣.	ضعف الثقة بين أفراد الأسرة	٤,٠١	١,٠٤٥	مرتفعة	٥
٤.	التعاطف الأسري	٣,٦	١,٠٨٣	مرتفعة	١٧
٥.	اختلاف أسلوب التربية بين الأبوين	٣,٩٥	٠,٩٣١	مرتفعة	٦

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة على المعوقات	الترتيب
٦.	غياب أحد الوالدين عن المنزل لفترات طويلة	٣,٧٨	١,١٠٩	مرتفعة	١٤
٧.	استخدام العنف من أحد الأبوين ضد الأبناء	٣,٩٢	١,١٥٢	مرتفعة	٩
٨.	زيادة عدد أفراد الأسرة	٣,٦٢	١,٠٥١	مرتفعة	١٦
٩.	نقص خبرة الوالدين في تحديد أولويات الأسرة	٤,٠٥	٠,٩١٨	مرتفعة	٢
١٠.	ضعف التعاون بين أفراد الأسرة	٣,٦٩	١,١٢	مرتفعة	١٥
١١.	الخلاقات بين أفراد الأسرة	٣,٩٤	١,٠٤٧	مرتفعة	٧
١٢.	الفقر وتدني المستوى المعيشي	٣,٩١	٠,٩٦	مرتفعة	١٠
١٣.	عدم القدرة على تكيف الأسرة مع ظروف الحياة	٤,٠٢	٠,٨٨٥	مرتفعة	٤
١٤.	انتشار ظاهرة البطالة بين فئة الذكور واليافعين	٣,٩	٠,٩٧١	مرتفعة	١١
١٥.	صعوبة طبيعة عمل أحد الوالدين	٤,٠٣	٠,٨٧١	مرتفعة	٣
١٦.	وجود مشاركين (والدا الزوج أو الزوجة) في المسكن	٣,٨٢	١,١١	مرتفعة	١٣
١٧.	صعوبة إجراءات طلب مسكن خاص	٣,٩٣	٠,٩٥٨	مرتفعة	٨
١٨.	صعوبة امتلاك الوالدين مسكن فخم خاص بهم	٣,٩٥	٠,٩٧٩	مرتفعة	٦
١٩.	انعدام رغبة أفراد الأسرة السكن في شقق سكنية	٣,٨٥	١,٠٧٤	مرتفعة	١٢
٢٠.	صعوبة تطوير المسكن بما يتناسب مع عنصر الحداثة	٣,٩٩	٠,٩٦٨	مرتفعة	٥
٢١.	تقدم عمر أحد الوالدين	٣,٩٢	٠,٩٨٥	مرتفعة	٩
	مج	٣,٨٩	٠,٧٣	مرتفع	

يلاحظ من الجدول السابق ما يأتي:

بلغ المتوسط الحسابي للمجموع الكلي للمتوسطات الحسابية لعبارات المحور الأول من وجهة نظر العينة (٣,٨٩) وانحراف معياري قدره (٠,٧٣)، وبتقدير مرتفع، أي أن تقدير الأسر السعودية للمعوقات الاجتماعية التي تحول دون تلبية احتياجات الأسرة السعودية هو بدرجة مرتفعة من وجهة نظرهم. وفيما يتعلق بالنتائج الخاصة بالمعوقات الاجتماعية كل على حدة، فقد جاءت وفق الترتيب الآتي:

جاء في المرتبة الأولى معوق (كثرة المشكلات الزوجية كالطلاق) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٢) وانحراف معياري (٠,٩٩٨) وتقدير (مرتفع جداً)، وفي المرتبة الثانية جاء معوق (نقص خبرة الوالدين في تحديد أولويات الأسرة) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٥) وانحراف معياري قدره (٠,٩١٨) وتقدير (مرتفع)، وفي المرتبة الثالثة جاء معوق (صعوبة طبيعة عمل أحد الوالدين) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٣) وانحراف معياري بلغ (٠,٨٧١) وتقدير مرتفع، وفي المرتبة الرابعة جاء معوق (عدم القدرة على تكيف الأسرة مع

ظروف الحياة) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٢) وانحراف معياري قدره (٠,٨٨٥) وتقدير (مرتفع)، وبفرق بسيط عن سابقه جاء في المرتبة الخامسة معوق (ضعف الثقة بين أفراد الأسرة) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠١) وانحراف معياري بلغ (١,٠٤٥) وتقدير (مرتفع)، في حين جاء في المرتبة السادسة كل من معوق (اختلاف أسلوب التربية بين الأبوين) و(صعوبة امتلاك الوالدين مسكن فخم خاص بهم) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٥) وانحراف معياري قدره (٠,٩٣١) وتقدير (مرتفع).

وقد جاء في المرتبة السابعة معوق (الخلافاً بين أفراد الأسرة) بمتوسط حسابي قدره (٣,٩٤) وانحراف معياري بلغ (١,٠٤٧) وتقدير مرتفع، وفي المرتبة الثامنة جاء معوق (صعوبة إجراءات طلب مسكن خاص) بمتوسط حسابي قدره (٣,٩٣) وانحراف معياري (٠,٩٥٨) وتقدير مرتفع، وفي المرتبة التاسعة جاء معوق (تقدم عمر أحد الوالدين)، و(استخدام العنف من أحد الأبوين ضد الأبناء) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٢) وانحراف معياري بلغ (١,١٥٢) وتقدير مرتفع، وفي المرتبة العاشرة جاء معوق (الفقر وتدني المستوى المعيشي) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩١) وانحراف معياري بلغ (٠,٩٦) وتقدير مرتفع.

ومن الملاحظ أن تقدير كل المعوقات الاجتماعية من وجهة نظر الأسر السعودية جاء بدرجة مرتفعة ما عدا معوق واحد جاء بدرجة مرتفعة جداً، وبذلك يقدر كل من الأمهات والآباء أن هناك الكثير من المعوقات التي تحول دون تلبية احتياجات الأسرة السعودية وبفروق بسيطة بين تلك المعوقات.

وقد تعود النتائج السابقة إلى إيمان أولياء أمور الأسر السعودية بأهمية دور الأسرة باعتبارها وحدة الحياة الأساسية وتعهدها بكل ما من شأنه توفير سبل الحياة الكريمة لأبنائها لتقوم بدورها في تنشئتهم وإعدادهم للحياة، لذا نجدهم قد يبالغون في تقديرهم للمعوقات الاجتماعية حرصاً منهم على حصر كل الصعوبات والمعوقات وبالتالي القدرة على تخطيها وإيجاد الحلول المناسبة لها لئبقى للأسرة الدور الأساس في رعاية الأبناء وتنشئتهم دون وجود أي معوقات أو صعوبات.

لا سيما وأن الشريعة الإسلامية قد عنيت بحقوق الأطفال وكان لهم الكثير من التقدير والاهتمام في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وكفلت حقوقهم في الرعاية والحماية ومراعاة مصالحهم، لذا يلتزم الآباء والأمهات في الأسر السعودية بتعاليم الشريعة الإسلامية ويحاولون جهدهم للقيام بدورهم الكبير في أسرهم. وهذا ما أكدته دراسة موكمان (Mokomane,2012) التي توصلت إلى ضرورة التوعية بدور الأسر باعتبارها المؤسسة الأهم في المجتمع وضرورة إبراز هذا الدور.

كما يدرك الأهل أن التغيرات العالمية والعولمة والتطورات التكنولوجية قد أثرت على جميع مناحي الحياة لذا فقد ظهرت المعوقات الاجتماعية بشكل أكبر مما مضى نتيجة تلك التأثيرات التي طالت الجانب

الاجتماعي أيضاً لا سيما من حيث كثرة المشكلات الزوجية كالطلاق التي لعبت فيها وسائل التواصل الاجتماعي (كإحدى منتجات التكنولوجيا الحديثة) دوراً كبيراً في زيادة معدلات الطلاق بين الزوجين، إضافة إلى التضخم العالمي الذي أدى إلى تضاعف حاجة الأهل لزيادة الدخل وبالتالي زيادة عدد ساعات العمل الأمر الذي شكل ضغطاً إضافياً عليهم وكان في مقدمة المعوقات التي تحول دون تلبية احتياجات الأسرة السعودية.

إضافة إلى أن التغيرات العالمية جعلت من الصعوبة بمكان على الأسرة السعودية التكيف بسرعة مع مفرزات تلك التغيرات، لا سيما أن كثيراً منها يتناقض مع طبيعة المجتمع السعودي وما اعتاد عليه الجيل السابق يختلف عما يشهده الجيل الحالي.

تتفق النتائج السابقة في جانب منها مع نتائج دراسة خان (٢٠١٢) التي أثبتت أن أهم المعوقات الاقتصادية تتمثل في عدم كفاية الدخل الشهري للأسرة لتلبية حاجات المعاق، وكذلك حاجة الأسر لمساعدات مالية لدفع الأجور للرعاية في المؤسسات التأهيلية الخاصة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني في الدراسة وهو: ما المعوقات الثقافية التي تحول دون إشباع احتياجات الأسرة السعودية بمنطقة القصيم؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن كافة بنود المحور الثاني في الاستبانة والخاص بالمعوقات الثقافية التي تحول دون تلبية احتياجات الأسرة السعودية، إضافة إلى ترتيبها وفق قيم متوسطاتها الحسابية بدءاً من الأكبر وحتى الأصغر على مستوى العبارات في المحور الأول، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة عن المحور الثاني

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
١	تدني المستوى الثقافي لأحد الوالدين	٤,٢٧	٠,٩٨٧	مرتفعة جداً	١
٢	عدم دراية الوالدين ونقص خبرتهم بخدمات المجتمع	٣,٦٢	١,٠٦٧	مرتفعة	١٥
٣	تدني المستوى التعليمي لأحد الوالدين	٤,٠٧	٠,٩٣٣	مرتفعة	٢
٤	ضعف الإمكانيات الثقافية لمجتمع للأسرة	٣,٧٦	١,٠٦٢	مرتفعة	١٤
٥	تأثير الثقافات الوافدة	٤,٠١	٠,٩٤٤	مرتفعة	٣
٦	انعزال الأسرة عن ثقافة المجتمع وضعف تقبلها	٣,٧٩	١,٠١٧	مرتفعة	١٢
٧	تغير عادات وتقاليد المجتمع	٣,٩١	١,٠٤٥	مرتفعة	٥

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
٨	تمسك الأسرة بالثقافة التقليدية وعدم الرغبة في تغييرها	٣,٧٧	١,٠٥٣	مرتفعة	١٣
٩	انقطاع الأسرة عن التراث الحضاري والثقافي التقليدي	٣,٨١	١,٠٧٩	مرتفعة	١٠
١٠	تأثير وسائل الإعلام المختلفة	٣,٨٦	٠,٩٧٨	مرتفعة	٧
١١	ضعف دور برامج التوعية الثقافية	٣,٩	٠,٩٩٥	مرتفعة	٦
١٢	ضعف الوازع الديني والبعد عن الثقافة الدينية	٣,٧٦	١,٠٩١	مرتفعة	١٤
١٣	انعدام رغبة أحد الوالدين في الالتحاق بعمل يدوي	٣,٨٣	١,٠٧٩	مرتفعة	٩
١٤	انعدام رغبة أحد الوالدين في الالتحاق بعمل مهني حرفي	٣,٧٩	١,٠٩٨	مرتفعة	١٢
١٥	الاتجاهات السلبية نحو الأعمال الحرة لرب الأسرة	٣,٨٥	٠,٩٦٨	مرتفعة	٨
١٦	تباين ثقافة الأسرة حول مستلزمات المسكن	٣,٨٦	١,٠٥٥	مرتفعة	٧
١٧	ضعف وعي الأسرة الثقافي بخدمات الرعاية الصحية المقدمة لها	٣,٩٣	٠,٩٨٢	مرتفعة	٤
١٨	ضعف الثقافة الصحية الخاصة بإجراءات الوقاية لتجنب المرض والعدوى	٣,٨	١,٠٧٤	مرتفعة	١١
١٩	قلة الوعي الثقافي بانتشار الأمراض المستجدة	٣,٨٥	١,٠٢	مرتفعة	٨
	مج	٣,٨٦	٠,٨٠	مرتفعة	

يلاحظ من الجدول السابق ما يأتي:

بلغ المتوسط الحسابي للمجموع الكلي للمتوسطات الحسابية لعبارات المحور الثاني من وجهة نظر العينة (٣,٨٦) وانحراف معياري قدره (٠,٨٠)، وبتقدير مرتفع، أي أن تقدير الأسر السعودية للمعوقات الثقافية التي تحول دون تلبية احتياجات الأسرة السعودية هو بدرجة مرتفعة من وجهة نظرهم.

فيما يتعلق بترتيب المعوقات الثقافية، نجد أن المرتبة الأولى كانت لمعوق (تدني المستوى الثقافي لأحد الوالدين) حيث حصل على متوسط حسابي قدره (٤,٢٧) وانحراف معياري قدره (٠,٩٨٧) وتقدير (مرتفع جداً)، في حين جاء في المرتبة الثانية معوق (تدني المستوى التعليمي لأحد الوالدين) وقد حصل على متوسط حسابي قدره (٤,٠٧) وانحراف معياري قدره (٠,٩٣٣) وتقدير (مرتفع).

وجاء في المرتبة الثالثة معوق (تأثير الثقافات الوافدة) بمتوسط حسابي قدره (٤,٠١) وانحراف معياري بلغ (٠,٩٤٤) وتقدير (مرتفع)، وفي المرتبة الرابعة جاء معوق (ضعف وعي الأسرة الثقافي بخدمات الرعاية الصحية المقدمة لها) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٣) وانحراف معياري (٠,٩٨٢) وتقدير (مرتفع)، وفي المرتبة الخامسة جاء معوق (تغيير عادات وتقاليد المجتمع) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩١)، وانحراف معياري

بلغ (١,٠٤٥) وتقدير مرتفع، وفي المرتبة السادسة جاء معوق (ضعف دور برامج التوعية الثقافية) بمتوسط حسابي قدره (٣,٩) وانحراف معياري بلغ (٠,٩٩٥) وتقدير مرتفع.

وجاء في المرتبة السابعة معوق (تباين ثقافة الأسرة حول مستلزمات المسكن) بمتوسط حسابي قدره (٣,٨٦) وانحراف معياري قدره (٠,٩٦٨) وتقدير مرتفع. وفي المرتبة الثامنة جاء معوق (الاتجاهات السلبية نحو الأعمال الحرة لرب الأسرة) بمتوسط حسابي قدره (٣,٨٥) وانحراف معياري بلغ (٠,٩٦٨)، وتقدير (مرتفع)، وفي المرتبة التاسعة جاء معوق (انعدام رغبة أحد الوالدين في الالتحاق بعمل يدوي) بمتوسط حسابي قدره (٣,٨٣) وانحراف معياري (١,٠٧٩) وتقدير مرتفع، وفي المرتبة العاشرة جاء معوق (انقطاع الأسرة عن التراث الحضاري والثقافي التقليدي) بمتوسط حسابي قدره (٣,٨١) وانحراف معياري بلغ (١,٠٧٩) وتقدير (مرتفع).

يمكن تفسير النتائج السابقة بناء على وعي الأهل بأهمية الجانب الثقافي في تلبية احتياجات الأسرة إضافة إلى الجانب الاقتصادي والمعيشي، فالأبناء ليسوا بحاجة إلى غذاء ورعاية واهتمام من الناحية الجسدية فقط بل من جميع النواحي النفسية والعاطفية والقيمية والثقافية والترفيهية، وكل ذلك لا يمكن أن يتحقق إن لم يكن لدى الأسر مستوى ثقافي معين بحيث يكونوا قادرين على أداء جميع المهام المطلوبة منهم.

ولذا فقد جاءت المعوقات الثقافية التي تحول دون تلبية احتياجات الأسرة السعودية بتقدير مرتفع من وجهة نظر الأسر بالنسبة للمجموع الكلي ولكل معوق من المعوقات الفرعية، لا سيما تدني المستوى الثقافي والتعليمي للأبوين باعتبارهما من أهم المعوقات الثقافية حيث حصلت على المراتب الأولى بتقدير الأسر، نتيجة قناعة الآباء والأمهات بأهمية التعليم والثقافة بشكل عام في تربية الأبناء والفرق الذي يمكن أن يحدثه المستوى التعليمي المرتفع للأهل في تربية أبنائهم وفي مستواهم التعليمي والثقافي أيضاً، ولعل الأهم من ذلك الصحة النفسية والتوازن النفسي نتيجة قدرة الوالدين على التعامل السليم مع أبنائهم في المواقف المختلفة وفي الأعمار المختلفة وتقبل طبيعة كل مرحلة بدءاً من الطفولة إلى المراهقة إلى الشباب، وما تفرضه كل مرحلة منها من تغيرات في شخصية الأبناء ومحاولة الأهل استيعاب ذلك والتعامل بفهم مع تلك التغيرات.

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسة موسى (٢٠١٠) التي أثبتت أن من أكثر العوامل المؤثرة على تخطيط الأسرة لدخلها المالي هو تعليم الزوجة، يليه مهنة الزوج، ويأتي في المرتبة الثالثة تعليم الزوج، وأخيراً في المرتبة الرابعة الدخل الشهري

ولعل من أولويات الوالدين أيضاً الاهتمام بالجانب الصحي لأبنائهم لذا فهم يقدرّون بدرجة مرتفعة ضعف وعي الأسرة الثقافي بخدمات الرعاية الصحية المقدمة لها باعتبارها من المعوقات التي تحول دون تلبية احتياجات الأسرة السعودية.

كما يدرك الأهل خطورة الثقافات الوافدة وإمكانية تأثيرها الكبير على تلبية احتياجات الأسرة لا سيما وأن الجيل الحالي سريع التأثر بتلك الثقافات وقد يؤدي ذلك إلى تغيير في عاداتهم وتقاليدهم، مما سيبرز حاجة الأهل إلى الكثير من التوعية والمتابعة لأبنائهم لمنع حصول التأثيرات السلبية.

ومع تعدد احتياجات الأسرة السعودية بين الحاجات التعليمية والاجتماعية والبدنية والصحية والنفسية، تبرز الكثير من المعوقات التي تقف في سبيل واحدة أو أكثر من تلك الحاجات، فمثلاً أن حاجة الأسرة إلى المسكن يواجهه معوقات اجتماعية وثقافية قد يكون أحدها تباين ثقافة الأسرة حول مستلزمات السكن أو بالأحرى حول طبيعة السكن ونوعه وصعوبة تطويره بما يتناسب مع عنصر الحداثة، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الحالية.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: هل يوجد فروق في وجهة نظر الأسر السعودية في أهمية المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون إشباع احتياجات الأسرة السعودية بمنطقة القصيم وفقاً لمتغيرات: عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري، العمر؟

أولاً: وفق متغير عدد أفراد الأسرة:

لدراسة الفروق وفق هذا المتغير تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) (One Way Anova) وقد حسبت أيضاً المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ف) لإجابات عينة الدراسة وفق هذا المتغير عند مستوى دلالة (0,05)، وفيما يأتي توضيح للنتائج:

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ف) ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي وفق متغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	العدد	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	قيمة f	قيمة الدلالة	القرار
من ٢-٥ أفراد	٤١	المعوقات الاجتماعية	٨٢,٨٥	١٣,٥٤٢	بين المجموعات	١٨٠,٨٦٢	٢	٩٠,٤٣١	٠,٣٧٩	٠,٦٨٥	غير دالة

			٢٣٨,٤٦١	١٢٧	٣٠٢٨٤,٥٣	داخل المجموعات	١٦,٨٠٤	٨٠,٧		٦٩	من ٦-١٠ أفراد
				١٢٩	٣٠٤٦٥,٣٩	الكلي	١٤,٠٤٧	٨٣,٤		٢٠	أكثر من ١٠ أفراد
			٧٤,١٨	٢	١٤٨,٣٦١	بين المجموعات	١٥,٦٠١	٧٣,٥١		٤١	من ٢-٥ أفراد
غير دالة	٠,٧٣٢	٠,٣١٢	٢٣٧,٤٧٨	١٢٧	٣٠١٥٩,٦٥	داخل المجموعات	١٥,٨٣٣	٧٢,٧١	المعوقات الثقافية	٦٩	من ٦-١٠ أفراد
				١٢٩	٣٠٣٠٨,٠١	الكلي	١٣,٣٣٢	٧٥,٨		٢٠	أكثر من ١٠ أفراد

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (f) غير دالة في كل من المعوقات الاجتماعية والثقافية، وبالتالي يمكن القول:

لا يوجد فروق في وجهة نظر الأسر السعودية في أهمية المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون إشباع احتياجات الأسرة السعودية بمنطقة القصيم وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بناء على نتائج السؤال الأول التي أثبتت أن معوق (زيادة عدد أفراد الأسرة) جاء في المرتبة ١٧ من حيث ترتيب المعوقات الاجتماعية التي تحول دون تلبية احتياجات الأسرة السعودية، أي في المراتب المتأخرة وهذا يشير إلى عدم إيلاء هذا الجانب من قبل الأهل أهمية كبيرة من ناحية تقديرهم لأهمية المعوقات وفق اختلاف عدد أفراد الأسرة لديهم. كما أن تركيز الأهل على معوقات مثل المشكلات الزوجية ونقص خبرة الوالدين في تحديد أولويات الأسرة وصعوبة طبيعة عمل أحدهما يجعل من متغير عدد أفراد الأسرة غير ذو أهمية في تقديرهم لتلك المعوقات.

ثانياً: وفق متغير الدخل الشهري:

لدراسة الفروق وفق هذا المتغير تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) (One Way Anova) وقد حسبت أيضاً المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (f) لإجابات عينة الدراسة وفق هذا المتغير عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وفيما يأتي توضيح للنتائج:

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ف) ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي وفق متغير

الدخل الشهري

القرار	قيمة الدلالة	قيمة f	متوسط المربعات	Df	مجموع المربعات	مصدر التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور	العدد	الدخل الشهري
دالة	٠,٠٠٠	٢٣,٥٨	٤١٢٤,٨٣٦	٢	٨٢٤٩,٦٧١	بين المجموعات	٢٢,٠٦٧	٦٥,٤٢	المعوقات الاجتماعية	٢٤	دخل منخفض
			١٧٤,٩٢٧	١٢٧	٢٢٢١٥,٧٢	داخل المجموعات	١٠,٢٨٢	٨٦,٣٣		٨٨	دخل متوسط
				١٢٩	٣٠٤٦٥,٣٩	الكلي	١٠,٣٤٣	٨١,٤٤		١٨	دخل مرتفع
دالة	٠,٠٠٠	٣٠,٣٣٣	٤٨٩٨,٨٢٥	٢	٩٧٩٧,٦٥	بين المجموعات	٢١,١٩٣	٥٥,٢٥	المعوقات الثقافية	٢٤	دخل منخفض
			١٦١,٤٩٩	١٢٧	٢٠٥١٠,٣٦	داخل المجموعات	٩,٧٨	٧٧,٩		٨٨	دخل متوسط
				١٢٩	٣٠٣٠٨,٠١	الكلي	١٠,٤٥٤	٧٥,٨٩		١٨	دخل مرتفع

يلاحظ من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ في متوسطات إجابات أفراد العينة حول المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون تلبية احتياجات الأسر السعودية وفق متغير الدخل، ولتحديد اتجاه هذه الفروق تم استخدام اختبار المقارنات المتعددة لشيفيه (Scheffe) وتم التوصل إلى النتائج الآتية:

جدول (٨): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة بين متوسطات آراء العينة في معوقات مشاركة الأسر في البرنامج التربوي

الفردى وفق متغير الدخل:

القرار	مستوى الدلالة	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدخل الشهري	مستوى الدخل الشهري	المحور
دالة	٠	٣,٠٤٦	*-٢٠,٩١٣-	دخل متوسط	دخل منخفض	معوقات اجتماعية
دالة	٠,٠٠١	٤,١٢٤	*-١٦,٠٢٨-	دخل مرتفع		
دالة	٠	٣,٠٤٦	*٢٠,٩١٣	دخل منخفض	دخل متوسط	
غير دالة	٠,٣٦٤	٣,٤٢١	٤,٨٨٥	دخل مرتفع		
دالة	٠,٠٠١	٤,١٢٤	*١٦,٠٢٨	دخل منخفض	دخل مرتفع	

غير دالة	٠,٣٦٤	٣,٤٢١	٤,٨٨٥-	دخل متوسط		
دالة	٠	٢,٩٢٦	*-٢٢,٦٤٨-	دخل متوسط	دخل منخفض	معوقات ثقافية
دالة	٠	٣,٩٦٢	*-٢٠,٦٣٩-	دخل مرتفع		
دالة	٠	٢,٩٢٦	*٢٢,٦٤٨	دخل منخفض	دخل متوسط	
غير دالة	٠,٨٣	٣,٢٨٧	٢,٠٠٩	دخل مرتفع		
دالة	٠	٣,٩٦٢	*٢٠,٦٣٩	دخل منخفض	دخل مرتفع	
غير دالة	٠,٨٣	٣,٢٨٧	٢,٠٠٩-	دخل متوسط		

يلاحظ من الجدول السابق ما يأتي:

- يوجد فروق في وجهة نظر الأسر السعودية ذوي الدخل المنخفض والمتوسط في أهمية المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون إشباع احتياجات الأسرة السعودية بمنطقة القصيم لصالح ذوي الدخل المتوسط.

- يوجد فروق في وجهة نظر الأسر السعودية ذوي الدخل المنخفض والمرتفع في أهمية المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون إشباع احتياجات الأسرة السعودية بمنطقة القصيم لصالح ذوي الدخل المرتفع.

- لا يوجد فروق في وجهة نظر الأسر السعودية ذوي الدخل المتوسط والمرتفع في أهمية المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون إشباع احتياجات الأسرة السعودية بمنطقة القصيم.

ترجع النتائج السابقة إلى أهمية مستوى الدخل في تدليل الكثير من المعوقات، وقد أثبتت النتائج أن أصحاب الدخل المتوسط يقدرون بشكل أكبر أهمية المعوقات الاجتماعية والثقافية من باقي المستويات الأخرى، وقد يعود ذلك إلى شعورهم بصعوبة تأمين مستلزمات الأسرة واحتياجاتها فهم على مستوى متوسط من الدخل ليسوا قادرين على تجاوزه ويعملون جاهدين لرفعه، لذا فقد أثبتت النتائج أن صعوبة عمل أحد الوالدين قد يكون معوقاً هاماً لا سيما إن كان أحد الوالدين مضطراً للاستمرار في هذا العمل لرفع مستوى دخل الأسرة ومساعدتها على تأمين مستلزماتها.

وكذلك الأمر بالنسبة لذوي الدخل المرتفع عند مقارنتهم بذوي الدخل المنخفض فقد قدروا أهمية المعوقات بدرجة أكبر من تقدير ذوي الدخل المنخفض لها، وهذا قد يعود إلى درجة أكبر من الوعي بتلك المعوقات وقدرتها على منع الأسرة من تلبية احتياجاتها، في حين أن ذوي الدخل المنخفض قد يثمنون أهمية

المعوقات الاقتصادية والمادية بشكل أكبر من المعوقات الاجتماعية والثقافية نتيجة شعورهم الكبير بحاجتهم لها لتأمين حاجاتهم.

ثالثاً: وفق متغير العمر:

لدراسة الفروق وفق هذا المتغير تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) (One Way) وقد حسبت أيضاً المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (f) لإجابات عينة الدراسة وفق هذا المتغير عند مستوى دلالة (0,05)، وفيما يأتي توضيح للنتائج:

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (f) ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي وفق متغير

العمر

العمر	العدد	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	قيمة f	قيمة الدلالة	القرار
من ٢٠- لأقل من ٤٠	٣٣	المعوقات الاجتماعية	٨٢,٦٤	١٦,٨٨٩	بين المجموعات	١١٦,٤٨٣	٢	٥٨,٢٤٢	٠,٢٤٤	٠,٧٨٤	غير دالة
			٨١,٠١	١٤,٧٤٤	داخل المجموعات	٣٠٣٤٨,٩١	١٢٧	٢٣٨,٩٦٨			
			٨٣,٢٩	١٥,٦٧٨	الكلي	٣٠٤٦٥,٣٩	١٢٩				
من ٢٠- لأقل من ٤٠ من ٦٠ ٦٠ فأكثر	٣٣	المعوقات الثقافية	٧٢,١٢	١٨,٦٨٩	بين المجموعات	٢٥٦,٤٧٨	٢	١٢٨,٢٣٩	٠,٥٤٢	٠,٥٨٣	غير دالة
			٧٣,١٧	١٤,٧٩	داخل المجموعات	٣٠٠٥١,٥٣	١٢٧	٢٣٦,٦٢٦			
			٧٦,٤٨	١١,١٠٧	الكلي	٣٠٣٠٨,٠١	١٢٩				

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (f) غير دالة في كل من المعوقات الاجتماعية والثقافية، وبالتالي يمكن القول:

لا يوجد فروق في وجهة نظر الأسر السعودية في أهمية المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون إشباع احتياجات الأسرة السعودية بمنطقة القصيم وفقاً لمتغير العمر.

يمكن تفسير هذه النتيجة بناء على وعي الأسر السعودية على اختلاف أعمار الوالدين بأهمية المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون تلبية الأسر لحاجاتها، بغض النظر عن أعمارهم، لا سيما وإذا قارنا بين خبرة الفئة الأكبر سناً في الحياة، وقدرة الفئة الأصغر سناً على تفهم المتغيرات وتأثيراتها على حياة

الأسرة بشكل عام، فيصبح هناك نوع من التوازن بين العوامل التي أدت إلى عدم وجود فروق بين المستويات العمرية للأهل في تقدير أهمية المعوقات الاجتماعية والثقافية.

ملخص عام للنتائج

توصلت الدراسة الحالية إلى تحديد أهم المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون تلبية احتياجات الأسرة السعودية من وجهة نظر الأسر السعودية، وقد جاء تقديرهم لجميع تلك المعوقات بدرجة مرتفعة، وجاء في المرتبة الأولى في المعوقات الاجتماعية: (كثرة المشكلات الزوجية ولا سيما الطلاق) وفي المرتبة الثانية (نقص خبرة الوالدين في تحديد أولويات الأسرة). وجاء في المرتبة الأولى فيما يتعلق بالمعوقات الثقافية: (تدني المستوى الثقافي لأحد الوالدين) وفي المرتبة الثانية (تدني المستوى التعليمي لأحد الوالدين)

كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في وجهة نظر الأسر السعودية في أهمية المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون إشباع احتياجات الأسرة السعودية بمنطقة القصيم وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة والعمر، في حين ظهرت فروق في وجهة نظرهم تبعاً لمستوى الدخل الشهري.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بما يأتي:

- توصيات للجان التنمية والجمعيات الخيرية بمنطقة القصيم:
- أن تولي الاهتمام بتطوير البرامج التدريبية الموجهة للأسر بما يلبي احتياجات الأسرة في منطقة القصيم وفق الدراسة الحالية وهي (برامج تعنى بالمشكلات الزوجية كالطلاق ، برامج تساعد الأسرة على تحديد أولوياتها)
- تفعيل دور اللجان في توعية وتهيئة أفراد المجتمع (الطلاب والأسر) للتغيرات المتسارعة المحيطة بالمجتمع لتتواءم معها عن طريق الندوات والنقاشات المباشرة.
- تنظيم مجموعة من البرامج للأسر تتمثل في ورش العمل والحلقات الحوارية مع الأبناء حول تأثير العولمة والتغيرات العالمية السلبية وخطورة التقليد الأعمى لها.
- تدريب القائمين على هذه البرامج من قبل مختصين في (علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية وعلم النفس والاقتصاد) لتقديم البرامج على أسس علمية.

- مساعدة الأسر الفقيرة على رفع مستوى دخلها ومعيشتها من خلال تأمين العمل المناسب للوالدين، أو مساعدتهم لإقامة المشروعات الصغيرة.
- إجراء دراسة تتناول اقتراح تصور للتغلب على المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون تلبية احتياجات الأسرة السعودية.
- إجراء دراسة تتناول العوامل الأخرى التي تؤثر في تلبية احتياجات الأسرة السعودية.
- اقتراح برنامج توعوي للأبناء المقبلين على الزواج بآليات التغلب على المعوقات التي تحول تلبية الأسرة لاحتياجاتها.
- توصيات عامة:
- إيلاء أهمية خاصة من قبل "وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية" والجهات المختصة للعوامل الاجتماعية والثقافية وتأثيراتها على الأسر واحتياجاتها بشكل عام.
- تفعيل دور وزارة التعليم بالمشاركة مع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، في تهيئة الطلاب والأسر للتغيرات المتسارعة في المجتمع.
- استثمار وسائل الإعلام للتوعية الثقافية وبأهمية التعليم في ضمان حياة كريمة للأسر وقدرتها على تلبية احتياجاتها.

قائمة المراجع:

- إبراهيم، قصي عبد الله. (٢٠١٥). المعوقات التي تواجه خدمات الرعاية الاجتماعية للاجئين الفلسطينيين وسبل معالجتها من منظور الخدمة الاجتماعية الدولية. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، ٨(٢)، ٢٨٣-٣٠٦.
- آل عازب، منى بنت علي. (٢٠١٨). دور الحوار الأسري في تكوين شخصية الأبناء من وجهة نظر الأمهات. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، ٦(١٠٨)، ١٩٤٤-١٩٨٥.
- بن جمو، فايضة، ورشيد، دريس. (٢٠١٥). المعوقات الثقافية للمشروع التنموي الاقتصادي. *مجلة دراسات في التنمية والمجتمع*، ٣، ١٠٤-١٢٧.
- الحايس، عبد الوهاب جودة. (٢٠١٥ب). تقدير الاحتياجات الأساسية لسكان المحليين كمدخل للتنمية الشاملة. *مجلة دراسات في التنمية والمجتمع*، ٣، ٩-٣١.

الحايس، عبد الوهاب جودة. (٢٠١٥). الاحتياجات التنموية للسكان المحليين القاطنين في نطاق المناطق الاقتصادية الخاصة (دراسة مطبقة على منطقة الخدمات اللوجستية بجنوب الباطنة). مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، ٣، ٢٥٩ - ٢٨١.

حقي، زينب محمد، حسن، نادية. (٢٠١٤). العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق (ط.٢). خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.

خان، هنادي. (٢٠١٢). المعوقات المؤثرة على دور الأسرة السعودية في تحقيق الرعاية المتكاملة لذوي الاحتياجات الخاصة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك عبد العزيز.

الخرابشة، (٢٠٠٩). دراسة الحاجات والمعوقات التي تواجه خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة في الأردن. المجلس الأعلى للسكان، ١٩٤.

الرميح، صالح. (٢٠١١). مقاربات ورؤى عملية نحو اصلاح مظاهر الخلل الاقتصادي في نمط الاستهلاك لدى الأسرة السعودية. مجلة جامعة الملك سعود للأداب، ٢٣ (٢)، ١٩٣-٢٢١.

الرواشدة، علاء، والعرب، أسماء. (٢٠١٦). المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة الأردنية في الحياة السياسية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٣، ١٣٥٣-١٣٧٣.

ساسى، مريم. (٢٠١٣). الوضعية الاجتماعية للأسر وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ٧، ١٣٣-١٤٧.

السهلي، محمد علي محمد آل عون. (٢٠١٨). المعوقات الثقافية والاجتماعية للإبداع لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين. مجلة البحث العلمي في التربية، ١٩، ١٠١ - ١١٩.

الشرقاوي، نجوى إبراهيم مرسي سليمان، و العويد، مشاعل بنت فهد. (٢٠١٥). معوقات التدخل المهني للأخصائيين الاجتماعيين بوحدات الحماية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية. مجلة التربية، ١(١٦٥)، ٢٢٤ - ٢٧١.

الشويحات، صفاء نعمة، القبندة، سهام علي، وحواتمة، عادل.(٢٠١٩). درجة حدة معوقات العمل التطوعي اجتماعياً وثقافياً من وجهة نظر طلبة الجامعة الألمانية الأردنية وجامعة الكويت. *مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية*، ٤٦(١)، ٢٥٦-٢٨٥.

الشويحات، صفاء.(٢٠١٧). المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون تولي المرأة المتعلمة مناصب قيادية من وجهة نظر طلبة الجامعة الألمانية الأردنية. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، ١٠(١)، ٩٩-١١٨.

عباس، وجدان. (٢٠١٤). الأسرة وداء الاستهلاك. *مجلة الأمن والحياة*، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. ٣٣(٣٨٦). ٦٤-٦٧.

عبد العزيز، محمد عبد العال. (٢٠١٤). تقدير احتياجات الأسر الفقيرة المهمشة بالمناطق العشوائية دراسة ميدانية مطبقة على الأسر الفقيرة بالمجتمعات العشوائية بالفيوم. *مجلة جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية*، ٢١-١.

عبد العزيز، محمد عبد العال. (٢٠٢٠). تقدير احتياجات الأسر الأولى بالرعاية بالمجتمعات العشوائية كمؤشر تخطيطي لإشباعها (دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الأسر). *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*، ع(١٨)، ١٥٩-٢٠٤.

عبد المجيد، بكاي، والبشير، سبع محمد.(٢٠٢٠). المعوقات الثقافية وأثرها على التوجه نحو ريادة الأعمال لدى الطلبة الخريجين (دراسة ميدانية على طلبة قسم التسيير بجامعة زيان عاشور- الجلفة). *الشباب، التعليم العالي والمقاولاتية في الوطن العربي*، ١-١٨.

عز الدين، ابراهيم أحمد.(٢٠٠٩). معوقات أداء المنظم الاجتماعي لدوره في مؤسسات رعاية الأطفال المعاقين ذهنياً. المؤتمر العلمي السنوي العشرون- الخدمة الاجتماعية ومشكلات الشباب في ضوء المتغيرات العالمية والمحلية الحديثة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، السودان.

الغامدي، محمد.(٢٠١١). المعوقات الاجتماعية والتنظيمية للمشروعات الصغيرة [رسالة غير منشورة ماجستير]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

غنام، صليحة.(٢٠٢٠). دور الأسرة الجزائرية في الرعاية الاجتماعية لكبار السن (دراسة ميدانية في مدينة باتنة- الجزائر). *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١٢ (١)، ٦١٥-٦٣٠.

القحطاني، إيمان. (٢٠٢١). اتجاهات أفراد المجتمع السعودي نحو أهمية الترفيه وعلاقته بالتماسك الاجتماعي: دراسة مطبقة على عينة من المواطنين السعوديين في مدينة جدة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٥ (٧)، ١٣٩-١٥٦.

قريد، عبد الكريم.(٢٠١٨). المعوقات الاجتماعية والأسرية للتخطيط الحضري. *مجلة الأسرة والمجتمع*، ٦ (١)، ١٠٠-١١٦.

الكعبي، إبراهيم محمد عبدالله.(٢٠٠٥). تقدير احتياجات الطلاب المتفوقين ودور الخدمة الاجتماعية في إشباعها (دراسة ميدانية مطبقة على مجمع عمر بن الخطاب التربوي للمرحلة الإعدادية). *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، ٢٠ (٢)، ٩٩-١٠١.

موسى، منى. (٢٠١٠). معوقات تملك الأسرة السعودية للمسكن وعلاقة ذلك بتخطيط دخلها المالي. *مجلة بحوث التربية النوعية*، ١٨ (١٨)، 218-248.

Auh, S. and Cook, Christine C. 2009, Quality of Community Life Among Rural Residents: An Integrated Model. *SOC. Social Indicators Research*, 94, 377-389.

Castel, Manuel .(1972). *La question urbaine*. Paris. p. 42 .

Eamon, Mary Keegan. 1994, Poverty and Placement Outcomes of Intensive Family Preservation Services, *Child and Adolescent Social Work Journal*, 11 (5): 349-361.

Hanley, B,Tasse, M.j, Aman, M.G& Pace, P.A.(2003). Psychometric Prosperities & Norms of the Family Need Scale, *Journal of Child & Family Studies*,12(1),41-48.

John, rex & Robert Moore .(1967). *Community and conflict*. London. Oxford. University press. 1967. p 55 .

John, rex .(1968). *The sociology of a zone of transition in urban sociology*. Oxford . p.p. 214-215.

Kim, Kyo-Seong, Lee, Yongwoo and Lee Yu-Jeong. (2010).A multilevel Analysis of Factors Related to Poverty in Welfare States. *Social Indicators Research*, (99)3, 391- 404.

Milton, Santos.(1971). *Les villes du tiers monde*. France.p.p. 43-44

Mokmane,Z.(2012). Role of Families in Social and Economic Empowerment of Individuals . *Human Sciences Research Council of south Africa*, 0-14.

Walt, Sarel Vander. (2014). *Conceptualizing Poverty for Social Development in The eastern cape*. South Africa. Portelizabeth, Easterncape Training.

Wehman,T.(1998). *Family-Centered Early Intervention Services, Factors Contributing to Increased Paernt Involvement and participation, Focus on Autism and other Developmental Disabilities Summer*, 13 (2).

مواقع الكترونية:

الحمود، ولاء.(٢٠٢٠). ما هو أثر العوامل الاجتماعية والمهنية والثقافية على إدارة شؤون الأسرة السعودية. أُسترجعت في ١٥/٧/٢٠٢٢ من: <https://ksaency.com/article/>

الدوس، خالد.(٢٠١٦). الأمان الأسري والتحديات الثقافية. أُسترجعت في ١٥/٧/٢٠٢٢ من: <https://www.alwatan.com.sa/article>

برامج الإرشاد الأسري ودوره في تعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة بمنطقة القصيم " دراسة مطبقة على عينة من أسر ذوي الإعاقة بمنطقة القصيم "

الباحث حمد عبد الرحمن راشد الدوسري

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تحديد دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة بمنطقة القصيم، وذلك من خلال تحديد دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز الجانب الاجتماعي والنفسي والصحي لجودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة، وتحديد المعوقات التي تواجه دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة وأهم المقترحات لتفعيل تلك البرامج.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتي تستهدف توصيف واقع برامج الإرشاد الأسري ودوره في تعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة بمنطقة القصيم، وقد اعتمد

الباحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وهو من أنسب المناهج للدراسات الوصفية، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة قوامها (١٥٠) أسرة من أسر "أمهات" ذوي الإعاقة بمنطقة القصيم.

وقد أكدت نتائج الدراسة أن دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز الجانب الاجتماعي لجودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة، قد تمثل في قدرة برامج الإرشاد الأسري على تنمية مستوى الابتكار الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة، حيث تجعل ذوي الإعاقة أكثر نشاطاً في المجتمع، وتساعد على زيادة التوافق الاجتماعي لذوي الإعاقة. الكلمات المفتاحية: برامج- الإرشاد الأسري- الدور- تعزيز- جودة الحياة الأسرية- ذوي الإعاقة- القصيم.

Abstract:

The study aimed to determine the role of family counseling programs in enhancing the quality of family life for people with disabilities in the Qassim region, by defining the role of family counseling programs in enhancing the social, psychological and health aspects of the quality of family life for people with disabilities, and identifying the obstacles facing the role of family counseling programs in enhancing the quality of life The family of people with disabilities and the most important proposals to activate these programs.

This study is one of the descriptive studies, which aims to describe the reality of family counseling programs and its role in enhancing the quality of family life for people with disabilities in the Qassim region. The researcher relied on the sample social survey approach, which is one of the most appropriate approaches for descriptive studies. A family of "mothers" families with disabilities in the Qassim region.

The results of the study confirmed that the role of family counseling programs in enhancing the social aspect of the quality of family life for people with disabilities, was represented in the ability of family counseling programs to develop the level of social innovation among people with disabilities, as it makes people with disabilities more

active in society, and helps to increase social compatibility for people with disabilities. disability.

Keywords: Programs - family counseling - role - promotion - quality of family life - people with disabilities - Qassim.

مقدمة:

الأسرة وحدة متكاملة في جسم المجتمع. إنها التجمع العائلي الأكثر حساسية وتأثراً بما يحيط به، وما يجري داخله من تأثيرات وتفاعلات متنوعة، وانسجام الأسرة داخلياً، وخارجياً مع باقي الوحدات التي تشكل المجتمع يعطيها قوة وتآلفاً تستطيع من خلاله البقاء والتكيف ضمن هذا الجسم الواحد، ولعل التخطيط العائلي أحد تلك الموازين والضوابط التي تنتجها الأسرة لكي تستطيع أن تمتص المؤثرات الاجتماعية الخارجية أو أن تصدر مؤثراتها التفاعلية الداخلية إلى المجتمع المحيط بها، ولا شك أن كل زوج وزوجة، يطمح كل منهما لتكوين أسرة سعيدة، أسرة نكية... إلخ.

وتسعى المملكة العربية السعودية في رؤيتها الطموحة ٢٠٣٠م إلى تعزيز جودة الحياة لمواطنيها عبر برنامج "جودة الحياة" لكافة المواطنين السعوديين بصفة عامة، ولذوي الاحتياجات الخاصة على وجه الخصوص، وعلى شأن ذوي الإعاقة وأسرههم في المملكة العربية والسعودية، فقد بلغ عدد ذوي الإعاقة حسب ما ذكر في الإحصائيات المنشورة على موقع هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة (1,445,723) بنسبة مئوية ٧,١% من عدد السكان وهذا يتطلب من كافة التخصصات العلمية تضافر الجهود للتعرف على حال ذوي الإعاقة وأسرههم وقد يعتري الأسر شي من عدم الاندماج الاجتماعي ومستوى متدني من جودة الحياة.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعتبر الأسرة الجماعة الأساسية في المجتمع، وهي أكثر النظم الاجتماعية انتشاراً فلا يخلو مجتمع من النظام الأسري ومن خلالها يكتسب الفرد الإحساس بالأمان إزاء نفسه وإزاء الآخرين.

وأصبح مفهوم جودة الحياة من أكثر المفاهيم تداولاً في السنوات الأخيرة من طرف العلماء والباحثين في مختلف المجالات وخاصة علماء النفس، وهذا من حيث أنه يشير إلى

أسلوب منظم للعيش يرافقه شعور الفرد بالسعادة والرضا عن الوضع في الحياة، وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورفي الخدمات المقدمة في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية، والتي تكون من أجل تحقيق التوافق والرضا لدى الفرد خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي انعكست على حياة الأسرة بأكملها، وبما أن الأسرة هي المؤسسة التربوية والاجتماعية الأهم في حياة الفرد والحضن الدافئ الذي يوفر له السعادة ويحقق له التوافق النفسي والاجتماعي، أصبحت الجودة في الحياة الأسرية مطلباً وضرورة في نفس الوقت ومن القضايا الأساسية المتعلقة بتطوير السياسات وتلبية الاحتياجات الاجتماعية، وتحقيق الاستقلالية والاستمتاع بالحياة، والاتصال الاجتماعي. (السوفي، ٢٠٢١م)

وتعد الإعاقة مشكلة خطيرة تواجه كافة المجتمعات وتؤدي إلى العديد من الآثار السلبية ليس فقط على المستوي الفردي (مستوي متحدي الإعاقة) بل تمتد أثارها للأسرة والمجتمع، وتعد رعاية متحدي الإعاقة مبدأ إنساني وحضاري راقٍ يؤكد على ضرورة إشباع احتياجاتهم وحصولهم على حقوقهم حتى يتسنى لهم الاندماج مع الآخرين في المجتمع بدرجة تمكنهم من الحياة الكريمة. (محمد، ٢٠٠٢م: ٢٧)

وتشير الإحصائيات أن نسبة السكان السعوديين ذوي الإعاقة، حسب المناطق الإدارية كانت الأعلى في منطقة الرياض، حيث بلغت النسبة (٢٥,١٣%) من إجمالي السكان السعوديين ذوي الإعاقة، يمثل الذكور والإناث على الترتيب ما نسبته (٤٦,٥٤%) (٥٣,٤٦%) والأدنى في منطقة نجران، حيث بلغت النسبة (٠,٨٧%) من إجمالي السكان السعوديين ذوي الإعاقة، يمثل الذكور والإناث على الترتيب ما نسبته (٥٤,٢%) (٤٥,٨%). (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٧م)

وقد أظهرت نتائج مسح ذوي الإعاقة عام ٢٠٢٠م أن نسبة انتشار الإعاقة ذات الصعوبة البالغة بين السكان السعوديين (٢,٩%) من إجمالي عدد السكان السعوديين، وحسب النتائج تعتبر منطقة الرياض الأعلى في وجود السكان السعوديين ذوي الإعاقة فيها من بين جميع المناطق حيث بلغت نسبة السكان السعوديين ذوي الإعاقة في منطقة الرياض (٢٥,١٣%) من إجمالي السكان السعوديين ذوي الإعاقة، بينما تعتبر منطقة نجران هي المنطقة الأقل في وجود السكان السعوديين ذوي الإعاقة فيها من بين جميع المناطق حيث

بلغت نسبة السكان السعوديين ذوي الإعاقة فيها (٠,٨٧%) من إجمالي السكان السعوديين ذوي الإعاقة ، كما أظهرت نتائج المسح بأن أكثر الصعوبات انتشاراً لدى السكان السعوديين ذوي الإعاقة ممن لديه صعوبة واحدة هي صعوبات الرؤية (البصرية) حيث بلغت نسبة الذين يعانون منها (٤٦,٠٢%) من إجمالي السكان السعوديين ذوي الإعاقة لمن لديه صعوبة واحدة وتتوزع درجة شدتها: الخفيفة (٦٧,٨%)، الشديدة (٢٨,٥)، البالغة (٣,٧%) ، أما أكثر الصعوبات انتشاراً لدى السكان السعوديين ذوي الإعاقة ممن لديه صعوبات متعددة هي الصعوبات الحركية حيث بلغت نسبة الذين يعانون منها (٢٩,١٣%) من إجمالي الأفراد ذوي الإعاقة لمن لديه صعوبات متعددة وتتوزع درجة شدتها الخفيفة (٥٤,٠٧%)، الشديدة (٢٩,٢٢%)، البالغة (١٦,٧١%) . (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢١م)

ومن المتفق عليه في الأوساط العلمية والإحصائية العاملة في مجال الإعاقة أن هناك صعوبة في الوصول إلى تقدير إحصائي دقيق لحجم مشكلة الإعاقة وتوزيعها حسب السن والجنس وطبيعة الإعاقة والوضع الاقتصادي والاجتماعي.

ولا شك أن الإحصائيات السابقة تبرر خطورة المشكلة وتؤكد على وجوب حشد الجهود المجتمعية بكافة أنماطها وتخصصاتها للعمل من أجل القيام بتوفير سبل المساندة والحماية الاجتماعية لتلك الفئة الهامة في المجتمع، ورغم أن التكافل والرعاية واجب ديني قبل كل شيء إلا أننا يجب أن نعترف بتقصير المجتمع تجاه دعم ومساعدة الجهات الحكومية والأهلية التي نذرت نفسها لهذه الفئات والتي تعمل الكثير وبالقليل من الإمكانيات. (الرشيدي، ٢٠١٧م: ١٤٥)

وتأتي مراكز الإرشاد الأسري الحكومية والأهلية لتقوم بدور كبير في تعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة من الجوانب الاجتماعية والنفسية والصحية، ولا شك أن هذه المراكز قد تواجهها مجموعة من المعوقات التي تعترض قيامها بهذا الدور الهام، لذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة بمنطقة القصيم، وتحديد المعوقات التي تواجه هذا الدور، وصولاً لمجموعة من المقترحات لتفعيله والاستفادة منه بدرجة أكبر مستقبلياً. (الرشيدي، ٢٠١٨م: ١٢٥)

واستناداً على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة بمنطقة القصيم؟
ثانياً: أهمية الدراسة:

(١) الأهمية العلمية النظرية:

١. تعد الإعاقة قضية خطيرة تواجه كافة المجتمعات وتؤدي إلى العديد من الآثار السلبية ليس فقط على المستوي الفردي (مستوي متحدي الإعاقة) بل تمتد أثارها للأسرة والمجتمع، وتعد رعاية متحدي الإعاقة مبدأ إنساني حضاري راقى يؤكد على ضرورة إشباع احتياجاتهم وحصولهم على حقوقهم حتى يتسنى لهم الاندماج مع الآخرين في المجتمع.

٢. تعد مراكز الاستشارات الأسرية من المؤسسات المهنية الأكثر انتشاراً على مستوى المملكة العربية السعودية، كما أصبحت تضم مجموعة كبيرة من الممارسين المهنيين العاملين والمتخصصين في المجال الأسري، إلا أنه لوحظ في الآونة الأخيرة عمل الكثير من غير المتخصصين في مجال الاستشارات الأسرية.

٤. اهتمام المسؤولين وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وسمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بتحسين نوعية حياة الأسرة السعودية، وتوفير كافة مقومات الحياة الكريمة لكافة أفراد المجتمع، وهو ما ظهر في مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٥. أهمية مفهوم جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة والذي حظي باهتمام كافة التخصصات في العلوم الاجتماعية، حيث ظهر مصطلح جودة الحياة، كأحد الموضوعات التي تهتم بدراسة الخصائص الإيجابية ونواحي القوة لدى الأسرة بغرض المساعدة على النمو.

(٢) الأهمية العملية التطبيقية:

١. سوف تساعد الدراسة الحالية في الخروج بمجموعة من المقترحات الإجرائية لتفعيل دور برامج الإرشاد الأسري وتعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة بمنطقة القصيم.

٢. قد تسهم الدراسة الحالية في توضيح آليات تحقيق جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة في المجتمع السعودي، والتي سوف يستفيد منها كافة المسؤولين بمؤسسات رعاية الأسرة السعودية بصفة عامة، ومؤسسات رعاية ذوي الإعاقة بصفة خاصة.

٣. أهمية تشخيص واقع جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة في المجتمع السعودي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، للخروج بمجموعة من المقترحات لتفعيل دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة بمنطقة القصيم.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيس للدراسة الحالية في: تحديد دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة بمنطقة القصيم.

وينتفع من هذا الهدف الرئيس مجموعة الأهداف الفرعية التالية:

١. تحديد دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز الجانب الاجتماعي لجودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة.

٢. تحديد دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز الجانب النفسي لجودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة.

٣. تحديد دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز الجانب الصحي لجودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة.

٤. تحديد المعوقات التي تواجه دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

يتحدد التساؤل الرئيس للدراسة الحالية في: ما دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة بمنطقة القصيم؟

وينتفع من هذا التساؤل الرئيس مجموعة التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز الجانب الاجتماعي لجودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة؟

٢. ما دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز الجانب النفسي لجودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة؟

٣. ما دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز الجانب الصحي لجودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة؟

٤. ما المعوقات التي تواجه دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة؟

خامساً: مصطلحات الدراسة:

(١) مفهوم الإرشاد الأسري:

ينظر إلى الإرشاد بصفة عامة على أنه عملية ذات توجيه تعليمي تتم في بيئة اجتماعية، يسعى المرشد المؤهل بالمعرفة والمهارة والخبرة إلى مساعدة الآخرين باستخدام طرائق وأساليب ملائمة لحاجاتهم متفقة مع قدراتهم كي يتعلموا أكثر بشأن ذواتهم على نحو أفضل ويدركوها ويتعلموا كيف يضعون هذا المفهوم موضع التنفيذ فيما يتعلق بأهداف تُحدد بشكل واقعي يدركها بوضوح أكثر كي يصبحوا أكثر سعادة وأكثر إنتاجية وأكثر وعياً. (البيلاوي، ٢٠٠٢: ٧)

وتعرفه جمعية علم النفس الأمريكية على أنه تلك الخدمة التي تهدف إلى مساعدة الأفراد على اكتساب وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية وتحسين التوافق مع مطالب الحياة المتغيرة وتعزيز مهارات التعامل الناجح مع البيئة واكتساب عديد من قدرات حل المشكلات واتخاذ القرارات. (البيلاوي، ٢٠٠٢: ٧)

وعرف قاموس علم الاجتماع الإرشاد على أنه عملية توجيه الفرد خلال فترة معينة من الحياة وذلك عند الحاجة إلى تقديم التأكيدات واتخاذ القرارات عن الشخص أو حول مسار حياته وعادة ما يكون مصاحب بالاستجابات الطبيعية للمواقف الحياتية التي قد تخلق نوعاً من الاجتهاد لبعض الأفراد الذين يفضلون في مثل هذه الأوقات البحث عن المساعدة والدعم ويكون المرشد هو ذلك الخيار. (Joury, Jary, 2000: 116)

وقد حددت الجمعية البريطانية للإرشاد (B.A.C) المفاهيم المختلفة لمترادفات عملية الإرشاد والتوجيه والاستشارة والنصح وغير ذلك مؤكدة على أن الإنسان يُصبح موضعاً وهدفاً لهذه العملية عندما يقوم شخص ما وبصفة منتظمة ومستمرة بدور المستشار والمرشد وتقدم له خدمة تعديل الظروف والتدخل لتصحيح أوضاع قد يرى أنها السبب في مشاكل اجتماعية ونفسية تصادف ذلك الشخص. (Brealey J., 1995: 29)

وعرف الإرشاد أيضاً على أنه علاقة قبول وثقة يتعلم منها الأعضاء أن يناقشوا بصراحة ما يتعلق بهم ويهمهم وأن يحددوا أهدافاً واضحة للتغيير وأن يكتسبوا مهارات أساسية للتأثير في التغيير وأن ينمو الشجاعة والثقة ليكتسبوا سلوكيات جديدة مرغوبة. (Ohlren (et., al., 1998: 1

وتتحدد ماهية الإرشاد بصفة عامة في النقاط التالية: (حواشين وحواشين، ٢٠٠٢م: ١٥)

١. علاقة حيوية وهادفة يتبادلها طرفان هما المرشد والمسترشد تخضع فيها الإجراءات لنوع حاجات المتعلم مع التركيز على مدى فهم الطالب لذاته.

٢. مجموعة من الأنشطة تقوم على أساس تربوي يحاول فيه المرشد مساعدة المسترشد بالانتفاع بما يقدمه له من أداء وخبرات كي يحل مشكلاته.

٣. علاقة مهنية بين مرشد ومسترشد وجهاً لوجه، وقد تضم أحياناً أكثر من شخصين، وفي جميع الحالات تقدم المساعدة للمسترشدين على تفهم ذواتهم، وكيف يصلون إلى الأهداف بأنفسهم، من خلال عدة اختيارات للمعلومات المفيدة في حل مشكلاتهم.

٤. عملية يحدث فيها راحة نفسية للمسترشد في إطار من الأمن، يوفره له المرشد والتي يستعيد فيها المسترشد لخبراته الغائية والمشتقة في ذات جديدة.

وتعد الاستشارة الأسرية من الخدمات الهامة التي يقدمها أخصائيو مؤهلون في الاستشارة، وتسهم في رعاية الأسرة والأزواج والأبناء، ولا يمكن الاستغناء عنها في الوقت الحالي بسبب التطورات الحالية وتسارع الحياة وطبيعة المسؤوليات الأسرية والمهام الأسرية، ولقد أصبحت كثير من الأسر تحتاج بشكل أكثر لمن يساعدها على تقديم الاستشارة، ونتيجة لذلك فقد ظهر بعض الأشخاص غير المؤهلين ممن يقدمون الاستشارات بصفة شخصية ودون تمكن علمي. (الهادي، ٢٠٠٥م: ٨٩)

المفهوم الإجرائي للإرشاد الأسري:

١. مجموعة من الجلسات الاستشارية والإرشادية لتوجيه المسترشدين بمراكز الاستشارات الأسرية بمنطقة القصيم.

٢. تقدم من خلال مجموعة من المستشارين الأسريين المدربين والمؤهلين للعمل بتلك المراكز.

٣. تهدف للتعرف على الإمكانيات والقدرات الشخصية للمسترشدين لتوظيفها بهدف الوصول لأقصى استفادة ممكنة.

٤. كما تهدف لمساعدة المسترشدين لوضع خطة شخصية ذات رؤية ورسالة وأهداف واضحة، ومساعدتهم على ترتيب أمورهم المادية، وتقويم شؤونهم الأسرية، وتدعيم مهارات التواصل مع الآخرين.

(٢) جودة الحياة الأسرية:

جودة الحياة الأسرية مفهوم متعدد الأبعاد ظهر في السنوات الأخيرة، وبالرغم من حداثة، فقد قدم الباحثون عدة تعريفات لمفهوم جودة الحياة الأسرية، تناولت هذه التعريفات مجالات الحياة المرتبطة بجودة الحياة الأسرية، مثل الرفاهية الجسدية والمادية والرفاهية العاطفية والانتماء الاجتماعي والأداء الجيد للوالدين في الأسرة. (السكري، ٢٠٠٠م: ٣٤١) ويعرف مفهوم جودة الحياة الأسرية بالدرجة التي تشبع عندها حاجة أفراد الأسرة إلى الالتقاء أو التجمع، واستمتاع أفراد الأسرة بحياتهم معاً، وتوفر الفرص لديهم لإنجاز أهدافهم، التي تعتبر مهمة بالنسبة لهم. (السكري، ٢٠٠٠م: ٣٤٠)

كما تعرف جودة الحياة الأسرية بأنها الحاجة إلى الترابط القوي بين أفراد الأسرة. ويقصد بمفهوم جودة الحياة الأسرية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه: (تبنى الباحث مفهوم السكري، ٢٠٠٠م)

مفهوم متعدد الأبعاد ظهر في السنوات الأخيرة، وبالرغم من حداثة، فقد قدم الباحثون عدة تعريفات لمفهوم جودة الحياة الأسرية، تناولت هذه التعريفات مجالات الحياة المرتبطة بجودة الحياة الأسرية، مثل الرفاهية الجسدية والمادية والرفاهية العاطفية والانتماء الاجتماعي والأداء الجيد للوالدين في الأسرة.

(٣) مفهوم ذوي الإعاقة:

المعاق هو الشخص المصاب بعجز كلي أو جزئي خلقي أو غير خلقي وبشكل مستقر في أي من حواسه أو قدرته الجسدية أو النفسية أو العقلية إلى المدى الذي يحد من إمكانية

تلبية متطلبات حياته العادية في ظروف أمثاله من غير متحدي الإعاقة، بكلمات أخرى فإن الإعاقة حالة تحد من قدرة الفرد على القيام بوظيفة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر أساسية في الحياة اليومية كالعناية بالذات أو ممارسة العلاقات الاجتماعية والنشاطات الاقتصادية وذلك ضمن الحدود التي تعتبر طبيعية وبالتالي عدم تمكن المرء من الحصول على الاكتفاء الذاتي وجعله في حاجة مستمرة إلى معونة الآخرين، وإلى تربية خاصة تساعده على التغلب على إعاقته. (السيد، ٢٠٠٧: ١٥٠)

ويعرف ذوي الإعاقة إجرائياً في الدراسة الحالية بأنهم:

١. الشخص المصاب بعجز كلي أو جزئي خلقي أو غير خلقي وبشكل مستقر في أي من حواسه أو قدرته الجسدية أو النفسية أو العقلية.

٢. يحد هذا العجز من إمكانية تلبية متطلبات حياته العادية في ظروف غيره من متحدي الإعاقة.

٣. يصبح غير قادر على تأمين الاحتياجات الأساسية لنفسه بصورة كلية أو جزئية.

٤. يحتاج لمساعدة الآخرين لإشباع احتياجاته المتعددة.

٥. يحتاج للتمكين والتأهيل والدمج الاجتماعي وتوفير الحماية الاجتماعية بصفة عامة حتى يكون قادراً على مواجهة إعاقته والتكيف معها.

٦. يحتاج للمساندة الاجتماعية والأسرية ودعم مؤسسات المجتمع لتحسين نوعية حياته.

سادساً: الدراسات السابقة:

استهدفت دراسة أبو حمزة ٢٠١٩م الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي لتحسين جودة الحياة لأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث بلغت عينة الدراسة من ١٢ امرأة (٦ في المجموعة الضابطة، ٦ في المجموعة التجريبية) من أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة حيث إن جميع أفراد العينة لديهم صلة قرابة أولية مع الطفل المعاق وتتراوح أعمار الأطفال من (الميلاد-١٠) سنوات، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، كما أظهرت النتائج

أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة، وأخيراً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي في المجموعة الضابطة والقياس البعدي في المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة حسانين ٢٠٢١م إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة الأسرية والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وذوي اضطراب طيف التوحد في مصر، وكذلك الكشف عن الفروق في هذه المتغيرات الثلاثة وفقاً لاختلاف متغير نوع الإعاقة (إعاقة عقلية -توحد)، ومتغير نوع الطفل ذي الإعاقة (ذكور/ إناث)، والتفاعل بينهما، والكشف عن العلاقة بين جودة الحياة الأسرية والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي وإمكانية التنبؤ بجودة الحياة الأسرية من خلال المساندة الاجتماعية والصمود النفسي. تكونت عينة البحث من ٢٥٠ أماً بواقع (١٣٠) من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية و(١٢٠) من أمهات ذوي اضطراب طيف التوحد. وأسفرت النتائج عن حصول أفراد العينة على مستوى مرتفع في معظم أبعاد جودة الحياة والمساندة الاجتماعية، في حين حصلن على مستوى متوسط في الصمود النفسي. ولم يسفر البحث الحالي عن فروق جوهرية في جودة الحياة الأسرية والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي وفقاً لاختلاف نوع الإعاقة (إعاقة عقلية -توحد) في حين وجدت فروق في بعض أبعاد جودة الحياة والمساندة الاجتماعية وفقاً لنوع الطفل ذي الإعاقة (ذكر -أنثى) لصالح الإناث. كما كشفت نتائج البحث الحالي عن وجود علاقة موجبة بين جودة الحياة الأسرية وكل من المساندة الاجتماعية والصمود النفسي، وإمكانية التنبؤ بجودة الحياة الأسرية من خلال المساندة الاجتماعية والصمود النفسي. وقد تم مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، كما تم تقديم عدد من التوصيات والمقترحات البحثية.

واستهدفت دراسة الحريري ٢٠٢١م التعرف على تأثير وجود طفل ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط على جودة حياة الأسرة خلال جائحة كورونا، وقد أكدت نتائج الدراسة أن الأسر التي لديها أطفال يعانون من نقص الانتباه وفرط النشاط الزائد، يعانون أيضاً من تدني مستوى جودة الحياة الأسرية، وقد ظهر ذلك جلياً فترة الحظر بسبب جائحة كورونا، ومكوث الأسرة لفترات طويلة داخل المنزل، وعدم قدرتهم على الخروج والحركة، مما تسبب في العديد من الضغوط النفسية والاجتماعية للأسرة بسبب هؤلاء الأطفال.

كما استهدفت دراسة عايش ٢٠٢١م إلى معرفة مستوى جودة الحياة الأسرية لدى أسر المعاقين عقلياً، تم إجراء الدراسة على عينة متكونة من ٨٤ أسرة من جمعية الأمل والمركز البيداغوجي للأطفال المعاقين عقلياً على مستوى ولايتي الشلف وتيارت، تم اختيارهم بطريقة عرضية، وقد توصلت الدراسة إلى رضا مرتفع عن جودة الحياة الأسرية، وعدم وجود فروق في مستوى رضا أسر المعاقين عقلياً عن جودة الحياة الأسرية تبعاً لنوع الإعاقة العقلية وسن الطفل المعاق، فيما توصلت الدراسة إلى وجود فروق مستوى رضا أسر المعاقين عقلياً عن جودة الحياة الأسرية تبعاً لجنس الطفل المعاق.

وهدفت دراسة محمد ٢٠٢٢م إلى التعرف على الدور المعدل للضغوط في العلاقة بين الكفاءة الذاتية وجودة الحياة الأسرية لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) من والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد بواقع (٢٥) من الآباء، (٢٥) من الأمهات، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الكفاءة الذاتية والضغوط، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين جودة الحياة الأسرية والضغوط، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الذاتية وجودة الحياة الأسرية لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

أما دراسة الشهري ٢٠٢٢م فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين دعم الأسرة المدرك من قبل المعاق ومستوى جودة الحياة والكشف عن الفروق في كل من الدعم الأسري المدرك وجودة الحياة بين المعاقين من أفراد عينة الدراسة وفقاً للنوع الاجتماعي ونوع الإعاقة (بصري وحركي). استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة قوامها ١٠٨ من ذوي الإعاقة، منهم ٦٣ ذكور و٤٥ إناث تراوحت أعمارهم من (أقل من ١٧ سنة حتى ٢٠ سنة) بمتوسط عمري قدره ١٩ عاماً وانحراف معياري ١,٧ سنة. تم استخدام مقياس جودة الحياة ومقياس دعم الأسرة كأداة بحث. وأشارت النتائج إلى وجود ارتباطات موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الأسري وجودة الحياة. أظهرت النتائج أن هناك فرقاً معنوياً بين الذكور والإناث في جودة الحياة والدعم الأسري المدرك في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة في بعدين فقط هما البعدان (الاجتماعي والصحة النفسية) المعاقين بصرياً وحركياً في اتجاه المعاقين بصرياً بينما توجد فروق في باقي أبعاد جودة الحياة وفي إدراك الدعم الأسري بين المعاقين بصرياً وحركياً.

التعليق على الدراسات السابقة:

(١) أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع بحثي هام وهو برامج الإرشاد الأسري وتعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة، وإن اختلفت معالجة كل دراسة عن الأخرى في تناولها لمتغيرات هذا الموضوع.

(٢) أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لموضوع (برامج الإرشاد الأسري وتعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة بمنطقة القصيم) وهو من الموضوعات الحديثة التي لم تدرس من قبل في حدود علم الباحث.

(٣) أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وأهميتها النظرية والتطبيقية، وكذلك في صياغة أهدافها وتسائلاتها، وحدودها الموضوعية والبشرية والمكانية والزمانية، وكذلك في تحديد إجراءاتها المنهجية، كما أنه من المتوقع أن يستفيد الباحث من الدراسات السابقة في تحليل وتفسير نتائج الدراسة.

سابعاً: الإطار النظري للدراسة:

واقع الإرشاد الأسري في المجتمع السعودي:

الإرشاد الأسري هو مجموعة من الخدمات الإرشادية التي يقدمها محاضرون مختصون في الإرشاد الأسري تهدف إلى مساندة الأفراد والأسر للوصول لحل لمشاكلهم الأسرية وتقديم النماذج التربوية والنفسية المناسبة على التكيف النفسي الجيد في سبيل بناء وقيام أسرة متماسكة وبالتالي تكوين أفراد صالحين قادرين على بناء مجتمع متماسك.

- الخدمات الإرشادية الأسرية: (سمارة ونمر، ٢٠٠٢م: ٩٣)

١. خدمات إرشادية خاصة بالمشكلات المتعلقة باستخدام أساليب تنشئة اجتماعية غير سوية، مثال: القسوة، التدليل، الحماية الزائدة، التفرقة، الرفض، الإهمال.....إلخ.

٢. خدمات إرشادية متعلقة بالمشكلات الناتجة عن عدم إعطاء الأبناء الفرصة للاستقلال النفسي وتحمل المسؤولية و الاعتماد على النفس.

٣. المشكلات الناتجة عن سفر الأب أو الأم للعمل في الخارج ويترتب على ذلك: تفكك الأسرة وتعرض الأبناء إلى الانحراف.

٤. المشكلات التي قد تنتج عن وضع الآباء مستوى طموح مبالغ فيه للأبناء.

٥. الخدمات المرتبطة بالقدوة والمثل الأعلى في الأسرة، مثال: التدخين والإدمان إلخ.

٦. الخدمات الإرشادية المرتبطة بعقوق الأبناء للوالدين.

٧. الخدمات الإرشادية المرتبطة بمشكلات المرأة العاملة.

أهداف الاستشارات الأسرية:

أدى التطور التكنولوجي والاجتماعي الواقع في المجتمع إلى تغير العلاقات بين الأفراد وزيادة درجة تعقيدها وتغير التركيب الاجتماعي داخل الأسرة وتداخلت الأدوار بين أفرادها وهذا أدى إلى ظهور المشكلات الاجتماعية التي صارت تهدد استقرار الأسر الأمر الذي لزم له وجود خدمة نفسية تربوية تساعد على إظهار وتوضيح الرؤى وتعمل على القضاء على الفجوة بين أفراد الأسرة وبالذات بين الزوجين. (المالك وتوفل، ١٤٢٦هـ: ٦٥) وتهدف الاستشارات الأسرية بصفة عامة إلى تحقيق ما يلي: (الشناوي، ١٩٩٦م: ٢٧٨-٢٧٩)

١. تسهيل عملية تغيير السلوك المستهدف: حيث تتفق معظم النظريات على أن الهدف من الاستشارات الأسرية هو الوصول إلى تغيير في السلوك مما يتيح للمسترشد (أحد أفراد الأسرة) أن يحيا حياة أكثر إنتاجية ورضا على النحو الذي يحدده هو نفسه ويرتضيه منه المجتمع.

٢. زيادة مهارات المواجهة والتعامل مع المواقف الضاغطة: تعتري الإنسان مجموعة من الصعوبات أثناء نموه، وقليل منا هم الذين لا يواجهون مشكلات ومواجهة المواقف الضاغطة ومواقف المشكلات تحتاج إلى مهارات تعرف بمهارات المواجهة أو التعامل مع المواقف حتى لا يستسلم الفرد للضغوط الشديدة الواقعة عليه وينتهي إلى سوء التوافق وتستهدف الاستشارات الأسرية مساعدة المسترشدين من أفراد الأسرة على تنمية هذه المهارات.

٣. النهوض بعملية اتخاذ القرارات: يرى البعض أن الغاية من الاستشارات الأسرية هي تمكين المسترشد من اتخاذ قرارات حاسمة وهامة في حياته وليست مهمة المرشد أن يُقرر ما هي القرارات التي سيتخذها أو يختارها المسترشد، وإنما القرارات هي قرارات المسترشد ويجب عليه أن يعرفه كيف يتخذ القرارات، وتساعد الاستشارات الأسرية أفراد الأسرة على أن يتعلموا عملية اتخاذ القرارات بحيث يصبحوا قادرين فيما بعد على اتخاذ قرارات بأنفسهم، وبذلك يصبحون مستقلين معتمدين على أنفسهم في هذا الشأن.

٤. تحسين العلاقات الاجتماعية والأسرية: إن معظم حياة الإنسان يقضيها في تفاعلات مع الآخرين، وقد تكون مشكلات بعض المسترشدين كامنة في علاقاتهم بالآخرين، وقد يرجع ذلك إلى انخفاض صورة الذات لدى الفرد نفسه مما يجعله يتصرف بان دفاعية في علاقاته، أو قد يرجع ذلك إلى نقص في المهارات الاجتماعية، سواء كانت العلاقات في إطار العمل أو الأسرة أو في المدرسة أو البيئة، فإن المرشد يهدف في عمله على تحسين نوعية حياته بأن يصبح أكثر فاعلية في علاقاته الشخصية والأسرية وخاصة في حالات النزاعات الأسرية. (الشناوي والتويجري، ١٩٩٦م: ٨٨٩)

٥. المساعدة على تنمية طاقات المسترشد: تهدف الاستشارات الأسرية إلى توفير الفرص للمسترشدين لينموا طاقاتهم وإمكاناتهم عن طريق استخدام قدراتهم وميولهم لأقصى قدر ممكن، ويمكن النظر لهذا الهدف على أنه يحسن من الفاعلية الشخصية، ويعمل المرشدون على مساعدة المسترشدين على أن يتعلموا كيف يتغلبون على السلوكيات المتطرفة كالمشكلات الأسرية، الاجتماعية، التعليمية، الاقتصادية والسلوكية كالخجل والاكتئاب وغيرها.

وتتحدد أهداف الإرشاد الأسري في المجتمع السعودي فيما يلي:

١. مساعدة أفراد الأسرة على تحقيق أكبر قدر ممكن للوقاية من الاضطرابات النفسية (التحصين النفسي).

٢. مساعدة أفراد الأسرة من خلال برامج إرشادية وقائية على مناقشة مشكلاتهم ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة.

٣. مساعدة أفراد الأسرة على اتخاذ القرارات المناسبة من أجل المستقبل في ضوء الظروف الحالية والإمكانات المتاحة.

٤. مساعدة الآباء على استخدام أساليب التنشئة الوالدية السوية مع الأبناء.

٥. مساعدة أفراد الأسرة وتدريبهم على الحوار الجيد والهادئ والموضوعي.

٦. تقوية وتحصين الأسرة ضد احتمالات الاضطراب أو الانهيار.

٧. العمل على نشر وتعليم أصول الحياة الأسرية السليمة والعلاقات الأسرية الإيجابية.

ولكي يتمكن المتخصصون في الإرشاد الأسري بصفة عامة والأخصائي الاجتماعي بصفة خاصة من أداء دوره بكفاءة وكفاية في مجال الإرشاد الأسري في المجتمع السعودي لابد أن يتوفر له حد أدنى من المعلومات والخبرة والمهارة التي يمكن إيجازها فيما يلي: (سمارة ونمر، ٢٠٠٢م: ٩٦)

١. الإيمان بأهمية الأسرة كمؤسسة اجتماعية لها أهدافها ووظائفها، وأنها الأساس الذي ينبغي أن توجه له كل برامج التنمية والإصلاح.

٢. التعرف على صور التفاعل الأسري لتمييز صور التفاعل غير السليمة والتعرف على أسبابها وعلى نوع المشاكل التي تعاني منها الأسرة في كل مراحل حياتها.

٣. دراسة التقاليد والعادات والتراث الاجتماعي ككل والعناصر الموجهة لسلوك أعضاء الأسرة.

٤. التعرف على صور العلاقات الأسرية التي ينبغي توفرها بين أفراد الأسرة.

٥. دراسة اقتصاديات الأسرة بالقدر الذي يعين الأخصائي الاجتماعي على التعامل مع المشاكل الناشئة عن عجز الموارد الاقتصادية للأسرة.

٦. دراسة الأساليب الحديثة لتربية الأطفال وطرق التنشئة الاجتماعية السليمة.

٧. الإمام بالقوانين المتعلقة بالأسرة مثل قانون الأحوال الشخصية، قوانين الضمان الاجتماعي والمساعدات الاقتصادية والتأمينات الاجتماعية، قوانين الطفل أو الحضانة والأحداث.

٨. التزود بالاتجاهات العلمية الحديثة في المجال المهني بصفة عامة والمجال الأسري بصفة خاصة وحضور المؤتمرات المحلية والدولية لمواكبة التقدم العالمي في مجال رعاية الأسرة.

مبادئ ومرتكزات الاستشارات الأسرية:

تخطيط البرامج الإرشادية الأسرية له عدة مرتكزات تنعكس على الخدمة الإرشادية أيما كان نوعها وفي جميع مراحلها، وتشمل: (حقي وأبوسكينة، ٢٠٠٢م: ٣٤)

١. الواقعية: رصد الواقع الفعلي والانطلاق منه (احتياجات ومشكلات الأسرة).

٢. الشمول: تكون خطة الإرشاد الأسري مسيطرة وموجهة وتشمل كافة احتياجات ومشكلات الأسرة، وذلك لضمان تحقيق التناسق والتكامل بين أنشطة البرنامج ومستهدفاته.

٣. المرونة: وهي قابلية خطة برنامج الإرشاد الأسري لمواجهة جميع الظروف الزمانية والمكانية مع إمكانية التغيير لما قد يطرأ من مفاجآت ومتغيرات.

٤. الاستمرارية: سلسلة مترابطة من العمليات المتداخلة والمتكاملة المتفاعلة مع بعضها (الأساليب الوقائية لاحتياجات أو مشكلات أسرية معينة- التشخيص وتحديد المشكلة- العلاج- التقييم- المتابعة حتى إنهاء المشكلة والحد من تأثيرها على الأسرة).

٥. التنسيق: تكامل أجزاء الخطة وتناسقها مع الأهداف التي ترمي إليها والأساليب والوسائل والاستراتيجيات اللازمة للتنفيذ.

٦. التعاون: كل الأطراف المعنية (أفراد الأسرة، المرشدون، الباحثون ومتخذي القرار).

٧. المشاركة: كل الأطراف المعنية في تنفيذ البرنامج (الأب، الأم، الأبناء، الأقارب، الجيران، المرشد الأسري).

٨. التقنين: تقنين البرنامج الإرشادي الأسري وإتاحة فرص تطبيقه وتعميمه مع الحالات المتشابهة.

٩. الديناميكية: الجهد المبذول من الأسرة والمرشد والاتجاه نحو المشاركة الفعالة وتحمل المسؤولية.

نظريات جودة الحياة: (Anderson, College: 2003)

(١) نظرية جودة الحياة المتكاملة:

إن النظرية المتكاملة لجودة الحياة هي نظرية شاملة تتضمن ثماني نظريات في تشكيلة ذاتية ووجودية وموضوعية. وتبنى هذه النظرية على أن جميع الأديان والفلسفات الكبرى لديها تصور للحياة الكريمة الطيبة، وأن هذه التصورات يمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات منفصلة، كل مجموعة تهتم بمظهر واحد من مظاهر الحياة الكريمة:

١. جودة الحياة الذاتية: هي شعور الفرد تجاه جودة حياته، وتعتبر سعادة الفرد ورضاه عن الحياة هي المظاهر التي تعكس جودة الحياة الذاتية.

٢. جودة الحياة الوجودية: هي مدى جودة حياة المرء في المستوى الأعمق من الحياة، وهي طبيعة الفرد التي يفترض أن يعيش في تناغم معها، ويعتبر اعتقاد الفرد من أفكار ومعتقدات حول المظاهر التي يجب تلبيتها للحصول على جودة الحياة هي ما يفسر شعوره أو عدم شعوره بالجودة في حياته.

٣. جودة الحياة الموضوعية: هي كيفية تصور العالم الخارجي لحياة المرء الجيدة، ويتأثر هذا التصور بالثقافة التي يعيش الإنسان في ظلها.

ويؤكد أصحاب هذه النظرية أن المظاهر الثلاثة الشاملة لجودة الحياة تميل إلى التداخل، ويمكن وضعها في تصنيفات تتفاوت من الذاتي إلى الموضوعي، وبحيث يأتي العنصر الوجودي في الوسط لأنه يوحد الذاتي والموضوعي، وتتضمن النظرية المتكاملة لجودة الحياة

كما ذكرها: (Anderson, College: 2003)

النظريات الثماني لجودة الحياة جاءت كالاتي:

١. نظرية الرفاهية: الرفاهية هي مظهر من مظاهر جودة الحياة الذاتية حيث ينظر إلى جودة الحياة من ناحية تقييم المرء لجودة حياته بذاته، وهذا يعني أن الرفاهية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بكيفية سير أمور الفرد في عالم موضوعي وبعوامل حياتية خارجية.

٢. نظرية الرضا عن الحياة: يفسر رضا الفرد بشعوره أن الحياة مقبلة عليه كما يجب أن تكون، ويعتمد ذلك على مدى تلبية العالم المحيط به لتوقعاته، و احتياجاته، ورغباته في الحياة، ويمكن أن يصل الفرد إلى مرحلة الرضا بطريقتين: إما أن يحاول الفرد تغيير العالم الخارجي لكي يتطابق مع أحلامه، أو أن يتخلى عن أحلامه لأنها غير واقعية، ويجعلها تتلاءم مع العالم كما هو عليه، وكلا الطريقتين تولدان الرضا نفسه، وتركز غالبية نظريات جودة الحياة على الرضا، إلا أنه لا يمكن استخدامه كمقياس وحيد لجودة الحياة الكريمة والتي هي أكثر من مجرد أن يكون المرء راضياً.

٣. نظرية السعادة: يرى أصحاب النظرية أن معظم الناس يستخدمون هذه الكلمة بحذر، لما لها من أهمية خاصة في وجدانهم، فحتى يكون الفرد سعيداً فليس المطلوب أن يكون مرحاً وراضياً فحسب، بل هو شعور غالٍ و مرغوب جداً، ولكنه صعب المنال، والسعادة شيء عميق لدى الفرد وترتبط بطبيعة الإنسان وكذلك بأبعاد لا عقلانية، مثل الحب، والارتباطات الوثيقة بالطبيعة، وغير ذلك الكثير، ولكنها غير مرتبطة بالمال، أو بالوضع الصحي، أو بعوامل موضوعية أخرى، وتوجد السعادة في الفلسفة الكلاسيكية والمفهوم الديني، وقد كانت ولا تزال مصدر إلهام للإنسانية بشكل عام.

٤. نظرية معنى الحياة: مفهوم الحياة من المفاهيم الهامة لدى الباحثين، إلا أنه نادراً ما يتم استخدامه كمرجع لجودة حياة الأفراد، ويعتبر البحث عن معنى للحياة هو موضوع الدين الكلاسيكي، ويمكن النظر إلى الديانات العالمية على أنها نظريات في معنى الحياة.

٥. نظرية التصور البيولوجي لجودة الحياة: يعلق هذا المظهر من مظاهر جودة الحياة بالتكوين البيولوجي الأساسي للبشر فمن وجهة البيولوجية، الكائن البشري عضو حي، وأن المصلحة الجسدية تعكس حالة نظام بيولوجي، ووفقاً لهذا التصور، ترتبط جودة الحياة لدى الأفراد بمدى سلامتهم الجسدية، والشخص الذي ينظر إلى جودة الحياة من هذا المنظور هو من الأفراد سريع التآثر بالأمراض.

٦. نظرية التعرف على إمكانية الحياة: تفسر إمكانية الحياة أنها قدرة الفرد على أن يستخدم مخزون الإمكانيات والقدرات لديه في القيام بأنشطة خلاقة، وعلاقات اجتماعية خيرة، ووظيفة ذات معنى، وتكوين أسرة، أي بمعنى أن يعيش الإنسان حياة كاملة، ويرى أصحاب النظرية أن الفرد في نهج التعرف على إمكانية الحياة لديه، يرتبط بالواقع عبر مجموعة من المستويات، وأن الفرد ضمن هذا الإطار قد يغير عمله أو مكانه من أجل كشف إمكانياته ومن ثم الوصول للحياة الكاملة التي هي جوهر جودة الحياة.

٧. نظرية تلبية الاحتياجات: يستخدم مفهوم تلبية الاحتياجات على نطاق واسع في مجال جودة الحياة، وترتبط الاحتياجات تقليدياً بجودة الحياة لأنه عندما تتم عملية تلبية احتياجات الفرد، يتوقع أن ترتقي جودة حياته، ويرى المنظرون أن الاحتياجات تعبير عن الطبيعة البشرية وهو شيء تشترك فيه الكائنات البشرية كافة.

٨. نظرية جودة العوامل الموضوعية: تصل المظاهر الموضوعية لجودة الحياة بالعوامل الخارجية المرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، فهي تتضمن الدخل، والحالة الاجتماعية، والحالة الصحية، لذا فدائماً ما ترتبط جودة الحياة الموضوعية ارتباطاً وثيقاً بالثقافة التي يعيش الفرد في ظلها. (جناحي، ٢٠٠٩م: ٣٩-٤٣)

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

(١) نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، والتي تستهدف توصيف واقع برامج الإرشاد الأسري في تعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة بمنطقة القصيم.

(٢) المنهج المستخدم:

تماشياً مع نوع الدراسة الوصفية، فقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وهو من أنسب المناهج للدراسات الوصفية.

(٣) حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: برامج الإرشاد الأسري وتعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة بمنطقة القصيم.

٢. الحدود المكانية: منطقة القصيم.

٣. الحدود البشرية: عينة عشوائية بسيطة قوامها (١٥٠) أسرة من أسر "أمهات" ذوي الإعاقة بمنطقة القصيم.

٤. الحدود الزمانية: العام الهجري ١٤٤٤ هـ.

٤. أدوات الدراسة:

استمارة استبيان لعينة من الأسر السعودية "أمهات ذوي الإعاقة" بمنطقة القصيم للتعرف على دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة بمنطقة القصيم.

وطبقت الدراسة على عينة من أسر "أمهات" ذوي الإعاقة في منطقة القصيم المسجلين في سجلات الجمعيات الأهلية المتصلة بخدمات ذوي الإعاقة بالمنطقة للتعرف على دور الإرشاد الأسري في تعزيز جودة الحياة لديه، سواء على مستوى الدعم النفسي والاجتماعي وتقديم المشورة والرأي فيما ينعكس عليهم بتحسين في جودة الحياة لديهم.

وصف وتصحيح الاستبيان: يتكون الاستبيان من (٥٠) عبارة تقيس برامج الإرشاد الأسري وتعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة بمنطقة القصيم، من خلال تحديد دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز الجانب الاجتماعي والنفسي والصحي لجودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة، بالإضافة إلى تحديد المعوقات التي تواجه دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة، وأهم المقترحات لتنفيذ دور هذه البرامج في تعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة.

وقد أعطيت لكل فقرة من فقرات المقياس وزناً مدرجاً وفق مدى ليكرث الثلاثي لكل فقرة من فقرات الاستبيان (موافق، محايد، غير موافق) فإذا كانت إجابة المفحوص موافق يحصل على ثلاث درجات، ودرجتان إذا كانت استجابته محايد، ودرجة واحدة إذا كانت استجابته غير موافق.

صدق الاستبيان: يعد الصدق إحدى الخصائص المهمة في الحكم على صلاحية أداة الدراسة (الاستبيان) وهو أكثر الصفات التي يجب أن يتصف بها الاستبيان، ويعني الصدق جودة وصلاحية أداة الدراسة بوصفه أداة لقياس ما وضع لقياسه، والسمة المراد قياسها ويتضمن صدق الاستبيان ما يلي:

١- صدق المحكمين: قام الباحث بعرض الاستبيان بصورته الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمتخصصين في الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع، وعددهم (٥) من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود بالرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، من أجل الكشف عن مدى صدق فقرات الاستبيان وملائمتها لقياس ما وضعت لأجله من حيث: (مدى ملائمة العبارات للبعد الذي وضعت فيه، مدى مناسبة العبارة للسمة التي تقيسها، سلامة ووضوح الصياغة اللغوية لفقرات).

٢- صدق البناء: ويعبر عنه بقدرة كل فقرة في الأداة على الإسهام في الدرجة الكلية، ويعبر عن ذلك إحصائياً بمعامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للأداة، بغض النظر عن معنى هذا الارتباط وظيفياً، وتم حساب صدق الفقرات من خلال استخدام محك معامل ارتباط للفصل بين الفقرات التي ستبقى في الأداة، وتلك التي يجب أن تحذف، وتم تحديد هذا المحك من قبل الباحث تبعاً لأهداف القياس أو المدى المرغوب لديه في امتلاك السمة بالنسبة للعينة، وللحصول على أكثر الفقرات صدقاً بنائياً، واعتمد الباحث محك الدلالة معاملاً للفصل بين الأسئلة، واستقر الاختبار على (٥٠) عبارة، والجدول التالي يوضح ارتباط درجات العبارات التي استقرت في الاستبيان بالدرجة الكلية.

واعتمد الباحث في حساب صدق أداة الدراسة على أسلوب الصدق الثنائي الذي يهدف للتعرف على مدى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال معامل بيرسون الداخلي Pearson Correlation بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لباقي العبارات في فقرات الاستبيان التي تنتمي إليها، لقياس مدى صلاحية العبارات المتضمنة في أداة الدراسة بمعنى صدق المضمون وكذلك الاتساق بين الدرجة الكلية للاستبيان، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (١)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبيان

م	ر	الدلالة	م	ر	الدلالة	م	ر	الدلالة
١	٠,٨٧	٠,٠١	١٨	٠,٧٦	٠,٠١	٣٥	٠,٥١	٠,٠٥
٢	٠,٧٤	٠,٠١	١٩	٠,٩١	٠,٠١	٣٦	٠,٧٥	٠,٠١
٣	٠,٧٩	٠,٠١	٢٠	٠,٨٣	٠,٠١	٣٧	٠,٨٨	٠,٠١

٠,٠١	٠,٦٥	٣٨	٠,٠١	٠,٧٧	٢١	٠,٠١	٠,٩١	٤
٠,٠١	٠,٨٧	٣٩	٠,٠١	٠,٩٠	٢٢	٠,٠١	٠,٦٩	٥
٠,٠١	٠,٧٩	٤٠	٠,٠١	٠,٧٦	٢٣	٠,٠٥	٠,٥٦	٦
٠,٠١	٠,٩١	٤١	٠,٠١	٠,٨٠	٢٤	٠,٠١	٠,٨١	٧
٠,٠٥	٠,٤٨	٤٢	٠,٠١	٠,٧٢	٢٥	٠,٠١	٠,٨٦	٨
٠,٠١	٠,٦٧	٤٣	٠,٠١	٠,٨٨	٢٦	٠,٠١	٠,٩٠	٩
٠,٠١	٠,٩٠	٤٤	٠,٠١	٠,٧٤	٢٧	٠,٠١	٠,٧٧	١٠
٠,٠١	٠,٨٥	٤٥	٠,٠٥	٠,٤٩	٢٨	٠,٠١	٠,٨٤	١١
٠,٠١	٠,٧٤	٤٦	٠,٠١	٠,٧٥	٢٩	٠,٠١	٠,٨٠	١٢
٠,٠١	٠,٨٧	٤٧	٠,٠١	٠,٨٩	٣٠	٠,٠١	٠,٧٦	١٣
٠,٠١	٠,٨٨	٤٨	٠,٠١	٠,٨٠	٣١	٠,٠١	٠,٧٤	١٤
٠,٠١	٠,٨٦	٤٩	٠,٠١	٠,٨٦	٣٢	٠,٠١	٠,٩٠	١٥
٠,٠١	٠,٦٩	٥٠	٠,٠١	٠,٧٢	٣٣	٠,٠١	٠,٦٥	١٦
			٠,٠١	٠,٧٧	٣٤	٠,٠٥	٠,٥١	١٧

ويتضح من نتائج الجدول السابق ارتباط جميع عبارات الاستبيان مع الدرجة الكلية للاستبيان بارتباطات موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يعني أن جميع عبارات الاستبيان تتمتع بدرجة صدق مرتفعة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة، وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للاستبيان:

جدول رقم (٢)

يوضح صدق البناء للعبارات (ارتباط درجات العبارات بالدرجة الكلية)

م	ر	الدلالة	م	ر	الدلالة	م	ر	الدلالة
١	٠,٧٨	٠,٠١	١٨	٠,٧٤	٠,٠١	٣٥	٠,٤٥	٠,٠٥
٢	٠,٨٣	٠,٠١	١٩	٠,٨٧	٠,٠١	٣٦	٠,٨٧	٠,٠١

٠,٠١	٠,٨٠	٣٧	٠,٠١	٠,٦٧	٢٠	٠,٠١	٠,٦٩	٣
٠,٠١	٠,٩٠	٣٨	٠,٠١	٠,٨٦	٢١	٠,٠١	٠,٨٢	٤
٠,٠١	٠,٨٩	٣٩	٠,٠١	٠,٧٦	٢٢	٠,٠١	٠,٩١	٥
٠,٠١	٠,٨٥	٤٠	٠,٠١	٠,٨٤	٢٣	٠,٠٥	٠,٥٨	٦
٠,٠١	٠,٧٦	٤١	٠,٠١	٠,٨٧	٢٤	٠,٠١	٠,٩١	٧
٠,٠٥	٠,٥٢	٤٢	٠,٠١	٠,٩٠	٢٥	٠,٠١	٠,٨٣	٨
٠,٠١	٠,٨٤	٤٣	٠,٠١	٠,٨٨	٢٦	٠,٠١	٠,٩٠	٩
٠,٠١	٠,٦٥	٤٤	٠,٠١	٠,٦٩	٢٧	٠,٠١	٠,٧٤	١٠
٠,٠١	٠,٨٢	٤٥	٠,٠٥	٠,٥١	٢٨	٠,٠١	٠,٨٥	١١
٠,٠١	٠,٦٩	٤٦	٠,٠١	٠,٩١	٢٩	٠,٠١	٠,٩٠	١٢
٠,٠١	٠,٧٧	٤٧	٠,٠١	٠,٧٦	٣٠	٠,٠١	٠,٧٦	١٣
٠,٠١	٠,٩٤	٤٨	٠,٠١	٠,٨٥	٣١	٠,٠٥	٠,٥١	١٤
٠,٠١	٠,٨٤	٤٩	٠,٠١	٠,٦٩	٣٢	٠,٠١	٠,٨٩	١٥
٠,٠١	٠,٨٣	٥٠	٠,٠١	٠,٧٦	٣٣	٠,٠١	٠,٨٧	١٦
			٠,٠١	٠,٨٢	٣٤	٠,٠١	٠,٨٧	١٧

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (٢) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١) حيث تراوحت معاملات الارتباط للفقرات ما بين (٠,٤٥-٠,٩٤) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة، وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية:

ثبات الاستبيان: تم حساب الثبات باستخدام طريقتين هما: طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، فبعد التعرف إلى صدق الاختبار تم احتساب معامل الثبات، وبلغ معامل كرونباخ ألفا (٠,٨٧) للاستبيان ككل، في حين بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون Spearman-Brown (٠,٩٢) وبعد التصحيح بلغ معامل الثبات (٠,٨٥) وهذه معاملات ثبات مناسبة ومقبولة.

وقام الباحث باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ لجميع أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية كما أن قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس (٠,٧٩) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

وقد تم تطبيق الصورة النهائية للاستبيان على عينة البحث التي بلغت (٣٠) من أسر المجتمع السعودي بمنطقة القصيم، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ثم قام الباحث بحساب معامل الثبات عن طريق معامل الارتباط (ر) باستخدام المعادلة العامة للارتباط معادلة (سبيرمان) وبطبيق المعادلة السابقة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) تبين أن معامل الارتباط لأدوات الدراسة $r = (٠,٨٥)$ وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وهي درجة مناسبة تدل على تمتع الاستبيان بمستوى ثبات مرتفع.

جدول رقم (٣)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة

قيمة ألفا	عدد العبارات	المحور
٠,٦٧	١٠	دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز الجانب الاجتماعي لجودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة
٠,٧٥	١٠	دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز الجانب النفسي لجودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة
٠,٨٣	١٠	دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز الجانب الصحي لجودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة
٠,٥٩	١٠	المعوقات التي تواجه دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة
٠,٧٣	١٠	المقترحات لتفعيل دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة
٠,٧١	٥٠	الاستبانة ككل

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات ألفا كرونباخ لثبات محاور الاستبانة تراوحت بين (٠,٥٩-٠,٨٣) فيما بلغ معامل ثبات الاستبانة ككل (٠,٧١)، وكلها قيم مرتفعة تدل على ثبات الاستبانة.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم جمعها، استخدم الباحث العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) ومن أهم تلك الأساليب:

- التكرارات والنسب المئوية، للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد العينة.

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، وكذلك توصيف برامج الإرشاد الأسري وتعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة بمنطقة القصيم

- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach alpha) والتجزئة النصفية (Split Half) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة.

تاسعاً: مناقشة وتفسير النتائج العامة للدراسة:

(١) النتائج المرتبطة بوصف البيانات الأولية لعينة الدراسة:

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لمقر السكن

م	منطقة السكن	ك	%
١	مدينة بريدة	١٨	١٢,٠%
٢	محافظة البدائع	٨	٥,٣%
٣	محافظة البكيرية	١٠	٦,٧%
٤	محافظة الرس	١٣	٨,٧%
٥	محافظة الشمامسة	١٥	١٠,٠%
٦	محافظة المذنب	١٢	٨,٠%
٧	محافظة عقلة الصقور	١٦	١٠,٧%
٨	محافظة عنيزة	١٧	١١,٣%
٩	محافظة ضرية	١٤	٩,٣%
١٠	محافظة الأسياح	١١	٧,٣%
١١	محافظة عين الجواء	٧	٤,٧%
١٢	محافظة رياض الخبراء	٩	٦,٠%
	الإجمالي	١٥٠	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

توزيع عينة الدراسة طبقاً لمنطقة السكن، جاء في الترتيب الأول الأسر السعودية من سكان محافظة بريدة بنسبة (١٢,٠%) وفي الترتيب الثاني الأسر السعودية من سكان محافظة عنيزة بنسبة (١١,٣%) وفي الترتيب الثالث الأسر السعودية من سكان محافظة عقلة الصقور بنسبة (١٠,٧%) وفي الترتيب الرابع الأسر السعودية من سكان محافظة الشمامسة

بنسبة (١٠,٠%) وفي الترتيب الخامس الأسر السعودية من سكان محافظة ضرية بنسبة (٩,٣%) وفي الترتيب الثاني عشر والأخير جاءت الأسر السعودية من سكان محافظة عين الجواء بنسبة (٤,٧%)، ويتضح من ذلك حرص الباحث على أن تكون عينة الدراسة ممثلة لكافة محافظات منطقة القصيم بنسب متقاربة.

جدول رقم (٥)

يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لعدد أفراد الأسرة

م	عدد أفراد الأسرة	ك	%
١	٣ أفراد	٢٨	١٨,٧%
٢	٤ أفراد	٣٣	٢٢,٠%
٣	٥ أفراد	٣٤	٢٢,٧%
٤	٦ أفراد	٢٥	١٦,٦%
٥	٧ أفراد فأكثر	٣٠	٢٠,٠%
	الإجمالي	١٥٠	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

توزيع عينة الدراسة طبقاً لعدد أفراد الأسرة، جاء في الترتيب الأول، (٥ أفراد) بنسبة (٢٢,٧%) وفي الترتيب الثاني (٤ أفراد) بنسبة (٢٢,٠%) وفي الترتيب الثالث (٧ أفراد فأكثر) بنسبة (٢٠,٠%) وفي الترتيب الرابع (٣ أفراد) بنسبة (١٨,٧%) وفي الترتيب الخامس والأخير (٦ أفراد) بنسبة (١٦,٦%)، ويتضح من ذلك أن حجم الأسر عينة الدراسة كبير، يزيد غالبية أفرادها عن (٦ أفراد) مما يلقي بأعباء أكثر على الأسرة، وخاصة في حالة وجود طفل معاق.

جدول رقم (٦)

يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لطبيعة إعاقة عضو الأسرة

م	طبيعة إعاقة عضو الأسرة	ك	%
١	إعاقة حركية	٦٥	٤٣,٣%
٢	إعاقة حسية	٣١	٢٠,٧%
٣	إعاقة بصرية	٢٣	١٥,٣%

١١,٣%	١٧	إعاقة اجتماعية	٤
٩,٤%	١٤	إعاقة متعددة	٥
١٠٠%	١٥٠	الإجمالي	

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

توزيع عينة الدراسة طبقاً لطبيعة إعاقة عضو الأسرة، جاء في الترتيب الأول، ذوي الإعاقة الحركية بنسبة (٤٣,٣%) وفي الترتيب الثاني، ذوي الإعاقة الحسية بنسبة (٢٠,٧%) وفي الترتيب الثالث، ذوي الإعاقة البصرية بنسبة (١٥,٣%)، وفي الترتيب الرابع، ذوي الإعاقة الاجتماعية بنسبة (١١,٣%)، وفي الترتيب الخامس والأخير، ذوي الإعاقة المتعددة بنسبة (٩,٤%)، مما يؤكد انتشار الإعاقات الحركية كأكثر الإعاقات المنتشرة على مستوى العالم.

جدول رقم (٧)

يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للدخل الشهري للأسرة

م	الدخل الشهري للأسرة	ك	%
١	أقل من ٧٠٠٠ ريال	١٩	١٢,٧%
٢	من ٧٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال	١٥	١٠,٠%
٣	من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٣٠٠٠ ريال	٦٤	٤٢,٧%
٤	من ١٣٠٠٠ إلى أقل من ١٦٠٠٠ ريال	٢٩	١٩,٣%
٥	من ١٦٠٠٠ ريال فأكثر	٢٣	١٥,٣%
	الإجمالي	١٥٠	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

توزيع عينة الدراسة طبقاً للدخل الشهري للأسرة جاء في الترتيب الأول، الأسر ذوي الدخل الشهري (من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٣٠٠٠ ريال) بنسبة (٤٢,٧%) وفي الترتيب الثاني الأسر ذوي الدخل الشهري (من ١٣٠٠٠ إلى أقل من ١٦٠٠٠ ريال) بنسبة (١٩,٣%) وفي الترتيب الثالث الأسر ذوي الدخل الشهري (من ١٦٠٠٠ ريال فأكثر) بنسبة (١٥,٣%)

وفي الترتيب الرابع الأسر ذوي الدخل الشهري (أقل من ٧٠٠٠ ريال) وفي الترتيب الخامس والأخير الأسر ذوي الدخل الشهري (من ٧٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال) بنسبة (١٠,٠%) وتتفق هذه النتائج مع متوسطات دخول الأسرة السعودية بصفة عامة، والأسر في منطقة القصيم بصفة خاصة، وهي متوسطات مرتفعة إلى حد كبير.

(٢) النتائج المرتبطة بالإجابة على نتائج الدراسة:

الإجابة على التساؤل الأول:

ما دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز الجانب الاجتماعي لجودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة؟

جدول رقم (٨)

يوضح دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز الجانب الاجتماعي لجودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تسهم في دعم الحوار الأسري مع ذوي الإعاقة.	٩٩	٢٥	٢٦	٢,٤٩	٠,٧٧	٧
٢	تسهم في مواجهة مشكلة الاستبعاد الاجتماعي لذوي الإعاقة.	١٠٥	١٣	٣٢	٢,٤٩	٠,٨٢	٨
٣	تسهم في زيادة التفاعلات الاجتماعية لذوي الإعاقة في المجتمع.	١١٢	٢٠	١٨	٢,٦٣	٠,٦٩	٤
٤	تساعد على دمج ذوي الإعاقة في المجتمع.	٨٩	٢٤	٣٧	٢,٣٥	٠,٨٥	١٠
٥	تساعد على زيادة التوافق الاجتماعي لذوي الإعاقة.	١٢٠	١٩	١١	٢,٧٣	٠,٥٩	٣
٦	تساعد على زيادة التكيف الاجتماعي لذوي الإعاقة مع البيئة الأسرية.	٨٦	٥٤	١٠	٢,٥١	٠,٦٢	٦
٧	تهتم بتنمية مستوى الابتكار الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة.	١٣٠	٩	١١	٢,٨٠	٠,٥٦	١
٨	تهتم بتشجيع ذوي الإعاقة على المشاركة التطوعية في المجتمع.	٩٦	٢٩	٢٥	٢,٤٧	٠,٧٦	٩
٩	تسهم في تعزيز جودة التواصل الأسري مع ذوي الإعاقة.	١٠١	٢٩	٢٠	٢,٥٤	٠,٧٢	٥
١٠	تجعل ذوي الإعاقة أكثر نشاطاً في المجتمع.	١٢٣	١٧	١٠	٢,٧٥	٠,٥٦	٢

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز الجانب الاجتماعي لجودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة، قد جاءت بالترتيب كالتالي:

- الترتيب الأول العبارة رقم (٧) (تهتم بتنمية مستوى الابتكار الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة) بمتوسط حسابي (٢,٨٠) وانحراف معياري (٠,٥٦).

- الترتيب الثاني العبارة رقم (١٠) (تجعل ذوي الإعاقة أكثر نشاطاً في المجتمع) بمتوسط حسابي (٢,٧٥) وانحراف معياري (٠,٥٦).
 - الترتيب الثالث العبارة رقم (٥) (تساعد على زيادة التوافق الاجتماعي لذوي الإعاقة) بمتوسط حسابي (٢,٧٣) وانحراف معياري (٠,٥٩).
 - الترتيب الرابع العبارة رقم (٣) (تسهم في زيادة التفاعلات الاجتماعية لذوي الإعاقة في المجتمع) بمتوسط حسابي (٢,٦٣) وانحراف معياري (٠,٦٩).
 - الترتيب الخامس العبارة رقم (٩) (تسهم في تعزيز جودة التواصل الأسري مع ذوي الإعاقة) بمتوسط حسابي (٢,٥٤) وانحراف معياري (٠,٧٢).
 - الترتيب السادس العبارة رقم (٦) (تساعد على زيادة التكيف الاجتماعي لذوي الإعاقة مع البيئة الأسرية) بمتوسط حسابي (٢,٥١) وانحراف معياري (٠,٦٢).
 - الترتيب السابع العبارة رقم (١) (تسهم في دعم الحوار الأسري مع ذوي الإعاقة) بمتوسط حسابي (٢,٤٩) وانحراف معياري (٠,٧٧).
 - الترتيب الثامن العبارة رقم (٢) (تسهم في مواجهة مشكلة الاستبعاد الاجتماعي لذوي الإعاقة) بمتوسط حسابي (٢,٤٩) وانحراف معياري (٠,٨٢).
 - الترتيب التاسع العبارة رقم (٨) (تهتم بتشجيع ذوي الإعاقة على المشاركة التطوعية في المجتمع) بمتوسط حسابي (٢,٤٧) وانحراف معياري (٠,٧٦).
 - الترتيب العاشر العبارة رقم (٤) (تساعد على دمج ذوي الإعاقة في المجتمع) بمتوسط حسابي (٢,٣٥) وانحراف معياري (٠,٨٥).
- ويتضح من ذلك أن دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز الجانب الاجتماعي لجودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة، قد تمثل في قدرة برامج الإرشاد الأسري على تنمية مستوى الابتكار الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة، حيث تجعل ذوي الإعاقة أكثر نشاطاً في المجتمع، وتساعد على زيادة التوافق الاجتماعي لذوي الإعاقة، كما تسهم في زيادة التفاعلات الاجتماعية لذوي الإعاقة في المجتمع، بالإضافة إلى إسهامها في تعزيز جودة التواصل الأسري مع ذوي الإعاقة. وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة أبوحمزة ٢٠١٩م.

الإجابة على التساؤل الثاني:

ما دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز الجانب النفسي لجودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة؟

جدول رقم (٩)

يوضح دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز الجانب النفسي لجودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تسهم في دعم الجانب النفسي لذوي الإعاقة.	٩٥	٢٦	٢٩	٢,٤٤	٠,٨٠	٨
٢	تقلل من الضغوط النفسية لذوي الإعاقة.	٩٣	٣٥	٢٢	٢,٤٧	٠,٧٤	٧
٣	تعالج المشكلات النفسية لذوي الإعاقة.	٨١	٣٤	٣٥	٢,٣١	٠,٨٢	١٠
٤	تعالج الاضطرابات النفسية لذوي الإعاقة.	١١٢	٢٦	١٢	٢,٦٧	٠,٦٢	٤
٥	تقلل من نسب الشعور بالاكتئاب لدى ذوي الإعاقة.	١٠٧	٢٤	١٩	٢,٥٩	٠,٧٠	٦
٦	تقلل من نسب الشعور بالقلق المرضي لدى ذوي الإعاقة.	١٢٤	١٧	٩	٢,٧٧	٠,٥٥	١
٧	تسهم في تنمية مستوى تقدير الذات لدى ذوي الإعاقة.	٨٦	٣٥	٢٩	٢,٣٨	٠,٧٩	٩
٨	تسهم في شعور ذوي الإعاقة بالتقدير النفسي.	١١٣	٢٣	١٤	٢,٦٦	٠,٦٤	٥
٩	تقلل من شعور ذوي الإعاقة بالاغتراب المجتمعي.	١٢٣	١٠	١٧	٢,٧١	٠,٦٦	٣
١٠	تقلل من شعور ذوي الإعاقة بمشكلة الوصم الاجتماعي.	١٢١	١٨	١١	٢,٧٣	٠,٥٨	٢

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز الجانب النفسي لجودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة، قد جاءت بالترتيب كالتالي:

- الترتيب الأول العبارة رقم (٦) (تقلل من نسب الشعور بالقلق المرضي لدى ذوي الإعاقة) بمتوسط حسابي (٢,٧٧) وانحراف معياري (٠,٥٥).
- الترتيب الثاني العبارة رقم (١٠) (تقلل من شعور ذوي الإعاقة بمشكلة الوصم الاجتماعي) بمتوسط حسابي (٢,٧٣) وانحراف معياري (٠,٥٨).
- الترتيب الثالث العبارة رقم (٩) (تقلل من شعور ذوي الإعاقة بالاغتراب المجتمعي) بمتوسط حسابي (٢,٧١) وانحراف معياري (٠,٦٦).
- الترتيب الرابع العبارة رقم (٤) (تعالج الاضطرابات النفسية لذوي الإعاقة) بمتوسط حسابي (٢,٦٧) وانحراف معياري (٠,٦٢).

- الترتيب الخامس العبارة رقم (٨) (تسهم في شعور ذوي الإعاقة بالتقدير النفسي) بمتوسط حسابي (٢,٦٦) وانحراف معياري (٠,٦٤).
 - الترتيب السادس العبارة رقم (٥) (تقلل من نسب الشعور بالالاكتئاب لدى ذوي الإعاقة) بمتوسط حسابي (٢,٥٩) وانحراف معياري (٠,٧٠).
 - الترتيب السابع العبارة رقم (٢) (تقلل من الضغوط النفسية لذوي الإعاقة) بمتوسط حسابي (٢,٤٧) وانحراف معياري (٠,٧٤).
 - الترتيب الثامن العبارة رقم (١) (تسهم في دعم الجانب النفسي لذوي الإعاقة) بمتوسط حسابي (٢,٤٤) وانحراف معياري (٠,٨٠).
 - الترتيب التاسع العبارة رقم (٧) (تسهم في تنمية مستوى تقدير الذات لدى ذوي الإعاقة) بمتوسط حسابي (٢,٣٨) وانحراف معياري (٠,٧٩).
 - الترتيب العاشر العبارة رقم (٣) (تعالج المشكلات النفسية لذوي الإعاقة) بمتوسط حسابي (٢,٣١) وانحراف معياري (٠,٨٢).
- ويتضح من ذلك أن دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز الجانب النفسي لجودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة، قد تمثل في قدرة برامج الإرشاد الأسري على التقليل من نسب الشعور بالقلق المرضي لدى ذوي الإعاقة، كما تقلل من شعور ذوي الإعاقة بمشكلة الوصم الاجتماعي، بالإضافة إلى التقليل من شعور ذوي الإعاقة بالاغتراب المجتمعي، أضف إلى ذلك أن برامج الإرشاد الأسري لديها القدرة على معالجة الاضطرابات النفسية لذوي الإعاقة، تسهم في شعور ذوي الإعاقة بالتقدير النفسي. وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة الحريري ٢٠٢١م.

الإجابة على التساؤل الثالث:

ما دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز الجانب الصحي لجودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة؟

جدول رقم (١٠)

يوضح دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز الجانب الصحي لجودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب

١٠	٠,٧٦	٢,٤٣	٢٥	٣٥	٩٠	تسهم في تنمية وعي ذوي الإعاقة بأهمية الكشف المبكر عن المرض.	١
١	٠,٦٣	٢,٧٠	١٤	١٧	١١٩	تسهم في تنمية وعي الأسرة بأهمية الرعاية الصحية لذوي الإعاقة.	٢
٤	٠,٧١	٢,٥٩	٢٠	٢٢	١٠٨	تسهم في تنمية وعي الأسرة بأهمية تأهيل ذوي الإعاقة.	٣
٦	٠,٧١	٢,٤٩	١٩	٣٩	٩٢	تسهم في تنمية وعي ذوي الإعاقة بكيفية التعامل مع القدرات المتبقية لديهم.	٤
٩	٠,٧١	٢,٤٥	١٩	٤٥	٨٦	تسهم في مساعدة ذوي الإعاقة على اتباع خطوات التأهيل المهني الصحيحة.	٥
٧	٠,٨١	٢,٤٦	٣٠	٢١	٩٩	تسهم في مساعدة ذوي الإعاقة على المشاركة في الدورات التثقيفية الصحية.	٦
٣	٠,٦٣	٢,٦٥	١٣	٢٧	١١٠	تتعمق بتنمية وعي ذوي الإعاقة بكيفية الحصول على الخدمات الصحية المتاحة في المجتمع.	٧
٨	٠,٧٧	٢,٤٥	٢٦	٣٠	٩٤	تساعد في تأهيل ذوي الإعاقة الحركية من الناحية الجسدية.	٨
٢	٠,٦٧	٢,٦٥	١٧	١٨	١١٥	تنمي وعي أسر ذوي الإعاقة بكيفية المساهمة في علاجهم بالشكل الصحيح.	٩
٥	٠,٧٩	٢,٥٧	٢٦	١٢	١١٢	تسهم في مساعدة أسر ذوي الإعاقة في الحصول على الأجهزة التعويضية لأبنائهم.	١٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز الجانب الصحي لجودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة،

قد جاءت بالترتيب كالتالي:

- الترتيب الأول العبارة رقم (٢) (تسهم في تنمية وعي الأسرة بأهمية الرعاية الصحية لذوي الإعاقة) بمتوسط حسابي (٢,٧٠) وانحراف معياري (٠,٦٣).
- الترتيب الثاني العبارة رقم (٩) (تنمي وعي أسر ذوي الإعاقة بكيفية المساهمة في علاجهم بالشكل الصحيح) بمتوسط حسابي (٢,٦٥) وانحراف معياري (٠,٦٧).
- الترتيب الثالث العبارة رقم (٧) (تتعمق بتنمية وعي ذوي الإعاقة بكيفية الحصول على الخدمات الصحية المتاحة في المجتمع) بمتوسط حسابي (٢,٦٥) وانحراف معياري (٠,٦٣).
- الترتيب الرابع العبارة رقم (٣) (تسهم في تنمية وعي الأسرة بأهمية تأهيل ذوي الإعاقة) بمتوسط حسابي (٢,٥٩) وانحراف معياري (٠,٧١).

- الترتيب الخامس العبارة رقم (١٠) (تسهم في مساعدة أسر ذوي الإعاقة في الحصول على الأجهزة التعويضية لأبنائهم) بمتوسط حسابي (٢,٥٧) وانحراف معياري (٠,٧٩).
 - الترتيب السادس العبارة رقم (٤) (تسهم في تنمية وعي ذوي الإعاقة بكيفية التعامل مع القدرات المتبقية لديهم) بمتوسط حسابي (٢,٤٩) وانحراف معياري (٠,٧١).
 - الترتيب السابع العبارة رقم (٦) (تسهم في مساعدة ذوي الإعاقة على المشاركة في الدورات التثقيفية الصحية) بمتوسط حسابي (٢,٤٦) وانحراف معياري (٠,٨١).
 - الترتيب الثامن العبارة رقم (٨) (تساعد في تأهيل ذوي الإعاقة الحركية من الناحية الجسدية) بمتوسط حسابي (٢,٤٥) وانحراف معياري (٠,٧٧).
 - الترتيب التاسع العبارة رقم (٥) (تسهم في مساعدة ذوي الإعاقة على اتباع خطوات التأهيل المهني الصحيحة) بمتوسط حسابي (٢,٤٥) وانحراف معياري (٠,٧١).
 - الترتيب العاشر العبارة رقم (١) (تسهم في تنمية وعي ذوي الإعاقة بأهمية الكشف المبكر عن المرض) بمتوسط حسابي (٢,٤٣) وانحراف معياري (٠,٧٦).
- ويتضح من ذلك أن دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز الجانب الصحي لجودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة، قد تمثل في قدرة برامج الإرشاد الأسري على تنمية وعي الأسرة بأهمية الرعاية الصحية لذوي الإعاقة، وتنمية وعي أسر ذوي الإعاقة بكيفية المساهمة في علاجهم بالشكل الصحيح، كما تهتم تلك البرامج بتنمية وعي ذوي الإعاقة بكيفية الحصول على الخدمات الصحية المتاحة في المجتمع، وتسهم في تنمية وعي الأسرة بأهمية تأهيل ذوي الإعاقة، أضف إلى ذلك إسهام برامج الإرشاد الأسري في مساعدة أسر ذوي الإعاقة في الحصول على الأجهزة التعويضية لأبنائهم، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة محمد ٢٠٢٢م.

الإجابة على التساؤل الرابع:

ما المعوقات التي تواجه دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة؟

جدول رقم (١١)

يوضح المعوقات التي تواجه دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة

م	العبرة	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	ضعف مستوى الوعي الأسري بكيفية الاستفادة من برامج الإرشاد الأسري.	٤٢	٥٠	٥٨	١,٩٠	٠,٨١	١٠
٢	رفض بعض الأسر لفكرة الاستعانة بالإرشاد الأسري.	٧٦	٤٧	٢٧	٢,٣٣	٠,٧٦	٧
٣	ضعف مستوى الثقافة المجتمعية لدى بعض أسر ذوي الإعاقة.	٨٨	٤٢	٢٠	٢,٤٥	٠,٧٢	٣
٤	ضعف مستوى الدخل الشهري لأسر ذوي الإعاقة.	٥٩	٤٩	٤٢	٢,١١	٠,٨١	٨
٥	زيادة عدد أفراد أسر ذوي الإعاقة ما يحول دون قدرتهم على الاهتمام بذوي الإعاقة.	٩٤	٢٣	٣٣	٢,٤١	٠,٨٢	٥
٦	ضعف مستوى التسويق الاجتماعي لبرامج الإرشاد الأسري في المجتمع.	١٠٢	١٦	٣٢	٢,٤٧	٠,٨٢	٢
٧	انتشار ظاهرة عمل غير المتخصصين في برامج الإرشاد الأسري.	٦٠	٤٢	٤٨	٢,١٠	٠,٨٤	٩
٨	انشغال الأب والأم في العمل مما يعرقل اهتمامهم بالأبناء ذوي الإعاقة.	٧٢	٦٠	١٨	٢,٣٦	٠,٦٩	٦
٩	الخلافات الأسرية تعوق استفادة ذوي الإعاقة من برامج الإرشاد الأسري.	٨٩	٤٣	١٨	٢,٤٧	٠,٧٠	١
١٠	ضعف دور وسائل الإعلام في إبراز دور برامج الإرشاد الأسري مع ذوي الإعاقة.	٨٦	٤٥	١٩	٢,٤٥	٠,٧١	٤

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

المعوقات التي تواجه دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة، قد جاءت بالترتيب كالتالي:

- الترتيب الأول العبارة رقم (٩) (الخلافات الأسرية تعوق استفادة ذوي الإعاقة من برامج الإرشاد الأسري) بمتوسط حسابي (٢,٤٧) وانحراف معياري (٠,٧٠).
- الترتيب الثاني العبارة رقم (٦) (ضعف مستوى التسويق الاجتماعي لبرامج الإرشاد الأسري في المجتمع) بمتوسط حسابي (٢,٤٧) وانحراف معياري (٠,٨٢).
- الترتيب الثالث العبارة رقم (٣) (ضعف مستوى الثقافة المجتمعية لدى بعض أسر ذوي الإعاقة) بمتوسط حسابي (٢,٤٥) وانحراف معياري (٠,٧٢).

- الترتيب الرابع العبارة رقم (١٠) (ضعف دور وسائل الإعلام في إبراز دور برامج الإرشاد الأسري مع ذوي الإعاقة) بمتوسط حسابي (٢,٤٥) وانحراف معياري (٠,٧١).
 - الترتيب الخامس العبارة رقم (٥) (زيادة عدد أفراد أسر ذوي الإعاقة ما يحول دون قدرتهم على الاهتمام بذوي الإعاقة) بمتوسط حسابي (٢,٤١) وانحراف معياري (٠,٨٢).
 - الترتيب السادس العبارة رقم (٨) (انشغال الأب والأم في العمل مما يعرقل اهتمامهم بالأبناء ذوي الإعاقة) بمتوسط حسابي (٢,٣٦) وانحراف معياري (٠,٦٩).
 - الترتيب السابع العبارة رقم (٢) (رفض بعض الأسر لفكرة الاستعانة بالإرشاد الأسري) بمتوسط حسابي (٢,٣٣) وانحراف معياري (٠,٧٦).
 - الترتيب الثامن العبارة رقم (٤) (ضعف مستوى الدخل الشهري لأسر ذوي الإعاقة) بمتوسط حسابي (٢,١١) وانحراف معياري (٠,٨١).
 - الترتيب التاسع العبارة رقم (٧) (انتشار ظاهرة عمل غير المتخصصين في برامج الإرشاد الأسري) بمتوسط حسابي (٢,١٠) وانحراف معياري (٠,٨٤).
 - الترتيب العاشر العبارة رقم (١) (ضعف مستوى الوعي الأسري بكيفية الاستفادة من برامج الإرشاد الأسري) بمتوسط حسابي (١,٩٠) وانحراف معياري (٠,٨١).
- ويتضح من ذلك أن المعوقات التي تواجه دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة، قد تمثلت في أن كثرة الخلافات الأسرية تعوق استفادة ذوي الإعاقة من برامج الإرشاد الأسري، وضعف مستوى التسويق الاجتماعي لبرامج الإرشاد الأسري في المجتمع، بالإضافة إلى ضعف مستوى الثقافة المجتمعية لدى بعض أسر ذوي الإعاقة، أضف إلى ذلك ضعف دور وسائل الإعلام في إبراز دور برامج الإرشاد الأسري مع ذوي الإعاقة، وزيادة عدد أفراد أسر ذوي الإعاقة ما يحول دون قدرتهم على الاهتمام بذوي الإعاقة. وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة الشهري ٢٠٢٢م.

عاشرًا: مقترحات الدراسة:

١. وضع ضوابط صارمة للعاملين في مجال برامج الإرشاد الأسري لذوي الإعاقة، وخاصة المستشارين الأسريين، والاهتمام بحصولهم على رخصة مهنية معتمدة لممارسة الإرشاد الأسري.

٢. العمل على توفير الإمكانيات البشرية اللازمة لنجاح برامج الإرشاد الأسري لذوي الإعاقة، من المتخصصين والمؤهلين والمعدّين إعداداً نظرياً وعملياً ومهنيّاً لممارسة مهنة الإرشاد الأسري في المجتمع السعودي.
٣. التخطيط الجيد لبرامج الإرشاد الأسري لذوي الإعاقة في المجتمع السعودي، من خلال تحديد الهدف من الإرشاد الأسري مع ذوي الإعاقة، وتحديد الموارد والإمكانيات (البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية)، ووضع خطة الإرشاد الأسري، ثم التنفيذ والمتابعة والتقييم.
٤. تنمية وعي الأسرة بأهمية نبذ الخلافات الأسرية من أجل رعاية أبنائهم ذوي الإعاقة، وإرشادهم وتوجيههم للحوار الأسري الإيجابي والفعال، من أجل خلق بيئة أسرية صالحة للتنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء بصفة عامة، وللأبناء ذوي الإعاقة بصفة خاصة.
٥. تشجيع الأسر على مساعدة أبنائهم ذوي الإعاقة على الاندماج في المجتمع، وبتشجيع روح التعاون لديهم وتحمل المسؤولية الاجتماعية، والمشاركة في الفعاليات الوطنية مثل الاحتفال باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية.
٦. مراعاة الجوانب الاجتماعية في التخطيط لبرامج الإرشاد الأسري لذوي الإعاقة، وخاصة الجوانب المرتبطة بالبيئة الأسرية لذوي الإعاقة، مع مراعاة سماتهم وخصائصهم الاجتماعية، والاعتماد في التخطيط لبرامج الإرشاد الأسري على المتخصصين وذوي الخبرة في هذا المجال.
٧. تفعيل دور وسائل الإعلام (الجديدة والتقليدية) في تنمية وعي الأسر بأهمية الاستعادة من برامج الإرشاد الأسري لأبنائهم ذوي الإعاقة، مع التركيز على دور منصات وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق ذلك.
٨. مراعاة الجوانب النفسية في التخطيط لبرامج الإرشاد الأسري لذوي الإعاقة، وخاصة الجوانب المرتبطة بالبيئة النفسية لأسرة ذوي الإعاقة، مع مراعاة سماتهم وخصائصهم النفسية، والاعتماد في التخطيط لبرامج الإرشاد الأسري على المتخصصين وذوي الخبرة في هذا المجال.

٩. تفعيل دور التسويق الاجتماعي لبرامج الإرشاد الأسري في المجتمع السعودي، والاعتماد على برامج التواصل الاجتماعي، من أجل التسويق لكيفية الاستفادة من تلك البرامج وتفعيل عوائدها الاجتماعية على ذوي الإعاقة وأسرهم.

١٠. تفعيل دور الجمعيات التطوعية في تقديم برامج الإرشاد الأسري لذوي الإعاقة، والاهتمام بتحقيق الشراكة المجتمعية بين القطاع الحكومي والتطوعي والخاص، من أجل تفعيل دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة في المجتمع السعودي.

المراجع المستخدمة
(١) المراجع العربية:

أبو حمزة، عيد جلال (٢٠١٩م). بفاعلية برنامج إرشادي لتحسين جودة الحياة لأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد (٩)، العدد (٣٠)، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، القاهرة.

البلالوي، إيهاب وعبد الحميد، أشرف محمد (٢٠٠٢م). الإرشاد النفسي المدرسي، الفيوم، مكتبة زهراء الشرق.

جناحي، منى صالح علي (٢٠٠٩م). فاعلية برنامج إرشادي للأمهات لتحسين جودة الحياة لدى أطفالهن، أطروحة دكتوراه، قسم الإرشاد النفسي والتربوي، كلية التربية، الجامعة الخليجية، مملكة البحرين.

حسانين، السيد الشبراوي (٢٠٢١م). جودة الحياة الأسرية والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وذوي اضطراب طيف التوحد في مصر، دراسة تنبؤية فارقة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (١٢٩)، رابطة التربويين العرب، القاهرة.

حقي، زينب حسين وأبو سكينه، نادية حسن (٢٠٠٢م). العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق، مكتبة عين شمس، القاهرة.

حواشين، مفيد نجيب حواشين (٢٠٠٢م). زيدان نجيب إرشاد الطفل وتوجيهه، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الرشيدي، عبد الونيس محمد (٢٠١٧م). التخطيط للخدمات الاجتماعية، إطلالة تخطيطية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ط (١)، الرياض، مكتبة الرشد ناشرون.

الرشيدي، عبد الونيس محمد (٢٠١٨م). التخطيط الاجتماعي والسياسة الاجتماعية، المفاهيم والمراحل والأجهزة في إطار خطط التنمية في المجتمع السعودي، ط (١)، الرياض، مكتبة دار النشر الدولي، السكري، أحمد شفيق (٢٠٠٠م). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

سمارة، عزيز ونمر، عصام (٢٠٠٢م). التوجيه والإرشاد، ط (٢)، القاهرة، دار الفكر.

السوفي، أم الخير (٢٠٢١م). جودة الحياة الأسرية كمدخل لتحقيق جودة الحياة في المجتمع الجزائري، الأبعاد والتحديات، أعمال الملثقي الوطني، جودة الحياة والتنمية المستدامة في الجزائر، الأبعاد والتحديات، المجلد الأول، مركز فاعلون للبحث في الانثروبولوجيا والعلوم الإنسانية والاجتماعية ومخبر اقتصاديات الطاقات المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، الجزائر.

السيد، ماجدة بهاء الدين (٢٠٠٧م). تأهيل المعاقين، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع.

الشناوي، محمد محروس (١٩٩٦م). العملية الإرشادية، ط (١)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

الشناوي، محمد محروس والتويجري، محمد بن عبد المحسن (١٩٩٦م). الإرشاد وتحديات العصر، المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي، "الإرشاد النفسي في عالم متغير"، جامعة عين شمس، ٢٣-٢٥ ديسمبر.

الشهري، صالح بن سعيد (٢٠٢٢م). علاقة الدعم الأسري المدرك للمعاقين حركياً وبصرياً بجودة الحياة بصرياً، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (٣٢)، العدد (١١٤)، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

عايش، صباح (٢٠٢١م). جودة الحياة الأسرية لدى أسر المعاقين عقلياً، دراسة ميدانية على أسر المعاقين عقلياً بالشلف وتيارت، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد (٥)، العدد (١)، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تموشنت، الجزائر.

المالك، حصة صالح ونوفل، ربيع محمود (١٤٢٦هـ). العلاقات الأسرية، دار الزهراء، الرياض، السعودية.

محمد، السيد يس (٢٠٢٢م). الضغوط كمتغير معدل في العلاقة بين الكفاءة الذاتية وجودة الحياة الأسرية لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد (١٣)، العدد (٤٦)، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، القاهرة.

محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٢). الأطفال التوحيديين "دراسات تشخيصية وبرامجيه"، القاهرة، دار الرشاد.

الهادي، فوزي محمد (٢٠٠٥م). الضغوط الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار القاهرة.

(٢) المراجع الأجنبية:

Andrson, Jorgen, colleges(2003). Quality of life as the realization of life potential.The svientific world journal (2003), ISSN1537.

Brealey J. (1995). Counseling and Social Work, Buckingham, Open University Press.

David Joury, Julia Jary (2000). Collins Dictionary Sociology Britain, Happer. Culling Publisher.

Merle Ohlren, et., al., (1998). Group Counseling, N.Y, Holt Rinehart and Winsion

Samuel, P. S. Rillotta, Browen, I (2012). The Development of Family Quality of Life Concept and Measures, Journal of Intellectual Disability Research, 56 (1), 1-16.

(٣) المواقع الالكترونية:

الهيئة العامة للإحصاء (٢٠٢١). المملكة العربية السعودية.

<https://www.stats.gov.sa/ar/news/230>

(الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٧م). المملكة العربية السعودية.

<https://www.stats.gov.sa/ar/news/230>

تقدير الحاجات الاجتماعية من وجهة نظر فتاة منطقة القصيم (دراسة ميدانية على مستفيدات جمعية فتاة القصيم)

الباحثة غادة بنت محمد العوفي

ملخص الورقة العلمية:

تم تخصيص هذه الورقة العلمية في تحديد أبرز الحاجات الاجتماعية من وجهة نظر فتاة منطقة القصيم المتمثلة بالحاجات الأسرية، والحاجات التنموية، والحاجات الترويحية.

واتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة لمجتمع الدراسة والتي تمثلت في الفتيات المستفيدات من جمعية فتاة القصيم وعددهن (٤٢٠) مستفيدة خلال عام ٢٠٢٢م. وتم اختيار هذه العينة لارتباطها المباشر مع جمعية فتاة القصيم حيث تتراوح أعمار هذه الفئة العمرية من ١٨ سنة حتى ٢٨ سنة. حيث تضم شريحة هامة في المجتمع من طالبات الثانوية وطالبات الجامعة والمتخرجات والباحثات عن العمل وغيرهن اللاتي بحاجة لاستثمار طاقتهن وتنمية مهارتهن واستغلال وقت فراغهن بما يعود عليهن وعلى المجتمع بالنفع والفائدة.

ولغرض الوصول إلى الدقة العلمية في هذه الدراسة تم الاستعانة بأداة الاستبانة التي تقوم باستطلاع رأي فتاة منطقة القصيم حول احتياجاتها الأسرية والتنموية والترويحية لتقديم رصد واقعي حول الحاجات الاجتماعية للفتاة في منطقة القصيم لمساعدة صانعي القرار والجهات المسؤولة على صناعة بيئات إبداعية للفتاة

وتقديم برامج نوعية في مجالات مختلفة تخدم الفتاة في المستقبل وتأهلها لمتطلبات سوق العمل

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن أبرز حاجات فتاة منطقة القصيم الأسرية، والتي احتلت المرتبة الأولى كانت عند الحاجة الأسرية للمساندة والتوجيه في حل المشاكل التي تعترضها، وعند الحاجة إلى تعزيز القيم والمهارات الاجتماعية لديها، يليها حاجتها إلى الأمان والإشباع العاطفي من الأسرة. كما أظهرت النتائج إلى أن أبرز حاجات فتاة منطقة القصيم من البرامج التنموية في المجالات التي تدعم خطط التنمية ويحتاجها سوق العمل، كانت عند مجال البرمجة والذكاء الاصطناعي، ومجال التسويق والتجارة الرقمية، ومجال الإدارة والأعمال الريادية، والتي احتلت المرتبة الأولى في الاحتياج التنموي لدى الفتاة، يليها مجال السياحة والآثار، ومجال المحاماة والاستشارات القانونية، ومجال الثقافة والفنون، ومجال المحاسبة والاستشارات المالية. كذلك أظهرت النتائج إلى أن أبرز حاجات فتاة منطقة القصيم لممارسة الأنشطة الترويحية المختلفة في المراكز النسائية المتخصصة جاءت بمعدل عالٍ عند الأنشطة الرياضية والأنشطة الثقافية والأنشطة الفنية، يليها الأنشطة التطوعية والأنشطة التقنية.

وتوصي الدراسة بمجموعة من التوصيات: لمراكز الإرشاد الأسري بأهمية توعية وتثقيف الأسرة في كيفية تعزيز القيم والمهارات الاجتماعية لدى الفتاة، وتوجيه الأسلوب الأمثل من الأسرة في حل المشكلات التي تعترض الفتاة. وتعزيز جهود القطاعين العام والخاص للمساهمة كخدمة ومسؤولية مجتمعية في تمويل البرامج التنموية والمشاريع المطلوبة في سوق العمل التي تمكن فتاة منطقة القصيم في المجالات المختلفة من سد احتياجاتها التنموي. ولمراكز التنمية الاجتماعية في منطقة القصيم بضرورة التوسع في افتتاح مراكز فرعية لدى محافظات منطقة القصيم تكون

هذه المراكز الفرعية تابعة لجمعيات رئيسية تهتم وتستهدف خدمات الفتاة في المجالات التنموية المختلفة. وتشجيع رجال الأعمال وسيدات الأعمال في منطقة القصيم بتوفير مراكز نسائية متخصصة تدعم الأنشطة الرياضية والأنشطة الثقافية والأنشطة الفنية، والأنشطة التقنية التي تسد حاجات الفتاة الترويحي.

مقدمة:

يشهد المجتمع السعودي العديد من التطورات والتحويلات على الصعيد الاجتماعي والثقافي والتكنولوجي وكافة الأصعدة الأخرى في الوقت الراهن، وترتب على ذلك ظهور العديد من التحديات المختلفة التي أدت إلى ازدياد الحياة الأسرية تعقيداً عما كانت عليه من قبل، فأضحت الأسرة وحدها تجابه هذه التغيرات نحو أفرادها للمحافظة على هويتها واستقرارها وبناء مستقبل أبنائها وتوفير حياة كريمة لهم. وكون الفتاة أحد أفراد الأسرة والعضو الفعال في المجتمع فهي تسعى إلى التغيير الإيجابي الذي يمكنها من القيام بأدوارها في المجتمع على مختلف الأصعدة، وهذا مرهون بشكل كبير على واقع احتياج الفتاة ومدى تمكينها للمشاركة في النهوض التنموي بمجتمعها، فليس ثمة فروق بينها وبين أمثالها من الفتيات في المجتمعات الأخرى، إلا بما شرفها الله به من حدود وضوابط تضبط مسيرة هذه المشاركة وتوجهها وتسدد خطاها، وفق منهج الإسلام القويم، وأعراف المجتمع وتقاليد المقبولة.

والتوسع في تنمية أدوار الفتاة السعودية لا يقع على عاتق الأسرة فقط، بل يتطلب دعم القطاع العام والقطاع الخاص والقطاع الخيري (القطاع الثالث) بدور مساند وفعال لتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي والتنموي لأفرادها عامة وفتياتها بشكل

خاص من خلال سد الاحتياج الحقيقي لإشباع حاجات الفتاة، وتحقيق التنمية الاجتماعية الشاملة التي تضمن لها مستوى متقدم في جميع المجالات التعليمية والتدريبية والترفيهية، بدءاً فيما يجب أن يكون مروراً في الموجود وصولاً إلى الاحتياج الحقيقي.

وسعيّاً للوصول إلى ملامسة دقيقة لاحتياج فتاة منطقة القصيم، ستقوم الدراسة بتشخيص واقعها الفعلي واستطلاع رأيها في تحديد حاجاتها الاجتماعية في الجوانب الأسرية والتنموية والترفيهية.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تشير عملية تقدير حاجات الفتاة إلى محاولة لتحديد ما هو مطلوب لضمان قدرة الفتاة على تحقيق مستوى مقبول من المهارات والتطوير والتأهيل في مجالات احتياجها لتحقيق الاستفادة منها، وتذليل الصعوبات التي يمكن أن تواجهها. وتتطلب عملية قياس الاحتياجات الاجتماعية للفتاة عملية تصنيف وتحديد الاحتياجات الأسرية والتنموية والترفيهية في المجالات المتنوعة.

والأسرة هي اللبنة الأولى لبناء المجتمع وهي الأساس التي تبني النسيج الأخلاقي وترسخ القيم والمبادئ الإسلامية ومن مبدأ حديث ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْأَمِيرُ رَاعٍ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ)؛ متفق عليه، فالأسرة مسؤولة ولها دور مؤثر في حياة أبنائها، ولكي تقوم الأسرة بدور فعال في غرس القيم الاجتماعية لدى الفتاة لا بد من تقديم مناخ أسري حاضن يتبنى الحوار الموضوعي ويحتوي الفتاة عند حل مشاكلها، ومشاركتها في المسؤوليات الأسرية وفهم وتقدير احتياج الفتاة النفسي والاجتماعي

يبني علاقة قوية بين الفتاة وأسرتها، فأسلوب التربية المتبع داخل الأسرة له انعكاساته سلباً أو إيجاباً على سلوك أبنائها وقيمهم وتفاعلهم مع المجتمع.

كما أن الوقوف على الاحتياج التنموي للفتاة يوجه طاقات الفتاة ويستثمرها في الاتجاه الصحيح فقد كشفت آخر إحصائية صادرة من مركز التنمية الاجتماعية في مدينة بريدة أن الجمعيات التي تُعنى بالمرأة السعودية بشكل عام في منطقة القصيم تبلغ (٩) جمعيات مع اختلاف الخدمات المقدمة والفئة العمرية المستهدفة، وهذا يعني أن هناك شح في الجمعيات التي تُعنى بالفتيات بشكل خاص بالنسبة إلى مساحة منطقة القصيم التي تتعدى (٥٨,٠٠٠) كيلو متر مربع، كما أن شريحة الفتيات تشكل نسبة (٤٩%) من المجتمع السعودي حسب التوزيع النسبي للشباب السعودي لعام (٢٠٢٠م) (المصدر: الهيئة العامة للإحصاء، التقديرات السكانية-تقرير خاص بمناسبة اليوم العالمي للشباب ٢٠٢٠م). ويتضح من خلال هذه المؤشرات واقع الاحتياج الفعلي لفتاة منطقة القصيم في الحاجة إلى تعزيز الجانب التنموي حول المجالات التي تدعم خطط التنمية.

إن تسليط الضوء على احتياج الفتاة لممارسة الأنشطة الترويحية واستثمار وقت فراغها في كل ما هو مفيد يعد إحدى أهم الحاجات التي تواجهها وتساعد على اكتشاف إمكانياتها وقدراتها، فأهمية الأنشطة الترويحية لا تركز على النشاط الترويحي بحد ذاته، ولكن باعتباره وسيلة مهمة في إشباع حاجات الفتاة ودوافعها عند المشاركات الاجتماعية والثقافية والتعاونية مع الآخرين.

وعلى ضوء ما سبق فإن الحاجات الاجتماعية للفتاة لها دور هام ومؤثر في حياتها، لما له من أثر كبير في توجيه سلوكها وتأهيلها لخدمة دينها ووطنها، وإشباع هذه الحاجات يؤدي بها إلى التوازن النفسي والاجتماعي الذي يعمق دورها في نهضة المجتمع وإدارة شؤونه.

ومن هنا كانت الدراسة الحالية تتمثل في تقدير أهم الحاجات الاجتماعية عند فتاة منطقة القصيم في الجانب الأسري والجانب التنموي والجانب الترويحي.

وتمثل الدراسات المعنية عن الفتاة السعودية كدورها، واحتياجاتها، والتحديات التي تواجهها، وأثرها في المجتمع رافداً قوياً للجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية لتمكين المرأة مما يسهم في نجاح الخطط التنموية وفق رؤية ٢٠٣٠م.

ثانياً: أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف الآتية:

- ١- تحديد أبرز حاجات فتاة منطقة القصيم من الأسرة.
- ٢- تحديد أبرز حاجات فتاة منطقة القصيم من البرامج التنموية في المجالات التي تدعم خطط التنمية ويحتاجها سوق العمل.
- ٣- تحديد أبرز حاجات فتاة منطقة القصيم لممارسة الأنشطة الترويحية المختلفة في المراكز النسائية المتخصصة.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة: وتجب الدراسة عن الأسئلة التالية:

- ١- ماهي أبرز حاجات فتاة منطقة القصيم الأسرية فيما يتعلق بتعزيز القيم الدينية والمهارات الاجتماعية ومشاركة الأسرة في القرارات والمسؤوليات والأمان العاطفي؟
- ٢- ماهي أبرز حاجات فتاة منطقة القصيم من البرامج التنموية فيما يتعلق في نوعية المجالات التي تدعم خطط التنمية ويحتاجها سوق العمل؟
- ٣- ماهي أبرز حاجات فتاة منطقة القصيم لممارسة الأنشطة الترويحية المختلفة في المراكز النسائية المتخصصة؟

رابعاً: أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية دراسة الاحتياجات الاجتماعية للفتاة في توفير قاعدة بيانات عن احتياجات فتاة منطقة القصيم، للمساعدة في تخطيط، وتنفيذ البرامج، والمجالات في الجمعيات التي تستهدف فتاة منطقة القصيم.
- تعزيز جهود القطاع الخيري (القطاع الرابع) في الجانب التنموي، والجانب الترويحي.

- محاولة تقديم توصيات تشجع رجال الأعمال وسيدات الأعمال في منطقة القصيم بتوفير مراكز نسائية متخصصة في الأنشطة الترويحية المختلفة

خامساً: مفاهيم الدراسة:

وتعرف الباحثة مفاهيم الدراسة إجرائياً كالآتي:

١. الحاجات الاجتماعية:

أ- تعريف الحاجة في اللغة:

جاءت كلمة (حاج واحتاج) في المعجم الوجيز بمعنى افتقر، ويقال حاج إليه، وأحوج فلاناً إلى كذا أي جعله محتاجاً إليه، والحائجة هي ما يفتقر الإنسان ويطلبه (المعجم الوجيز، ١٩٩٤م). ويعرف ابن منظور الحاجة في لسان العرب بأنها " الحاجة والحائجة المأربة معروفة، حاج ويحوج حوجاً أي احتاج" (ابن منظور، ٢٠٠٣م). وجاء مصطلح الحاجة في القاموس المحيط الاحتياج، نقول قد حاج واحتاج وأحوج، وأحوجته، وبالضم: الفقر. والحاجة: مفرد، كالحوجاء. وتحوج: طلبها. جمع: حاج وحاجات وحوج، وحوائج (الفيروزآبادي، ٢٠٠٨م).

ب- الحاجة اصطلاحاً هي:

- تغيير أو نقص أو زيادة في الحالة العضوية التي تسبب حالة من التوتر (العتوم وآخرون، ٢٠٠٥).

- الحاجة: هي حالة الفرد الناجمة عن احتياجه للأشياء الجوهرية لوجوده الإنساني وتطوره، وارتقاءه وتكون هذه الحاجة قوية عادة حتى أنها تحدث حالة توتر لدى الفرد إذا لم يتم إشباعها، وذلك للوصول إلى الهدف، وهذا التوتر سلوك الشخص نحو إعادة توازنه النفسي الذي لا يتحقق إلا بالحصول على موضوع الحاجة ومجرد وصوله إلى هدفه الذي حدده، نلاحظ أنه قد استقر، وهذا نتيجة لما تم له من إشباع وإزالة الإحساس بالألم والتوتر الناشئ من نقصان هذه الحاجة (المختار، ٢٠٠١م، ١٦٠).

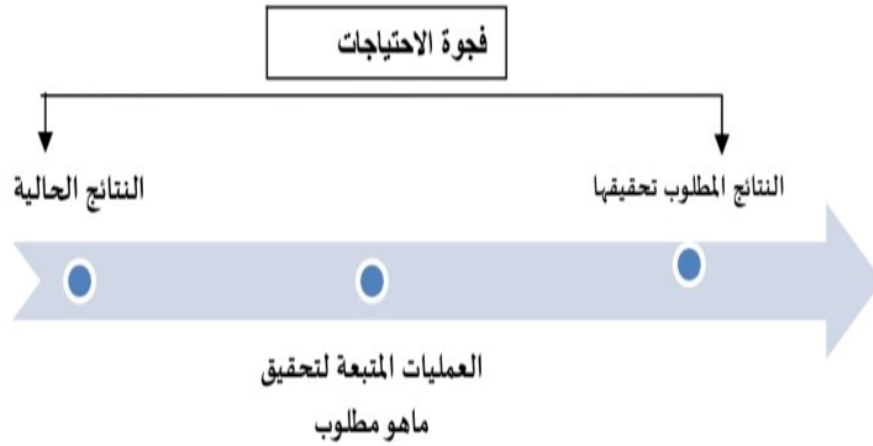
- والحاجة افتقار إلى شيء ما، إذا وجد حقق الإشباع، والرضا، والارتياح للكائن الحي (زهران، ٢٠٠٢م، ١٦٥).

- ويعرف موراي Murray الحاجة على أنها مركب فرضي يمثل القوة في منطقة المخ، ويمثل قوة تعمل على تنظيم الإدراك والفهم لإشباع الحاجات. (الرشدي، ٢٠٠٤م، ٥٨).

ج- مفهوم الحاجات الاجتماعية Social needs :

- رغبة الفرد في اكتساب مهارات وخبرات جديدة من الآخرين، والاختلاط الاجتماعي بهم، والتعرف عليهم، واكتساب المهارات، والصداقات، والعلاقات الجديدة (أبو دابة، ٢٠١٢م).

ومن المنظور السوسولوجي، طرح kaufman مفهوم " فجوة الاحتياجات "، حيث يرى أن الحاجة هي الفرق الحاصل بين ما تم تحقيقه في الوقت الحالي وما هو مطلوب تحقيقه، أي الفجوة بين النتائج الحالية والنتائج المرغوب الوصول إليها، وإذا لم تتواجد هذه الفجوة بين النتائج فهذا يدل على عدم وجود أي حاجة. والشكل الآتي يوضح تلك الفجوة (Watkins,2012.20)



وتعرف الدراسة تقدير الحاجات الاجتماعية للفتاة إجرائياً: هي تحديد الاحتياج الفعلي لفتاة منطقة القصيم من الأسرة، والاحتياج التنموي من البرامج التنموية في المجالات التي تدعم خطط التنمية ويحتاجها سوق العمل، والاحتياج الترويحي لممارسة الأنشطة المختلفة في المراكز النسائية المتخصصة.

سادساً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: النظريات النفسية والاجتماعية المفسرة لمشكلة الدراسة:

١. حاجات الفرد من وجهة نظر النظريات النفسية:

نظرية سلم الحاجات The Hierarchy of Needs: ابراهام ماسلو Abraham Maslow أحد رواد المدرسة الإنسانية، وتعد نظريته في الحاجات من النظريات المعروفة في علم النفس، التي فسرت حاجات الفرد وصنفتها حسب أولويتها من حيث ضرورتها وأهميتها،

وأمد ماسلو علم النفس باتجاه جديد وحركة جديدة تختلف في تناولها عن المدرستين السلوكية والتحليل النفسي (ناجي، ٢٠١٤م، ٨٠).

أوضح "ابراهيم ماسلو" أن الإنسان في كل ما يصدر عنه من سلوك إنما يسعى إلى إشباع حاجات معينة، إذ لكل فرد مجموعة من الحاجات تتطلب إشباعاً. وأن هذه الحاجات هي التي تدفع هذا الفرد للقيام بنوع من السلوك الموجه نحو الهدف، وهو الهدف الذي يأمل أن يشبع له حاجاته.

وقد قام ماسلو الذي ورد في ويتن (Weitent، ٣٨٤، ١٩٩٨) بتصنيف الحاجات البشرية في نظريته، ونظمها طبقاً لأهميتها في شكل هرمي متدرج تقع في قاعدته الحاجات الفسيولوجية، وينتهي بحاجات الفهم والمعرفة، وقد استند ماسلو في تنظيم الحاجات في الهرم المدرج إلى عدة مسلمات وهي أن الحاجات الإنسانية منظمة في شكل هرمي؛ حيث يشبع الإنسان حاجاته الأساسية قبل إشباع الحاجات العليا، والشكل الهرمي يوضح أن حاجات الإنسان الأساسية تتقدم نحو القمة بالهرم.

وفي ظل افتراضات نظرية "ماسلو" لدى الفرد خمس مجموعات من الحاجات، وتظل الحاجة غير المشبعة المتحكمة في السلوك، أي أنها تؤثر في سلوك الفرد في حين لا تؤثر الحاجة غير المشبعة في سلوكه. وبالتالي ينتهي دورها في عملية الحفز. وبناء على ذلك لا بد من إشباع المستوى الأدنى قبل أن يصبح بالإمكان إشباع المستوى الأعلى. وأن حاجات الفرد مرتبة ترتيباً تصاعدياً على شكل سلم أو هرم تحتل قاعدته الحاجات الفسيولوجية، تعلوها حاجات الأمن، فالحاجات الاجتماعية، فحاجات التقدير والاحترام الذاتي، فحاجات تحقيق الذات (القليني وآخرون، ٢٠١٧م، ٢٥٥).

٢. حاجات الفرد من وجهة نظر النظريات الاجتماعية:

مفهوم رأس المال الاجتماعي:

يعد مفهوم رأس المال الاجتماعي Social Capital واحداً من أكثر المفاهيم حداثة في علم الاجتماع، وقد استخدم بشكل متواتر من قبل الباحثين والنقاد في مختلف أنحاء العالم وثمة اجتهادات علمية متعددة بشأن نشأة المصطلح (Farr,2004.6). وقد خبا المفهوم فترة زمنية طويلة تجاوزت الستين عاماً حتى تم إحيائه مرة أخرى على يد عالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو خلال ثمانينيات القرن الماضي، الذي قدم تحليلات عميقة للمفهوم، أسهمت في بلورته كنظرية متكاملة في علم الاجتماع حيث تجاوز المفهوم التقليدي لرأس المال بالمعنى الاقتصادي وقام بربطه بالثقافة والحياة الاجتماعية (إبراهيم وجابر، ٢٠١٣م، ٥٥٣).

ينطوي مفهوم رأس المال الاجتماعي على جانبين رئيسيين: جانب رأس المال الجانب الاجتماعي، أما الجانب المتعلق برأس المال فإنما يشير أساساً إلى أن رأس المال الاجتماعي يتكون من خلال التراكم عبر فترات طويلة من الزمن، فمن الصعب تخيل أن يتكون رأس مال اجتماعي بصورة وقتية أو سريعة لخدمة موقف مفاجئ أو حالة عارضة، فرصيد المجتمع من القيم والروابط الاجتماعية هو رأس مال متراكم عبر الزمن يعبر عنه بمفهوم رأس المال الاجتماعي. ويشير الجانب الاجتماعي في المفهوم إلى حقيقة بديهية مؤداها أن رأس المال الاجتماعي لا يكونه فرد بذاته - كما هو الحال في رأس المال المادي أو البشري - وإنما يتكون في إطار جماعة اجتماعية يرتضي الأفراد الانضمام لها من أجل استغلال ما توفره العضوية في هذه الجماعة من مزايا، ذلك أن الأفراد - عبر استخدامهم لما توفره العضوية في جماعة ما من قيم الالتزام والثقة - إنما يستغلون الرصيد الاجتماعي الذي تولده العضوية في الجماعة، وليس هذا الرصيد في واقع الأمر سوى رأس مال اجتماعي تولده هذه الجماعة وتراكمه عبر الزمن (عبد الحميد، ٢٠١٠م، ١٩-٢٠).

ومن خلال العرض السابق لتعريفات رأس المال الاجتماعي، ومؤشرات قياسه، يمكن القول إن رأس المال الاجتماعي هو انغماس الأفراد في شبكة عميقة من العلاقات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية، وينتج عن ذلك اكتساب الأفراد لبعض الموارد الاجتماعية - كالدعم الاجتماعي والمادي والمعلومات والأفكار والمكانة الاجتماعية

- وتتنامى بينهم مجموعة من القيم الإنسانية المشتركة، كالثقة، والتضامن، وقبول الآخر، والإيثار، ويمثل رأس المال الاجتماعي أحد الأدوات الاجتماعية المهمة في عمليات التنمية والتحديث (إبراهيم وجابر، ٢٠١٣م، ٥٥٧).

مؤشرات قياس رأس المال الاجتماعي:

بذل العلماء عدة محاولات لقياس رأس المال الاجتماعي، وذلك استناداً للجهود الفكرية لمنظري هذا المفهوم، وسنشير إلى ست مؤشرات يستخدمها الباحثون لقياس رأس المال الاجتماعي وهي (Grootaert et.al.2004.5):

- **العضوية في الجماعات والشبكات: groups and networks** يركز هذا المؤشر على درجة وطبيعة مشاركة الأفراد في مختلف أنواع المنظمات الاجتماعية والشبكات غير الرسمية، ومدى الإسهام الذي يقدمه الفرد لها ومدى استفادته منها، بالإضافة إلى تنوع العضوية في الجماعات، وكيفية اختيار قياداتها، وكيف يتغير ارتباط الفرد بها عبر الزمن .

- **الثقة والتضامن Trust and Solidarity** يقيس هذا المؤشر درجة الثقة بين الجيران ومانحي الخدمات، والغريباء وكيف تتغير الثقة بين هؤلاء عبر الزمن.

- **الفعل الجمعي والتعاون Collective actions and Cooperation** يكشف هذا المؤشر عن مدى عمل أفراد المجتمع مع الآخرين في المجتمع المحلي في مشروعات مشتركة، وفي مدى استجابتهم عند وقوع أزمة ما، ويتناول كذلك النتائج المترتبة على انتهاك Violating التوقعات الاجتماعية فيما يتعلق بالمشاركة الاجتماعية .

- **المعلومات والتواصل Information and Communication** إن الوصول للمعلومات يعد أمراً في غاية الأهمية فيما يتعلق بمساعدة المجتمعات المحلية الفقيرة، ومن خلال هذا المؤشر يتم التعرف على كيفية وصول الناس للمعلومات فيما يتعلق بظروف السوق والخدمات العامة وكيفية التواصل فيما بينهم.

- **التماسك الاجتماعي والاندماج S. Cohesion and Inclusion** ليست المجتمعات المحلية كيانات منعزلة ساكنة، وإنما تتسم بالعديد من الاختلافات التي قد تؤدي للصراع، ويحاول هذا المؤشر تحديد درجة وطبيعة تلك الاختلافات، وآليات

إدارتها، وأي الجماعات يتم إقصاؤها، كما يكشف عن صور التفاعل الاجتماعي الموجودة.

- التمكين والسلوك السياسي Empowerment and Political action

يتناول هذا المؤشر مدى تمتع الأفراد بالرفاهية وإحساسهم بالسعادة والفاعلية الشخصية Personal Efficacy والقدرة على التأثير في الأحداث السياسية المحلية والخارجية.

ولذلك فإن رأس المال الاجتماعي يمثل قوة Power تساعد على خلق وترسيخ مزايا اجتماعية للفاعلين.

تكشف رؤية "بورديو" لرأس المال الاجتماعي إذن عن أن قدرة الفرد على الوصول إلى موارد عبر "رأس المال الاجتماعي" تعتمد على شبكة علاقاته الاجتماعية (معارفه وانتماءاته المختلفة وعضويته في روابط ومؤسسات مختلفة)، وعلى قوة هذه العلاقات وثباتها، وعلى الموارد المتوفرة لشبكة العلاقات التي يقيمها الفرد. وهذا لا يعني أن الفرد يرث هذه الشبكة من العلاقات دون تدخل أو جهد منه، صحيح أن الظروف الموضوعية تحدد إطار الممكن لشبكة هذه العلاقات، لكن للفرد دور في تحديد سعة واستمرارية هذه العلاقات (الانتماء أو عدم الانتماء لأحزاب أو نواد وجمعيات... إلخ)، لكن ليس كل العلاقات ودرجة تأثيرها وثباتها خاضعة لاختيار الفرد. (نصر وهلال، ٢٠٠٧م، ٩).

ونخلص من كل ما سبق إلى أن بورديو قد أعاد اكتشاف مفهوم رأس المال الاجتماعي، وساهم على تأسيس نظرية سوسيولوجية له، وكشف عن أهمية شبكة العلاقات الاجتماعية في انتفاع الفرد والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها من الموارد الاجتماعية المادية والرمزية.

ثانياً: الدراسات السابقة:

يوجد عدد من الدراسات المعنية بالمرأة السعودية عامة والفتاة السعودية بشكل خاص وهذه أبرز الدراسات السابقة المرتبطة بمجتمع الدراسة.

١. هدفت دراسة الجوهرة الزامل (٢٠٢٠م) بعنوان "دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي" دراسة وصفية مطبقة

على لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض ، إلى تحديد قيم رأس المال الاجتماعي من خلال الأدوار المختلفة للقيادات النسائية التطوعية في المجتمع السعودي. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبيان مكون من ٣٦ عبارة موزعة على الأهداف ككل، وقد تأكدت الباحثة من صدقها وثباتها وطبقت على عينة قوامها ١٢٨ قيادة نسائية تطوعية بلجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض، والتي بلغ عددهم (٢٤) لجنة تنمية اجتماعية. وقد أظهرت النتائج وجود فروق في المتوسطات الحسابية بالنسبة لقيم رأس المال الاجتماعي للقيادات النسائية التطوعية حيث جاء في المرتبة الأولى قيمة المشاركة والعمل التطوعي بمتوسط حسابي قدره (2.55)، تليها قيمة العمل الجماعي بقيمة (2.50)، تليها قيمة الاتصالات والتفاعلات بين المواطنين بقيمة (2.48) وأخيراً قيمة الثقة للقيادات النسائية التطوعية بقيمة (2.31)، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير الإطار التشريعي للجان التطوعية الأهلية بما يسمح بمزيد من المرونة لدعم المشاركة في أنشطتها في إطار تنمية قيم رأس المال الاجتماعي للقيادات النسائية.

٢. تقرير شركة الخبرات الذكية للتعليم والتدريب في دراسة احتياج الفتيات مدينة الرياض من البرامج والأنشطة (٢٠٢٠م) هدفت هذه المرحلة إلى تحديد البرامج والأنشطة التي تسهم في إشباع حقيقي وتنمية واقعية للفتيات، من خلال استخراج قائمة بالبرامج والأنشطة التي تحتاجها الفتيات وفق تصنيفات دقيقة تسهم في تطوير نوعي في تخطيط وتصميم برامج الفتيات والإسهام في تأكيد الانطلاق في تحديد حاجات الفتيات من البرامج والأنشطة من الفتيات أنفسهن، التعرف على وجهات النظر المختلفة والمتعددة في البرامج والأنشطة لتنوع خصائص وطبيعة الفتيات، واستعانت الدراسة على أداة الاستبيان لجمع البيانات وأداة المقابلة وتكون مجتمع الدراسة من (١١٩٢) فتاة و(٢٨) خبير، وكشفت نتائج الدراسة أن أبرز البرامج المفضلة لدى الفتيات كانت البرامج الثقافية بنسبة (54.6%)، وأبرز المعايير التي تؤثر في المشاركة تمثلت في الأنشطة الجديدة وغير المألوفة بنسبة (42.5%)، وأن أكثر المعوقات التي تواجه الفتيات تمثلت في المواصلات والرسوم

بنسبة (33.8%). وفي ضوء نتائجها أوصت الدراسة بضرورة تبني برامج هادفة لجذب الفتيات وإيجاد برامج متخصصة تهتم بالموهوبات.

٣. هدفت دراسة ميثيب البقمي (١٤٣٠هـ) بعنوان إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب (تصور مقترح) إلى بيان الدور المفترض القيام به من قبل الأسرة من أجل تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب ، وبعض الأساليب المساعدة التي ينبغي التركيز عليها لأجل القيام بهذا الدور وقد استخدمت الدراسة منهجين المنهج الوصفي لأهمية دراسة القيم الاجتماعية ومرحلة الشباب والأسرة وكيفية القيام بالدور المطلوب في سبيل تنمية القيم الاجتماعية لدى مرحلة الشباب، والمنهج الاستنباطي لتحليل النصوص الواردة في المصادر والمراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة، وأكدت نتائج الدراسة على الدور المطلوب من الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية وخصوصاً لمرحلة الشباب وأن هذه المكانة لا ينبغي أن تفرط فيها الأسرة وإن نازعتها فيها بعض المؤثرات من وسائل الإعلام أو جماعة الرفاق أو غيرهم بل ينبغي أن تقوم بالدور المطلوب على أتم وجه، كما بينت الدراسة أن التدرج بين المراحل المطلوب وإعطاء كل مرحلة وقتها الكافي والعناية الكافية يثمر نمو القيم الاجتماعية والاستمرار عليها . وتم استنباط بعض الأساليب التربوية المناسبة لمرحلة الشباب والتي تساعد الأسرة على عملية تنمية القيم كتاب الله ، وسيرة نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم ومن كتب التربية الحديثة مما له الدور البارز في عملية التأثير الإيجابي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

-دعمت ميثيب البقمي (١٤٣٠هـ) هذه الدراسة من ناحية ضرورة الدعم الأسري تجاه أفرادها بالأساليب التربوية وتنمية القيم الاجتماعية وإعطاء كل مرحلة وقتها الكافي والعناية الكافية حتى يثمر نمو القيم الاجتماعية.

-كما دعمت دراسة الجوهرة الزامل (٢٠٢٠م) هذه الدراسة في قيمة المشاركة التطوعية والعمل الجماعي والتي تعزز من رأس المال الاجتماعي عند الفتاة وانغماسها في شبكة عميقة من العلاقات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية مما ينمي من مهاراتها الاجتماعية والثقة والتضامن والتمكين والتماسك الاجتماعي

والاندماج مع الآخرين حيث يمثل رأس المال الاجتماعي أحد الأدوات الاجتماعية المهمة في عمليات التنمية التحديث.

-كما استفادت هذه الدراسة من دراسة شركة الخبرات الذكية من تحديد حاجات الفتيات من البرامج والأنشطة التي تحتاجها وفق تصنيفات دقيقة من وجهة نظر الفتيات أنفسهن.

ثالثاً: تقدير حاجات الفتاة الاجتماعية:

١. تقدير الاحتياجات:

ظهر مفهوم تقدير الاحتياجات في البداية في الولايات المتحدة الأمريكية، مع بداية القرن العشرين، عند إجراء مسح اجتماعي لمدينة بتسبرج (١٩٠٩ - ١٩١١)، لتقدير حاجات السكان بتلك المدينة، وترتيب أولوياته. وفي الثلاثينيات من القرن الماضي قامت الجمعية الاجتماعية الأمريكية بدراسة الظروف الاجتماعية للمدن بالولايات المتحدة. وبعد عام ١٩٥٠ اتجه تقدير الاحتياجات لمجالات جديدة تركز على التخطيط الحكومي للخدمات الإنسانية. وينظر إلى عملية تقدير الاحتياجات على أنها: مجموعة المسوح التي تركز على الفجوات الموجودة في الخدمات والاحتياجات التي لم تقابل في التخطيط الاجتماعي.

وعرف روست (1982) Rossett عملية تقدير الاحتياجات بأنها: "جهد منظم لجمع المعلومات والأفكار من مصادر متنوعة من أجل اتخاذ قرارات أفضل"؛ بهدف توثيق هذه الحاجات، وتحديد أولويات الخدمات التي تقابل هذه الاحتياجات.

ويمكن الحصول على المعلومات الخاصة بتقدير الاحتياجات من: السجلات المتاحة: كالتعداد العام للسكان census، الإحصاءات الحيوية fetal statistics، وإحصائيات الحكومة المحلية، بالإضافة إلى المسوح Survey والبحوث الميدانية في قطاعات السكان المختلفة (أبو جابر، ١٩٩٥م، ٢٤٦).

إن عملية تقدير الاحتياجات الإنسانية تتطلب وضع الإجراءات التي تمكن المجتمع من التعرف على الاحتياجات، ومن ثم وضع الأولويات واتخاذ القرارات التي تسهم في سد الفجوة بين الأوضاع الحالية والوضع المرغوب فيه مستقبلاً (الجرواني، ٢٠١٠م، ٢٨).

٢. أهمية تقدير الاحتياجات المجتمعية:

تعد عملية تقدير الاحتياجات المجتمعية عملية أساسية ونقطة الانطلاق في التخطيط للتنمية، إذ أن التنمية تبدأ استجابة لوجود احتياجات غير مشبعة لدى أفراد المجتمع، كما أنها تهدف لإشباع تلك الاحتياجات، وتشتمل عملية التنمية على قيام أفراد المجتمع بترتيب احتياجاتهم غير المشبعة حسب أولوياتها (فتحي، ٢٠٠٠م). كما تساعد عملية تقدير الاحتياجات صناع القرار في تحديد احتياجات أفراد المجتمع، مع ترتيب هذه الاحتياجات حسب الأولوية، وتحديد الأنشطة والخدمات التي تشبع هذه الاحتياجات (عبدالوهاب، ٨٨٣، ٢٠٠٦)، وتوفر قاعدة بيانات عن الاحتياجات، للمساعدة في تخطيط وتنفيذ برامج التنمية المختلفة. وأشارت Elizabeth (1988) إلى أن دراسة الاحتياجات غير المشبعة في المجتمع، وجمع البيانات والمعلومات عن حجم وخصائص الذين يعانون من عدم إشباع بعض الاحتياجات يعد من أهم العمليات المرتبطة بتحقيق الرعاية الاجتماعية. وأوضحت دراسة Reginaldo (1991) أن دراسة الاحتياجات المجتمعية من وجهة نظر أفراد المجتمع والقائمين على تقديم الخدمات، تسهم في التعرف على الأهداف الممكنة لتنمية الخدمات المجتمعية، كما تساعد صناع القرار على تحديد الخدمات اللازمة لمقابلة تلك الاحتياجات.

٣. مراحل عملية تقدير الاحتياجات:

م	المرحلة	أهداف المرحلة
1	تقييم الاحتياجات	- تحديد المجال على كافة المستويات (الكبير والمتوسط والصغير) - تحديد جميع الاحتياجات والفرص. - اختيار الاحتياجات والفرص.
2	تحليل الاحتياجات	- تحليل الفرص والاحتياجات. - تحديد المنهج الملائم لتلبية الاحتياجات.
3	التخطيط والتطوير	- انتقاء الطرق والوسائل (يعتمد ذلك على الكلفة ونتائج التحليل). - الحصول على الطرق والوسائل (يتضمن ذلك تصميم وتطوير الأنظمة المتبعة).
4	التطبيق والتحكيم والتنقيح أو الاختيار	- تطبيق الطرق والوسائل المختارة. - تحديد وفرز الطرق الأكثر كفاءة. - مراجعة ما هو مطلوب مرة أخرى.

٤ . مسؤولية الأسرة تجاه الفتاة:

تعتبر الأسرة نسقاً اجتماعياً رئيسياً بالمجتمع يتفاعل في إطاره الوالدين مع الفتاة لتشكيل شخصية سليمة اجتماعياً ونفسياً، لكي تقوم هي بدورها بأدوار منوطة بها في المستقبل بصورة فعالة في المجتمع التي تنتمي إليه، مما ينعكس على باقي الأنساق الاجتماعية التي تتعامل معها الأسرة كوحدة كلية، وكلما زادت قدرة الأسرة على رعاية الفتاة وتوجيهها وتنشئتها دون أن تشعر بالحرمان أو الضغط أو القسوة أو التساهل، كلما كانت الفتاة سوية قادرة على تحمل مسؤوليتها في إطار احترامها وتقديرها لذاتها وذوات الآخرين في نفس الوقت (قنديل وشلبي، ٢٠٠٦م، ٢٨).

كما أن من واجبات الأسرة ومسؤوليتها تجاه الفتاة تتمثل في الآتي:

١. على الأسرة أن تغرس مشاعر العزة والكرامة لدى الفتاة، بحيث تنشأ نشأة سوية مفتخرة بكونها فتاة مسلمة معتزة بدينها وانتمائها للمنهج الإسلامي.
٢. تدعيم البنية النفسية لدى الفتاة؛ كي تكون صاحبة شخصية سوية ناضجة فترضى عن جنسها ولا تشعر بأي إحساس بالدونية؛ لكونها أنثى وللأسف الشديد بعض الأسر في مجتمعاتنا العربية لا تعير أي اهتمام لهذه الناحية، فنجد بعض الآباء والأمهات يفرق بين الولد والبنت في المعاملة، ويفضل الذكور على الإناث بشكل واضح جلي تستشعر فيه البنت الظلم والغبن، وتتولد لديها مشاعر سلبية، تشكّل في النهاية شخصية سطحية مهزوزة وغير فاعلة ولا مبادرة، وهذا قطعاً يتنافى مع ما يُنتظر منها القيام به في قابل الأيام من أدوار اجتماعية مختلفة، عندما تصبح زوجة وأمّاً ولها مكانة وكيان اجتماعي في المجتمع.
٣. تشكيل ميول واتجاهات الفتاة بشكل تربوي سليم يتسق مع طبيعتها الأنثوية وتكوينها الفطري الذي يعمق فيها المشاعر والميول والاتجاهات المطلوبة في المرأة المسلمة بحيث تنشأ محبة للعفة معتزة بكل معاني الطهارة والنقاء والشرف والكرامة ويترسخ في أعماقها النفور من الانحلال والتفسخ والعري وكل الملوثات الأخلاقية.

٤. صياغة شخصية الفتاة بشكل صحيح متوازن بعيد عن التدليل الزائد والقسوة الزائدة والحماية الزائدة وغير ذلك من الأساليب غير التربوية وغير السوية وينبغي أن تكون أساليب المعاملة الوالدية معتدلة متوازنة فلا إفراط ولا تفريط.

٥. غرس ثقة الفتاة في نفسها وتدعيم تكوينها الإنساني؛ كي تكون شخصية ناضجة إيجابية شخصية فاعلة ومؤثرة في الحياة، وليست شخصية هامشية انطوائية أو شخصية انسحابية تُحجِمُ عن المشاركة الاجتماعية أو شخصية ضعيفة تابعة تندفع دون وعي، لتقليد أنماط السلوك المختلفة ظناً منها أن ذلك هو الأنسب والأفضل أو الأرقى والأحسن.

٦. إعطاء الفتاة الفرصة المناسبة لإنجاز بعض المهام بنفسها مع التوجيه والمتابعة وتربيتها على فضيلة حب العمل والرغبة في الإنجاز، كي لا تكون شخصية اتكالية تعتمد على غيرها دائماً، وتكون عبئاً ثقيلاً على أسرتها وزوجها بعد ذلك.

٧. عدم ترك البنت أمام وسائل التواصل الاجتماعي دون إرشاد أو توجيه؛ لأن المضمون والمحتوى الفكري والثقافي يؤثر في بنائها النفسي وتكوينها العاطفي والوجداني، وبالتالي يمثل لها أنماطاً سلوكية ونماذج عملية تقتدي وتتشبه بها في حياتها العملية لذا من المهم جداً مناقشتها وتوعيتها فيما يُعرض على مواقع التواصل الاجتماعي.

٥. أهمية مشاركة الفتاة في تحقيق التنمية الشاملة:

تعد التنمية الشاملة والمستدامة مطلباً أساسياً لكل المجتمعات لما تمثله من مقياس لمدى تقدم هذه المجتمعات، لذلك نالت حيزاً كبيراً من الاهتمام بتشجيع الطاقات البشرية دون تمييز بين الرجال والنساء، وأصبح الاهتمام بالمرأة بشكل عام والفتاة بشكل خاص ودورها في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة جزءاً أساسياً في عملية التنمية الذاتية ذاتها، ولأن المرأة تشكل نصف المجتمع فبالتالي نصف طاقته الإنتاجية، ومن الضروري أن تساهم في العملية التنموية التي تدعم خطط التنمية (اليزيدي، ٢٠١٧م، ٢٠).

وقد أكدت سمو الأميرة سارة بنت عبد الله بن عبد العزيز آل سعود بأن المرأة السعودية بفضل الله ثم طموحها وجهدها قطعت شوطاً كبيراً، ووصلت إلى

مستويات راقية ومتقدمة علمياً وثقافياً واقتصادياً، وهذا مؤشر للوعي بأهمية دورها في تنمية المجتمع، ومع التطورات التي شهدتها المملكة العربية السعودية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتحولت العالمية التي صاحبت العولمة برزت تحديات جديدة لتفعيل مشاركة المرأة لتحل موقعاً بارزاً ضمن الأولويات التنموية، وأدركت حكومة المملكة العربية السعودية أهمية إدراج المرأة في خطط التنمية وتوطين الوظائف.

وقد جاءت ضمن خطة التنمية العاشرة وأولوياتها (٢٠١٥-٢٠١٩) في الهدف الثالث عشر: تمكين المرأة وزيادة إسهامها في مجالات التنمية المختلفة وذلك من خلال الآتي:

التمكين اجتماعياً:

- زيادة إسهام مؤسسات المجتمع المدني في جهود تطوير مشاركة المرأة في التنمية.
- تشجيع إنشاء الجمعيات التعاونية النسائية.
- زيادة مشاركة المرأة في اللجان، والهيئات، والمجالس المتخصصة (المحلية، والدولية).

التمكين اقتصادياً:

- تطوير الخدمات المساندة، والتسهيلات اللازمة لتمكين المرأة من أداء دورها الاقتصادي والاجتماعي.
- توسيع مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي، وزيادة فرص العمل أمامها في المجالات المختلفة؛ لامتناس العرض الكبير من اليد العاملة النسائية، وتوفير العيش الكريم لهن.
- توسيع الخيارات المتاحة والملائمة للإناث في التخصصات العلمية، والتقنية، والمهنية. إعادة التأهيل للخريجات اللاتي لا تتوافق تخصصاتهن مع متطلبات سوق العمل.

التمكين الإداري:

- تطوير الأنظمة الملائمة لتنمية ملكات وقدرات الفتاة السعودية.
- مراجعة الأنظمة واللوائح كافة المتعلقة بالأم العاملة، وتطويرها.
- تحقيق مزيد من الرعاية الموجهة لتحسين صحة المرأة.
- العمل على توفير الخدمات التي تساهم في قيام المرأة بالتزاماتها ومسؤولياتها العملية.
- إتاحة الفرصة للكفاءات النسائية المتميزة للوصول للمراكز الإدارية في الأجهزة الحكومية والجامعات.

٦. أهمية ممارسة الأنشطة الترويحية للفتاة:

يذكر الحما حمي ومصطفى (١٩٩٨م) أن الترويح يعد مظهراً من مظاهر النشاط الإنساني، وللترويح دور هام في تحقيق التوازن بين العمل والراحة من عنائه وفي تحقيق السعادة للإنسان، وكذلك في اكتساب الفرد الممارس لأوجه نشاط للعديد من القيم الفسيولوجية والبدنية والاجتماعية والنفسية والتربوية، كما أن الترويح يساهم في إشباع حاجات الفرد.

ويذكر الحما حمي (١٩٨٣م، ٧٣-٧٢) أن ممارسة الأنشطة الترويحية في أوقات الفراغ تساهم في:

- التخلص من الآثار المترتبة على الإرهاق والملل من العمل.
- الإقلال من التوتر العصبي والاكتئاب النفسي والقلق.
- تساعد الأنشطة الترويحية الرياضية الفرد في التعبير عن ميوله واتجاهاته الفردية وإشباع حاجاته النفسية والتنفيس عنها بطريقة مقبولة لكل من الفرد والمجتمع.
- بينما يشير تشارلز أ. بيوتشر نقلاً عن الجمعية الأمريكية للصحة والتربية البدنية والترويح، إلى أن النشاط الترويحي تتضح أهميته في الحياة المدنية وذلك من خلال:
- تحقيق الحاجات الإنسانية للتعبير الخلاق عن النفس.
- المساعدة في العمل على تحسين الصحة البدنية والانفعالية والعقلية.
- المساعدة على التحرر من الضغط والتوتر العصبي للحياة الحديثة

وعليه فإن ممارسة الفتاة للأنشطة الترويحية يكسبها العديد من المهارات كالمهارات الحركية في اللياقة الرياضية والبدنية، ويساهم كذلك في اكسابها السمات الخلقية والمهارات الاجتماعية من خلال تقوية العلاقات مع الآخرين والصدقة، والولاء للمجتمع، وحب العمل، وأداء الواجب والتطوع للخدمات الاجتماعية. وتكسب الأنشطة الترويحية الخبرات المعرفية والمعلومات في مختلف المجالات والأنشطة المتعددة. كما أن الأنشطة الترويحية للفتاة تسهم بدرجة ملحوظة في تفريغ الانفعالات المكبوتة، وتعمل على تخفيف درجات القلق والتوتر النفسي، وتمنحها السعادة والسرور والرضا النفسي، وبالتالي ينمي لديها الصحة النفسية والعقلية.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١. مجتمع الدراسة وعينتها:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٤٢٠) فتاة، من مجموع الفتيات المستفيدات من جمعية فتاة القصيم والبالغ عددهن الكلي أكثر من (٧٣٩) مستفيدة. **وجمعية فتاة القصيم:** هي جمعية أهلية غير ربحية بمنطقة القصيم ومقرها الرئيسي في مدينة بريدة، تأسست بموجب القرار الوزاري رقم (١٢١٣٧٠) وقد تم تسجيلها في سجل الإدارة العامة للجمعيات والمؤسسات الأهلية تحت الرقم (١١٥١) بتاريخ ١٤٤٠/٦/٢٨ هـ. حيث تم اختيار عينة الدراسة لارتباطها المباشر مع جمعية فتاة القصيم والتي تستهدف الفتاة من عمر ١٨ سنة حتى ٢٨ سنة. وتضم هذه الفئة العمرية الهامة طالبات الثانوية وطالبات الجامعة والمتخرجات والباحثات عن العمل وغيرهن اللاتي بحاجة لاستثمار طاقاتهم وتنمية مهاراتهم واستغلال وقت فراغهن بما يعود عليهن وعلى المجتمع بالنتج والفائدة.

٢. نوع الدراسة:

تتنمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية الاستطلاعية لتحديد احتياجات الفتاة الأسرية التنموية والترويحية من وجهة نظر فتاة منطقة القصيم.

٣. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، ويعتبر المسح الاجتماعي من أكثر الأساليب انتشاراً في دراسة الظواهر الاجتماعية، وهو يدخل ضمن الدراسات الوصفية التي تعتبر دراسات مسحية.

٤. حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

١. الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في جمعية فتاة القصيم بمدينة بريدة في منطقة القصيم .

٢. الحدود الزمانية: استغرقت فترة جمع البيانات للدراسة خلال شهر أغسطس من عام ٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ وتسلمت الاستجابات خلال شهر سبتمبر من عام ٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

٣. الحدود البشرية: أجريت الدراسة على الفتيات السعوديات المستفيدات من جمعية فتاة القصيم التي تضم الفئة العمرية (من ١٨ حتى ٢٨ سنة).

٥. أداة الدراسة:

تمثلت أداة جمع البيانات في أداة الاستبانة، وهي مجموعة من العبارات والأسئلة حول الاحتياجات الاجتماعية من وجهة نظر فتاة منطقة القصيم وهو موضوع الدراسة البحثية، والإجابة عنها تنوعت منها بطريقة الاختيار ومنها بالسؤال المفتوح.

٦. الأسلوب الإحصائي:

استعانت الباحثة في الدراسة الحالية لتحليل البيانات الميدانية على الأسلوب الإحصائي للنسبة المئوية في تقدير الاحتياجات الاجتماعية لفتاة منطقة القصيم باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

ثامناً: نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: خصائص مجتمع الدراسة:

جدول (١): يوضح عمر فتاة منطقة القصيم

النسبة المئوية	التكرار	عمر الفتاة
58.1	244	من ١٥-٢٠ سنة
35.2	148	من ٢١-٢٨ سنة
6.7	28	من ٢٩-٣٥ سنة
100	420	المجموع

يتضح من الجدول (١) أن مجموع استجابات مجتمع الدراسة (420) من فتيات منطقة القصيم ، وجاءت استجاباتهن متنوعة، فالفتيات اللاتي من عمر ١٥ إلى ٢٠ سنة بلغ تكرارها (244) و بنسبة بلغت (58.1%) وهي النسبة الأعلى استجابة، تليها الفتيات اللاتي بعمر ٢١ إلى ٢٨ سنة، بتكرار بلغ (148)، بنسبة بلغت (35.2%)، وجاء في الترتيب الأخير استجابات الفتيات اللاتي بعمر ٢٩ إلى ٣٥ سنة، بتكرار بلغ (28) ، بنسبة بلغت (6.7%) من إجمالي مجتمع الدراسة .

جدول (٢): يوضح المستوى التعليمي لفتاة منطقة القصيم

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي للفتاة
33.3	140	ثانوي
10.5	44	دبلوم
56.2	236	بكالوريوس
100	420	المجموع

يتضح من الجدول (٢) أن مجموع استجابات مجتمع الدراسة (420) من فتيات منطقة القصيم، وجاءت استجاباتهن مختلفة، فالفتيات اللاتي مستوى تعليمهن بكالوريوس بلغ تكرارها (236) و بنسبة بلغت (56.2%) وهي النسبة الأعلى استجابة، تليها الفتيات اللاتي مستوى تعليمهن ثانوي ، بتكرار بلغ (140)، بنسبة بلغت (33.3%)، وجاء في الترتيب الأخير استجابات الفتيات اللاتي مستوى تعليمهن دبلوم، بتكرار بلغ (44)، بنسبة بلغت (10.5%) من إجمالي مجتمع الدراسة .

جدول (٣): يوضح الحالة المهنية لفتاة منطقة القصيم

النسبة المئوية	التكرار	الحالة المهنية للفتاة
66.7	280	طالبة
9.5	40	موظفة
23.8	100	عاطلة
100	420	المجموع

يتضح من الجدول (٣) أن مجموع استجابات مجتمع الدراسة (420) من فتيات منطقة القصيم، وجاءت استجاباتهن مختلفة، فالفتيات من الطالبات بلغ تكرارها (280) وبنسبة بلغت (66.7%) وهي النسبة الأعلى استجابة، تليها الفتيات الموظفات ،بتكرار بلغ (40)، بنسبة بلغت (9.5%) ،وجاء في الترتيب الأخير استجابات العاطلات من الفتيات، بتكرار بلغ (100)، بنسبة بلغت (23.8%) من إجمالي مجتمع الدراسة .

ثانياً: النتائج المتعلقة بالهدف الأول من الدراسة: تحديد أبرز حاجات فتاة منطقة القصيم الأسرية.

جدول (٤): يحدد أبرز حاجات الفتاة من أسرتها

النسبة المئوية	التكرار	حاجات فتاة منطقة القصيم الأسرية
24.8	104	أحتاج من أسرتي الأمان والإشباع العاطفي

28.6	120	أحتاج من أسرتي المساندة والتوجيه في حل المشاكل التي تعترضني
18.1	76	أحتاج من أسرتي مشاركتها في القرارات والمسؤوليات
28.6	120	أحتاج من أسرتي تعزيز قيمي ومهاراتي الاجتماعية
100	420	المجموع

يتضح من الجدول (٤) أن مجموع استجابات مجتمع الدراسة (420) من فتيات منطقة القصيم، وجاءت استجاباتهن مختلفة حول حاجاتهن من الأسرة، فجاءت النسبة الأعلى لاحتياجهن الأسري في المساندة والتوجيه في حل المشاكل التي تعترضها و تعزيز القيم والمهارات الاجتماعية بتكرار بلغ (120) وبنسبة بلغت (28.6%)، تليها الفتيات اللاتي بحاجة للأمان والإشباع العاطفي من أسرهن، بتكرار بلغ (104)، ونسبة بلغت (24.8%)، وجاء في الترتيب الأخير استجاباتهن حول الاحتياج الأسري من المشاركة في القرارات والمسؤوليات الأسرية ، بتكرار بلغ (76)، وبنسبة بلغت (18.1%) من إجمالي مجتمع الدراسة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالهدف الثاني من الدراسة: تحديد أبرز حاجات فتاة منطقة القصيم من البرامج التنموية في المجالات التي تدعم خطط التنمية ويحتاجها سوق العمل .

جدول (٥): يحدد أبرز حاجات فتاة منطقة القصيم من البرامج التنموية

النسبة المئوية	التكرار	نوعية المجالات التي تدعم خطط التنمية ويحتاجها سوق العمل
21.9	92	مجال البرمجة والذكاء الاصطناعي
8.6	36	مجال السياحة والآثار
7.6	32	مجال الثقافة والفنون
19	80	مجال التسويق والتجارة الرقمية
4.8	20	مجال الكتابة والترجمة
3.8	16	مجال التصميم وصناعة المحتوى الرقمي

7.6	32	مجال المحاسبة والاستشارات المالية
8.6	36	مجال المحاماة والاستشارات القانونية
5.7	24	مجال التصوير بأنواعه
12.4	52	مجال الإدارة والأعمال الريادية
100	420	المجموع

يتضح من الجدول (٥) أن مجموع استجابات مجتمع الدراسة (420) من فتيات منطقة القصيم، وجاءت استجاباتهن مختلفة حول حاجاتهن من البرامج التنموية في المجالات التي تدعم خطط التنمية ويحتاجها سوق العمل، فجاءت النسبة الأعلى في مجال البرمجة والذكاء الاصطناعي بتكرار بلغ (92) و بنسبة بلغت (21.9%)، تليها احتياجاتهن في مجال التسويق والتجارة الالكترونية، بتكرار بلغ (80)، ونسبة بلغت (19%)، في حين جاء احتياجاتهن في مجال الإدارة والأعمال الريادية، بتكرار بلغ (52)، وبنسبة بلغت (12.4%) وجاء احتياجاتهن في مجال السياحة والآثار ومجال المحاماة والاستشارات القانونية بتكرار متساوٍ بلغ (36)، ونسبة بلغت (8.6%)، وكذلك جاء احتياجاتهن في مجال الثقافة والفنون و مجال المحاسبة والاستشارات المالية ، بتكرار متساوٍ بلغ (32)، وبنسبة بلغت (7.6%) من إجمالي مجتمع الدراسة. بينما جاء احتياجاتهن في مجال التصوير بأنواعه بتكرار أقل بلغ (24)، ونسبة بلغت (5.7%)، ثم جاء احتياجاتهن في مجال الكتابة والترجمة بتكرار بلغ (20)، ونسبة بلغت (4.8%) وجاء في الترتيب الأخير حاجاتهن في مجال التصميم وصناعة المحتوى الرقمي حيث بلغ تكرارها (16) وبنسبة بلغت (3.8%) من إجمالي مجتمع الدراسة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالهدف الثالث من الدراسة: تحديد أبرز حاجات فتاة منطقة

القصيم لممارسة الأنشطة الترويحية المختلفة في المراكز النسائية المتخصصة.

جدول (٦): يحدد أبرز حاجات فتاة منطقة القصيم من الأنشطة الترويحية

النسبة المئوية	التكرار	مراكز نسائية متخصصة في ممارسة الأنشطة الترويحية
13.3	56	الأنشطة التطوعية

19	80	الأنشطة الثقافية
11.4	48	الأنشطة الاجتماعية
13.3	56	الأنشطة التقنية
28.6	120	الأنشطة الرياضية
14.3	60	الأنشطة الفنية
100	420	المجموع

يتضح من الجدول (٦) أن مجموع استجابات مجتمع الدراسة (420) من فتيات منطقة القصيم، وجاءت استجاباتهن مختلفة حول حاجاتهن من الأنشطة الترويحية المختلفة، فجاءت النسبة الأعلى عند الأنشطة الرياضية بتكرار بلغ (120) و بنسبة بلغت (28.6%)، تليها احتياجاتهن في الأنشطة الثقافية، بتكرار بلغ (80)، ونسبة بلغت (19%)، في حين جاء احتياجاتهن في الأنشطة الفنية، بتكرار بلغ (60)، وبنسبة بلغت (14.3%) وجاء احتياجاتهن في الأنشطة التطوعية والأنشطة التقنية بتكرار متساوٍ بلغ (56)، ونسبة بلغت (13.3%)، وجاء في الترتيب الأخير حاجاتهن في الأنشطة الاجتماعية حيث بلغ تكرارها (48) وبنسبة بلغت (11.4%) من إجمالي مجتمع الدراسة.

نتائج الدراسة في ضوء الأهداف والتساؤلات:

١- أن أبرز حاجات فتاة منطقة القصيم الأسرية جاءت بمعدل عالٍ عند المساندة والتوجيه في حل المشاكل التي تعترضها و تعزيز القيم والمهارات الاجتماعية، يليها حاجتها إلى الأمان والإشباع العاطفي بينما جاء بمعدل أقل عند مشاركتها في القرارات والمسؤوليات الأسرية.

٢- أن أبرز حاجات فتاة منطقة القصيم من البرامج التنموية في المجالات التي تدعم خطط التنمية ويحتاجها سوق العمل جاء بمعدل عالٍ عند مجال البرمجة والذكاء الاصطناعي ومجال التسويق والتجارة الرقمية ومجال الإدارة والأعمال الريادية، يليها مجال السياحة والآثار ومجال المحاماة والاستشارات القانونية ومجال الثقافة والفنون

ومجال المحاسبة والاستشارات المالية، بينما جاء بمعدل أقل عند مجال التصوير بأنواعه ومجال الكتابة والترجمة ومجال التصميم وصناعة المحتوى الرقمي.

٣- أن أبرز حاجات فتاة منطقة القصيم لممارسة الأنشطة الترويحية المختلفة في المراكز النسائية المتخصصة جاء بمعدل عالٍ عند الأنشطة الرياضية والأنشطة الثقافية والأنشطة الفنية، يليها الأنشطة التطوعية والأنشطة التقنية، بينما جاء بمعدل أقل عند الأنشطة الاجتماعية.

تاسعاً: التوصيات:

تنبثق هذه التوصيات من خلال الإطار النظري والنتائج التي أسفرت عنها الدراسة وذلك كما يلي:

١. لمراكز الإرشاد الأسري: أهمية توعية وتثقيف الأسرة في كيفية تعزيز القيم والمهارات الاجتماعية لدى الفتاة، وتوجيه الأسلوب الأمثل من الأسرة في حل المشكلات التي تعترض الفتاة.

٢. لصناع القرار في القطاعين العام والخاص: المساهمة كخدمة ومسؤولية مجتمعية في تمويل البرامج التنموية والمشاريع المطلوبة في سوق العمل والتي تمكن فتاة منطقة القصيم في مجال البرمجة والذكاء الاصطناعي ومجال التسويق والتجارة الرقمية ومجال الإدارة والأعمال الريادية ومجال السياحة والآثار.

٣. تعزيز جهود القطاعين العام والخاص للمساهمة كخدمة ومسؤولية مجتمعية في تمويل البرامج التنموية والمشاريع المطلوبة في سوق العمل التي تمكن فتاة منطقة القصيم في المجالات المختلفة في سد احتياجاتها التنموي

٤. لمراكز التنمية الاجتماعية في منطقة القصيم: ضرورة التوسع في افتتاح مراكز فرعية لدى محافظات منطقة القصيم تكون هذه المراكز الفرعية تابعة لجمعيات رئيسية تهتم وتستهدف خدمات الفتاة في المجالات التنموية المختلفة.

٥. تشجيع رجال الأعمال وسيدات الأعمال في منطقة القصيم بتوفير مراكز نسائية متخصصة تدعم الأنشطة الرياضية والأنشطة الثقافية والأنشطة الفنية، والأنشطة التقنية التي تسد حاجات الفتاة الترويحية.

١. المراجع العربية:

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (٢٠٠٣م): لسان العرب، المجلد الثاني، دار صادر بيروت.
- أبو دابة، محمد (٢٠١٢م): الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.
- أبو جابر، ماجد (١٩٩٥م): تقدير الحاجات المفهوم، والفوائد، والاجراءات، مجلة تكنولوجيا التعليم، المجلد ٥.
- إبراهيم، حسني وجابر، حسام (٢٠١٣م): دور العمل التطوعي في تنمية رأس المال الاجتماعي للمرأة-دراسة ميدانية على عينة من المشاركات في العمل الاجتماعي بمحافظة بني سويف، مجلة كلية الآداب، العدد ٢٧، جامعة بني سويف-مصر.
- الجرواني، نادية عبدالجواد (٢٠١٠م): تقدير احتياجات أعضاء هيئة التدريس لضمان جودة الأداء: دراسة مطبقة على أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد ٢٨، المجلد ٣، مصر.

- الحما حمي، محمد محمد (١٩٨٣م): معوقات ممارسة الأنشطة الرياضية والهوايات الترويحية لدى طلبة الجامعة، مجلة البحوث التربوية، المجلد الأول، العدد الأول، جامعة طنطا، مصر.
- الحما حمي، محمد محمد ومصطفى، عايدة عبدالعزيز (١٩٩٨م): الترويح بين النظرية والتطبيق، الطبعة الثانية، مركز الكتاب والنشر، القاهرة.
- الرشيدى، هارون (٢٠٠٤م): الضغوط النفسية طبيعتها نظرياتها، برامج لمساعدة الذات في علاجها، المكتبة الأنجلو إنجليزية، مصر.
- زهران، حامد (٢٠٠٢م): التوجيه والارشاد، عالم الكتاب، مصر.
- العتوم، علاونة والجراح، يوسف وشفيق ، عبدالنصر (٢٠٠٦م): علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- عبدالحميد، انجي محمد (٢٠١٠م): دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي-دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر، المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، سلسلة أبحاث ودراسات العدد الأول.
- عبدالوهاب، ماجدة أحمد (٢٠٠٦م): (ب) تقدير الاحتياجات سكان المناطق العشوائية كمؤشرات تخطيطية لتنميتها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، المجلد ٢، العدد ٢١، مصر.
- فتحي، مديحة مصطفى (٢٠٠٠م): تقدير الاحتياجات المجتمعية لسكان مجتمع حضري غير مخطط، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد ٩، مصر.
- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد (٢٠٠٨م): القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة.
- قنديل، محمد متولي وشلبي، صافي ناز (٢٠٠٦م): مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة، دار الفكر، عمان (الأردن).

- القليني وآخرون، فاطمة يوسف وسعاد يوسف وحنان اسماعيل (٢٠١٧م): إشباعات الاحتياجات الاجتماعية والنفسية لساكني المجتمعات العمرانية الجديدة في ضوء مؤشرات جودة الحياة، مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، المجلد ٣٨، الجزء الثاني.
- المختار، وفيق (٢٠٠١م): أبنائنا وصحتهم النفسية، دار العلوم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- المعجم الوجيز (١٩٩٤م): مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر.
- ناجي، رشوان تحسين (٢٠١٤م): علاقة التنافسية بجودة الحياة على المستويين الاقليمي والدولي-دراسة تحليلية احصائية، رسالة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.
- نصر، محمد وهلال، جميل (٢٠٠٧م): قياس رأس المال الاجتماعي في الأراضي الفلسطينية، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني، القدس.
- اليزيدي، مها سعيد (٢٠١٧م): المرأة السعودية ودورها في تنمية المجتمع- الأميرة سارة بنت عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود نموذجاً، مؤتمر تعزيز دور المرأة السعودية في تنمية المجتمع في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠م، جامعة الجوف.

٢.المراجع الاجنبية:

- Farr. J.(2004) Social capital: A conceptual history. Political theory. Vol.32. no.1.
- Grootaert C. et al.(2004) Measuring social capital: An integrated questionnaire. The World Bank. Washington .D.C

- Watkins R., Meiers, M. & Wisser, Y. 1. A Guide to Assessing needs, Washington, Dc: International Bank for Reconstruction and Development/International Development Association or the World Bank, 2012.
- Weitent,W.(1998). Psychology themes and variation ,USA by brook , cole Publishing company Adivision of .international thomosn publishing inc, fourth edition .

٣. المراجع الإلكترونية:

-التقديرات السكانية | الهيئة العامة للإحصاء
<https://www.stats.gov.sa/ar/43>

-جمعية فتاة القصيم الأهلية
[/https://qassimgirl.org.sa](https://qassimgirl.org.sa)

-خطة التنمية العاشرة- الهيئة العامة للإحصاء
<https://www.stats.gov.sa/ar/page/72>

فاعلية جمعية اسرة في معالجة مشكلات واحتياجات ما بعد الطلاق في منطقة القصيم "دراسة ميدانية على المطلقات المستفيدات من جمعية أسرة"

د. فيصل بن حمد بن عبد العزيز الرميحي

المبحث الأول: المدخل لموضوع الدراسة والإجراءات المنهجية

مقدمة:

هناك بعض من المشكلات المجتمعية التي تؤدي إلى تفكك الأسرة وحدوث الطلاق، والطلاق حق في الشريعة الإسلامية إذا اشتد الخلاف وتفاقم الأمر بين

الزوجين، وتمتد هذه المشكلات وما يعقبها من آثار سلبية التي تحدث بعد عملية الطلاق لا تصيب المطلقة وحدها بل قد تطال الرجل المطلق.

فمشكلات ما بعد الطلاق لا تقتصر على جوانب التفكك الأسري وآثاره على الأطفال، إنما في بعض الأحيان تصاحبه تشويه صورة كل طرف للآخر لدى الأطفال، وهذه الجوانب تعد من تحديات ما بعد الطلاق والمشاكل التي تواجههم، وإذا كانت الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مهنة مؤسسية تتم من خلال مؤسسات اجتماعية للحصول على الموارد الضرورية لتقديم الخدمات والتعامل مع المستفيدين الذين تقدم لهم الخدمات، لتحقيق أفضل مستوى لهم، فكانت مكاتب حل النزاعات الأسرية أحد المؤسسات المنوط بها العمل للحد من المشكلات الناجمة عن الطلاق وما بعد الطلاق كنوع من مؤسسات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع من خلال الجمعيات الفاعلة مثل جمعية أسرة بالقصيم.

أولاً: مشكلة الدراسة:

من ملاحظات من خلال تدريبه الميداني في جمعية أسرة ببريدة تحديداً في مركز الإصلاح الأسري زيادة عدد المشكلات من المطلقين، وزيادة جهودات الجمعية حيث تضم الجمعية ثلاثة مراكز تعمل في هذا الإطار وهي، مركز الإصلاح الأسري المعني بحل المشكلات والخلافات عبر نخبة من الاستشاريين، ومركز إسعاد المهتم بمعالجة المشكلات الأسرية إلكترونياً وهاتفياً وحضورياً، ومركز شمل الذي يهتم بتنفيذ حكم الحضانة والرؤية الصادرة من الجهات المختصة.

ومما سبق يمكن بلورة مشكلة هذا البحث في دراسة المشكلات التي تحدث بعد الطلاق وأنواعها وأثرها على الأبناء، وتوضيح مدى فعالية جمعية أسرة في الحد منها ومعالجتها، تزامناً مع إطلاق مفهوم تمكين المرأة في رؤية ٢٠٣٠، ووضع استراتيجية لعلاج هذه المشكلات وتصور لتنمية الدور الذي تقوم به جمعية أسرة للوقاية من هذه المشكلات.

وهذا ما دعا الباحث في محاولة للإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما مدى إسهام جمعية التنمية الأسرية ببريدة "أسرة" في الحد من

مشكلات ما بعد الطلاق في مجتمع القصيم؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية:

تبدو أهمية هذه الدراسة في أنها من الدراسات القليلة التي تتناول قضية مشكلات ما بعد الطلاق ودور المؤسسات المجتمعية في الحد منها، إذ أن غالب الدراسات تُركز على موضوع الطلاق بشكل عام ويمكن أن نحددها فيما يلي: -

١. تزايد نسبة حالات الطلاق بشكل ملفت خاصة في السنوات الأولى من الزواج.

٢. تعدد أسباب الطلاق التي بدأت تشكل أعلى نسبة لحالات المشكلات العاطفية والنفسية والاجتماعية.

٣. قلة الدراسات التي اعتمدت على تناول مردود ظاهرة الطلاق على أفراد الأسرة.

٤. أصبح الطلاق بين المتزوجين حديثاً في مجتمعنا مشكلة تهدد استقرار الأسرة وبناء المجتمع، مما يستدعي توظيف جهود العلوم الاجتماعية لمواجهتها وفي مقدمتها الخدمة الاجتماعية.

ب- الأهمية التطبيقية:

١- تساعد تلك الدراسة المهتمين بشؤون الأسرة والمطلقات وحالات النزاعات الأسرية على تركيز الجهود وتحديد السياسة العامة للمملكة في كيفية وضع الخطط والبرامج التي من شأنها أن تحد وتقلل من الحالات وبالتالي مشكلات الطلاق.

٢-تفيد الدراسة صانعي القرار في إصدار القرارات ومراجعة لدور الجهات المختصة والمعنية التي تعمل في هذا المجال.

٣-الدراسة تفيد العاملين في المجال الأسري في إعداد وتطوير البرامج الإرشادية التي من خلالها يمكن العمل على تهيئة الحياة الأسرية قبل إتمام الزواج والتي يمكن أن تقلل نسب الطلاق والنزاعات الأسرية والمشكلات الناجمة عن الطلاق فيما بعد.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تنطلق الدراسة من هدف رئيس يتحدد في:

" مدى فعالية جمعية أسرة في الحد من مشكلات ما بعد الطلاق في المجتمع السعودي "

وينبثق من هذا الهدف الرئيس عدد من الأهداف:

١-تحديد مشكلات ما بعد الطلاق.

٢-تحديد الجهود التي تبذلها جمعية أسرة للحد من مشكلات ما بعد الطلاق.

٣-تحديد فاعلية جمعية أسرة في الحد من المشكلات الاقتصادية والنفسية والقانونية ما بعد الطلاق

٤-وضع مقترحات لزيادة فعالية جمعية أسرة للحد من مشكلات ما بعد الطلاق

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيس تحدد في: ما مدى فعالية جمعية أسرة في معالجة

مشكلات واحتياجات ما بعد الطلاق في المجتمع السعودي؟

انبثقت منه تساؤلات فرعية، على النحو الآتي:

١- ما المشكلات والاحتياجات التي تحدث بعد الطلاق؟

٢-ما الجهود التي تبذلها جمعية أسرة لعلاج مشكلات واحتياجات ما بعد

الطلاق؟

٣- ما فاعلية جمعية أسرة في الحد من المشكلات الاقتصادية و النفسية و القانونية ما بعد الطلاق؟

٤- ما مقترحات زيادة فاعلية جمعية أسرة للحد من مشكلات ما بعد الطلاق؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم الفعالية:

اختلف الكتاب والباحثون في تعريف الفعالية من الناحية الاصطلاحية، ويرجع هذا الاختلاف إلى وجود تباين في وجهات نظر المنظمات والأفراد القائمين عليها، كما يرجع إلى وجود تباين واختلاف في الخلفيات العلمية لهؤلاء الكتاب والباحثين، مما أدى إلى صعوبة في تحديد أهداف المنظمة، التي غالباً ما تتعدد وتتعارض ويصعب الاتفاق على صياغتها بصورة محددة، ويؤدي ذلك إلى اختلاف في تحديد مفهوم واضح وموحد للفعالية لأنها تعتمد على مدى تحقيق الأهداف بصورة جيدة.

ويعد (Raymond (1982) و (Barnard (1938) أول من حاول أن

يقدم تعريفاً للفعالية، حيث عرف الفعالية بأنها تحقيق الهدف المحدد، وعرف العمل الفعال بشكل عام بأنه العمل الذي ينجز الهدف الذي تم تحديده مسبقاً.

ويعرف (Price (1972) الفعالية بأنها: الدرجة التي عندها يتم تحقيق أهداف

متعددة، ويعرف (Hannan & Freeman (1977) الفعالية بأنها درجة التطابق

بين الأهداف التنظيمية والنتائج المتحققة، أما (Jennings & Goodman

(1977) فيعرفا الفعالية بأنها الضوابط ذات العلاقة التي يمكن تحديدها، والنتائج

التنظيمية التي يمكن تقديرها، أو زيادتها كمجموعة من المعايير لأهداف متعددة

(أحمد ، ٢٠١٧م).

وتعرف المنظمة العربية للعلوم الفعالية بأنها "مدى صلاحية العناصر المستخدمة (المدخلات) للحصول على النتائج المطلوبة (المخرجات)" (اخوار و خلف، ٢٠٠٦م).

وتعرف بأنها مصطلح يدل على: مجموعة من القياسات الإحصائية التي يمكن أن يستخدمها الباحث في العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية للتعرف على الأهمية العلمية لنتائج البحوث والدراسات وتهتم بصفة خاصة بالأثر الذي تحدثه المتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة التي يقوم عليها تصميم البحث (الرجوب ، ٢٠١٥م).

كما تعرف دائرة المعارف الأمريكية الفعالية بأنها المدى الذي تستطيع المنظمة تحقيق نتائج مقصودة (<http://en.wikipedia.org>، ٢٠١٨).

ومما سبق يتحدد التعريف الإجرائي على النحو التالي:

١. جودة الخدمات التي تقدمها المؤسسة الأهلية ممثلة بجمعية أسرة.
٢. قدرة محاكم الأحوال الشخصية في تشخيص مشكلات ما بعد الطلاق، وما تقوم به هذه المؤسسات من الوقاية أو الحد من هذه المشكلات الناجمة عما بعد الطلاق
٣. قدرة الأخصائيين الاجتماعيين على التكيف مع البيئة والاستمرار في البقاء في تلك المؤسسات.
٤. طبيعة أو نوعية النتائج انطلاقاً من أهداف التكوين. "مؤشر نوعي"

٢- مفهوم الطلاق:

تعني كلمة الطلاق في اللغة رفع قيد النكاح (ثروت ، ١٩٩٠م) ويعني الانفصال القانوني للزوج وكل دولة تضع القوانين الخاصة بها المحدودة لمعايير وأسس هذا الانفصال (Robert, 1995).

ويعرف الطلاق أيضًا بأنه الفسخ الشرعي لرابطة الزواج وتختلف الأعراف والقوانين التي تبيح الطلاق باختلاف المجتمعات والأديان (السكري، ٢٠٠٠م).

ويقصد الباحث بالطلاق في هذه الدراسة المعنى الشرعي له في إطار الشريعة الإسلامية وهو إنهاء العلاقة الزوجية بين الزوجين المتزوجين والذي قد ينتج من المتغيرات الراهنة المرتبطة بالجوانب الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والصحية، والنفسية، والمتغيرات البيئية.

ويمكن تحديد الطلاق بين المتزوجين في الدراسة الحالية كالاتي:

١. أن يكونوا من الراغبين في الطلاق بمحكمة الأحوال الشخصية.
٢. أن يتم الطلاق إثر خلاف بين الزوجين مع رغبة أحدهما أو كلاهما في الانفصال.

٣. أن يكون الطلاق ضمن مكاتب التسوية أو المحاكم المختصة بالمملكة.

٣- تعريف مشكلات ما بعد الطلاق:

تتداخل التعريفات المرتبطة بمشكلات ما بعد الطلاق، حيث تمثل مشكلة من المشكلات الاجتماعية وتتوفر فيها ظروفها ومحدداتها مثل أنها موقف يواجهه الأفراد وأنها توجد في ظروف اجتماعية وثقافية محددة وتنتج عن غياب المستويات الاجتماعية والثقافية المتفق عليها وتعجز إمكانيات الأزواج عن مواجهة هذا الموقف، وتحتاج الأسرة إلى مصدر خارجي يساعد على مواجهته.

وقد وجد الباحثون أن ارتفاع معدلات النزاع بين الأبوين أثناء الطلاق وبعده يرتبط طرديًا بضعف التكيف لدى الأطفال. ومع ذلك فإن آثار النزاع قبل الانفصال ربما تؤثر عكسيًا في بعض الحالات. إذ أوضحت دراسة أجرتها هيزرينجتون وآخرون في

(١٩٨٥م) مدى تأثير الطلاق على الأولاد لاسيما في حالة زواج الأب أو الأم حيث يكونوا عرضة للتشرد والانحراف.

ومن هذا يكون التعريف الإجرائي لمفهوم مشكلات ما بعد الطلاق في هذه الدراسة أنه:

"المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تواجه أفراد الأسرة التي حدث بها الطلاق سواء الزوجة المطلقة أو الزوج وطبيعة العلاقة بينهما بعد الطلاق في وجود أبناء مثل مشكلات الحضانة والنفقة وما مدى انعكاس ذلك على أسرهم الكبيرة، وأيضا المشكلات التي يعانيها الأبناء من الناحية الاجتماعية والنفسية والاقتصادية".

المبحث الثاني: الدراسات السابقة والإطار النظري

أولاً: الدراسات السابقة:

١. دراسة علي عباس دندراوي (٢٠٠٣): وكان عنوانها دور الخدمة الاجتماعية في قضايا الخلع وكانت تهدف إلى: التعرف على حجم وطبيعة حالات الخلع- التعرف على المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في تعامله مع هذه الحالات وتوصلت نتائجها إلى وجود معوقات تحد من قيام الأخصائيين الاجتماعيين بدورهم في حالات الخلع.
٢. دراسة عماد حمدي داوود (٢٠٠٤): بعنوان تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي بمحاكم الأسرة وكانت تهدف إلى التعرف على الدور المتوقع

للأخصائي الاجتماعي والتعرف على المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في التوصل إلى مجموعة من المقترحات يمكن من خلالها التغلب على هذه المعوقات واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي وتوصلت نتائجها إلى مجموعة من المعارف والمهارات والأدوار والنظريات التي يمكن أن يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في عمله بمحاكم الأسرة.

٣. دراسة عن تقويم أداء الأخصائيين الاجتماعيين في محاكم الأحوال الشخصية أجراها **عصام محمود (٢٠٠٤)**: توصلت هذه الدراسة إلى عدد من الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي بالمحكمة وكان من أهمها القصور في الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي وتوصلت إلى أن هناك صعوبات تعود إلى المؤسسة التي يعمل بها وأطراف النزاع وتوصلت الدراسة إلى حاجة الأخصائي الاجتماعي إلى تدعيم وتنمية المهارات اللازمة للعمل في هذه المؤسسات كما أوصت الدراسة بضرورة إعداد الأخصائي الاجتماعي أكاديمياً للتعامل مع هذا النوع من القضايا وكذلك عقد دورات بشكل مستمر لهم.

٤. دراسة عن العوامل المؤثرة على أداء الأخصائي الاجتماعي لأدواره كممارس عام في محاكم الأسرة أجرتها **سعاد حلمي (٢٠٠٧)**: وتحدثت عن العوامل المؤثرة على أداء الأخصائي الاجتماعي لأدواره كممارس عام في محاكم الأسرة وتوصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية للمنازعات الزوجية كمعوقات لأداء الأخصائي الاجتماعي لأدواره كالممكن والموصل للخدمات ومعلم المهارات ووسيط لتسوية الخلافات كممارس عام مع الزوج والزوجة معاً وأهل الزوجين ومؤسسات المجتمع المحلي.

٥. دراسة عن مستوى ممارسة الأخصائي الاجتماعي لعملية الوساطة في تسوية المنازعات الأسرية بمحاكم الأسرة أجزاها فوزي شحاتة (٢٠٠٧): عرضت هذه الدراسة لمستوى ممارسة الأخصائي الاجتماعي لعملية الوساطة في تسوية المنازعات الأسرية بمحاكم الأسرة وقد طبقت على عينة قوامها (٧٣) أخصائي اجتماعي وقد توصلت إلى وجود ضعف مستوى خبرة الأخصائي الاجتماعي للعمل بمجال المنازعات الأسرية وإدراك طبيعة الدور الأساسي له مع هذه المجالات والتي تتطلب مهارات خاصة للعمل معها، كما توصلت إلى حاجة الأخصائيين العمليين مع حالات المنازعات الأسرية إلى تدعيم وتنمية قدراتهم المهنية للعمل بمجال المنازعات الأسرية.

٦. دراسة عن معوقات أداء الأخصائي الاجتماعي لدوره بمكاتب تسوية المنازعات الأسرية بمحكمة الأسرة أجزتها نهلة السيد و أماني فوزي (٢٠٠٧): تحدثت هذه الدراسة عن معوقات أداء الأخصائي الاجتماعي لدوره بمكاتب تسوية المنازعات الأسرية بمحكمة الأسرة وقد تم تطبيقها على عينة من (٥٧) أخصائي اجتماعي وقد توصلت إلى عدم وضوح دور محدد للأخصائي الاجتماعي ووجود غموض في دور الأخصائي الاجتماعي كما توصلت إلى أهمية تدريب الأخصائي الاجتماعي على مستويات الفردية ثم التدريب الاجتماعي لفريق العمل لتوضيح جوانب كل تخصص إلى التخصصات الأخرى في العمل مع الدعاوى التي ترفع من خلال مكاتب التسوية.

٧. دراسة عن ممارسة بعض المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمحكمة الأسرة أجزاها محمد عامر (٢٠٠٨): تحدثت هذه الدراسة عن تقويم لممارسة بعض المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمحكمة

الأسرة وتوصلت إلى ارتفاع نسبة ممارسة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمكاتب التسوية لمهارات الاتصال والمقابلة والتفاوض وحل المشكلة كما توصلت إلى وجود بعض الصعوبات التي يواجهها الأخصائي الاجتماعي ومن أهمها عدم الاستقرار الوظيفي وعدم توافر المكان المناسب للعمل مع الحالات وقلة الدورات التدريبية.

٨. دراسة نبيل محمد محمود أبو الحسن (٢٠٠٨): وهدفت الدراسة الوصول إلى برنامج للتدخل المهني باستخدام التوسط الأسري في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لحل منازعات الطلاق المرتبطة بالأطفال بمحكمة الأسرة وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين التدخل المهني باستخدام التوسط الأسري في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لحل منازعات الطلاق المرتبطة بالأطفال بمحكمة الأسرة.

٩. دراسة الخزاعي، البدراني (٢٠١٨م): بعنوان "الطلاق وظاهرة انتشاره في محافظة الأنبار الأسباب والمعالجات" واتجه الباحثان إقامة دورات خاصة للتوعية بفضل الزواج وأهمية بيان أصول العلاقة الزوجية، والترغيب بالمشاركة في هذه الدورات عن طريق وضع جائزة للتنافس عليها والفوز بها، يوصي الباحثان بأن يتم تعميم مضمون هذه الدراسة إلى المحاكم المختصة ومجالس العلماء حتى يتم وضع آلية تكفل تحقيق الهدف من الحياة الزوجية وهو السكينة والاستمرار.

١٠. دراسة العتيبي (٢٠٢٠م): نموذج مقترح لمواجهة مشكلة الطلاق الصامت بالمجتمع السعودي من منظور طريقة العمل مع الجماعات" والتي هدفت إلى التعرف على الخصائص السيكومترية لاختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير على عينة مكونة من (١٦٢) من طلاب كلية التربية بجامعة الملك

فيصل باستخدام النظرية الكلاسيكية وكذلك تحديد الخصائص
السيكومترية لنفس الاختبار باستخدام نموذج راش والتحقق من إمكانية مقارنة
درجات الطلاب على الاختبار في النظريتين، وتوصلت الدراسة إلى تدريب
على مهارات التعامل مع الزوجين مثل المهارة في إدارة الوقت باختيار الوقت
المناسب لمناقشة مشاكل البيت والمهارة في الاتصال الإيجابي بالطرف الآخر
وعدم تدخل الأهل في الخلافات الزوجية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أوجه اتفاق واختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

أولاً) أوجه الاتفاق:

١. تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث مشكلة الدراسة وما تتحدد
من أهمية إجرائها ومدى تأثيرها على المجتمع وما تحدثه من مشكلات
مرتبطة وتؤثر على الأسرة والأطفال بطريقة يمكن أن تؤدي إلى حدوث
الانشقاقات والطلاق من جانب ومن جانب آخر العنف الأسري الذي قد يطال
الأسرة والذي يؤثر على الأطفال وعلى حياتهم الأسرية.
٢. تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في إبراز دور الجمعيات الأهلية في
حل النزاعات الأسرية وما تشكله من دور يمكن من خلاله العمل على الحد
من المشكلات الناجمة عن الطلاق بين الأزواج، ومحاولة أخرى في التقليل
من المشكلات التي يخلفها الطلاق وما يعود على الأطفال من مشكلات جراء
الطلاق وحدوث النزاعات بين الأطراف فيما بعد الطلاق.
٣. تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة أيضاً في تحديد ماهية المؤسسات
الأهلية "جمعية أسرة" في عرض وتحديد الدور الذي تقوم به مهنة الخدمة

الاجتماعية في العمل بتلك المؤسسات في حل النزاعات التي تحدث بين الأزواج ومدى تأثيرها على مشكلات ما بعد الطلاق.

٤. أن غالبية الدراسات تناولت موضوع المشكلات الأسرية والطلاق من جانب العلاج باعتبار أن مهنة الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية علاجية مؤسسية تعمل من خلال مؤسسة لها أهدافها وميادين الممارسة ومجالات العمل المحددة، ومحكمة الأحوال الشخصية أحد هذه المؤسسات من خلال وزارة العدل.

٥. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عرض دور الأخصائي الاجتماعي جمعياً أسرة وكيفية تحقيق الدور الممارس لمهنة الخدمة الاجتماعية في العمل مع حالات المشكلات الأسرية.

ثانياً) أوجه الاختلاف

١. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة من حيث طبيعة تناول الموضوع والذي يتحدد في الهدف من عمل تلك المؤسسات الأهلية " جمعياً أسرة" في مواجهة مشكلات ما بعد الطلاق.

٢. لم تتناول الدراسات السابقة طرح المشكلات الناجمة بعد الطلاق وما تأثير هذه المشكلات على الأطفال وما الآلية التي يمكن من خلالها العمل على الحد منها والتقليل من حدوثها.

٣. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث إطار المعاينة الذي يتم العمل معه وتناوله إذ تعمل الدراسة الحالية من خلال جهة عدلية متمثلة في محكمة الأحوال الشخصية التابعة لوزارة العدل ومن جانب آخر المؤسسات الأهلية متمثلة في (جمعياً أسرة) والتي تعمل على حل النزاعات والمشكلات الناجمة بعد الطلاق وهذه تعد أول محاولة تتناول الجمع بين تلك الجهود لإبراز الدور الذي تقوم به مؤسسة عدلية وأهلية في وقت واحد.

استفادة الدراسة الحالية من نتائج الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وأهدافها الأساسية خصوصاً الدراسات المتفقة مع الدراسة الحالية، كما استفاد من الوصول إلى الأدوار التي وردت بالدراسات السابقة التي تقوم بها المؤسسات الرسمية والأهلية التي أشارت لها هذه الدراسات، وكذلك ما عرض في بعضها فيما يتعلق بمشكلات ما بعد الطلاق، واستفاد أيضاً من طرقها المنهجية والنظرية التي وردت بها.

- تكمن استفادة الباحث من تحديد الإطار النظري.
- نقطة انطلاق نحو استكمال ما انتهت إليه الدراسات السابقة.
- موجه نحو تحديد المشكلة والتعمق في مفاهيمها وأبعادها.

ثانياً: المنطلقات النظرية للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على بعض النظريات العلمية والمداخل العلمية التي تستخدم في تفسير المتغيرات الأسرية المرتبطة بمشكلات ما بعد الطلاق بين المتزوجين، وكذلك تفيد هذه النظريات في وضع تصور مقترح للخدمة الاجتماعية في المجال العدلي للتخفيف من تلك المتغيرات التي تظهر بعد الطلاق، علماً بأنه لا يمكن الاعتماد على نظرية واحدة فقط حيال علاج هذه المشكلات وحيال التعامل مع هذا النوع من القضايا.

١. النظرية المعرفية:

تعتمد الفكرة الأساسية للنظرية المعرفية، على أن المتأمل لحياة الناس بصفة عامة يجد أنها لا تخلو من بعض الخبرات التي تبعث على الانسحاب واليأس والعجز بسبب ما يتعرضون له من نكسات مادية ومعنوية وهذه الخبرات تتكون

حسب ما يستنتجه كل إنسان في ضوء تقييمه الذاتي وقدرته على ضبطها والتفاعل معها وقد يؤدي ذلك إلى نوع من التشويه المعرفي الذي يمكن أن يلعب دوراً أساسياً في حدوث العديد من الأعراض المرضية وخاصة الاكتئاب، حيث تسطير على المريض مشاعر سلبية عن ذاته ومستقبله والعالم من حوله، وينتابه شعور باليأس وتدني تقديرات الذات، أو قد ينظر إلى المجتمع على أنه مجتمع عدواني محبط فيتجنب الآخرين ويميل للعزلة والانطواء (الشناوي و عبد الرحمن، ١٩٩٨م).

ويعتبر العلاج المعرفي من المداخل التي تستخدم في الخدمة الاجتماعية، والذي يهدف إلى إقناع العميل أن معتقداته غير المنطقية وتوقعاته وأفكاره السلبية هي التي تحدث ردود الأفعال الدالة على سوء التكيف، ويهدف ذلك إلى تعديل إدراكات العميل صاحب المشكلة المشوهة ويعمل على أن يحل محلها طرف أكثر ملائمة للتفكير، وذلك من أجل إحداث تغييرات معرفية وسلوكية وانفعالية لدى المستفيد (Glass, 1998).

وللعلاج المعرفي أساليب متعددة أهمها: العلاج العقلاني الانفعالي، التدريب على التوجيه الذاتي، الإعادة التدريجية للبناء العقلي، العلاج المعرفي السلوكي الجماعي (Herbert Goldenberg, 2002)

ومعظم استراتيجيات إعادة البناء المعرفي تهدف إلى تعديل الجوانب المعرفية السلبية لدى العملاء وذلك عن طريق عدد من المكونات العلاجية وهي: (المرسي، ٢٠٠٣م)

١. إقناع المستفيدين بأن الجوانب المعرفية الخاطئة هي التي تكمن وراء مشكلاتهم وذلك من خلال ذكر أمثلة للعملاء تبرز أن الأفكار الخاطئة تسبب المشكلات والضغوط الاجتماعية.

٢. تعليم المستفيدين كيفية تحديد الجوانب المعرفية السلبية لديهم والتعرف عليها من تلقاء أنفسهم.
٣. تعليم المستفيدين كيف يناقشوا ويحددوا تلك المعتقدات والتوقعات والتغيرات الخاطئة المتوقع حدوثها.
٤. تعليم المستفيدين أن يحلوا بأنفسهم المنطق الفاطن لتصرفاتهم في الحياة الواقعية وأن يناقشوها ويظهرون منطقيتها أو عدم منطقيتها.
- ويتحدد دور الأخصائي الاجتماعي في العلاج المعرفي من جانبين أساسيين هما (Charles, 1998):

- أ. أن يعمل الأخصائي الاجتماعي كداعية مضاد، وذلك من خلال تحليل ونقد أفكار ومعتقدات العميل الخاطئة خاصة بعد معرفة حديثة عن نفسه، وما يدور فيها ويؤثر عليها ومواجهة العميل بالأفكار الخاطئة من أجل تصحيحها بعد مناقشتها.
- ب. أن يقوم الأخصائي الاجتماعي ببيان أسلوب التغيير للعميل ويشجعه على ذلك ويقنعه بضرورة التغيير ومزاياه ويساعده على التفكير الصحيح والسلوك السوي وفي ضوء ما تحدد من أهداف بين الأخصائي والعميل.

٢. المدخل البيئي:

٣. المدخل البيئي هو مدخل علمي لمساعدة الإنسان إذا ما واجهته مشكلات حياتية من خلال توفير البيئة الاجتماعية، واستثمار إمكانياتها لتحقيق أفضل أداء ممكن لوظيفته الاجتماعية: (علي الدين السيد ٢٠٠٥، ٤٠٤)

ويقوم المدخل البيئي بتقدير تفاعلات الفرد مع الأشخاص الذين يمثلون له أهمية في البيئة المحيطة به مثل الآباء والمدرسين والأصدقاء والمؤسسات.. الخ. (Barbara & others)

وللمدخل البيئي مجموعة من المنطلقات النظرية تتمثل بالآتي:(علي الدين السيد:
(٢٠٠٥، ٤٠٣)

- الإنسان هو نتاج حتمي لبيئته، فمنها انبعث وفيها يعيش وإليها سيعود (مهما كانت قدراته ومواهبه أو عجزه وقصوره).
- تعظيم سطوة البيئة وضغوطها ونكباتها على كل إنسان إلى درجة تفوق الفروق الفردية.
- الحاجات الرئيسية للإنسان ستظل مركزة في السكن، والغذاء والصحة والعمل، والأسرة، وهي كلها متغيرات تتحدد أولاً من واقع البيئة وليس من الإنسان.
- افتراض عجز الإنسان (مرضاً -عاهة- بطالة) فإن اقتصر العلاج على النفس أو الذات وحدهما فإنه سيبقى عاجزاً طالما رفضت البيئة منح
- فرصة حياة.
- أي علاج فردي بعيد عن العلاج البيئي هو علاج بطيء قليل الفعالية، بينما خدمات البيئة هي دائماً الأسرع والأكثر فعالية، بل والتي تستطيع تخفيض الضغوط والمعاناة للإنسان ومشاكله وبشكل ملحوظ وواقعي.

٣. المدخل الروحي (الديني):

يقوم المدخل الروحي على استثمار المعاني البيئية للإنسان، ويسعى المدخل الديني إلى الاستقرار الحياتي للإنسان أكرم خلق الله وخليفته على الأرض (السيد و عثمان، ٢٠٠٥م)

ويُعرف هذا المدخل بأنه "تكريس الإنسان الجزء غير المادي من حياته الإنسانية، ويستخدم الأخصائيون الاجتماعيون المدخل الروحي مع

العملاء لمواجهة مشكلاتهم للوصول بهم إلى الصحة النفسية (Robert, 1995).

ويشير الممارسون للأساليب المعرفية والسلوكية الروحية على أنها أول خطوة لفهم مشاعر الفرد في سياق ديانته باعتبار أن الأديان تتضمن سلوكيات تتوافق مع السمات الأساسية للإيمان، كما أنها تقدم أساس ميكانيزمات التكيف الهامة (James, Ellen Netting , & Jane , 1999) وللمدخل الروحي مجموعة من المنطلقات النظرية كما يشير (السيد و عثمان، ٢٠٠٥م) منها:

- ١- كافة المشكلات الاجتماعية هي نتاج الضعف الإيماني عند الإنسان.
- ٢- العميل يملك فطرية النزعة والخبرة وكل ما يحتاجه هو إيقاظها لتعالج المشكلة.
- ٣- لكل مشكلة محاور دينية يمكن ربطها بقيم العقيدة الواردة بالكتاب والسنة النبوية.
- ٤- الأخصائي الاجتماعي يمثل محور التغير والدراسة الاجتماعية الدينية للمشكلة.
- ٥- مفاهيمها هي: غرس الإيمان- الابتلاء- ثواب الآخرة- السعي- والإيجابية- التوبة وقبولها- التنازلات- التذكرة بأحكام الدين- النصح- المشورة.

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية والميدانية لمشكلات واحتياجات

المطلقات

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة:

تنتهي هذه الدراسة وفقاً لأهدافها وتساؤلاتها إلى نمط الدراسات الوصفية، حيث تسعى إلى تحديد جمعية أسرة في الحد من مشكلات ما بعد الطلاق في المجتمع السعودي.

٢- المنهج المستخدم في الدراسة:

تحتاج طبيعة هذه الدراسة لاستخدام الأسلوب الكمي والكيفي لذا سيعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينة وفقاً لنوع الدراسة الراهنة، كما يستخدم منهج تحليل المضمون لتحليل الحالات المرصودة في جمعية أسرة.

٣- حدود الدراسة:

تتضمن حدود الدراسة في:

أ. الحدود الموضوعية:

تدور الدراسة حول فعالية جمعية أسرة في علاج مشكلات المطلقات واحتياجاتهن بعد الطلاق.

ب. الحدود المكانية:

سيتم تطبيق هذه الدراسة على جمعية أسرة ببريدة بمنطقة القصيم.

ج. الحدود البشرية:

المطلقات المستفيدات من خدمات جمعية أسرة بمنطقة القصيم.

٤- عينة الدراسة:

- عينة مكونة من ١٠٠ مفردة من المطلقات اللاتي مرت فترة لا تقل عن سنة طلاق ولديهن أطفال.

٥- الحدود الزمنية:

فترة إجراء الدراسة من بداية اختيار العينة حتى تحليل النتائج وكتابة التوصيات والمقترحات.

٦- أدوات جمع البيانات:

تعتمد هذه الدراسة على:

١- استبيان للمطلقات حاضني الأطفال المترددات والمستفيدات من جمعية أسرة بالقصيم.

٢- تحليل المضمون ل (١٠) حالات من المطلقات من واقع سجلات محكمة الأحوال الشخصية وسجلات جمعية أسرة.

٧ طريقة تحليل البيانات:

يعتمد الباحث في تحليل البيانات على استخدام المنهج الكمي والكيفي باستخدام برنامج (SPSS) الحزمة الإحصائية المستخدمة في العلوم الاجتماعية.

٨- صدق وثبات أدوات الدراسة:

: استبيان المطلقات (المستفيدات)

الصدق الظاهري (المحكمن):

حيث قام الباحث بتوزيع الاستبانة على (١٠) محكمن من الأساتذة والخبراء في تخصص الخدمة الاجتماعية، وعلم الاجتماع وعلم النفس، وذلك للتعرف على مدى وضوح أسئلة استمارة الاستبيان ومتغيراتها ومدى ارتباطها بموضوع الدراسة وبناء على ذلك تم حذف وإضافة وتعديل بعض عبارات الأبعاد من وجهة نظر الخبراء وذو التخصص، وقد استبعدت الأسئلة بمتغيراتها التي قلت نسبة الاتفاق عليها عن (٨٠%).

ثانياً: عرض وتحليل حالات تحليل المضمون

تحليل ١٠ حالات من مركز الإصلاح الأسري بالجمعية:

أولاً: مدخل (سحب العينة والصعوبات التي واجهت الباحث):

هذا الجزء من التحليل هو دراسة لحالات مطلقات تم اختيارهم من واقع سجلات جمعية أسرة ببريدة، ونستعرض فيها جوانب مشكلات ما بعد الطلاق التي تعرضت

لها هذه الحالات، لاستقصاء الأسباب والدوافع والآثار التي شكلت هذه المشكلات، عبر دراسة الحالة، واستنباط الحلول المناسبة عبر تحليل مضمون.

ومن الصعوبات التي واجهت الباحث أن الباحث اطلع الباحث على ٦٠ سجل من عدد من الملفات بجمعية أسرة ولم يحصل غير على عدد ٧ حالات تناسب موضوع البحث، وذلك مرده إلى أن مركز الإصلاح يقوم عمله أكثر على حالات الخلافات الزوجية وليس حالات الطلاق تحديداً.

عليه فيما يلي نستعرض هذه الحالات من واقع سجلات جمعية أسرة ممثلة في مركز الإصلاح الأسري.

ثانياً: تحليل الحالات:

الحالة رقم ١: الرمز (س - ح)

أولاً: بيانات الحالة:

م	البيان	البيان بعد استيفائه
١	رمز الحالة	(س . ح)
٢	نوع المشكلة	نفسية اجتماعية اقتصادية قانونية
٣	العمر	٣٩ عاماً
٤	الجنس	أنثى
٥	مدة الزواج	١٦ عاماً
٦	عدد الأبناء وأعمارهم	٣ أبناء ذكور (١٥ عام - ١٢ عام - ٧ أعوام)
٧	الوضع الاقتصادي	جيد
٨	نوع السكن	إيجار

م	البيان	البيان بعد استيفائه
٩	مكان التشخيص	مركز الإصلاح الأسري
١٠	الوسائل المستخدمة في التشخيص بمركز الإصلاح	المقابلة - دراسة الحالة - المقاييس النفسية - المكالمات التليفونية
١١	مصادر المعلومات	الحالة + الزوج + أهل الزوج
١٢	خصائص المشكلة لدى الحالة	نفسية - اجتماعية - قانونية

ثانياً: الخلفية التاريخية لدراسة الحالة:

تتنمي العميلة لأسرة تعيش في مستوى اقتصادي فوق المتوسط، وعاشت حياة أسرية مستقرة وتربت مع والديها وإخوتها.

كانت علاقة العميلة بزوجها أخذت عدة أشكال، ولكن التعتت والتسلط أكثر وضوحاً (على حد تعبير العميلة).

اشتكت من أنه لا يحب ظهورها في المجتمع وفي الفترة الأخيرة بينهما إذا تم سؤالها أنها تعمل يرد بالنيابة عنها ويقول (لا ربة منزل).

تشعر طوال الوقت بغيرته من نجاحها ويعتبرها منافسة له كونه طبيب مثلها، وكذلك تشعر بأنه يغار من إخوتها كونهم مهندسين ناجحين، وتشعر بغيرته من علاقتها الطيبة بأهلها.

يستمتع بمضايقتها ويريد التحكم في كل أمورها وعلاقاتها بالناس المحيطين بها وملبسها وطريقة معاملتها لأبنائها حتى شعرت بالاختناق، وأسلوبه مستفز.

من أسباب المشكلة بين الطرفين الغيرة الزائدة على الزوجة التي تصل لحد الشك فعندما يجيء من السفر يفتش البيت وأيضاً تسفيهه لكلامها وأفكارها ويوضح لها دائماً أنها عديمة الفائدة كما أنه يجبرها على العلاقة الخاصة، حتى لو أنها متعبة.

ثالثاً: مشكلات ما بعد الطلاق:

عانت الحالة من:

-مشكلات حضانة الأطفال مع حكم المحكمة بضم الصغار إليها، حتى وصل الأمر إلى خطف الأب الأبناء.

- عدم دفع النفقة الواجبة عليه للأبناء.

- اختلاق المشاكل لها حتى بعد زواجه من أخرى.

- تباين وجهات النظر داخل العائلة خصوصاً بالنسبة للذين لا يعرفون التفاصيل الدقيقة للمشكلة المسببة للطلاق والمشكلات التي حدثت بعد الطلاق، مما يسبب لها بعض المشكلات العائلية في محيط العائلة الكبيرة.

رابعاً: التعليق على المشكلة: -

محاور المشكلة الأساسية التي سجلها مركز الإصلاح الأسري (الاضطهاد والقهر لها ولأولادها).

وكان التقييم الشخصي للمصلح: " أن الزوج تعرض في حياته إلى ضغوط كثيرة أثرت على نفسيته، إضافة إلى مشكلات أخرى تتعلق بالشك الزائد والغيرة المرضية وهذا ما أدى إلى فرض العزلة الاجتماعية لأسرته كلها وهو ما أكده أهل الزوج، وهذا ما أثر على نفسية الزوجة ومعلوم أن لكل فعل رد فعل مقارب له وبالطبع أثر على التكوين الاجتماعي والنفسي للأطفال.

ويرى الباحث من خلال المعلومات التي ذكرتها الزوجة ومن خلال المعلومات الموجودة بسجلات مركز الإصلاح الأسري أن الزوج عاش حياة صعبة قبل زواجه، وأن هذه الأشياء استمرت بعد الطلاق وأصبح سبباً لإثارة المشكلات آنفة الذكر بعد الطلاق وغالباً ما تكون مشكلات ما بعد الطلاق التي تحدث من الطلاق هي رواسب للمشكلة التي تم بها الطلاق نفسها.

الحالة رقم ٢:

أولاً: بيانات الحالة:

م	البيان	البيان بعد استيفائه
١	رمز الحالة	٤١/١٠٩
٢	العمر	-
٣	مدة الزواج	-
٤	عدد الأبناء وأعمارهم	١
٥	الوضع الاقتصادي	جيد
٦	مكان التشخيص	مركز الإصلاح الأسري
٧	الوسائل المستخدمة في التشخيص بمركز الإصلاح	المقابلة - دراسة الحالة - المقاييس النفسية - المكالمات التليفونية
٨	مصادر المعلومات	الحالة + الزوج
٩	خصائص المشكلة لدى الحالة	نفسية اجتماعية

ثانياً: الخلفية التاريخية لدراسة الحالة:

منع زيارة الابن

تم الطلاق بينه وبين زوجته وحصلت مشكلة للابن ولم يتدخل الزوج بحكم الحضانة للزوجة بعد ذلك منعت الزوجة الزوج من زيارة ابنها علماً بأن الابن عمره ١٢ سنة سبب المنع هو عدم كفالة الابن من الشرطة بسبب أن الابن ضرب زوجة زوج أمه التي تصبح خالته حتى أصبح الابن لا يريد أباه بعد هذه الحادثة مسألة النفقة كانت بشكل ودي بينه وبين زوجته السابقة حتى الزيادة كانت بشكل ودي بعدها يتفاجأ بقضية في المحكمة عدم النفقة

ثالثاً: مشكلات ما بعد الطلاق:

تم الاتصال على الزوج وتوجيهه للمحكمة وطلب زيارة لابنها حتى تكون من جهة رسمية علماً أنه كان الزوج ينفي بعض كلام الزوجة بما يخص المسألة والنفقة وكان متفهماً مع المصلح الاجتماعي وتم طلب الزيارة من قبل المحكمة، تحددت المشكلة في:

تتضايق من أفعال الزوج للابن بخيل مع الابن علماً أن الزوجة تتكفل بمصاريف الابن تريد أن تحسن صورة زوجها السابق للابن ولكن الابن يحمل فكرة عن أبيه خاطئة

وعلى حسب كلام الزوجة أن الزوج لا يريد الزيارة

رابعاً: التعليق على المشكلة:

محاور المشكلة الأساسية التي سجلها مركز الإصلاح الأسري (النفقة ومشكلة الزيارة).

وكان التقييم الشخصي للمصلح: "حدثت مشكلة للابن ولم يتدخل الزوج بحكم الحضانة للزوجة بعد ذلك منعت الزوجة الزوج من زيارة ابنها علماً بأن الابن عمره ١٢ سنة سبب المنع هو عدم كفالة الابن من الشرطة بسبب أن الابن ضرب زوجة زوج أمه التي تصبح خالته حتى أصبح الابن لا يريد أباه بعد هذه الحادثة

ويري الباحث من خلال المعلومات التي ذكرتها الزوجة ومن خلال المعلومات الموجودة بسجلات مركز الإصلاح الأسري أن الزوج ترك توجيه الابن باعتبار أن الحضانة للأم، وأن هذه مشكلاتهم قبل الطلاق استمرت بعد الطلاق وأصبحت سبباً لإثارة المشكلات آنفة الذكر بعد الطلاق وغالباً ما تكون مشكلات ما بعد الطلاق التي تحدث من الطلاق هي رواسب للمشكلة التي تم بها الطلاق نفسها.

الحالة رقم ٣:

أولاً: بيانات الحالة:

م	البيان	البيان بعد استيفائه
١	رمز الحالة	٤١/١٢٠
٢	العمر	-
٣	مدة الزواج	-
٤	عدد الأبناء وأعمارهم	-
٥	الوضع الاقتصادي	جيد
٦	مكان التشخيص	مركز الإصلاح الأسري
٧	الوسائل المستخدمة في التشخيص بمركز الإصلاح	المقابلة - دراسة الحالة - المقابيس النفسية - المكالمات التليفونية
٨	مصادر المعلومات	الحالة + الزوج
٩	خصائص المشكلة لدى الحالة	النفقة وهجر الأبناء

ثانياً: الخلفية التاريخية لدراسة الحالة:

أولاً نموذج المشكلة:

اجتماعياً (الهجر)

تتجسد مشكلة م . و في عدة نقاط مهمة

- هجر الأولاد
 - عدم الإنفاق على الزوجة والأولاد
 - عدم بحثه عن وظيفة لتعديل أحواله المادية
- صنف المصلح الاجتماعي مشكلة م . و اجتماعياً (الهجر)

أولاً بالنسبة للزوج :

أفاد الأب للأولاد أنه لم يقصر معهم بتاتاً في النفقة وقت كونه معهم ويوم كان موظفاً وخدماته متوفرة وحساب المواطن متوفر وأنه كان يوفر لهم كل متطلباتهم والتي على أثرها سدد مبالغ ٦٢ ألفاً والتي هي أثر رجعي للزوجة رغم ظروفه وأفاد أن طليقته متزوجة ولا يرغب على حد قوله ما هي على ذمة زوج ولا يريد أن يكرر المشاكل السابقة

وأفاد أخيراً أن المرأة تدرك أنني لا أستطيع الإنفاق على أبنائي وأنصحها بالصبر وأنه يحاول أن يسجل أبنائه في الضمان أو الجهات الخيرية إلى أن يتحسن وضعه
ثانياً بالنسبة للزوجة

تفيد الزوجة أن زوجها هاجر أبناءها وأنه لا يصرف عليهم وعدم تواصله معهم ولا يريد معرفة أحوالهم الصحية وأنه لا يصرف عليهم لأن عليها قرض بنكي ٥٦٠٠ وأن الراتب لا يكفيها ولا يكفي متطلبات الأبناء وأفاد أنه لا يستطيع الإنفاق عليهم لظروفه المادية والصبر عليها لتيسر عليه وظيفة لينفق على أبنائه وأنه يطلب الصبر منها وربما ينفك عنه إيقاف الخدمات وأنها بالأخير تبحث عن مصلحة أبنائها.

إجراءات مركز الإصلاح لحل المشكلة:

قام مركز الإصلاح بالنظر إلى مشكلة

م . و والتي تم تصنيفها اجتماعياً (الهجر)

وقام مركز الإصلاح بالتواصل مع الطرفين لتوضيح كل من متطلباته

وقام المصلح بالاتصال بالطرف الأول أكثر من مرة ولا يجيب الرد

وتمت محاولة التواصل مع الطرفين ولا يوجد رد لكل من الطرفين ولهذا أغلقت الحالة والله الموفق

ثالثاً: مشكلات ما بعد الطلاق:

انحصرت مشكلات ما بعد الطلاق في هجر الأبناء وعدم الإنفاق عليهم من قبل الأب

رابعاً: التعليق على المشكلة:

انتقلت مشكلات الزوج التي كانت سبباً في الطلاق إلى ما بعد الطلاق، وكان الطلاق سبباً في زيادة بعد الأب عن الأبناء وكذلك توقف عن النفقة عليهم.

الحالة رقم ٤:

أولاً: بيانات الحالة:

م	البيان	البيان بعد استيفائه
١	رمز الحالة	٤١/١٢٢
٢	العمر	-
٣	مدة الزواج	-
٤	عدد الأبناء وأعمارهم	-
٥	الوضع الاقتصادي	جيد
٦	مكان التشخيص	مركز الإصلاح الأسري
٧	الوسائل المستخدمة في التشخيص بمركز الإصلاح	المقابلة - دراسة الحالة - المقاييس النفسية - المكالمات التليفونية
٨	مصادر المعلومات	الحالة + الزوج
٩	خصائص المشكلة لدى الحالة	عنف، الهجر العاطفي، الشك

ثانياً: الخلفية التاريخية لدراسة الحالة:

بالنسبة للزوج:

تم الاتصال عليه بالنظر لموضوع زوجته وقال إنني مطلقها ومعني صك الطلاق أما الأولاد النفقة سارية المفعول من جهة حكومية.

بالنسبة للزوجة

تعرضها للعنف اللفظي والجسدي والإهمال من قبل زوجها والبعد عنها وعدم معرفتها بأنه مطلقها

وينص النظام بأن حضوره في البيت وهو مطلق زوجته يعتبر جريمة يحاكم عليها وبناء على ما أخذنا من معلومات منها أنه قد عاشرها وهي خارج ذمته إجراءات مركز الإصلاح لحل المشكلة:

عليه يفيد مركز الإصلاح اتصال على الزواج من أجل تغيرات وجهات النظر وأسبابها تلاقيه مع زوجته من معاملة لها فقال الزوج أنها ليست زوجتي ولم يرجعها بعد ذلك

نكر ما ادعته زوجته من عنف نفسي ولفظي وجسدي وبهذا تضارب أقوالهم ويعتذر مركز الصلح

ثالثاً: مشكلات ما بعد الطلاق:

- ١- ممارسة العنف الجسدي أو اللفظي من قبل الزوج.
- ٢- عدم النوم ليلاً وطول الوقت خارج البيت
- ٣- إساءة معاملة الأبناء وعدم احترام الزوجة.
- ٤- حذف من دفتر العائلة.
- ٦- غلق جميع الأبواب البيت الاتصال على الشرطة دون أي سبب.
- ٧- يعذبني ويتهمني بأن أطفالي غير شرعيين.
- ٨- إخفاء الطلاق عن الزوجة ومعاشرتها بعد الطلاق.

رابعاً: التعليق على المشكلة:

تراوح المشكلة بين مشكلة زوجية من قبل الزوجة لعدم علمها بالطلاق ومشكلات ما بعد الطلاق ارتكبتها الزوج بعد طلاقه لزوجته.

الحالة رقم ٥:

أولاً: بيانات الحالة:

م	البيان	البيان بعد استيفائه
١	رمز الحالة	١٣٩/٤١
٢	العمر	-
٣	مدة الزواج	-
٤	عدد الأبناء وأعمارهم	-
٥	الوضع الاقتصادي	جيد
٦	مكان التشخيص	مركز الإصلاح الأسري
٧	الوسائل المستخدمة في التشخيص بمركز الإصلاح	المقابلة - دراسة الحالة - المقاييس النفسية - المكالمات التليفونية
٨	مصادر المعلومات	الحالة + الزوج
٩	خصائص المشكلة لدى الحالة	شرعياً (القذف) اجتماعياً (العنف والشك)

ثانياً: الخلفية التاريخية لدراسة الحالة:

تتجسد مشكلة م . و في عدة نقاط مهمة

كثرة الخلافات مع الزوجة

استخدام الزوج للضرب والعنف والشك

ادعاء أن ابنها ليس منه وطلقها مرتين

صنف المصلح الاجتماعي مشكلة م . و . اجتماعياً (الشك والعنف) وشرعياً (القذف)

تشخيص المشكلة

أولاً بالنسبة للزوج

يفيد الزوج أن زوجته كثيرة الخلاف معه وأنها تمارس التحريض لأهلها وأنها ويدعي الزوج أن زوجته لا تسمح له برؤية ابنه وعدم وجود رجل رشيد أتقاهم معه من أهل الزوجة

ثانياً بالنسبة للزوجة

تفيد الزوجة أن زوجها يضربني كثيراً ويقذفني ويشك فيني كثيراً وأنه يدعي أحياناً أن ابنها ليس منه وقد طلقني مرتين وعلى إثر الخلافات التي بيننا ذهبت إلى أهلي ومعني ابني وكل ما طلب يشوف ابنه أرفض ذلك لأنه قد يساومني عليه لا أرجع إلى بيتي ويضربني ولا أريد العودة إلى حياتي الماضية وقد طلقني مرتين ولا أريد العودة إليه .

إجراءات مركز الإصلاح لحل المشكلة

قام المصلح الاجتماعي بالنظر إلى مشكلة م . و والتي تم تصنيفها اجتماعياً (العنف والشك) وشرعياً (القذف)

قام المصلح الاجتماعي بالاتصال بالطرفين لوجود حل لمشكلة الزوجين

ورد الزوج أنه تم الجلوس مع القاضي يوم الأربعاء وحكم القاضي عليه بالفسخ مقابل (٢٥٠٠٠)

وبذلك تعتبر القضية منتهية من قبلنا والله الموفق

ثالثاً: مشكلات ما بعد الطلاق:

-استخدام الزوج للضرب والعنف والشك

-ادعاء أن ابنه ليس منه وطلقها مرتين

رابعاً: التعليق على المشكلة:

تراوح المشكلة بين مشكلة زوجية ومشكلات ما بعد الطلاق بطلاق متعدد المرات ومشكلات ارتكبا الزوج بعد طلاقه لزوجته.

الحالة رقم ٦:

أولاً: بيانات الحالة:

م	البيان	البيان بعد استيفائه
١	رمز الحالة	١٣٠/٤١
٢	العمر	-
٣	مدة الزواج	-
٤	عدد الأبناء وأعمارهم	١٢ - ابن واحد
٥	الوضع الاقتصادي	جيد
٦	مكان التشخيص	مركز الإصلاح الأسري
٧	الوسائل المستخدمة في التشخيص بمركز الإصلاح	المقابلة - دراسة الحالة - المقابيس النفسية - المكالمات التليفونية
٨	مصادر المعلومات	الحالة + الزوج
٩	خصائص المشكلة لدى الحالة	العنف خفض النفقة منع زيارة الابن

ثانياً: الخلفية التاريخية لدراسة الحالة:

تتجسد المشكلة في عدة نقاط :

منع زيارة الابن

خفض النفقة

العنف المصلح الاجتماعي المشكلة (١) زيارة (٢) أسرية

تشخيص المشكلة:

الزوج:

تم الطلاق بينه وبين زوجته وحصلت مشكلة للابن ولم يتدخل الزوج بحكم الحضانة للزوجة بعد ذلك منعت الزوجة الزوج من زيارة ابنها علماً بأن الابن عمره ١٢ سنة سبب المنع هو عدم كفالة الابن من الشرطة بسبب أن الابن ضرب زوجة زوج أمه التي تصبح خالته حتى أصبح الابن لا يريد أباه بعد هذه الحادثة

مسألة النفقة كانت بشكل ودي بينه وبين زوجته السابقة حتى الزيادة كانت بشكل ودي بعدها يتفاجأ بقضية في المحكمة عدم النفقة

الزوجة:

تتضايق من أفعال الزوج للابن بخيل مع الابن علماً أن الزوجة تتكفل بمصاريف الابن تريد أن تحسن صورة زوجها السابق للابن ولكن الابن يحمل فكرة عن أبيه خاطئة

وعلى حسب كلام الزوجة أن الزوج لا يريد الزيارة

الإجراءات التي قام بها المصلح الاجتماعي:

تم الاتصال على الزوج وتوجيهه للمحكمة وطلب زيارة لابنها حتى تكون من جهة رسمية علماً أنه كان الزوج ينفي بعض كلام الزوجة بما يخص المسألة والنفقة وكان متفهماً مع المصلح الاجتماعي وتم طلب الزيارة من قبل المحكمة

ثالثاً: مشكلات ما بعد الطلاق:

تتجسد المشكلة في عدة نقاط مهمة:

ممارسة العنف الزوجة المطلقة للأبناء

عدم الاهتمام للحياة الزوجية من قبل الزوجة الأبناء

صنف المصلح الاجتماعي المشكلة أسرية وزيارة

رابعاً: التعليق على المشكلة: -

استمرار المشكلات الزوجية من عنف ومشكلات ما بعد الطلاق بطلاق متعدد المرات ومشكلات ارتكبتها الزوج بعد طلاقه لزوجته وأضيفت لها مشكلة النفقة ومشكلات الزيارة.

الحالة رقم ٦:

أولاً: بيانات الحالة:

م	البيان	البيان بعد استيفائه
١	رمز الحالة	٤١/٥٠
٢	العمر	-
٣	مدة الزواج	-
٤	عدد الأبناء وأعمارهم	
٥	الوضع الاقتصادي	جيد
٦	مكان التشخيص	مركز الإصلاح الأسري
٧	الوسائل المستخدمة في التشخيص بمركز الإصلاح	المقابلة - دراسة الحالة - المقاييس النفسية - المكالمات التليفونية
٨	مصادر المعلومات	الحالة + الزوج
٩	خصائص المشكلة لدى الحالة	عنف تقلب مزاجي حضانة وزيارة

ثانياً: الخلفية التاريخية لدراسة الحالة:

تشخيص المشكلة:

الزوج:

يقول زوجتي متقلبة المزاج وحادة الطباع وتعنف الأبناء
وتم اتصال والدة الزوجة على الزوج وتهدهه أن يرسل الطلاق لها خلال ثلاثة أيام
سوف تقيم عليه دعوة بالمحكمة

ويقول الزوج إنني طلقته مرتين من قبل أريد فقط للتأديب فطلقته الثالثة وبعثت لها
الطلاق

وطلب الزوج أن لا يتم أن ترى أبنائي إلا من قبل جهة حكومية لأنها عندما تراهم
تضربهم أمامي

وقد جرحت يد الزوج لأنه يريد يبعد الأبناء عن أمهم لأنها تعنفهم وتتلفظ ألفاظ غير
لائقة وأمام الناس تتظاهر بالطيبة

وخلاصة القول الزوج سأسمح للزوجة لرؤية لأبنائها تحت مظلة حكومية بسبب نوبات
غضبها اتجاه الأبناء

تم الاتصال على الزوجة وأفادتها بخطاب المحكمة أن تكون زيارة الأبناء تحت مظلة
جمعية أسرة

وتم الموافقة من قبل الزوجة

تم الطلاق وسلامة الأبناء وأصبحت الحضانة للأب

الزوجة:

تعاني من نوبات غضب عالية حتى أصبحت تضرب الزوج والأبناء

وقرر سيتم دراسة الحالة وفق برنامج مبادرة شمل سيتم دراستها حال وصول الأم
للمحكمة لأنها خارج المحكمة وهي في الأردن لزيارة أمها

ثالثاً: مشكلات ما بعد الطلاق:

- عنف

- تقلب مزاجي

-الحضانة

-الزيارة

رابعاً: التعليق على المشكلة: -

يلاحظ في هذه الحالة ممارسة العنف ووقوع مشكلات ما بعد الطلاق على الزوج وليس الزوجة، وأن هذه المشكلات شملت الأبناء بحيث حكمت المحكمة أن ترى الأم أولادها نظاماً بمركز شمل بجمعية أسرة.

ثالثاً: نتائج عامة لتحليل الحالات

١- استمرار المشكلات التي كانت سبباً في الطلاق في كثير من الحالات إلى ما الطلاق.

٢- تأثيرها على تقاوم مشكلات ما بعد الطلاق.

٣- غالب المشكلات متعلقة بالحضانة والنفقة وموجهة إلى الأبناء بسبب أن الأب يريد عقاب الأم المطلقة

٤- محاولة استخدام الزوج ثغرات بالنظام ليظلم المطلقة

٥- في بعض الحالات يستمر العنف والتتمر تجاه الزوجة والأبناء نكاية بهم

٦- ظهرت حالة واحدة كان المتسبب في مشكلات ما بعد الطلاق هي الزوجة.

ثالثاً: الدراسة الميدانية:

نتائج جداول استبانة المطلقات المستفيدات من خدمات جمعية أسرة

بالقصيم

أولاً: النتائج الخاصة بوصف عينة الدراسة

جدول رقم (١) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للعمر

=ن

٩٥

م	المتغيرات	ك	%
١	أقل من ٢٥ سنة	8	8.4
٢	من ٢٥ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة	30	31.6
٣	من ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة	39	41.1
٤	من ٤٠ سنة فأكثر	18	18.9

توضح بيانات الجدول السابق توزيع عينة الدراسة طبقاً للعمر، وتلاحظ من البيانات أن غالبية عينة الدراسة من المطلقات يقعن في الفئة العمرية من ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة بنسبة (٤١,١%)، يليها الفئة العمرية من ٢٥ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة بنسبة (٣١,٦%)، يليها الفئة العمرية من ٤٠ سنة فأكثر بنسبة (١٨,٩%)، وأخيراً بلغت نسبة الفئة العمرية أقل من ٢٥ سنة (٨,٤%).

جدول رقم (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للمؤهل العلمي

=ن

٩٥

م	المتغيرات	ك	%
٢	بكالوريوس	64	67.4
٣	دبلوم	22	23.2
٤	ماجستير	7	7.4
٥	دكتوراه	2	2.1

توضح بيانات الجدول السابق توزيع عينة الدراسة طبقاً للمؤهل العلمي، أن أكثر من نصف عينة الدراسة مؤهلين بكالوريوس بنسبة (٦٧,٤%)، في حين جاءت المطلقات الحاصلات على مؤهل الدبلوم في المرتبة الثانية بنسبة (٢٣,٢%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت المطلقات الحاصلات على مؤهل ماجستير بنسبة (٧,٤%)، وأخيراً وفي المرتبة الرابعة جاءت المطلقات الحاصلات على مؤهل دكتوراه بنسبة (٢,١%).

جدول رقم (٣) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للعمر عند الزواج

ن=٩٥

م	المتغيرات	ك	%
١	٢٥ سنة فأقل	40	42.1
٢	من ٢٥ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة	20	21.1
٣	من ٣٠ سنة إلى أقل من ٣٥ سنة	10	10.5
٤	من ٣٥ سنة فأكثر	25	26.3

توضح بيانات الجدول السابق توزيع عينة الدراسة طبقاً لمتغير العمر عند الزواج، وتلاحظ من البيانات أن غالبية عينة المطلقات تزوجن في المرحلة العمرية ٢٥ سنة فأقل بنسبة (٤١,١%)، يليها اللاتي تزوجن في المرحلة العمرية من ٣٥ سنة فأكثر بنسبة (٢٦,٣%)، يليها اللاتي تزوجن في المرحلة العمرية من ٢٥ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة بنسبة (٢١,١%)، يليها اللاتي تزوجن في المرحلة العمرية من ٣٠ سنة إلى أقل من ٣٥ سنة بنسبة (١٠,٥%).

جدول رقم (٤) يوضح مدة الحياة الزوجية

ن=٩٥

م	المتغيرات	ك	%
١	من سنة فأقل	25	26.3
٢	من سنتان إلى ٤ سنوات	25	26.3
٣	من ٥ سنوات إلى ٧ سنوات	21	22.1
٤	من ٨ سنوات فأكثر	24	25.3

توضح بيانات الجدول السابق توزيع عينة الدراسة طبقاً لمتغير مدة الحياة الزوجية، وتلاحظ من البيانات أن مدة الحياة الزوجية لغالبية عينة المطلقات ٤ سنوات فأقل بنسبة (٥٢,٦%)، يليها مدة الحياة الزوجية من ٨ سنوات فأكثر بنسبة (٢٥,٣%)، يليها من مدة الحياة الزوجية ٥ سنوات إلى ٧ سنوات بنسبة (٢٢,١%).

جدول رقم (٥) يوضح المدة ما بعد الطلاق

ن=٩٥

م	المتغيرات	ك	%
---	-----------	---	---

29.5	28	سنة فأقل	١
20.0	19	سنتان	٢
15.8	15	٣ سنوات	٣
34.7	33	٤ سنوات فأكثر	٤

توضح بيانات الجدول السابق توزيع عينة الدراسة طبقاً لمتغير المدة ما بعد الطلاق، وتلاحظ من البيانات أن المدة المنقضية ما بعد الطلاق لغالبية عينة الدراسة سنتان فأقل بنسبة (٤٩,٥%)، يليها المدة المنقضية ما بعد الطلاق ٤ سنوات فأكثر بنسبة (٣٤,٧%)، يليها مدة الطلاق ٣ سنوات بنسبة (١٥,٨%).

جدول رقم (٦) يوضح الأسباب التي أدت إلى حدوث الطلاق

ن=٩٥

م	المتغيرات	ك	%
١	سوء معاملة الزوج	44	46.3
٢	وجدت صعوبة في التأقلم في حياتي الزوجية الجديدة	13	13.7
٣	تدخل أهل زوجي في شؤوننا الأسرية	10	10.5
٤	عدم وفاء زوجي باحتياجات الأسرة	10	10.5
٥	مرض زوجي أو إصابته بإعاقة	2	2.1
٦	عدم رغبة زوجي في استكمال الحياة الزوجية معي	16	16.9

تكشف بيانات الجدول السابق عن الأسباب التي أدت إلى حدوث الطلاق، وتلاحظ من البيانات أن سوء معاملة الزوج من أكثر الأسباب التي أدت لحدوث الطلاق بنسبة (٤٦,٣%)، يليها عدم رغبة زوجي في استكمال الحياة الزوجية معي بنسبة (١٦,٩%)، يليها وجدت صعوبة في التأقلم في حياتي الزوجية الجديدة بنسبة (١٣,٧%)، وأخيراً بنسب متساوية بلغت (١٠,٥%) أوضحت المطلقات أن تدخل أهل زوجي في شؤوننا الأسرية، وعدم وفاء زوجي باحتياجات الأسرة من أقل الأسباب التي أدت للطلاق.

جدول رقم (٦) يوضح كيف تمت عملية الطلاق

ن=٩٥

م	المتغيرات	ك	%
---	-----------	---	---

27.4	26	عن طريق التراضي والاتفاق مع الزوج	١
8.4	8	عن طريق الأهل والوسطاء	٢
6.3	6	عن طريق أحد الجمعيات الأسرية	٣
57.9	55	عن طريقة محكمة الأحوال الشخصية	٤

تكشف بيانات الجدول السابق الكيفية التي تمت بها عملية الطلاق، وتلاحظ من البيانات أن غالبية الطلاق تم عن طريق محكمة الأحوال الشخصية بنسبة (٥٩,٩%)، يليها عن طريق التراضي والاتفاق مع الزوج بنسبة (٢٧,٤%)، يليها عن طريق الأهل والوسطاء بنسبة (٨,٤%)، وأخيراً عن طريق أحد الجمعيات الأسرية بنسبة بلغت (٦,٣%).

ثانياً: النتائج الخاصة بأنواع المشكلات التي تحدث بعد الطلاق:

قام الباحث بإجراء المعالجة الإحصائية الوصفية المتمثلة في التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات وتحديد درجة الموافقة على النحو الآتي:

جدول رقم (٧) يوضح المشكلات النفسية التي واجهتك ما بعد الطلاق

ن = ٩٥

م	العبارات	موافق		إلى حد ما		غير موافق		الانحراف المعياري	درجة المشكلة	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك			
1	أصبحت باكتئاب بعد الطلاق	8.4	8	43.2	41	48.4	46	1.60	منخفضة	4
2	فقدت ثقتي بنفسي ومن حولي	9.5	9	30.5	29	60.0	57	1.49	منخفضة	6
3	شعرت بالوحدة والانكسار	15.8	15	37.9	36	46.3	44	1.69	متوسطة	1
4	شعرت بالفراغ النفسي والعاطفي	17.9	17	32.6	31	49.5	47	1.68	متوسطة	2
5	عدم قدرتي على تحمل الضغوط الحياتية	15.8	15	35.8	34	48.4	46	1.67	متوسطة	3
6	فقدت ثقتي بنفسي على تكوين أسرة مرة أخرى	12.6	12	31.6	30	55.8	53	1.57	منخفضة	5
7	شعرت بالندم بعد قرار	5.3	5	21.1	20	73.7	70	1.32	منخفضة	7

										الطلاق
منخفضة	0.69	1.57	الوسط الحسابي والانحراف المعياري							

يوضح الجدول السابق وصفيًا المشكلات النفسية التي واجهت المطلقات ما بعد الطلاق، وتبين من بياناته أن الوسط الحسابي العام قد بلغ (1,07)، بانحراف معياري (0,69)، وجاءت موافقتهم بشكل عام حول المشكلات النفسية في المستوى "منخفض".

ووفقًا لاستجابات أفراد الدراسة على العبارات المكونة لهذا البعد، يتبين أن هناك تفاوت في درجة موافقتهم حول مستوى المشكلات النفسية، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (1,32-1,69)، وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول إلى السابع:

وجاءت موافقتهم حول (3) عبارات في المستوى "المتوسط" بوسط حسابي يتراوح ما بين (1,67 : 2,33)، وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الترتيب الأول إلى الثالث.

حيث احتلت عبارة "شعرت بالوحدة والانكسار" المرتبة الأولى بوسط حسابي (1,69) وانحراف معياري (0,730)، في حين جاءت العبارة "شعرت بالفراغ النفسي والعاطفي" في المرتبة الثانية بوسط حسابي (1,68) وانحراف معياري (0,762)، وجاءت في المرتبة الثالثة بوسط حسابي (1,67) وانحراف معياري (0,736) عبارة "عدم قدرتي على تحمل الضغوط الحياتية"

كما جاءت موافقتهم حول (4) عبارات في المستوى "المنخفض" بوسط حسابي يتراوح ما بين (1,00 : 1,66)، وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الرابع إلى السابع:

حيث جاءت عبارة "أصبحت باكتئاب بعد الطلاق" في المرتبة الرابعة بوسط حسابي (1,60) وانحراف معياري (0,642)، وفي المرتبة الخامسة بوسط حسابي (1,07) وانحراف معياري (0,709) جاءت عبارة "فقدت ثقتي بنفسي على تكوين أسرة مرة أخرى"، في حين جاءت عبارة "فقدت ثقتي بنفسي ومن حولي" في المرتبة السادسة بوسط حسابي (1,49) وانحراف معياري (0,666)، وأخيراً في

المرتبة السابعة جاءت عبارة " شعرت بالندم بعد قرار الطلاق " بوسط حسابي (١,٣٢) وانحراف معياري (٠,٥٧٠)

جدول رقم (٨) يوضح المشكلات الاقتصادية التي واجهتك ما بعد الطلاق

ن = ٩٥

م	العبارات	موافق		إلى حد ما		غير موافق		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المشكلة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	أعاني من قلة مصادر الدخل	27	28.4	33	34.7	35	36.8	1.92	.808	متوسطة	4
2	أعاني من كثرة المتطلبات والاحتياجات المعيشية .	28	29.5	35	36.8	32	33.7	1.96	.798	متوسطة	3
3	عدم توفر فرصة عمل تساعدني على العيش	25	26.3	29	30.5	41	43.2	1.83	.821	متوسطة	5
4	عدم قدرتي على الوفاء بمتطلبات أبنائي المعيشية	20	21.1	30	31.6	45	47.4	1.74	.788	متوسطة	6
5	عدم وجود الدعم المالي من طريقي	33	34.7	39	41.1	23	24.2	2.11	.765	متوسطة	1
6	زيادة نفقة أبنائي المستمرة	29	30.5	36	37.9	30	31.6	1.99	.792	متوسطة	2
		الوسط الحسابي والانحراف المعياري						1.92	0.80	متوسطة	

يوضح الجدول السابق وصفيًا المشكلات الاقتصادية التي واجهت المطلقات ما بعد الطلاق، وتبين من بياناته أن الوسط العام قد بلغ (١,٩٢)، بانحراف معياري (٠,٨٠)، وجاءت موافقتهم بشكل عام حول المشكلات في الاقتصادية في المستوى "متوسط".

ووفقًا لاستجابات أفراد الدراسة على العبارات المكونة لهذا البعد، يتبين أن هناك تفاوت في درجة موافقتهم حول مستوى المشكلات الاقتصادية، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (١,٧٤-٢,١١)، وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول إلى السادس

وجاءت موافقتهم حول (٦) عبارات في المستوى "المتوسط" بوسط حسابي يتراوح ما بين (١,٦٧ : ٢,٣٣)، وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول إلى السابع.

حيث احتلت عبارة "عدم وجود الدعم المالي من طريقي" المرتبة الأولى بوسط حسابي (٢,١١) وانحراف معياري (٠,٧٦٥)، في حين جاءت عبارة "زيادة نفقة أبنائي المستمرة" في المرتبة الثانية بوسط حسابي (١,٩٩) وانحراف معياري (٠,٧٩٢).

في حين جاءت في المرتبة الثالثة بوسط حسابي (١,٩٦) وانحراف معياري (٠,٧٩٨) عبارة "أعاني من كثرة المتطلبات والاحتياجات المعيشية"، بينما جاءت عبارة "أعاني من قلة مصادر الدخل" في المرتبة الرابعة بوسط حسابي (١,٩٢) وانحراف معياري (٠,٨٠٨)، وفي المرتبة الخامسة بوسط حسابي (١,٨٣) وانحراف معياري (٠,٨٢١) جاءت عبارة "عدم توفر فرصة عمل تساعدني على العيش"، في حين جاءت عبارة "عدم قدرتي على الوفاء بمتطلبات أبنائي المعيشية" في المرتبة السادسة والأخيرة بوسط حسابي (١,٧٤) وانحراف معياري (٠,٧٨٨).

جدول رقم (٩) يوضح المشكلات الاجتماعية التي واجهتك بعد الطلاق

ن = ٩٥

م	العبارات	موافق		إلى حد ما		غير موافق		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المشكلة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	عدم قدرتي على التكيف مع المجتمع	11	11.6	32	33.7	52	54.7	1.57	.694	منخفضة	5
2	أعاني من اللوم على طريقي	18	18.9	29	30.5	48	50.5	1.68	.775	متوسطة	3
3	أشعر بعدم القبول الاجتماعي.	11	11.6	27	28.4	57	60.0	1.52	.697	منخفضة	6
4	أشعر بأنني مطمع للكثير	27	28.4	37	38.9	31	32.6	1.96	.784	متوسطة	1

										من الرجال.	
4	منخفضة	.738	1.58	56.8	54	28.4	27	14.7	14	أشعر بنظرة أسي من أبنائي بسبب الطلاق	5
2	متوسطة	.727	1.71	45.3	43	38.9	37	15.8	15	تقيد علاقاتي مع المحيطين بي.	6
7	منخفضة	.698	1.51	61.1	58	27.4	26	11.6	11	أجد اللوم من عائلتي	7
	منخفضة	0.73	1.64	الوسط الحسابي والانحراف المعياري							

يوضح الجدول السابق وصفيًا المشكلات الاجتماعية التي واجهت المطلقات ما بعد الطلاق، وتبين من بياناته أن الوسط العام قد بلغ (١,٦٤)، بانحراف معياري (٠,٧٣)، وجاءت موافقتهم بشكل عام حول المشكلات في الاجتماعية في المستوى "المنخفض".

ووفقًا لاستجابات أفراد الدراسة على العبارات المكونة لهذا البعد، يتبين أن هناك تفاوت في درجة موافقتهم، حول مستوى المشكلات الاجتماعية حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (١,٥١-١,٩٦)، وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول إلى السابع:

وجاءت موافقتهم حول (٣) عبارات في المستوى "المتوسط" بوسط حسابي يتراوح ما بين (١,٦٧ : ٢,٣٣)، وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول إلى الثالث:

حيث احتلت عبارة " أشعر بأني مطمع للكثير من الرجال." المرتبة الأولى بوسط حسابي (١,٩٦) وانحراف معياري (٠,٧٨٤)، في حين جاءت عبارة " تقيد علاقاتي مع المحيطين بي." في المرتبة الثانية بوسط حسابي (١,٧١) وانحراف معياري (٠,٧٢٧)، في حين جاءت في المرتبة الثالثة بوسط حسابي (١,٦٨) وانحراف معياري (٠,٧٧٥) عبارة " أعاني من اللوم على طلاقي".

كما جاءت موافقتهم حول (٤) عبارات في المستوى "المنخفض" بوسط حسابي يتراوح ما بين (١,٠٠ : ١,٦٦)، وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الرابع إلى السابع:

حيث جاءت عبارة " أشعر بنظرة أسي من أبنائي بسبب الطلاق" في المرتبة الرابعة بوسط حسابي (١,٥٨) وانحراف معياري (٠,٧٣٨)، وفي المرتبة الخامسة بوسط حسابي (١,٥٧) وانحراف معياري (٠,٦٩٤) جاءت عبارة " عدم قدرتي على التكيف مع المجتمع"، في حين جاءت عبارة " أشعر بعدم القبول الاجتماعي." في المرتبة السادسة بوسط حسابي (١,٥٢) وانحراف معياري (٠,٦٩٧)، وأخيراً في المرتبة السابعة جاءت عبارة " أجد اللوم من عائلتي" بوسط حسابي (١,٥١) وانحراف معياري (٠,٦٩٨)

جدول رقم (١٠) يوضح المشكلات القانونية التي واجهتك بعد الطلاق

ن = ٩٥

م	العبارات	موافق		إلى حد ما		غير موافق		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المشكلة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	أعاني من الصعوبة في حصولي على حقوقي.	30	31.6	33	34.7	32	33.7	1.98	.812	متوسطة	3
2	أفتقد المساندة القانونية لي ولمتطلبات أبنائي.	25	26.3	37	38.9	33	34.7	1.92	.781	متوسطة	4
3	ضعف الوعي القانوني لدي بكيفية المطالبة بحقوقى وحقوق أبنائي.	22	23.2	37	38.9	36	37.9	1.85	.771	متوسطة	5
4	أعاني من طول مدة التقاضي في محاكم الأحوال الشخصية	32	33.7	33	34.7	30	31.6	2.02	.812	متوسطة	2
5	عدم قدرتي على دفع مستحقات المحامي القانوني	33	34.7	33	34.7	29	30.5	2.04	.811	متوسطة	1
6	سلطة ونفوذ زوجي على القانون لصالحه	24	25.3	33	34.7	38	40.0	1.85	.799	متوسطة	6
7	أجد استغلالاً من المحامي	10	10.5	25	26.3	60	63.2	1.47	.682	منخفضة	7
		الوسط الحسابي والانحراف المعياري						1.87	0.78	متوسطة	

يوضح الجدول السابق وصفيًا المشكلات القانونية التي واجهت المطلقات ما بعد الطلاق، وتبين من بياناته أن الوسط العام قد بلغ (١,٨٧)، بانحراف معياري (٠,٧٦)، وجاءت موافقتهم بشكل عام حول المشكلات القانونية في المستوى "المنخفض".

ووفقًا لاستجابات أفراد الدراسة على العبارات المكونة لهذا البعد، يتبين أن هناك تفاوت في درجة موافقتهم، حول مستوى المشكلات القانونية حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (١,٤٧-٢,٠٤)، وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول إلى السابع:

وجاءت موافقتهم حول (٦) عبارات في المستوى "المتوسط" بوسط حسابي يتراوح ما بين (١,٦٧ : ٢,٣٣)، وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول إلى السادس:

حيث احتلت عبارة "عدم قدرتي على دفع مستحقات المحامي القانوني" المرتبة الأولى بوسط حسابي (٢,٠٤) وانحراف معياري (٠,٨١١)، في حين جاءت عبارة "أعاني من طول مدة التقاضي في محاكم الأحوال الشخصية" في المرتبة الثانية بوسط حسابي (٢,٠٢) وانحراف معياري (٠,٨١٢)، في حين جاءت في المرتبة الثالثة بوسط حسابي (١,٩٨) وانحراف معياري (٠,٨١٢) عبارة "أعاني من الصعوبة في حصولي على حقوقي"، وجاءت عبارة "أفتقد المساندة القانونية لي ولمتطلبات أبنائي." في المرتبة الرابعة بوسط حسابي (١,٩٢) وانحراف معياري (٠,٧٨١)، وفي المرتبة الخامسة بوسط حسابي (١,٨٥) وانحراف معياري (٠,٧٧١) جاءت عبارة "ضعف الوعي القانوني لدي بكيفية المطالبة بحقوقى وحقوق أبنائي."، في حين جاءت عبارة "سلطة ونفوذ زوجي على القانون لصالحه" في المرتبة السادسة بوسط حسابي (١,٨٥) وانحراف معياري (٠,٧٩٩).

كما جاءت موافقتهم حول (١) عبارة في المستوى "المنخفض" بوسط حسابي يتراوح ما بين (١,٠٠ : ١,٦٦)، حيث احتلت عبارة "أجد استغلالاً من المحامي" بوسط حسابي (١,٤٧) وانحراف معياري (٠,٦٨٢) المرتبة السابعة والأخيرة.

ثالثاً: النتائج الخاصة بخدمات جمعية أسرة للمطلقات:

جدول رقم (١) يوضح خدمات جمعية أسرة للتغلب على مشكلات ما بعد الطلاق

ن

=

٩٥

الترتيب	مستوى الخدمات	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	غير موافق		إلى حد ما		موافق		العبارات	م
				%	ك	%	ك	%	ك		
10	منخفضة	.764	1.60	56.8	54	26.3	25	16.8	16	قدمت لي الدعم النفسي	1
3	متوسطة	.846	1.83	45.3	43	26.3	25	28.4	27	نمت لدي قدرتي على مواجهة المجتمع	2
1	متوسطة	.818	1.89	38.9	37	32.6	31	28.4	27	زرعت في الثقة بالنفس لحياة جديدة	3
4	متوسطة	.789	1.81	42.1	40	34.7	33	23.2	22	ساعدتي على فتح علاقات جديدة مع المجتمع	4
12	منخفضة	.693	1.58	53.7	51	34.7	33	11.6	11	عالجت الاكتئاب الذي أصابني بعد الطلاق	5
5	متوسطة	.780	1.80	42.1	40	35.8	34	22.1	21	ساهمت في حصولي على حقوقي	6
14	منخفضة	.665	1.45	64.2	61	26.3	25	9.5	9	وفرت لي فرصة للعمل والعيش	7
15	منخفضة	.551	1.32	72.6	69	23.2	22	4.2	4	قدمت لي دعماً مالياً لإقامة مشروع	8
13	منخفضة	.650	1.52	56.8	54	34.7	33	8.4	8	حسنّت العلاقة بين طليقي وبين أبنائه	9
7	متوسطة	.750	1.67	49.5	47	33.7	32	16.8	16	وجهتني نحو طريقة الحصول على حقوقي القانونية	10
6	متوسطة	.730	1.69	46.3	44	37.9	36	15.8	15	ساهمت في زيادة وعيي القانوني بحقوق المطلقة	11
2	متوسطة	.790	1.84	40.0	38	35.8	34	24.2	23	غرست في ثقافة الحفاظ	12

الترتيب	مستوى الخدمات	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	غير موافق		إلى حد ما		موافق		العبارات	م
				%	ك	%	ك	%	ك		
										على الأسرة	
11	منخفضة	.722	1.59	54.7	52	31.6	30	13.7	13	ساندتي في إعادة أبنائي من طريقي	13
8	منخفضة	.738	1.66	49.5	47	34.7	33	15.8	15	عرفت طريقي بحقوق أبنائه عليه	14
9	منخفضة	.704	1.61	51.6	49	35.8	34	12.6	12	غيرت نظرة أبنائي لي بعد الطلاق	15
	منخفضة	0.73	1.65	الوسط الحسابي والانحراف المعياري							

يوضح الجدول السابق وصفيًا الخدمات التي قدمتها جمعية أسرة للتغلب على مشكلات ما بعد الطلاق، وتبين من بياناته أن المتوسط العام قد بلغ (١,٦٥)، بانحراف معياري (٠,٧٣)، وجاءت موافقتهم بشكل عام حول تلك الخدمات في المستوى " المنخفض".

ووفقًا لاستجابات أفراد الدراسة على العبارات المكونة لهذا البعد، يتبين أن هناك تفاوت في درجة موافقتهم، حول الخدمات المقدمة لهم، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (١,٣٢-١,٨٩)، وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول إلى الخامس عشر:

وجاءت موافقتهم حول (٧) عبارات في المستوى " المتوسط " بوسط حسابي يتراوح ما بين (١,٦٧ : ٢,٣٣)، وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول إلى السابع:

حيث احتلت عبارة "زرعت في الثقة بالنفس لحياة جديدة " المرتبة الأولى بوسط حسابي (١,٨٩) وانحراف معياري (٠,٨١٨)، في حين جاءت العبارة " غرست في ثقافة الحفاظ على الأسرة " في المرتبة الثانية بوسط حسابي (١,٨٤) وانحراف معياري (٠,٧٩٠).

وجاءت في المرتبة الثالثة بوسط حسابي (١,٨٣) وانحراف معياري (٠,٨٤٦) عبارة "تمت لدي قدرتي على مواجهة المجتمع"، بينما جاءت العبارة " ساعدتي على

فتح علاقات جديدة مع المجتمع" في المرتبة الرابعة بوسط حسابي (١,٨١) وانحراف معياري (٠,٧٨٩)، وفي المرتبة الخامسة بوسط حسابي (١,٨٠) وانحراف معياري (٠,٧٨٠) جاءت العبارة " ساهمت في حصولي على حقوقي "، في حين جاءت العبارة " ساهمت في زيادة وعيي القانوني بحقوق المطلقة" في المرتبة السادسة بوسط حسابي (١,٦٩) وانحراف معياري (٠,٧٣٠) ، كما جاءت العبارة " وجهتني نحو طريقة الحصول على حقوقي القانونية" في المرتبة السابعة بوسط حسابي (١,٦٧) وانحراف معياري (٠,٧٥٠).

كما جاءت موافقتهم حول (٨) عبارات في المستوى المنخفض " بوسط حسابي يتراوح ما بين (١,٠٠ : ١,٦٦)، وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الثامن إلى الخامس عشر:

حيث جاءت في المرتبة الثامنة العبارة " عرفت طريقي بحقوق أبنائه عليه" بوسط حسابي (١,٦٦) وانحراف معياري (٠,٧٣٨)، في حين جاءت العبارة "غيرت نظرة أبنائي لي بعد الطلاق " في المرتبة التاسعة بوسط حسابي (١,٦١) وانحراف معياري (٠,٧٠٤)، كما جاءت العبارة "قدمت لي الدعم النفسي " في المرتبة العاشرة بوسط حسابي (١,٦٠) وانحراف معياري (٠,٧٦٤)، وفي المرتبة الحادية عشر جاءت العبارة "ساندتني في إعادة أبنائي من طريقي " بوسط حسابي (١,٥٩) وانحراف معياري (٠,٧٢٢).

وفي المرتبة الثانية عشر جاءت العبارة " عالجت الاكتئاب الذي أصابني بعد الطلاق " بوسط حسابي (١,٥٨) وانحراف معياري (٠,٦٩٣)، في حين جاءت العبارة " حسنت العلاقة بين طريقي وبين أبنائه" في المرتبة الثالثة عشر بوسط حسابي (١,٥٢) وانحراف معياري (٠,٦٥٠)، كما جاءت العبارة " وفرت لي فرصة للعمل والعيش " في المرتبة الرابعة عشر بوسط حسابي (١,٤٥) وانحراف معياري (٠,٦٦٥)، وأخيراً في المرتبة الخامسة عشر جاءت العبارة " قدمت لي دعماً مالياً لإقامة مشروع " بوسط حسابي (١,٣٢) وانحراف معياري (٠,٥٥١).

خامساً: النتائج الخاصة بمقترحات المطلقات لتحسين خدمات المؤسسات جمعياً
أسرة المقدمة

جدول رقم (٣) يوضح مقترحات المطلقات لتحسين خدمات جمعية أسرة

المقدمة

ن = ٩٥

م	العبارات	موافق		إلى حد ما		غير موافق		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	الإعلان عن خدمات المؤسسات المقدمة للمطلقات	55	57.9	30	31.6	10	10.5	2.47	.682	مرتفعة	12
2	التأهيل للزواج تفعيل برامج	57	60.0	30	31.6	8	8.4	2.52	.650	مرتفعة	11
3	زيادة إمكانات وموارد المؤسسة	53	55.8	33	34.7	9	9.5	2.46	.665	مرتفعة	13
4	تطوير وتحديث إمكانات العمل بالمؤسسة	52	54.7	34	35.8	9	9.5	2.45	.665	مرتفعة	14
5	ضرورة توفير أماكن لاستقبال المطلقات لعرض شكاوهم	62	65.3	27	28.4	6	6.3	2.59	.610	مرتفعة	7
6	لمتابعة حالات وضع برامج المطلقات ومشكلاتهم	61	64.2	25	26.3	9	9.5	2.55	.665	مرتفعة	10
7	الاهتمام بدعم برامج الإرشاد الأسري قبل الزواج.	62	65.3	27	28.4	6	6.3	2.59	.610	مرتفعة	7
8	ضرورة توفير مكاتب خاصة بحل النزاعات الأسرية قبل الطلاق.	60	63.2	27	28.4	8	8.4	2.55	.649	مرتفعة	9
9	السرعة في الحصول على	62	65.3	22	30.2	4	4.2	2.61	.570	مرتفعة	4

م	العبارات	موافق		إلى حد ما		غير موافق		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
	الخدمات المقدمة من قبل المؤسسات		3	9	5						
10	توضيح دور الاستشاريين والمصلحين الأسريين في أذهان الأسرة	63	66.3	28	29.5	4	4.2	2.62	.568	مرتفعة	3
11	ضرورة عقد ندوات توعوية بعمل المؤسسات ومساعدتها للأسر والمرأة المطلقة	62	65.3	28	29.5	5	5.3	2.60	.591	مرتفعة	5
12	التوسع في عدد مكاتب الخدمات المقدمة للمطلقات.	59	62.1	31	32.6	5	5.3	2.57	.595	مرتفعة	8
13	توفير مستشارين قانونيين للمطالبة بحقوق المطلقة وحقوق أبنائها.	66	69.5	27	28.4	2	2.1	2.67	.515	مرتفعة	1
14	تدريب العاملين بالمؤسسات على طرق التعامل مع المطلقات للأمثل	63	66.3	29	30.5	3	3.2	2.63	.547	مرتفعة	2
15	توفير الدعم المالي للمرأة المطلقة لسد احتياجاتها وأبنائها.	61	64.2	29	30.5	5	5.3	2.59	.592	مرتفعة	6
		الوسط الحسابي والانحراف المعياري						2.56	0.61	مرتفعة	

يوضح الجدول السابق وصفيًا مقترحات تحسين جمعية أسرة في خدماتها المقدمة للمطلقات من وجهة نظرهن، وتبين من بياناته أن المتوسط العام قد بلغ (٢,٥٦)، بانحراف معياري (٠,٦١)، وجاءت موافقتهم بشكل عام حول تلك المقترحات في المستوى " المرتفع".

ووفقًا لاستجابات أفراد الدراسة على العبارات المكونة لهذا البعد، يتبين أن هناك تفاوت في درجة موافقتهم، حول تلك المقترحات، حيث تراوحت متوسطات

موافقتهم ما بين (٢,٤٥-٢,٦٧)، وقد احتلت هذه المقترحات الترتيب من الأول إلى الرابع عشر:

وجاءت موافقتهم حول (١٥) عبارة في المستوى "المرتفع" بوسط حسابي يتراوح ما بين (٢,٣٤ فأكثر)، وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول إلى الرابع عشر:

حيث احتلت عبارة "توفير مستشارين قانونيين للمطالبة بحقوق المطلقة وحقوق أبنائها" المرتبة الأولى بوسط حسابي (٢,٦٧) وانحراف معياري (٠,٥١٥)، في حين جاءت العبارة "تدريب العاملين بالمؤسسات على طرق التعامل مع المطلقات للأمثل" في المرتبة الثانية بوسط حسابي (٢,٦٣) وانحراف معياري (٠,٥٤٧).

وجاءت عبارة "توضيح دور الاستشاريين والمصلحين الأسريين في أذهان الأسرة" في المرتبة الثالثة بوسط حسابي (٢,٦٢) وانحراف معياري (٠,٥٦٨) ، بينما جاءت العبارة "السرعة في الحصول على الخدمات المقدمة من قبل المؤسسات " في المرتبة الرابعة بوسط حسابي (٢,٦١) وانحراف معياري (٠,٥٧٠)، وفي المرتبة الخامسة بوسط حسابي (٢,٦٠) وانحراف معياري (٠,٥٩١) جاءت عبارة "ضرورة عقد ندوات توعوية بعمل المؤسسات ومساعدتها للأسر والمرأة المطلقة"، في حين جاءت العبارة "توفير الدعم المالي للمرأة المطلقة لسد احتياجاتها وأبنائها " في المرتبة السادسة بوسط حسابي (٢,٥٩) وانحراف معياري (٠,٥٩٢) ، كما تساوت عبارتي " الاهتمام بدعم برامج الإرشاد الأسري قبل الزواج "، "ضرورة توفير أماكن لاستقبال المطلقات لعرض شكواهم" في المرتبة السابعة بوسط حسابي (٢,٥٩) وانحراف معياري (٠,٦١٠).

كما جاءت عبارة "التوسع في عدد مكاتب الخدمات المقدمة للمطلقات" في المرتبة الثامنة بوسط حسابي (٢,٥٧) وانحراف معياري (٠,٥٩٥)، في حين جاءت العبارة "ضرورة توفير مكاتب خاصة بجل النزاعات الأسرية قبل الطلاق" في المرتبة التاسعة بوسط حسابي (٢,٥٥) وانحراف معياري (٠,٦٤٩)، كما جاءت العبارة "وضع

برامج لمتابعة حالات المطلقات ومشكلاتهم" في المرتبة العاشرة بوسط حسابي (٢,٥٥) وانحراف معياري (٠,٦٦٥).

وفي المرتبة الحادية عشر جاءت العبارة "تفعيل برامج التأهيل للزواج" بوسط حسابي (٢,٥٢) وانحراف معياري (٠,٦٥٠). وفي المرتبة الثانية عشر جاءت العبارة "الإعلان عن خدمات المؤسسات المقدمة للمطلقات" بوسط حسابي (٢,٤٧) وانحراف معياري (٠,٦٨٢)، في حين جاءت العبارة "زيادة إمكانات وموارد المؤسسة" في المرتبة الثالثة عشر بوسط حسابي (٢,٤٦) وانحراف معياري (٠,٦٦٥)، كما جاءت العبارة "تطوير وتحديث إمكانات العمل بالمؤسسة" وأخيراً في المرتبة الرابعة عشر بوسط حسابي (٢,٤٥) وانحراف معياري (٠,٦٦٥).

النتائج العامة للدراسة

أولاً: النتائج العامة الخاصة بخصائص مجتمع الدراسة

ثانياً: النتائج العامة الخاصة بتساؤلات الدراسة

أولاً: النتائج العامة الخاصة بخصائص مجتمع الدراسة

- كشفت النتائج عن أن غالبية عينة الدراسة من المطلقات يقعن في الفئة العمرية من ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة بنسبة (٤١,١%).
- أوضحت النتائج أن أكثر من نصف عينة الدراسة من المطلقات مؤهلن بكالوريوس بنسبة (٦٧,٤%).
- أظهرت البيانات أن غالبية عينة المطلقات تزوجن في المرحلة العمرية ٢٥ سنة فأقل بنسبة (٤١,١%).

- تبين من النتائج أن مدة الحياة الزوجية لغالبية عينة المطلقات ٤ سنوات فأقل بنسبة (٥٢,٦%).
- أوضحت البيانات أن المدة المنقضية ما بعد الطلاق لغالبية عينة الدراسة سنتان فأقل بنسبة (٤٩,٥%).
- كشفت النتائج عن أن سوء معاملة الزوج من أكثر الأسباب التي أدت لحدوث الطلاق بنسبة (٤٦,٣%)، يليها عدم رغبة زوجي في استكمال الحياة الزوجية معي بنسبة (١٦,٩%)،
- أظهرت البيانات أن غالبية عمليات الطلاق تمت عن طريق محكمة الأحوال الشخصية بنسبة (٥٩,٩%).

ثانياً: النتائج العامة الخاصة بتساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيس تحدد في: ما مدى فعالية جمعية أسرة في معالجة مشكلات واحتياجات ما بعد الطلاق في المجتمع السعودي؟، وتوصلت الدراسة الحالية من خلال معطيات الدراسة الميدانية إلى مجموعة من النتائج الوصفية التي أجابت على هذا التساؤل من خلال الإجابة على عدة تساؤلات فرعية، على النحو الآتي:

التساؤل الفرعي الأول: ينص على " ما المشكلات والاحتياجات التي تحدث بعد الطلاق؟ " وجاءت نتائج هذا التساؤل على النحو الآتي:

١- جاءت المشكلات النفسية التي واجهتها المطلقات ما بعد الطلاق، في المستوى "منخفض" بوسط حسابي (١,٥٧)، وانحراف معياري (٠,٦٩)، ووفقاً لاستجاباتهم، يتبين أن هناك تفاوت في درجة موافقتهم حول مستوى المشكلات النفسية، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (١,٣٢-١,٦٩)، وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول إلى السابع، على النحو الآتي:

- شعرت بالوحدة والانكسار المرتبة الأولى بوسط حسابي (١,٦٩) وانحراف معياري (٠,٧٣٠).
- شعرت بالفراغ النفسي والعاطفي" في المرتبة الثانية بوسط حسابي (١,٦٨) وانحراف معياري (٠,٧٦٢)

- عدم قدرتي على تحمل الضغوط الحياتية في المرتبة الثالثة بوسط حسابي (١,٦٧) وانحراف معياري (٠,٧٣٦)
- أصبت باكتئاب بعد الطلاق في المرتبة الرابعة بوسط حسابي (١,٦٠) وانحراف معياري (٠,٦٤٢)
- فقدت ثقتي بنفسي على تكوين أسرة مرة أخرى في المرتبة الخامسة بوسط حسابي (١,٥٧) وانحراف معياري (٠,٧٠٩).
- فقدت ثقتي بنفسي ومن حولي " في المرتبة السادسة بوسط حسابي (١,٤٩) وانحراف معياري (٠,٦٦٦).
- شعرت بالندم بعد قرار الطلاق " بوسط حسابي (١,٣٢) وانحراف معياري (٠,٥٧٠).
- ٢- جاءت المشكلات الاقتصادية التي واجهتها المطلقات ما بعد الطلاق في المستوى "متوسط". بوسط حسابي (١,٩٢)، وانحراف معياري (٠,٨٠)، ووفقاً لاستجابات أفراد الدراسة على العبارات المكونة لهذا البعد، يتبين أن هناك تفاوت في درجة موافقتهم حول مستوى المشكلات الاقتصادية، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (١,٧٤-٢,١١)، وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول إلى السادس، على النحو الآتي:
- عدم وجود الدعم المالي من طريقي " المرتبة الأولى بوسط حسابي (٢,١١) وانحراف معياري (٠,٧٦٥).
- زيادة نفقة أبنائي المستمرة في المرتبة الثانية بوسط حسابي (١,٩٩) وانحراف معياري (٠,٧٩٢).
- أعاني من كثرة المتطلبات والاحتياجات المعيشية في المرتبة الثالثة بوسط حسابي (١,٩٦) وانحراف معياري (٠,٧٩٨)
- أعاني من قلة مصادر الدخل " في المرتبة الرابعة بوسط حسابي (١,٩٢) وانحراف معياري (٠,٨٠٨)
- عدم توفر فرصة عمل تساعدني على العيش في المرتبة الخامسة بوسط حسابي (١,٨٣) وانحراف معياري (٠,٨٢١)

- عدم قدرتي على الوفاء بمتطلبات أبنائي المعيشية في المرتبة السادسة والأخيرة بوسط حسابي (١,٧٤) وانحراف معياري (٠,٧٨٨).
- ٣- جاءت المشكلات الاجتماعية التي واجهتها المطلقات ما بعد الطلاق، في المستوى "المنخفض" بوسط حسابي (١,٦٤)، وانحراف معياري (٠,٧٣)، ووفقاً لاستجابات أفراد الدراسة على العبارات المكونة لهذا البعد، يتبين أن هناك تفاوت في درجة موافقتهم، حول مستوى المشكلات الاجتماعية حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (١,٥١-١,٩٦)، وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول إلى السابع، على النحو الآتي:
- أشعر بأبني مطمع للكثير من الرجال في المرتبة الأولى بوسط حسابي (١,٩٦) وانحراف معياري (٠,٧٨٤).
- تقيد علاقتي مع المحيطين بي. " في المرتبة الثانية بوسط حسابي (١,٧١) وانحراف معياري (٠,٧٢٧)
- " أعاني من اللوم على طلاقي في المرتبة الثالثة بوسط حسابي (١,٦٨) وانحراف معياري (٠,٧٧٥)
- أشعر بنظرة أسي من أبنائي بسبب الطلاق في المرتبة الرابعة بوسط حسابي (١,٥٨) وانحراف معياري (٠,٧٣٨)
- عدم قدرتي على التكيف مع المجتمع في المرتبة الخامسة بوسط حسابي (١,٥٧) وانحراف معياري (٠,٦٩٤)
- أشعر بعدم القبول الاجتماعي في المرتبة السادسة بوسط حسابي (١,٥٢) وانحراف معياري (٠,٦٩٧)
- أجد اللوم من عائلتي بوسط حسابي (١,٥١) وانحراف معياري (٠,٦٩٨)
- جاءت المشكلات القانونية التي واجهت المطلقات ما بعد الطلاق، في المستوى "المنخفض" بوسط حسابي (١,٨٧)، وانحراف معياري (٠,٧٦)، ووفقاً لاستجاباتهم، يتبين أن هناك تفاوت في درجة موافقتهم، حول مستوى المشكلات القانونية حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (١,٤٧-٢,٠٤)، وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول إلى السابع، على النحو الآتي:

- عدم قدرتي على دفع مستحقات المحامي القانوني في المرتبة الأولى بوسط حسابي (٢,٠٤) وانحراف معياري (٠,٨١١)
- أعاني من طول مدة التقاضي في محاكم الأحوال الشخصية " في المرتبة الثانية بوسط حسابي (٢,٠٢) وانحراف معياري (٠,٨١٢).
- أعاني من الصعوبة في حصولي على حقوقي " في المرتبة الثالثة بوسط حسابي (١,٩٨) وانحراف معياري (٠,٨١٢).
- أفقد المساندة القانونية لي ولمتطلبات أبنائي في المرتبة الرابعة بوسط حسابي (١,٩٢) وانحراف معياري (٠,٧٨١).
- ضعف الوعي القانوني لدي بكيفية المطالبة بحقوقي وحقوق أبنائي في المرتبة الخامسة بوسط حسابي (١,٨٥) وانحراف معياري (٠,٧٧١)
- سلطة ونفوذ زوجي على القانون لصالحه " في المرتبة السادسة بوسط حسابي (١,٨٥) وانحراف معياري (٠,٧٩٩).
- أجد استغلالاً من المحامي بوسط حسابي (١,٤٧) وانحراف معياري (٠,٦٨٢) في المرتبة السابعة.

التساؤل الفرعي الثاني: ينص على " ما الجهود التي تبذلها جمعية أسرة لعلاج مشكلات واحتياجات ما بعد الطلاق؟ وجاءت نتائج هذا التساؤل على النحو الآتي:

تمثلت تلك الجهود في مجموعة الخدمات التي تقدمها جمعية أسرة للتغلب على مشكلات ما بعد الطلاق، وجاءت موافقة المطلقات حول تلك الخدمات في المستوى " المنخفض". بوسط حسابي (١,٦٥)، بانحراف معياري (٠,٧٣)، ووفقاً لاستجاباتهم، يتبين أن هناك تفاوت في درجة موافقتهم، حول الخدمات المقدمة لهم، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (١,٣٢-١,٨٩)، وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول إلى الخامس عشر:

وجاءت موافقتهم حول (٧) خدمات في المستوى " المتوسط " بوسط حسابي يتراوح ما بين (١,٦٧ : ٢,٣٣)، واحتلت هذه العبارات الترتيب من الأول إلى السابع،

- زرعت في الثقة بالنفس لحياة جديدة " المرتبة الأولى بوسط حسابي (١,٨٩) وانحراف معياري (٠,٨١٨)

- غرست في ثقافة الحفاظ على الأسرة " في المرتبة الثانية بوسط حسابي (١,٨٤) وانحراف معياري (٠,٧٩٠).
- نمت لدي قدرتي على مواجهة المجتمع في المرتبة الثالثة بوسط حسابي (١,٨٣) وانحراف معياري (٠,٨٤٦)
- ساعدتني على فتح علاقات جديدة مع المجتمع" في المرتبة الرابعة بوسط حسابي (١,٨١) وانحراف معياري (٠,٧٨٩)،
- ساهمت في حصولي على حقوقي في المرتبة الخامسة بوسط حسابي (١,٨٠) وانحراف معياري (٠,٧٨٠)
- ساهمت في زيادة وعيي القانوني بحقوق المطلقة" في المرتبة السادسة بوسط حسابي (١,٦٩) وانحراف معياري (٠,٧٣٠)
- وجهتني نحو طريقة الحصول على حقوقي القانونية في المرتبة السابعة بوسط حسابي (١,٦٧) وانحراف معياري (٠,٧٥٠).
- كما جاءت موافقتهن حول (٨) عبارات في المستوى المنخفض " بوسط حسابي يتراوح ما بين (١,٠٠ : ١,٦٦)، وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الثامن إلى الخامس عشر:
- عرفت تطيقي بحقوق أبنائه عليه في المرتبة الثامنة العبارة بوسط حسابي (١,٦٦) وانحراف معياري (٠,٧٣٨)،
- غيرت نظرة أبنائي لي بعد الطلاق في المرتبة التاسعة بوسط حسابي (١,٦١) وانحراف معياري (٠,٧٠٤)،
- قدمت لي الدعم النفسي في المرتبة العاشرة بوسط حسابي (١,٦٠) وانحراف معياري (٠,٧٦٤)،
- وفي المرتبة الحادية عشر "ساندتني في إعادة أبنائي من تطيقي " بوسط حسابي (١,٥٩) وانحراف معياري (٠,٧٢٢).
- وفي المرتبة الثانية عشر " عالجت الاكتئاب الذي أصابني بعد الطلاق " بوسط حسابي (١,٥٨) وانحراف معياري (٠,٦٩٣)،

- حسنت العلاقة بين طليقي وبين أبنائه في المرتبة الثالثة عشر بوسط حسابي (1,02) وانحراف معياري (0,650)،
- وفرت لي فرصة للعمل والعيش في المرتبة الرابعة عشر بوسط حسابي (1,45) وانحراف معياري (0,665)
- وأخيراً في المرتبة الخامسة عشر " قدمت لي دعماً مالياً لإقامة مشروع" بوسط حسابي (1,32) وانحراف معياري (0,551).

١- جاءت فعالية جمعية أسرة في الحد من المشكلات الاقتصادية ما بعد الطلاق، في المستوى " المتوسط" بوسط حسابي (2.09)، وانحراف معياري (0.83)، ووفقاً لاستجاباتهم تبين أن هناك تفاوت في درجة موافقتهم، حول فعالية جمعية أسرة في الحد من المشكلات الاقتصادية ما بعد الطلاق، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (1.81-2.39)، وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول إلى العاشر، على النحو الآتي:

- تساعد المطلقة في الحصول على المساعدات الحكومية" في المرتبة الأولى بوسط حسابي (2.39) وانحراف معياري (0.72).
- تتواصل المؤسسة مع طليقها لتوفير الاحتياجات المادية لأبنائه وطليقته" في المرتبة الثانية بوسط حسابي (2.39) وانحراف معياري (0.72).
- تقدم المؤسسة مساعدات مالية للمطلقات اللاتي تعانين من قلة مصادر الدخل في المرتبة الثالثة بوسط حسابي (2.19) وانحراف معياري (0.79).
- تعمل المؤسسة على تحقيق الاستقلالية المالية للمطلقة بعيداً عن أقارب طليقها في المرتبة الرابعة بوسط حسابي (2.19) وانحراف معياري (0.83)
- تساهم المؤسسة في نفقة الأبناء خاصة من هم في سن التعليم، في المرتبة الخامسة بوسط حسابي (2.16) وانحراف معياري (0.86).
- توفر المؤسسة بعض المتطلبات والاحتياجات المعيشية للمطلقات، في المرتبة السادسة بوسط حسابي (2.10) وانحراف معياري (0.83).

- كما جاءت العبارة " تساهم المؤسسة في وضع قوانين توفر الحماية الاقتصادية للمطلقة " في المرتبة السابعة بوسط حسابي (2.03) وانحراف معياري (0.87).
- تنفذ المؤسسة برامج تدريبية تساعد المرأة في زيادة دخلها، في المرتبة الثامنة العبارة بوسط حسابي (1.90) وانحراف معياري (0.83).
- تعمل المؤسسة على توفير فرص عمل تتوافق وتربيتها لأبنائها، في المرتبة التاسعة بوسط حسابي (1.87) وانحراف معياري (0.85).
- تنمي المؤسسة لدى المرأة القدرة على فتح مصادر للعيش والكسب الذاتي " في المرتبة العاشرة بوسط حسابي (1.81) وانحراف معياري (0.91).
- ٢- جاءت فعالية جمعية أسرة في الحد من المشكلات النفسية ما بعد الطلاق، في المستوى " المتوسط" بوسط حسابي (2.16)، وانحراف معياري (0.84)، ووفقاً لاستجاباتهم، تبين أن هناك تفاوت في درجة موافقتهم، حول فعالية المؤسسات جمعية أسرة في الحد من المشكلات النفسية ما بعد الطلاق، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (1.97-2.35)، وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول إلى السابع، على النحو الآتي:
- تؤهل المؤسسة المطلقة بتدعيم القدرة والثقة على تكوين أسرة مرة أخرى " في المرتبة الأولى بوسط حسابي (2.35) وانحراف معياري (0.75).
- تنمي المؤسسة قدرات المرأة المطلقة على تحمل الضغوط الحياتية" في المرتبة الثانية بوسط حسابي (2.26) وانحراف معياري (0.82)
- تقدم المؤسسة برامج الدعم النفسي للمطلقة، في المرتبة الثالثة بوسط حسابي (2.19) وانحراف معياري (0.83).
- بينما تساوت عبارات " تنمي المؤسسة قدرات المرأة المطلقة على التفاعل الاجتماعي"، " تقدم المؤسسة برامج تساعد المطلقة على الشعور بالأمان"، " تساعد المؤسسة المطلقة في تقليل حدة القلق والتوتر جراء الطلاق " في المرتبة الرابعة بوسط حسابي (2.16) وانحراف معياري (0.82).

- "تقدم المؤسسة العلاج الاجتماعي والنفسي للمطلقة"، "تقدم المؤسسة برامج للتنمية الذاتية للمطلقة"، في المرتبة الخامسة بوسط حسابي (2.13) وانحراف معياري (0.85)
- تعيد المؤسسة بناء المطلقة نفسياً وعاطفياً، في المرتبة السادسة بوسط حسابي (2.06) وانحراف معياري (0.89).
- تنمي المؤسسة الصلابة النفسية للمرأة المطلقة، في المرتبة السابعة بوسط حسابي (1.97) وانحراف معياري (0.91).
- ٣- جاءت فعالية جمعية أسرة في الحد من المشكلات القانونية "القضائية ما بعد الطلاق، في المستوى " المرتفع" بوسط حسابي (2.34)، وانحراف معياري (0.77)، ووفقاً لاستجاباتهم، تبين أن هناك تفاوت في درجة موافقتهم، حول فعالية جمعية أسرة في الحد من المشكلات القانونية "القضائية ما بعد الطلاق، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (2.29-2.71)، وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول إلى الثامن، على النحو الآتي:
- تساعد المؤسسة المرأة في الحفاظ على حضانة أبنائها، المرتبة الأولى بوسط حسابي (2.71) وانحراف معياري (0.59).
- تساعد المؤسسة المطلقة في الوصول للمحكمة المختصة، في المرتبة الثانية بوسط حسابي (2.52) وانحراف معياري (0.77).
- تساند المؤسسة المطلقة في مطالبة الزوج بدفع الحقوق والنفقات الخاصة بالمطلقة وأبنائها، في المرتبة الثالثة بوسط حسابي (2.45) وانحراف معياري (0.77)
- تنمي المؤسسة الوعي القانوني لدى المرأة المطلقة" في المرتبة الرابعة بوسط حسابي (2.39) وانحراف معياري (0.72)
- "تساند المؤسسة المطلقة في الحد من نفوذ الزوج وسلطاته في توجيه القضايا لصالحه"، "تنمي المؤسسة وعي الزوجة بكيفية التوجه إلى المكاتب المختصة للمساعدة في حل المشكلات القانونية، في المرتبة الخامسة بوسط حسابي (2.39) وانحراف معياري (0.84)

- تغرس المؤسسة في المطلقة مبادئ المطالبة بحقوقها بالقانون، في المرتبة السادسة بوسط حسابي (2.32) وانحراف معياري (0.75).
- تقدم المؤسسة المساندة القانونية للمرأة المطلقة، في المرتبة السابعة بوسط حسابي (2.32) وانحراف معياري (0.79).
- تساعد المؤسسة المطلقة في التقليل من مدة التقاضي، في المرتبة الثامنة جاءت العبارة بوسط حسابي (2.29) وانحراف معياري (0.86).

التساؤل الفرعي الثالث: ينص على " ما مقترحات زيادة فعالية جمعية أسرة للحد من مشكلات ما بعد الطلاق؟ وجاءت نتائج هذا التساؤل على النحو الآتي:

توصلت الدراسة الحالية من خلال معطيات نتائج استبانة العاملين والمطلقات إلى مجموعة من النتائج الوصفية التي أجابت على هذا التساؤل، على النحو الآتي:

١- مقترحات العاملين بالمؤسسات الأهلية (جمعية أسرة) للحد من مشكلات ما بعد الطلاق، وتمثلت في الآتي:

- فتح قنوات اتصال بين الجمعيات الأهلية والمؤسسات الحكومية المعنية بمشكلات المرأة المطلقة.
- العمل على زيادة الدعم المالي والفني المقدم للمؤسسة.
- تفعيل التنسيق بين المؤسسات وبين الجهات المعنية لتفعيل دورها في المجتمع.
- تطوير مهارات العاملين بالمؤسسات للتعامل مع المطلقات ومشكلاتهم.
- تدعيم ثقافة التثقيف الأسري من قبل المؤسسات المعنية.
- تنمية قدرة المؤسسات على التواصل مع المطلقات قبل وقوع الطلاق.
- تفعيل دور الأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع حالات الطلاق.
- تطوير الإمكانيات التكنولوجية والرقمية الموجودة بالمؤسسات.
- تفعيل البرامج والأنشطة الخاصة لتحقيق الاستقرار الأسري.
- زيادة الحملات التوعوية للأسر لتحقيق الاستقرار الأسري.

٢- مقترحات المطلقات لتحسين الخدمات المقدمة من جمعية أسرة، وتمثلت في الآتي:

- توفير مستشارين قانونيين للمطالبة بحقوق المطلقة وحقوق أبنائها.
- تدريب العاملين بالمؤسسات على طرق التعامل مع المطلقات للأمثل
- توضيح دور الاستشاريين والمصلحين الأسريين في أذهان الأسرة
- السرعة في الحصول على الخدمات المقدمة من قبل المؤسسات
- ضرورة عقد ندوات توعوية بعمل المؤسسات ومساعدتها للأسر والمرأة المطلقة
- توفير الدعم المالي للمرأة المطلقة لسد احتياجاتها وأبنائها
- الاهتمام بدعم برامج الإرشاد الأسري قبل الزواج
- ضرورة توفير أماكن لاستقبال المطلقات لعرض شكواهم
- التوسع في عدد مكاتب الخدمات المقدمة للمطلقات
- ضرورة توفير مكاتب خاصة بحل النزاعات الأسرية قبل الطلاق
- وضع برامج لمتابعة حالات المطلقات ومشكلاتهم
- تفعيل برامج التأهيل للزواج
- الإعلان عن خدمات المؤسسات المقدمة للمطلقات
- زيادة إمكانات وموارد المؤسسة
- تطوير وتحديث إمكانات العمل بالمؤسسة

وتوصلت للنتائج التالية:

أولاً: -نتائج تحليل الحالات بمركز الإصلاح الأسري بجمعية أسرة:

أسفر تحليل مضمون ملفات الحالات عن النتائج التالية

- استمرار المشكلات التي كانت سبباً في الطلاق في كثير من الحالات إلى ما الطلاق.
- تأثيرها على تفاقم مشكلات ما بعد الطلاق.
- غالب المشكلات متعلقة بالحضانة والنفقة وموجهة إلى الأبناء بسبب أن الأب يريد عقاب الأم المطلقة
- محاولة استخدام الزوج ثغرات بالنظام ليظلم المطلقة
- في بعض الحالات يستمر العنف والتتمر تجاه الزوجة والأبناء نكاية بهم
- ظهرت حالة واحدة كان المتسبب في مشكلات ما بعد الطلاق هي الزوجة.

ثانياً: نتائج تحليل الاستثمارات:

تبين من تحليل البيانات فيما يتعلق بمشكلات ما بعد الطلاق أن مشكلات ما بعد الطلاق كانت نتائجها كالتالي:

١- المشكلات الاقتصادية التي واجهت المطلقات ما بعد الطلاق جاءت في المستوى "متوسط".

وتبين من البيانات أن الوسط العام لها قد بلغ (١,٩٢)، بانحراف معياري (٠,٨٠)،

المشكلات الاجتماعية التي واجهت المطلقات ما بعد الطلاق جاءت في المستوى "المنخفض"

وتبين من البيانات أن الوسط العام لها قد بلغ (١,٦٤)، بانحراف معياري (٠,٧٣).

المشكلات النفسية التي واجهت المطلقات ما بعد الطلاق جاءت في مستوى "منخفض" بوسط حسابي عام قد بلغ (١,٥٧)، بانحراف معياري (٠,٦٩)

المشكلات القانونية التي واجهت المطلقات ما بعد الطلاق جاءت في المستوى "المتوسط"، وتبين من البيانات أن الوسط العام لها قد بلغ (١,٨٧)، بانحراف معياري (٠,٧٦).

البعد الثاني: نتائج في ضوء الهدف الثاني: تحديد الجهود التي تبذلها جمعية أسرة للحد من مشكلات ما بعد الطلاق:
١- من وجهة نظر المطلقات:

جاءت موافقة أفراد العينة في استمارة المطلقات المستفيدات من خدمات جمعية أسرة بشكل عام حول الخدمات التي تقدمها جمعية أسرة للتغلب على مشكلات ما بعد الطلاق في المستوى " المنخفض"، وتبين من البيانات أن المتوسط العام لها قد بلغ (١,٦٥)، بانحراف معياري (٠,٧٣).

البعد الثاني: نتائج في ضوء الهدف الثاني: الصعوبات التي تحد من فعالية الجمعية في الحد من مشكلات ما بعد الطلاق:

كانت الصعوبات التي واجهت المطلقات من وجهة نظرهن في الحصول على خدمات جمعية أسرة ما بعد الطلاق وجاءت موافقتهن بشكل عام حول تلك الصعوبات في المستوى " المتوسط"، ووفقاً لبياناتهم أن المتوسط العام قد بلغ (٢,١٤)، بانحراف معياري (٠,٧٣).

وأوصت الدراسة بالتالي:

- ١- تعزيز الجهود التي تبذلها الجمعية للحد من مشكلات ما بعد الطلاق.
- ٢- العمل على تذليل الصعوبات التي تحد من فعالية الجمعية من مشكلات ما بعد الطلاق.
- ٣- تأهيل الذين تأكد أن انفصالهم هو الحل للانفصال الناجح على القاعدة التي وضعتها الآية الكريمة "تَسْرِيحُ بِإِحْسَنٍ".
- ٤- توفير مستشارين قانونيين للمطالبة بحقوق المطلقة وحقوق أبنائها.

٥- العمل على نشر وتوضيح دور الاستشاريين والمصلحين الأسريين في أذهان الأسرة.

٦- ضرورة عقد ندوات توعوية بعمل الجمعية ومساعداتها للأسر والمرأة المطلقة.

٧- توفير مستشارين قانونيين للمطالبة بحقوق المطلقة وحقوق أبنائها.

٨- تدريب العاملين في الجمعية على طرق التعامل الأمثل مع المطلقات ومشكلات ما بعد الطلاق.

٩- وجود إشراف مهني لمتابعة الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع المطلقات.

١٠- تأهيل العاملين وحضهم لعمل المتابعات الميدانية للمطلقات قبل وبعد إتمام الطلاق.

١١- ضرورة التنسيق بين المؤسسات وبين الجهات المعنية لتفعيل دورها في المجتمع.

١٢- إيجاد شراكات ذكية مع المؤسسات المماثلة للاستفادة من خبراتهم في العمل مع مشكلات المرأة المطلقة.

١٣- الحث على ملائمة بعض القوانين لطبيعة العمل الأهلي مع المطلقات.

١٤- تفعيل دور الأخصائيين الاجتماعيين بالجمعية.

١٥- وضع برامج متخصصة لتطوير أداء العاملين بالجمعية.

١٦- تطوير الإمكانيات التكنولوجية والرقمية الموجودة بالجمعية.

١٧- العمل على زيادة الدعم المالي والفني المقدم للجمعية.

مقترحات لموضوعات بحوث قادمة:

١- مزيد من الدراسات الكيفية والكمية للمشاكل التي تواجهها المطلقات في فترة ما بعد الطلاق.

٢- دراسات تتعلق بمشروعات لملائمة بعض القوانين لطبيعة العمل الأهلي مع المطلقات.

٣- دراسات لوضع برامج متخصصة لتطوير أداء العاملين بالجمعية.

٤- دراسات متعمقة وتأهيلية للانفصال الناجح على القاعدة التي وضعتها الآية الكريمة "تَسْرِيحُ بِإِحْسَنِ".

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

- أبو الحسن، نبيل محمد محمود (٢٠٠٨م): التدخل المهني باستخدام التوسط الأسري في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لحل منازعات الطلاق بمحكمة الأسرة، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، غير منشورة.
- كردي، أحمد السيد (٢٠٠٠م). ممارسة العمل الاجتماعي في تنظيم العمل، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع (٨).
- كردي، أحمد السيد، (٢٠١٧م). الفرق بين الفعالية والكفاءة في الأداء الوظيفي. كلية التجارة جامعة الأزهر، ص٣٨.
- اخوا ، عالية (٢٠٠٦م). ، المساءلة والفعالية في الإدارة التربوية(٧٩). عمان، دار مكتبة الحامد.
- السكري، أ حمد شفيق .(٢٠٠٠م): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية . الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- إبراهيم، أسماء محمد (٢٠٠٣م): نحو برنامج تدريبي لزيادة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين بمحاكم الأحوال الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة.
- شلبي، ثروت (١٩٩٠م): الطلاق والتغير الاجتماعي في المجتمع السعودي دراسة ميدانية. الاسكندرية: المكتب الجامعي.
- رمضان، السيد (١٩٩٩م) : ممارسات خدمة الفرد التحليلية بين النظرية والتطبيق، . القاهرة، مكتبة عيد شمس للنشر والتوزيع.
- الدهيشي، عبدالمجيد بن عبدالعزيز (١٤٢٩هـ) مكاتب الصلح في المحاكم ودورها في خدمة الأسرة، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة). الأسرة السعودية والتغيرات المعاصرة، الرياض : الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية،.

- الرجوب، ميساء فائق وآخرون (٢٠١٥م) : فعالية برامج تدريبي لمعلمي العلوم بمنحني التعلم النشط في إكساب طلبة الصف الثامن المفاهيم العلمية وتنمية تفكيرهم الناقد واتجاهاتهم نحو التعليم النشط، مجلة جامعة القدس المفتوحة، (١)، (٣٦).
- السروجي، طلعت (٢٠٠٩م): الخدمة الاجتماعية أسس النظرية والممارسة، الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.
- السنهوري ، أحمد وآخرون . (١٩٩١م): الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة . القاهرة :دار الحكيم للطباعة والنشر .
- عبد الرحمن، حمد السيد والشناوى، محمد محروس (١٩٩٨م): العلاج السلوكي الحديث، أسسه وتطبيقاته . القاهرة :دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- الرشيدى ، بشير والخليفي ، ابراهيم (١٩٩٧م): سيكولوجية الأسرة الوالدية ، الكويت ، مكتبة ذات السلاسل ، ط ١
- حسن، سعاد حلمي عبد الغني (٢٠٠٧م): العوامل المؤثرة على أداء الأخصائي الاجتماعي لأدواره ك ممارس عام في محاكم الأسرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- آل سعود، الجوهرة بنت سعود بن عبدالعزيز (٢٠١٥م) دور الخدمة الاجتماعية مع حالات العنف الأسري ضد المرأة في محاكم الأسرة بمدينة الرياض، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، الناشر:جامعة حلوان - كلية الخدمة الاجتماعية.
- سلطان، رندا يوسف محمد (٢٠١٧م): دراسة ظاهرة الطلاق المبكر فى ريف محافظة أسيوط . (٤٨)، (٣).
- شكري ، جمال (١٩٩١م): الإعياء المهني للأخصائيين الاجتماعيين وعلاقته ببعض متغيرات الممارسة .المؤتمر العلمي الخامس، .الخامس، من ٩-١١ديسمبر القاهرة، كلية كلية الخدمة الاجتماعية.
- شكري ، وآخرون، (١٩٨٨م): المرأة بين الريف والحضر .الاسكندرية :دار المعرفة الجامعية.
- عبد المجيد، نهلة السيد (١٩٩١م): فعالية خدمة الفرد الجماعية في علاج النزاعات الزوجية، العدل، و . (١٤٢٨هـ): التقرير الإحصائي السنوي لعام ١٤٢٨هـ. المملكة العربية السعودية: وزارة العدل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

- عصام محمود شحاتة: تقويم أداء الأخصائيين الاجتماعيين في محاكم الأحوال الشخصية، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤م.
- العجلان، أحمد (١٤٤١هـ) قضايا ومشكلات اجتماعية معاصرة. الدمام: مكتبة المتنبى للنشر.
- السيد، على الدين و عثمان، عبد الفتاح. (٢٠٠٥م). ، خدمة الفرد العربية بين التعددية العلمية المعاصرة. القاهرة: مكتبة عين شمس.
- دندراوي، على عباس (٢٠٠٣م): دور الخدمة الاجتماعية في قضايا الخلع، بحث منشور في المؤتمر العلمي السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- داود، عماد حمدي (٢٠٠٤م): تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي بمحكمة الأسرة، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- عبد الهادي، فوزي محمد (٢٠٠١م): التوافق الزوجي وعلاقته بالتشريعات الأسرية، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد العاشر.
- عبد الهادي، فوزي محمد (٢٠٠٧م) : مستوى ممارسة الأخصائي الاجتماعي لعملية الوساطة في تسوية المنازعات الأسرية بمحاكم الأسرة، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثاني والعشرون، ج٢، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،.
- مبارك، س (٢٠٠٤م): في افتتاح ندوة اللجنة التشريعية بالمجلس القومي للمرأة لمتابعة الإجراءات التنفيذية لبدء أعمال محاكم الأسرة، القاهرة :المجلس القومي للمرأة.
- عامر، محمد السيد أبو المجد (٢٠٠٨). دراسة تقييمية لممارسة بعض المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمحكمة الأسرة، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد ٢٥، ج٤.
- محمود شمس الدين عبد الأمير الخزاعي، محمود خلف حمادي البدراني (٢٠١٨م): الطلاق وظاهرة انتشاره في محافظة الأنبار الأسباب والمعالجات، جامعة الفلوجة كلية العلوم الإسلامية - قسم الشريعة المجلد (٢٥)، العدد (٥).

- العتيبي، نوف محمد (٢٠٢٠م): نموذج مقترح لمواجهة مشكلة الطلاق الصامت بالمجتمع السعودي من منظور طريقة العمل مع الجماعات، بحث منشور في مجلة العلوم الإسلامية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود العدد (٥٠).
- المجال، أحمد (٢٠١٥): أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى وقوع حالة الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظة الكرك، بحث منشور في مجلة المنارة للبحوث والدراسات، العراق ، العدد (٤)، المجلد (٢١).
- المرسي، و (٢٠٠٣م): فعالية العلاج المعرفي في تحسين المعاملة الوالدية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، . المؤتمر العلمي السادس عشر، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- نهلة السيد عبد الحميد(٢٠٠٧م): أماني سعيد فوزي: معوقات أداء الأخصائي الاجتماعي لدوره بمكاتب تسوية المنازعات بمحكمة الأسرة، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ج٢، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- معجم المعاني الجامع (٢٠١٩م).
- مركز أبحاث الجريمة (١٤٢٥هـ). تقرير مركز أبحاث الجريمة . الرياض: وزارة الداخلية المملكة العربية السعودية.
- Barbara, L., & others . (1987). three aspects of childhood special education, assessment funnily interviews, learning styles and parent child interaction. *the conference of the Chicago metro association for the education of young children, Chicago, il, Fe* (p. 23).
- *Bandow Doug(2001) Adopting reform the need for change in Americans family coart and foster care system and a survey of reform effort, pacific research institute public policy, San Francisco, ca,*
- Charles, Z. (1998). *the practice of social work*,. USA: Ny the Dorsey press,.
- Cohen, G. J. (2002). Helping children and families deal with divorce and separation,., *American Academy of pediatric*,., 110(6), 128.
- *Darlington- Yronne (2006). Experiences of Custody evaluation Perspectives of young adults who subject of press Australia.*

- Dean- Sandra(1991). *Job Stress and job Satisfaction an analysis of contribution factors for counsellors in a court mandated family conciliation Services? Thesis, the University of Manitoba, Canada.*
- Filler, Hodosses. (1985). *The role of imitation locus of control and blame attributions in the adjustment men and women to marital separation and divorce* City Univ of N.Y.,.
- Glass, G. &. (1998). *Cognitive therapy for shyness and social anxiety*, in W.H. Jones, L.M Cheak & S.R. Briggs (eds) *shyness perspectives.*
- Herbert Goldenberg, I. G. (2002). *Counseling today's families.*, U.S: Brooks, Cole. Thomson learning.
- <http://en.wikipedia.org>. (2018).
- James, W., Ellen Netting , & Jane , M. (1999). *Understanding religious and spiritual aspects of human service practice.* Columbia: University of South Carolina .
- Markan Lunne, Weinstock David(2005). *Expanding forensically informed evaluation and therapeutic interventions in family court*, UK journal peer reviewed, Vol.43.
- Mantle-Grey (2004) *The Nature and Significance of agreement in Family Court mediation United Kingdom Whiting and Birch.*
- Mantle-Grey, Critchley Alan(2004) *Social Work and Child Centered Family Court Mediation United Kingdom, Oxford Univ.*
- Pravada, P. (2005). *Snoring Can Be The Cause Of Divorce . Mosco, Russia.: www.divorcefrom.org/cau.html.*
- Oberts, Melanie(1997) *New Zealand's family court- Reflection for the family law Act of England wales.*
 - Ritchard. W Scott(1988) *Doing Social Research*, N.Y, Mac grow Hill Book Comp, Inc,p.320
 - Robert, B. (1995). *The social work dictionary, 3 edition .* USA: Washington , N.A.S. press.

- *Scott Elizabeth(1999), The family, the Statutory Worker and The Therapist Working Together for change, Journal Of Family Therapy, Vol.10, Australian And New-Zealand.*
- *Scott Elizabeth Francis, Bahr Stephen(1988) The pros and Cons of Family Court, An Empirical Evaluation, Bridham Young Univ, Bravo.*
- *Swisher , H. (1997). Led single parents families at issue, green have press,. in smoggier,, . U.S. California.*
- *White-Andrew-Katz-Alyssa(2006), A matter of judgment: deliding the future of family court in N.Y. Children welfare watch Volume 12 winter 2995, 2006, Center for an urban future, New York.*
- *.Wilson, R.reid (2013) Anxious Kids, Anxious Parents, Published by: Health Communication .*

تلبية احتياجات المرأة العاملة للحد من المشكلات الاجتماعية
(دراسة مقارنة بين العاملات في القطاع الصحي والقطاع
التعليمي في منطقة القصيم)

د. فوزيه محمد القضيبى

مقدمة:

شهدت المجتمعات الحديثة تغيرات وتطورات لم تقتصر على مجال دون غيره، بل شملت جل الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والفكرية، وقد تعرض المجتمع السعودي كغيره من المجتمعات لتغيرات في البنية الاجتماعية للأدوار الملقاة على عاتق المرأة باعتبارها نصف المجتمع.

وكان للتغيرات التدريجية في نظام التعليم العالي أثراً كبيراً على إدماج المرأة السعودية ضمن سوق العمل، عبر الجهود المبذولة للنهوض بالنظام التعليمي وتوطين الوظائف، كما أثر برنامج الملك عبد الله للمنح الدراسية وأحدث المبادرات الخاصة برؤية ٢٠٣٠م التي أسهمت في التأثير على الدور الاجتماعي للمرأة في المجتمع السعودي حيث أصبحت قضية المرأة هي قضية المجتمع ولا شك أن المرأة عنصر هام من عناصر المجتمع وعليها يقع العبء الأكبر في تقدم الحياة واستقرارها، فهي العامل المؤثر والفعال في إنتاجية الأجيال.

وبالتالي أصبحت المرأة جزءاً مهماً من اليد العاملة في بلداننا، فلم تعد الأسرة تستغني عن دخل المرأة في أغلب الأحيان، فقد زادت تكاليف المعيشة واحتياجات الأبناء، وأصبح لدى الوالدين العديد من الخطط والأحلام التي يريدان تحقيقها للأسرة؛ مما يجعل عمل المرأة ضرورة اقتصادية واجتماعية.

وفي الدراسات السابقة نجد أن الكثير منها أثبت أن خروج المرأة للعمل كان الدافع إليه الحاجة الاقتصادية، وإن كان هذا الدافع يخضع للتغيير نتيجة زيادة فرص التعليم وزيادة عدد العاملات والتغيير الذي حدث في مفهوم دور المرأة كالمشاركة في الحياة العامة اجتماعياً واقتصادياً وتربوياً بهدف تنمية المجتمع (رزق الله، ٢٠١٥، ٣٥-٣٧)، كما نجد العديد من الدراسات التي تشير إلى أن المشكلات التي تعاني منها المرأة العاملة تلقي بآثارها على جوانب الحياة المختلفة حيث أكدت نتائج دراسة محمد (٢٠٠٧) أن حاجات ومشكلات المرأة العاملة حسب أولوياتها تمثلت في المشكلات الاقتصادية،

والصحية، والتعليمية، والاجتماعية، والنفسية، والثقافية (حسانين، ٢٠٢٠، ٨٥١).

كما أن خروج المرأة للعمل أدى إلى وجود احتياجات لديها ينبغي تلبيتها لتجاوز المشكلات التي من الممكن أن تتعرض لها، حيث أكدت دراسة روشيل (Rochelle,2012,1) أن المرأة العاملة تعاني من العديد من المشكلات تتمثل بالعزلة الاجتماعية والتهميش والحرمان والشعور بالدونية والإهمال، بالإضافة إلى سوء أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والصحية مما يؤكد على ضرورة مسانبتها وتنمية مهاراتها الحياتية للمشاركة في تنمية المجتمع ومساعدتها على مواجهة مشكلاتها بنفسها ومن هنا جاء البحث الحالي حيث تبدو الحاجة ملحة لإجراء دراسات يتم من خلالها التعرف على واقع تلبية احتياجات المرأة العاملة في القطاع الصحي والقطاع التعليمي للحد من المشكلات الاجتماعية في منطقة القصيم.

٢. مشكلة الدراسة

أعلنت الحكومة السعودية بداية من عام ٢٠١٦م ضرورة التغلب على الاقتصاد الريعي التقليدي والتحول إلى نموذج أكثر تنوعًا، وتمثل هذا الهدف في تمكين المرأة السعودية التي تشكل نسبة ٥٠% من السكان من العمل والمشاركة بمهاراتها ومواهبها في سوق العمل السعودي، وهذا يتناسب مع الرؤية المستقبلية للمملكة العربية السعودية عام ٢٠٣٠م ولاسيما مع إصرار وزارة التعليم على جودة التعليم وأهميته في سوق العمل (الشريف، ٢٠١٩، ١٠-٩).

ولقياس حجم مشاركة المرأة السعودية في التنمية أنشئ المرصد الوطني للمرأة، وتم بناء مؤشر مركب "مؤشر مشاركة المرأة السعودية في التنمية" وهو مؤشر يحسب على مستوى المملكة العربية السعودية، ويتكون المؤشر من خمسة محاور هي المحور التعليمي والصحي والاجتماعي والتنظيمي والاقتصادي، ويحتوي كل منها على عدد من المتغيرات التي يتم تحديثها

سنوياً من الهيئة العامة للإحصاء، ويظهر فيما يأتي معدل مشاركة المرأة السعودية في التنمية وفق المحاور الفرعية التي يوضحها الشكل الآتي (المرصد الوطني للمرأة، ٢٠٢٠):



شكل (١): مؤشرات مشاركة المرأة السعودية في التنمية (المرصد الوطني للمرأة، ٢٠٢٠)

ويظهر من خلال الشكل السابق تحقيق معدلات عالية من مشاركة المرأة في التنمية في كل من القطاعين التعليمي والصحي، وهذا يدل على أن أعداد النساء السعوديات العاملات في هذين المجالين يفوق أعدادهن في المجالات الأخرى، ومن هنا ترى الباحثة أن تعدد مسؤوليات وأدوار المرأة في المملكة العربية السعودية خلق احتياجات لها تتعدد وتختلف من منطقة لأخرى ومن مجتمع لآخر، ومن فترة زمنية لأخرى في المجتمع نفسه، وعدم تلبية هذه الاحتياجات يؤدي إلى العديد من المشكلات الاجتماعية التي تحدها عن القيام بواجباتها اتجاه أسرتها والواجبات المترتبة عليها تجاه أبنائها، حيث أشارت العديد من الدراسات ومنها دراسة كلاً من (Daine, 2006; Simika,2006; Mccfennen, 2006; Burgas,2006, Hillarv,2005) أن هناك العديد من المشكلات التي تعاني منها المرأة العاملة منها الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والتعليمية والصحية والنفسية

وبالتالي فإن تلبية احتياجاتها يساعد على تخفيف المشكلات الاجتماعية التي يمكن أن تتعرض لها المرأة العاملة.

كما أثبتت الدراسات أن عمل المرأة يترتب عليه ظهور عدد من الاحتياجات لا سيما منها المتعلقة بالأسرة، حيث أثبتت دراسة السويدي وآخرون (٢٠١١) أن معظم النساء من أفراد العينة وبنسبة (٨٣,٦٨%) ليس لديهن الوقت الكافي للقيام بالأنشطة الاجتماعية مع أسرهن، وأن ما نسبته (٩٤,٠٥%) يجدن صعوبة في التوفيق بين العمل والمهام الأسرية.

وفي الإطار نفسه ترى زدارة (٢٠٢٠) أن عمل المرأة يؤثر سلبًا على علاقتها بزوجها وأولادها ونفسها، حيث تفرط بمسؤولياتها تجاه زوجها والأبناء، فعملها لا يمسه لوحدها إنما تنعكس نتائجها على أفراد أسرتها، ولعل ذلك من أهم الاحتياجات التي تواجهها المرأة العاملة نتيجة عملها وهي التوفيق بين عملها وأسرته.

لذا تأتي الدراسة الحالية لتحديد تلك الاحتياجات ومعرفة نسبتها، وبالتالي يمكن صياغة المشكلة البحثية في التساؤل الآتي:

ما احتياجات المرأة العاملة في القطاع الصحي والقطاع التعليمي التي تحد من المشكلات الاجتماعية؟

٣. أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تكمن أهمية الدراسة من الناحية النظرية فيما يأتي:

- أهمية البحث في موضوع المرأة العاملة والاحتياجات التي تترتب على عملها لا سيما ما يتعلق منها برعاية أبنائها ومسؤولياتها المنزلية وما يترتب على عدم تلبيتها من مشكلات كثيرة.

- قد تفتح نتائج هذه الدراسة المجال أمام الباحثين وصناع القرار المهتمين بدراسة الموضوع من جوانب أخرى مستقبلية في البيئة العربية المحلية لإيجاد أساليب بديلة تخفف من التأثيرات السلبية للمشكلات الاجتماعية.

الأهمية التطبيقية: تكمن أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية فيما يأتي:

- توجيه أنظار متخذي القرار، وتقديم معلومات دقيقة لهم وللمهتمين في هذا المجال حول نسبة تواجد المشكلات الاجتماعية الناتجة عن احتياجات المرأة العاملة في المجال التعليمي والصحي.
- التعرف على الاحتياجات الخاصة بالمرأة العاملة في القطاع التعليمي والقطاع الصحي.
- التعرف على المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المرأة العاملة في منطقة القصيم والناتجة عن احتياجاتها؛ لأن هذه المعرفة ستعكس بشكل إيجابي على برامج التوعية التربوية والتأهيلية للمرأة العاملة ضمن منطقة القصيم بما يسهم في الحد من هذه المشكلات، وإيجاد الحلول المناسبة لها بمشاركة كافة فئات المجتمع، مما يمثل إثراءً علمياً في مجال التربية.

٤. أسئلة الدراسة:

- (١) ما أبرز المشكلات الاجتماعية الناتجة عن عمل المرأة في القطاع التعليمي والقطاع الصحي؟
- (٢) ما احتياجات المرأة العاملة المتعلقة برعاية الأبناء للحد من المشكلات الاجتماعية؟
- (٣) ما احتياجات المرأة العاملة المتعلقة بالاهتمام بالزوج للحد من المشكلات الاجتماعية؟

٤) ما احتياجات المرأة العاملة المتعلقة بالمسؤوليات المنزلية للحد من المشكلات الاجتماعية؟

٥) ما احتياجات المرأة العاملة المتعلقة بالمجتمع للحد من المشكلات الاجتماعية؟

٦) ما احتياجات المرأة العاملة المتعلقة بالحالات الطارئة للحد من المشكلات الاجتماعية؟

٧) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة عن المشكلات الاجتماعية واحتياجات المرأة العاملة التي تحد من تلك المشكلات وفقاً لمتغيرات القطاع، العمر، والمؤهل العلمي؟
٥. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد احتياجات المرأة العاملة للحد من المشكلات الاجتماعية.

ويتفرع عن هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية هي:

- تحديد أبرز المشكلات الاجتماعية الناتجة عن عمل المرأة في القطاع التعليمي والقطاع الصحي.
- التعرف على احتياجات المرأة العاملة المتعلقة برعاية الأبناء للحد من المشكلات الاجتماعية.
- التعرف على احتياجات المرأة العاملة المتعلقة بالاهتمام بالزوج للحد من المشكلات الاجتماعية.
- التعرف على احتياجات المرأة العاملة المتعلقة بالمسؤوليات المنزلية للحد من المشكلات الاجتماعية.
- التعرف على احتياجات المرأة العاملة المتعلقة بالمجتمع للحد من المشكلات الاجتماعية.
- التعرف على احتياجات المرأة العاملة المتعلقة بالحالات الطارئة للحد من المشكلات الاجتماعية.

- التعرف على الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة عن المشكلات الاجتماعية واحتياجات المرأة العاملة التي تحد من تلك المشكلات وفقاً لمتغيرات القطاع، العمر، المؤهل العلمي

٦. مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

المرأة العاملة : هي المرأة التي تخرج خارج المنزل للعمل في منصب شغل (رزق الله، ٢٠١٥، ٤).

وتُعرفها كاميليا (١٩٧٢) على أنها: "المرأة التي تخرج من البيت وتحصل على أجر مادي مقابل عملها، وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة، دور ربة البيت ودور الموظفة" (لامية ووسيلة، ٢٠٢٠، ١٢٣).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: المرأة التي تتحمل مسؤولية القيام بعمل خارج المنزل في أحد القطاعين الصحي أو التعليمي مقابل أجر مادي تسعى من خلاله رفع مستوى المعيشة لأسرتها وتحقيق الاستقلال الاقتصادي والاجتماعي.

احتياجات المرأة العاملة:

تُعرّف بأنها: كل ما من شأنه تخفيف أعباء العمل عن المرأة وتشمل الاحتياجات في البعد المهني المتعلق بنظام العمل وفرص الترقية والسلامة المهنية، والبعد الاجتماعي الأسري المتعلق بالحالة الاجتماعية والإنجاب والتوفيق بين العمل والمتطلبات الأسرية (السويدي وآخرون، ٢٠١١، ص٦).

وتعرف الباحثة احتياجات المرأة العاملة إجرائياً بأنها: متطلبات المرأة العاملة في القطاع الصحي والقطاع التعليمي والتي تمكنها من أداء واجبها المهني بالتوافق مع التزاماتها الأسرية، والمتعلقة برعاية الأبناء والاهتمام بالزوج والمسؤوليات المنزلية والمتعلقة بالمجتمع، وتقاس من خلال درجات أفراد العينة على الاستبانة المخصصة لهذا الغرض.

المشكلات الاجتماعية: تعرفها زدادرة على أنها: "الصعوبات التي تواجهها المرأة العاملة التي تتمثل في نظرة المجتمع إلى عملها ونقص الخدمات المساندة والظروف العائلية المحيطة بها" (زدادرة، ٢٠٢٠، ١٠)، وتذكر (حسانين) أن المشكلات الاجتماعية تتمثل في ضعف العلاقات الاجتماعية مع المحيطين والعزلة الاجتماعية (حسانين، ٢٠٢٠، ٨٦١).

وتُعرف إجرائياً على أنها: العقبات والصعوبات التي تعترض المرأة العاملة في القطاع الصحي والقطاع التعليمي نتيجة لتعدد الأدوار الاجتماعية التي تقوم بها.

٧. دراسات سابقة:

قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث السابقة بالمرأة العاملة لحد من المشكلات الاجتماعية بشكل عام، ولا سيما احتياجات المرأة العاملة السعودية في منطقة القصيم، وقد راعت الباحثة في عرضها للدراسات السابقة عرض الدراسة من حيث: الهدف منها، والمنهج المستخدم فيها، والعينة، وأدوات الدراسة، وما توصلت إليه من نتائج، إضافة لذلك عرض الدراسات وفق التسلسل التاريخي لها مرتبة من الأقدم إلى الأحدث ومن خلال تصنيفها إلى ثلاثة محاور وذلك على النحو التالي:

أولاً: الدراسات المحلية

دراسة الشهري (٢٠١٩) بعنوان: "التحديات التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الخاص".

هدفت الدراسة إلى التعرف على التحديات التي تواجه المرأة العاملة في المراكز التجارية والكشف عن أهم التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المرأة العاملة في هذا المجال وتقديم بعض المقترحات للتغلب على تلك التحديات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (٤٠٠) امرأة عاملة في بعض المراكز التجارية بجدة، وتمثلت أدوات الدراسة بالاستبانة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن العاملات يواجهن أحياناً بعض التحديات الاجتماعية من أهمها النظرة السلبية وعدم تقبل بعض أفراد المجتمع لعملهن بسبب العادات والتقاليد السلبية، بالإضافة إلى معاناتهن من صراع الأدوار نتيجة التعارض بين متطلبات العمل والأسرة وضعف العلاقات الاجتماعية مع الأقارب والصدقات بسبب الانشغال بالعمل، كما أظهرت النتائج أن أهم التحديات الاقتصادية التي تواجه العاملات تتمثل في تدني الأجور وغياب الأمن الوظيفي في ظل عدم وجود راتب تقاعدي، أما عن ظروف العمل فقد بينت النتائج افتقار مكان العمل للاستراحات الخاصة بالعاملات وأماكن لحضانة الأطفال.

دراسة زدادرة (٢٠٢٠) بعنوان: "مشكلات المرأة العاملة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها المرأة العاملة، والآثار السلبية والإيجابية التي تعود على المرأة نتيجة خروجها للعمل والوقوف على أهم المعوقات أو المشكلات التي تؤثر على أداء المرأة العاملة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (٧٠) موظفة، وتمثلت أدوات الدراسة بالاستبانة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن هناك العديد من المشكلات الأسرية والنفسية والصحية التي تواجهها المرأة العاملة ومنها الإرهاق الجسدي والنفسي نتيجة للعمل داخل وخارج المنزل، وتقصيرها في واجباتها المنزلية وواجباتها تجاه زوجها، كما تبين النتائج عدم وجود تمييز بين المرأة العاملة وبين الرجال داخل المؤسسة.

دراسة الأعرجي (٢٠٢٠) بعنوان: "المشكلات التي تواجه المرأة العاملة في سوق العمل".

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات والمعوقات التي تواجه المرأة العاملة في سوق العمل، واعتمدت الدراسة على المنهج المسح الاجتماعي، وتكونت عينة البحث من (٥٠) مبحوثاً، وتمثلت أدوات الدراسة بالاستمارة والملاحظة والمقابلة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن الحاجة المادية تدفع المرأة إلى العمل في المولات، إضافة إلى عدم توافر فرص عمل ملائمة، كما بينت النتائج أن القيم والعادات الاجتماعية تسهم في تحديد فرص إسهام المرأة في سوق العمل إلى جانب المستوى التعليمي للمبحوثين.

ثانياً: الدراسات العربية

دراسة السويدي وآخرون (٢٠١١) بعنوان: "احتياجات المرأة العاملة في القطاع الحكومي".

هدفت الدراسة إلى احتياجات وتوقعات المرأة العاملة في القطاع الحكومي الاتحادي وتحسين الأنظمة والتشريعات الخاصة بشؤون المرأة العاملة والتعرف على مواطن الضعف ومجالات التحسين لسد فجوات الأداء، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (٧٨٧٦) امرأة عاملة من النساء العاملات في القطاع الحكومي، وتمثلت أدوات الدراسة بالاستبانة واستمارة استقصاء، وتوصلت الدراسة في نتائجها ضمن البعد المهني إلى أن نظام ساعات العمل الجزئي غير مطبق في معظم المؤسسات والجهات التي تعمل فيها النساء بنسبة ٨١% على الرغم من أن غالبية النساء يؤيدن العمل بنظام ساعات العمل الجزئي بنسبة ٧١% وخاصة النساء العاملات ممن لديهن أطفال دون سن الخامسة من العمر، أما بالنسبة للبعد الاجتماعي والأسري فبينت النتائج أن غالبية النساء بنسبة (٤٤,٢٦%) يعملن لتلبية احتياجات أسرهن، بينما تعتبر نسبة (٣٠,٥٤%) يعملن لتحقيق الذات وتطويرها وإشباع للطموح الشخصي، بينما تعتبر نسبة (١٨,٣٨%) يعملن لتحقيق الاستقلالية المالية.

دراسة العارفي (٢٠١٢) بعنوان: "الأم العاملة بين الأدوار الأسرية والأدوار المهنية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها الأم العاملة والتعرف على أهم الصعوبات والمشاكل التي تواجهها سواء داخل الأسرة أو في العمل، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (٩٠) مبحوثة وتضم ٣٣ مبحوثة في قطاع التعليم و ٣٠ مبحوثة في الإدارة و ٢٧ مبحوثة في القطاع الصناعي، وتمثلت أدوات الدراسة بالاستبانة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن للمساندة العائلية للأم دور في توفيقها بين أعمالها الأسرية والمهنية، وبينت النتائج وجود تأثير إيجابي لتوافر الأجهزة المنزلية يساعد الأم العاملة على أداء الدورين الدور الأسري والدور المهني، وأن لمؤسسات التنشئة الاجتماعية دور في مساعدة الأم على الاهتمام بأسرتها والقيام بوظيفتها المهنية.

دراسة بن بوزيد (٢٠١٥) بعنوان: "مشكلات المرأة العاملة وتأثيرها على الأداء الوظيفي".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى أهمية المرأة في مجال العمل والوقوف على أهم المعوقات أو المشكلات التي تؤثر على أداء المرأة العاملة والبحث عن أهم العوامل التي تنتج عنها هذه المشكلات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (٥٥) امرأة عاملة، وتمثلت أدوات الدراسة بالاستبانة وبطاقة ملاحظة ومقابلة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن هناك تأثيرات للمشكلات الاجتماعية والتنظيمية على الأداء الوظيفي للمرأة العاملة سلباً كالتمييز، وطول ساعات العمل، والتحرش الجنسي للمرأة العاملة، ونظرة المجتمع السلبية لعمل المرأة.

دراسة سلطان وآخرون (٢٠١٦) بعنوان: "الصعوبات التي تواجهها المرأة العاملة في جامعات جنوب الضفة الغربية من وجهة نظرها".

هدفت الدراسة إلى الصعوبات التي تواجهها المرأة العاملة في جامعات جنوب الضفة الغربية من الناحية الاجتماعية والأسرية والنفسية والاقتصادية والإدارية والصحية والقانونية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة بالاستبانة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن العاملات يواجهن صعوبات اجتماعية

واقصادية وصحية عديدة بدرجة كبيرة، وصعوبات أسرية ونفسية وإدارية وقانونية عديدة بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة ومتغير الحالة الاجتماعية، وعدد الأولاد، وطبيعة العمل، والعمر، وعدد سنوات الخبرة، وفي ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة بضرورة تحقيق توازن بين عملها والتزاماتها الاجتماعية، وإدارة وقتها على النحو الذي يساعدها على القيام بأعبائها الوظيفية والأسرية، وضرورة تفهم ظروف المرأة العاملة وتقديم الدعم الأسري والاجتماعي لها.

دراسة المجالي (٢٠١٨) بعنوان: "المشكلات التي تواجه المرأة العاملة في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه المرأة العاملة في محافظة الكرك، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (٥٦٦) عاملة من العاملات في محافظة الكرك، وتمثلت أدوات الدراسة بالاستبانة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن هناك مشكلات تواجه المرأة العاملة في محافظة الكرك بدرجة مرتفعة، وأن تصورات العاملات في محافظة الكرك للمشكلات الاجتماعية والشخصية ذات مستوى مرتفع، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمشكلات التي تواجه المرأة العاملة في محافظة الكرك تبعاً للمتغيرات الشخصية والوظيفية (العمر، المؤهل العلمي، الخبرة)، وعدم وجود فروق تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، وأوصت الدراسة بضرورة إعطاء أهمية أكبر للمشكلات التي تواجه المرأة العاملة، وزيادة مشاركتها في اتخاذ القرارات، وعقد الدورات التدريبية والتنقيفية للتخفيف من حدة هذه المشكلات.

دراسة محميد وحسين (٢٠٢١) بعنوان: "التحديات التي تواجه المرأة القيادية العاملة في مؤسسات التعليم العالي في العراق".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم التحديات التي تواجه المرأة القيادية العاملة في مؤسسات التعليم العالي في العراق، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (١٥٠) امرأة قيادية عاملة في المؤسسات التابعة للتعليم العالي، وتمثلت أدوات الدراسة بالاستبانة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن

التحديات الاجتماعية احتلت المرتبة الأولى في التأثير بدرجة كبيرة جدًا وهذا يعود إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية ونظرة المجتمع المتدنية لعمل المرأة الذي لا يزال يعيش ضمن الموروثات الاجتماعية والثقافية القديمة، ثم تلتها التحديات السياسية في المرتبة الثانية بدرجة متوسطة نظرًا لضعف مشاركة المرأة في صناعة القرارات السياسية وضعف دعم السلطة لعمل المرأة، وأخيرًا جاءت التحديات الشخصية بالمرتبة الثالثة وهذا يعود إلى طبيعة شخصية المرأة العراقية ومدى ثقتها بقدراتها وإمكاناتها في تولي مناصب قيادية عليا.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية

دراسة اهلوت وآخرون (Ohlott et al,2005) بعنوان: "الأسباب التي تحول دون وصول المرأة إلى المراكز القيادية العليا".

هدفت الدراسة إلى تعرف على الأسباب التي تحول دون وصول المرأة إلى المراكز القيادية العليا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (٢٤٩) امرأة من العاملات في مختلف المستويات الإدارية في منظمات الأعمال والمؤسسات الحكومية الأمريكية، وتمثلت أدوات الدراسة بالاستبانة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن أحد أسباب قلة ترقية النساء للمناصب الإدارية العليا في عدد من منظمات الأعمال والمؤسسات الحكومية الأمريكية ضعف الفرص الوظيفية المتاحة لتطوير إمكانياتهن بالمقارنة مع الرجال، كما بينت النتائج أن التحديات التي تمر بها النساء الناجمة عن العقبات التي يواجهنها في العمل تساعد على تطويرهن وظيفياً.

دراسة شورترتدج (Shortridge,2007) بعنوان: "المشكلات التي تواجه المرأة الأمريكية العاملة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع المرأة الأمريكية العاملة في إحدى الشركات الكبرى، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (٤٥٨) عاملة، وتمثلت أدوات الدراسة بالاستبانة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى

وجود معوقات سلوكية ووظيفية تقف عائقًا في طريق تقدم المرأة وظيفيًا وإداريًا منها: عدم تكافؤ الفرص بين الجنسين لصالح الرجل، وبعد المرأة عن مراكز صنع القرار، إضافة إلى ساعات العمل التي لا تتناسب مع أعباء المرأة الأسرية، واقترحت الدراسة مجموعة من الاستراتيجيات لمواجهة تلك المعوقات أهمها: تفعيل مبدأ تكافؤ الفرص بين الرجال والنساء العاملين، تطبيق مبدأ اللامركزية التي يمكن أن توفر فرص قيادية أكثر، توفير مرونة في ساعات العمل الرسمي وذلك لتمكين المرأة من التنسيق والتوفيق بين متطلبات عملها والتزاماتها الأسرية.

دراسة كودا غودا (Kodagoda,2010) بعنوان: "المشكلات التي تواجه المرأة العاملة في القطاع المصرفي في سيريلانكا".

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه المرأة العاملة في القطاع المصرفي في سيريلانكا من عدم القدرة على الموازنة بين العمل والمنزل ومواجهة الضغوط المتعلقة بالأسرة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (٧٧) امرأة، وتمثلت أدوات الدراسة بالاستبانة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن المشكلات التي تواجه هؤلاء النساء من عدم القدرة على الموازنة بين العمل وضغوطاته والواجبات المنزلية تؤثر سلبًا في القدرة على التكيف النفسي والاجتماعي مما يؤدي إلى ظهور نوع من الإجهاد النفسي والجسدي.

دراسة ماير ولي (Meyer & Lee, 2009) بعنوان: "العلاقة بين المشكلات التي تواجه المرأة العاملة وسلوك المواطنة التنظيمية".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المشكلات التي تواجه المرأة العاملة وسلوك المواطنة التنظيمية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (٣٢٩) من العاملات في المؤسسات التربوية في جنوب أفريقيا، وتمثلت أدوات الدراسة بالاستبانة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن هناك أثرًا للمشكلات التي تواجه المرأة العاملة في سلوك المواطنة التنظيمية، وأن العلاقة الأقوى كانت للبعد الاجتماعي.

التعليق على الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات التي تناولت احتياجات المرأة العاملة بشكل عام ويتضح من

الدراسات السابقة الآتي:

- اختلفت الدراسة الحالية من حيث الهدف منها، وهو: تحديد الاحتياجات الخاصة بالمرأة العاملة في القطاع التعليمي والقطاع الصحي التي تحد من المشكلات الاجتماعية.

-الكشف عن دلالة الفروق في درجة احتياجات المرأة العاملة السعودية في القطاع التعليمي والقطاع الصحي في منطقة القصيم يمكن أن تُعزى إلى متغيرات الدراسة، عن الدراسات السابقة ومنها دراسة كلاً من (Shortridge,2007)، ودراسة المجالي (٢٠١٨)...

اتفقت الدراسة الحالية من حيث منهج الدراسة في استخدامها للمنهج الوصفي مع دراسة كلاً من (Shortridge,2007؛ Kodagoda,2010؛ Meyer & lee,2009؛ السويدي وآخرون، ٢٠١١، بن بوزيد، ٢٠١٥؛ سلطان وآخرون، ٢٠١٦، المجالي، ٢٠١٨؛ الشهري، ٢٠١٩؛ زادرة، ٢٠٢٠؛ محيمد وحسين، ٢٠٢١).

اتفقت الدراسة الحالية في عينة الدراسة من حيث تطبيقها على المرأة العاملة مع دراسة كلاً من (Ohlot et.al,2005) ودراسة (Kodagoda,2010)، ودراسة (Meyer & lee,2009)، ودراسة السويدي وآخرون (٢٠١١)، ودراسة بن بوزيد (٢٠١٥)، ودراسة المجالي (٢٠١٨).

اتفقت الدراسة الحالية من حيث الأداة المستخدمة في جمع المعلومات (الاستبانة) مع دراسة (Kodagoda,2010)، ودراسة (Meyer&lee,2009)، ودراسة سلطان وآخرون (٢٠١٦)، ودراسة المجالي (٢٠١٨)، ودراسة الشهري (٢٠١٩)، ودراسة زادرة (٢٠٢٠)، واختلفت مع دراسة بن بوزيد (٢٠١٥)، حيث ارتكزت هذه الدراسات على أدوات بحثية أخرى مثل بطاقة ملاحظة واستمارة استقصاء.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفادت الدراسة الحالية من البحوث، والدراسات السابقة في الجوانب التالية:
- تصميم الاستبانة الخاصة بالدراسة الحالية.
- اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية.
- بناء الإطار النظري للدراسة الحالية بمحاورها الأساسية (احتياجات المرأة العاملة في القطاع الصحي والقطاع التعليمي).

٨. الإطار النظري:

أولاً: المرأة العاملة:

تُعرف المرأة العاملة على أنها: "المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها وتقوم في نفس الوقت بأدوارها الأخرى كزوجة وأم إلى جانب دورها كعاملة أو موظفة لإشباع حاجة معينة" (بن بوزيد، ٢٠١٥، ١١)، كما تُعرف على أنها: "تلك المرأة التي تشارك في العمل بمفهومه الحديث القائم على التقنيات الحديثة أو ممارسة المهن المختلفة، وتمتلك مؤهلاً دراسياً لا يقل عن المتوسط حتى يمكنها ممارسة العمل بتقنياته الحديثة" (Karvan, 2008,25).

المرأة منذ الأزل كانت وستبقى رغم كل الظروف والنظريات تمثل جزءاً مهماً من المجتمع وتشكل نسبة لا يستهان بها في الأعمال المهنية المختلفة، فهي ملزمة في تحمل مسؤولية عائلتها ويقع عليها عبء الحياة من خلال معاشقتها مع أسرتها ورغم التغيرات والمستجدات التي طرأت على كافة نواحي الحياة ورغم ذلك استطاعت تحقيق الاستقلالية والحرية مما جعل حقوقها تمتد إلى مجالات عديدة وأكسبها قوة أكبر في القرارات الأسرية، وتوفير قدر من الحاجات النفسية والاجتماعية الضرورية بتوافر علاقات النجاح مع الآخرين، فأصبحت المرأة العاملة تشاطر الرجل في الحياة الاجتماعية والمادية والسياسية، واستطاعت أن توفق بين عملها ومسؤولياتها الأخرى فأصبحت تدير بعض المراكز الإدارية والتربوية والسياسية، وهذا يدل

على جدارتها ومواكبتها للتقدم العلمي والتكنولوجي في البلدان ولها الدور الفعال في تقدم وازدهار بلدها (رزق الله، ٢٠١٥، ٣٤).

وترى الباحثة بأن المرأة عنصر فعال إيجابي في المجتمع تمكنت من تحقيق النجاح في عملها إلى جانب قيامها وتحملها أمور البيت والأسرة، وبالتالي فإن هذا النجاح ينعكس على نفسية المرأة الداخلية ويزيد من إحساسها بالثقة والأهمية والتقدير لذاتها، ويزيد من دافعيها للعمل ويحسن مستوى إنتاجها.

احتياجات المرأة العاملة:

تتمثل أبرز حاجات المرأة العاملة السعودية في :

- معاملتها باعتبارها مواطناً كاملاً الأهلية في النظم والتشريعات الحكومية، وارتفاع مستوى وعيها الثقافي والفكري المستنير بنفسها وحقوقها وواجباتها، سواء داخل أسرتها أم خارجها.

- وفتح مجالات وتخصصات علمية أخرى تضيف للمرأة فرص عمل مختلفة.
- أن تملك القدرة الفكرية والنضج للتمييز بين حقوقها التي شرعها الله والممانعات الاجتماعية التي تحول بينها وبين حقوقها وفق أعراف وتقاليد تعوق الكثير من تقدمها.

إصدار تشريعات وقوانين تحميها في بيئة العمل (عامر، ٢٠١٩).

وتذكر البهلول أنه لا بد من تشجيع المرأة العاملة للانضمام إلى قوى الإنتاج والعمل وذلك بتوفير العديد من الاحتياجات الأساسية لها التي تخفف الأعباء المنزلية اليومية عنها، ومنها:

- توفير عدد كاف من دور الحضانة ورياض الأطفال في أماكن العمل أو بالقرب منها، وبأسعار معقولة تتحملها الطاقة المادية للأسرة.

- توفير وسائل نقل خاصة لتسهيل تنقل المرأة العاملة وتوفير الوقت للقيام بدورها التقليدي في المنزل الذي ما زالت تتحمل أعباءه لوحدها.

- توفير الخدمات التي من شأنها أن توفر الوقت واستثماره لرعاية أبنائها، ويساهم ذلك في توفير فرص عمل جديدة للنساء.

- تشجيع المشاريع الإنتاجية من خلال تيسير منح القروض الاستثمارية للمرأة ومساواتها في التعاملات المادية مع الرجل وتشجيعها للاتجاه نحو العمل الخاص، وزيادة مشاركتها في المشروعات الصغرى والمتوسطة.

- تقديم تسهيلات للمرأة العاملة لتمتعها من خلال مواكبة التطورات المعرفية والتقنية ومن تحسين مردوديتها وتحقيق الجودة في العمل والخدمات والإسهام في ترقيتها وزيادة دخلها (البهلول، ٢٠٢٠، ٢٨٥-٢٨٦).

مفهوم المشكلات الاجتماعية:

يعرف لندر برغ المشكلة الاجتماعية بأنها سلوك انحرافي، أي أنها كل سلوك يفشل في الامتثال لمستويات محددة، حيث أنه انحراف في اتجاه غير موافق عليه، ويعرف آخرون المشكلات الاجتماعية على أنها تتبع من ظروف التغير الاجتماعي وخاصة التغيرات التكنولوجية التي تؤدي إلى خلخلة العادات والقيم والمصالح المستقرة الأمر الذي يؤدي إلى إحداث فجوة في التوازن الاجتماعي (بن بوزيد، ٢٠١٥، ٨٢).

وترى الباحثة أن المشكلة الاجتماعية حالة اجتماعية تتجلى بسلوك غير مقبول لدى أفراد المجتمع ويشكل تهديدًا لهم، ويؤدي إلى عرقلة تقدمهم وتطورهم.

المشكلات الاجتماعية التي تواجهها المرأة العاملة:

تمثل العقبات والصعوبات التي تعترض المرأة العاملة كونها أمًا وزوجة وربة منزل وبالتالي فإن مسؤولية أسرتها بالكامل تقع على عاتقها، وإن التوفيق بين هذه المهام والأدوار المتعددة للمرأة العاملة يجعل منها فردًا يعاني من تغيرات متعددة على الصعيد الاجتماعي أكثر من الرجل وخصوصًا حاجتها لترك أطفالها عند الخروج للعمل مع الاعتراف التام بأهمية وجودها الدائم معهم في السنوات الثلاث الأولى من عمر الأطفال، وهذا السبب يولد آثارًا سلبية في شخصية الأطفال وشخصيتها إذ تشعر بالقلق الدائم عليهم وعدم الأمان والارتباك، لذا نجد أن رغبة المرأة العاملة بالإنجاب تخف نتيجة اعتبارها أن الإنجاب ومسؤولياته يقف عائقًا أمام تقدمها في العمل، إضافة للمشكلات الأسرية والزوجية التي تنشأ نتيجة ضعف الروابط الأسرية

بخروج المرأة للعمل وبالتالي تشجيع حالات الطلاق، أما على الصعيد النفسي تؤكد العديد من الدراسات السيكولوجية أن المرأة العاملة تواجه جملة من المشكلات والاضطرابات النفسية، ومنها:

- الاكتئاب والإحساس بالذنب، وتشتت التفكير ما بين أسرتها وعملها وضرورة قيامها بواجباتها كاملة.

- القلق والخوف الناجمان عن عدم التوافق في العمل نتيجة ظروفها الاجتماعية.

- الانفعال تحت تأثير ضغوط العمل والأوضاع الاقتصادية.

- الصراع العاطفي والتأزم النفسي (رزق الله، ٢٠١٥، ٤٠-٤٢).

وترى بن بوزيد أن قائمة المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المرأة العاملة طويلة ومتنوعة منها ما يتعلق بإطار الأسرة ومنها ما يتعلق بالمجتمع، ومنها ما هو ثقافي أو اقتصادي أو سياسي أو قانوني أو تنظيمي... وتمثل هذه المشكلات معضلة للمرأة للالتحاق بالعمل (بن بوزيد، ٢٠١٥، ٨٢)، كما أكدت دراسة شين (Shane, 2003) أنه كلما زادت مسؤولية المرأة العاملة في العمل انعكس ذلك على أدوارها في الأسرة والمسؤوليات التي تقوم بها، وكلما زاد ضغط العمل انعكس ذلك على صحتها الجسدية والنفسية (اضطرابات القلق وعدم التكيف واضطرابات شخصية)، ونتيجة لذلك ظهرت العديد من المشكلات التي ارتبطت بطبيعة عمل المرأة ومدى ملاءمتها لقدراتها.

آثار المشكلات التي تواجه المرأة العاملة:

يذكر الخضري (٢٠٠٩) مجموعة من الآثار المترتبة للمشكلات التي تواجه المرأة العاملة، ومنها:

- النتائج السلبية على أداء المرأة وعملها نتيجة للمضايقات التي تتعرض لها المرأة.

- الضغوط والاضطرابات النفسية والمشكلات الصحية عمومًا.

- طلب النقل إلى أحد الأقسام الأخرى.

- فقدان الثقة بالنفس نتيجة التقليل من أدائها أو السخرية منها أو الإحباط الذي تتعرض لها مما يشعرها بالدونية ويؤثر على حياتها العملية والأسرية.
- تفكير المرأة في وسائل الانتقام مما يعرضها لمشكلات أكبر.
- افتقار العاملين للقيم والمثل وانعكاساتها سلباً على الإنتاج ومناخ العمل (المجالي، ٢٠١٨، ٦).

٩. منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لطبيعة هذه الدراسة والأكثر قدرة على الإجابة عن تساؤلاتها وتحقيق أهدافها، ويعتمد على جمع المعلومات عن الموضوع ثم تحليله ومناقشته وتفسيره وصولاً إلى الاستنتاجات اللازمة لتحديد الاحتياجات الخاصة بالمرأة العاملة في المجال التعليمي والمجال الصحي التي تحد من المشكلات الاجتماعية في منطقة القصيم.

كما تعتمد الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات من خلال إعداده ثم التحقق من صدقه وثباته وتحديد المجتمع الأصلي للدراسة المتمثل بالمرأة العاملة السعودية في القطاع الصحي والقطاع التعليمي في منطقة القصيم ثم اختيار عينة ممثلة لذلك المجتمع وتطبيق الاستبيان عليهم ثم تفرغ البيانات وتحليلها وفق برنامج SPSS وصولاً إلى النتائج ومناقشتها وتفسيرها ووضع التوصيات والمقترحات في ضوءها.

١٠. حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تهتم هذه الدراسة بالتعرف على احتياجات المرأة العاملة للحد من المشكلات الاجتماعية في منطقة القصيم.

الحدود المكانية: أجريت الدراسة الحالية في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية.

- **الحدود البشرية:** ينحصر تطبيق الدراسة الحالية على كل امرأة عاملة في القطاع الصحي والقطاع التعليمي في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية.

- الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي (١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م).
١١. متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أ: المتغيرات المستقلة:

- القطاع: التعليمي، الصحي

- المؤهل العلمي: ثانوي، إجازة جامعية، دراسات عليا.

- العمر: من ١٨ - ٣٥ سنة، من ٣٦ - ٤٥ سنة، من ٤٦ - وأكثر من ٥٧ سنة.

ب: المتغيرات التابعة:

- مشكلات واحتياجات المرأة العاملة للحد من المشكلات الاجتماعية.

المجتمع الأصلي والعينة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع النساء العاملات السعوديات في منطقة القصيم، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢) من النساء العاملات في القطاع الصحي، و(٣٠٦) من النساء العاملات في القطاع التعليمي في منطقة القصيم وقد تم اختيارهم عن طريق عينة متاحة (ميسرة).

١٣. أداة الدراسة

وهي عبارة عن استبانة موجهة للمرأة العاملة، وقد تم بناؤها وفق الخطوات الآتية:

• تحديد الهدف من الاستبانة: يتمثل الهدف من الاستبانة في تحديد

احتياجات المرأة العاملة للحد من المشكلات الاجتماعية.

• الاطلاع على عدد من البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع

الدراسة.

• تحديد محاور الاستبانة في محورين رئيسيين هما: المشكلات

الاجتماعية، واحتياجات المرأة العاملة.

• اشتقاق العبارات الخاصة بكل من المحورين السابقين.

بناء على ما سبق تم تحديد مكونات الاستبانة في جزأين:

أولاً: البيانات الأساسية:

تشمل البيانات الأساسية للعينة وهي: (القطاع، نوعه، المؤهل العلمي، العمر).

ثانياً: محاور الاستبانة:

تتكون الاستبانة من محورين:

- المحور الأول: المشكلات الاجتماعية الناتجة عن عمل المرأة في القطاع التعليمي أو القطاع الصحي

- المحور الثاني: احتياجات المرأة العاملة للحد من المشكلات الاجتماعية ويتفرع إلى خمسة أبعاد.

- اشتقاق العبارات في كل محور من المحورين السابقين

- تكونت الاستبانة من (٤٠) عبارة في مجموعها الكلي موزعة على المحورين السابقين وفق الآتي:

جدول (١): توزيع عبارات الاستبانة على المحاور والأبعاد

المحور	البعد	عدد العبارات
الثاني: المشكلات الاجتماعية الناتجة عن عمل المرأة في القطاع التعليمي أو القطاع الصحي		١٤
الأول: احتياجات المرأة العاملة	احتياجات المرأة العاملة المتعلقة برعاية الأبناء للحد من المشكلات الاجتماعية	٦
	احتياجات المرأة العاملة المتعلقة بالاهتمام بالزوج للحد من المشكلات الاجتماعية	٥
	احتياجات المرأة العاملة المتعلقة بالمسؤوليات المنزلية للحد من المشكلات الاجتماعية	٥
	احتياجات المرأة العاملة المتعلقة بالمجتمع للحد من المشكلات الاجتماعية	٥
	احتياجات المرأة العاملة المتعلقة بالحالات الطارئة للحد من المشكلات الاجتماعية	٥
	إجمالي	٤٠

- التحقق من صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدق الاستبانة بالاعتماد على طريقتين:

الطريقة الأولى: من خلال توزيع الاستبانة في شكلها الأولي على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال الدراسة لإبداء آرائهم حول الاستبانة ومناسبتها للهدف منها، وقدرتها على قياس ما وضعت لقياسه. وقد قدم السادة الخبراء مجموعة من الملاحظات تم الالتزام بها.

الطريقة الثانية: صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة في المحورين مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، للتأكد من مدى تماسك عبارات كل بعد وتجانسها فيما بينها، وقد جاءت نتائج حساب معامل الارتباط بيرسون وفق الآتي:

جدول (٢): معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبانة مع درجة المحور أو البعد الذي تنتمي إليه

المحور/البعد	س	معامل الارتباط	س	معامل الارتباط	س	معامل الارتباط
المحور الأول	١	.373**	٦	.229**	١١	.719**
	٢	.437**	٧	.419**	١٢	.682**
	٣	.564**	٨	.804**	١٣	.733**
	٤	.503**	٩	.820**	١٤	.749**
	٥	.672**	١٠	.827**		
المحور الثاني: البعد الأول	١	.821**	٣	.706**	٥	.741**
	٢	.655**	٤	.748**	٦	.560**
البعد الثاني	١	.762**	٣	.681**	٥	.545**
	٢	.779**	٤	.743**		
البعد الثالث	١	.827**	٣	.511**	٥	.822**
	٢	.786**	٤	.791**		
البعد الرابع	١	.719**	٣	.813**	٥	.712**
	٢	.927**	٤	.651**		
البعد الخامس	١	.815**	٣	.878**	٥	.866**
	٢	.628**	٤	.840**		

يلاحظ من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات عبارات كل محور والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه هي معاملات ارتباط مرتفعة وموجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وهو ما يؤكد اتساق البنود وتجانسها وتماسكها مع بعضها البعض.

- التحقق من ثبات الاستبانة

تم التحقق من ثبات درجات محاور الاستبانة باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (**Alpha Cronbach**)، وذلك من خلال نتائج تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عددها (٣٠) امرأة عاملة من خارج حدود العينة النهائية. وجاءت النتائج وفق الجدول الآتي:

جدول (٣) معامل ثبات الاستبانة بطريقة كرونباخ ألفا

المحاور	البعد	عدد العينة	عدد البنود	ألفا كرونباخ
المحور الأول: المشكلات الاجتماعية		٣٠	١٤	٠,٨٧١
المحور الثاني: احتياجات المرأة العاملة	الأول	٣٠	٦	٠,٧٥٤
	الثاني	٣٠	٥	٠,٨٠١
	الثالث	٣٠	٥	٠,٨٢٩
	الرابع	٣٠	٥	٠,٧٩٠
	الخامس	٣٠	٥	٠,٨٤١

يتبين من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بطريقة ألفا كرونباخ للمحاور الفرعية هي قيم مقبولة لاعتماد الاستبانة وتطبيقها على العينة النهائية.

- طريقة استجابة أفراد العينة لعبارات الاستبانة:

تتم الاستجابة لعبارات الاستبانة بالاختيار ما بين خمس اختيارات وفق مقياس ليكرت الخماسي (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة) وهي تقابل الدرجات الآتية بالترتيب (١-٢-٣-٤-٥)، وقد تم الاعتماد على المحكات الآتية في تحديد درجة موافقة أفراد العينة على عبارات الاستبانة، بناء على المتوسطات الحسابية للعبارات والمتوسطات الموزونة للأبعاد الثلاثة، وفق الآتي:

تم إعطاء وزن للبدائل (موافق بشدة = ٥، موافق = ٤، محايد = ٣، غير موافق = ٢، غير موافق بشدة = ١)، وبعد ذلك تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمس مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة}) \div \text{عدد بدائل الأداة} = (٥ - ١) \div ٥ = ٠,٨$$

٠,٨

جدول (٤) توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

مدى المتوسطات	درجة موافقة العينة
من ٤,٢ فأكثر	مرتفعة جداً
من ٣,٤ لأقل من ٤,٢	مرتفعة
من ٢,٦ لأقل من ٣,٤	متوسطة
من ١,٨ لأقل من ٢,٦	منخفضة
أقل من ١,٨	منخفضة جداً

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS، وفق ما يأتي:

- معامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الاستبانة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن أسئلة الدراسة.
- اختبارات للفروق بين عينتين مستقلتين
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)

نتائج الدراسة:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول في الدراسة وهو: ما أبرز المشكلات الاجتماعية الناتجة عن عمل المرأة في القطاعين التعليمي والصحي؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن كافة بنود المحور الأول في الاستبانة إضافة إلى ترتيبها وفق قيم متوسطاتها الحسابية بدءاً من الأكبر وحتى الأصغر على مستوى العبارات في المحور الأول، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة عن المحور الأول

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
	التغيب عن البيت لفترات طويلة	4.66	.552	مرتفعة جداً	2
	إهمال الزوج وعدم القدرة على تلبية متطلباته	4.47	.544	مرتفعة جداً	6
	إهمال المرأة العاملة عنايتها بنفسها	4.43	.735	مرتفعة جداً	7
	التقصير في رعاية الأبناء ومتابعتهم دراسياً	4.51	.571	مرتفعة جداً	4
	غياب الحوار الإيجابي بين الزوج والزوجة	4.18	.922	مرتفعة	10
	التوبيخ من جانب الزوج وتسلمه بسبب الانشغال في العمل	4.65	.550	مرتفعة جداً	3
	غياب الود والألفة بين الزوج والأبناء	4.70	0.769	مرتفعة جداً	1
	العلاقة الاجتماعية والأسرية المتوترة بسبب ضغط العمل	4.16	1.153	مرتفعة	11
	التقصير في إدارة شؤون البيت وتلبية الاحتياجات الأساسية	3.98	1.096	مرتفعة	12
	رفض المجتمع وردود الفعل السلبية لطبيعة العمل	3.94	1.322	مرتفعة	13
	غياب الدعم الاجتماعي (الزوج، الأهل، الأقارب)	4.25	.904	مرتفعة جداً	9
	ضغط العمل وعدم القدرة على إدارة الوقت	4.49	.768	مرتفعة جداً	5
	العزلة الاجتماعية بين أفراد الأسرة	4.38	.849	مرتفعة جداً	8
	عدم القدرة على المشاركة في المناسبات الاجتماعية	3.64	1.476	مرتفعة	14
	مج	4.315	٠,٦٣٣	مرتفعة جداً	

يلاحظ من الجدول السابق ما يأتي:

بلغ المتوسط الحسابي للمجموع الكلي للمتوسطات الحسابية لعبارات المحور الأول من وجهة نظر العينة (٤,٣١٥) وانحراف معياري قدره (٠,٦٣٣)، وبتقدير مرتفع جداً، أي أن تقدير المرأة العاملة للمشكلات الاجتماعية الناتجة عن عملها هو بدرجة مرتفعة جداً من وجهة نظر أفراد العينة.

وفيما يتعلق بالنتائج الخاصة بالمشكلات الاجتماعية كل على حدة، فقد جاءت وفق الترتيب الآتي:

جاءت في المرتبة الأولى مشكلة (غياب الود والألفة بين الزوج والأبناء) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٧٠) وانحراف معياري (٠,٧٦٩) ومستوى موافقة (مرتفعة جداً)، وفي المرتبة الثانية جاءت مشكلة (التغيب عن البيت لفترات طويلة) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٦) وانحراف معياري قدره (٠,٥٥٢) ومستوى موافقة (مرتفعة جداً)، وفي المرتبة الثالثة جاءت مشكلة (التوبيخ من جانب الزوج وتسلمه بسبب الانشغال في العمل)

بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٥) وانحراف معياري بلغ (٠,٥٥٠) ومستوى موافقة مرتفعة جداً، وفي المرتبة الرابعة جاءت مشكلة (التقصير في رعاية الأبناء ومتابعتهم دراسياً) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥١) وانحراف معياري قدره (٠,٥٧١) ومستوى موافقة مرتفعة جداً ، وجاءت في المرتبة الخامسة مشكلة (ضغط العمل وعدم القدرة على إدارة الوقت) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٩) وانحراف معياري بلغ (٠,٧٦٨) ومستوى موافقة مرتفعة جداً، في حين جاءت في المرتبة السادسة مشكلة (إهمال الزوج وعدم القدرة على تلبية متطلباته) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٧) وانحراف معياري قدره (٠,٥٤٤) ومستوى موافقة مرتفعة جداً.

وقد جاءت في المرتبة السابعة مشكلة (إهمال المرأة العاملة عنايتها بنفسها) بمتوسط حسابي قدره (٤,٤٣) وانحراف معياري بلغ (٠,٧٣٥) ودرجة موافقة مرتفعة جداً، وفي المرتبة الثامنة جاءت مشكلة (العزلة الاجتماعية بين أفراد الأسرة) بمتوسط حسابي قدره (٤,٣٨) وانحراف معياري (٠,٨٤٩) ودرجة موافقة مرتفعة جداً، وفي المرتبة التاسعة جاءت مشكلة (غياب الدعم الاجتماعي "الزوج، الأهل، الأقارب") بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٥) وانحراف معياري بلغ (٠,٩٠٤) ودرجة موافقة مرتفعة جداً. في حين أن باقي المشكلات جاءت بدرجة موافقة مرتفعة وهي في المراتب الأخيرة مثل (غياب الحوار الإيجابي بين الزوج والزوجة)، و(العلاقة الاجتماعية والأسرية المتوترة بسبب ضغط العمل).

وتفسر الباحثة النتائج السابقة بكثرة المسؤوليات الملقاة على عاتق المرأة والتي أدت إلى تعدد المشكلات التي تعاني منها نتيجة خروجها للعمل فهي أم وزوجة وربة منزل، وبالتالي فإن مسؤولية أسرتها تقع على عاتقها، ويصبح التوفيق بين هذه المهام أمراً صعباً عليها، مما يسبب لها العديد من المشكلات ولعل في مقدمتها غياب الود والألفة بين أفراد العائلة بسبب الغياب عن المنزل لفترات قد تكون طويلة، ثم العودة لمتابعة أعمال المنزل، فلا تجد وقتاً كافياً للجلوس مع باقي أفراد الأسرة الأمر الذي يسبب مشكلات أخرى مثل التقصير في متابعة الأبناء وعدم القدرة على إدارة الوقت وإهمال الزوجة لزوجها ولنفسها.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة المجالي (٢٠١٨) التي توصلت إلى أن تصورات العاملات في محافظة الكرك للمشكلات الاجتماعية والشخصية ذات مستوى مرتفع، ومع نتائج دراسة الشهري (٢٠١٩) التي أثبتت وجود تحديات كثيرة تواجه المرأة العاملة من أهمها صراع الأدوار نتيجة التعارض بين متطلبات العمل والأسرة وضعف العلاقات الاجتماعية مع الأقارب والصديقات بسبب الانشغال بالعمل. كما أثبتت دراسة العضايلة (٢٠١٤) أن المرأة العاملة تعاني من مشكلات في تربية أبنائها وتنشئتهم التنشئة السليمة، وتأمين متطلباتهم المادية والمعنوية والنفسية.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني في الدراسة وهو: ما احتياجات المرأة العاملة المتعلقة برعاية الأبناء للحد من المشكلات الاجتماعية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن كافة بنود البعد الأول في المحور الثاني في الاستبانة، إضافة إلى ترتيبها وفق قيم متوسطاتها الحسابية بدءاً من الأكبر وحتى الأصغر على مستوى العبارات في المحور الأول، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة عن البعد الأول في المحور الثاني

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
١	مساعدة الزوج في رعاية الأبناء وتوجيههم	4.32	.924	مرتفعة جداً	2
٢	توافر مربية مساعدة في رعاية أبنائها أثناء العمل	3.20	1.091	متوسطة	6
٣	قرب دار الحضانه ورياض الأطفال من مكان العمل	4.28	.921	مرتفعة جداً	3
٤	توافر إجازات تمكنها من رعاية أبنائها في حالات المرض	4.25	.904	مرتفعة جداً	4
٥	إمكانية التوفيق بين المهام المهنية ورعاية الأبناء (نظام عمل مرن)	4.49	.768	مرتفعة جداً	1
٦	إمكانية الاستعانة بالأقارب لبقاء الأطفال لديهم ورعايتهم	3.56	1.076	مرتفعة	5
مج		4.011	٠,٦٦	مرتفعة	

يلاحظ من الجدول السابق ما يأتي:

بلغ المتوسط الحسابي للمجموع الكلي للمتوسطات الحسابية لعبارات البعد الأول في المحور الثاني (٤,٠١١) وانحراف معياري قدره (٠,٦٦)، ودرجة موافقة مرتفعة، أي

أن تقدير النساء العاملات للاحتياجات المتعلقة بالاعتاية بالأبناء للحد من المشكلات الاجتماعية هي بدرجة مرتفعة. وهذه النتيجة تتواءم مع نتيجة السؤال السابق من حيث أن المشكلات الاجتماعية كانت متعلقة بالتغيب عن البيت لفترة طويلة والتقصير في رعاية الأبناء.

وقد أثبتت النتائج أن ترتيب هذه الاحتياجات من وجهة نظر أفراد العينة قد جاء وفق ما يأتي:

في المرتبة الأولى جاءت (إمكانية التوفيق بين المهام المهنية ورعاية الأبناء (نظام عمل مرن) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٩) وانحراف معياري بلغ (٠,٧٦٨) ودرجة موافقة مرتفعة جداً، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة (مساعدة الزوج في رعاية الأبناء وتوجيههم) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٢) وانحراف معياري قدره (٠,٩٢٤) ودرجة موافقة مرتفعة جداً، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة (قرب دار الحضانة ورياض الأطفال من مكان العمل) بمتوسط حسابي قدره (٤,٢٨) وانحراف معياري بلغ (٠,٩٢١) ودرجة موافقة مرتفعة جداً، وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة (توافر إجازات تمكنها من رعاية أبنائها في حالات المرض) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٥) وانحراف معياري بلغ (٠,٩٠٤) ودرجة موافقة مرتفعة جداً.

في حين أن الاحتياج المتعلق بإمكانية الاستعانة بالأقارب لبقاء الأطفال لديهم ورعايتهم جاء بدرجة موافقة مرتفعة فقط وبمتوسط حسابي قدره (٣,٥٦) أي أنه أدنى من باقي الاحتياجات، وكذلك الأمر فيما يتعلق بتوفر مربية مساعدة في رعاية الأبناء فقد جاء بدرجة موافقة متوسطة وبتوسط حسابي بلغ (٣,٢٠).

إن النتائج السابقة التي أشارت إلى مستوى مرتفع جداً من الاحتياجات للمرأة العاملة يتأتى من المشكلات الاجتماعية التي تواجهها والتي أثبتت نتائج الإجابة عن السؤال الأول أنها بدرجة مرتفعة جداً من وجهة نظر أفراد العينة، لذا فإن تلك المشكلات قد خلقت لدى المرأة العاملة الكثير من الاحتياجات التي يؤدي عدم تلبيتها إلى زيادة حدة تلك المشكلات وزيادة تأثيرها السلبي على المرأة العاملة، ولعل في مقدمتها الاحتياجات المتعلقة بإمكانية التوفيق بين المهام المهنية ورعاية الأبناء ومساعدة الزوج لها، وقرب دور الحضانة من مكان عملها، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة (Kodagoda,2010)

التي أثبتت أن المشكلات التي تواجه النساء العاملات نتيجة عدم القدرة على الموازنة بين العمل وضغوطاته والواجبات المنزلية مما يؤثر سلباً في القدرة على التكيف النفسي والاجتماعي. كما تتفق مع نتائج دراسة العارفي (٢٠١٢) التي أثبتت أن للمساندة العائلية للأمم دور في توفيقها بين أعمالها الأسرية والمهنية، ولعل الزوج هو أول من عليه مساندة المرأة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث في الدراسة وهو: ما احتياجات المرأة العاملة المتعلقة بالاهتمام بالزوج للحد من المشكلات الاجتماعية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن كافة بنود البعد الثاني في المحور الثاني في الاستبانة، إضافة إلى ترتيبها وفق قيم متوسطاتها الحسابية بدءاً من الأكبر وحتى الأصغر على مستوى العبارات في المحور الأول، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة عن البعد الثاني في المحور الثاني

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
١	مساندة الزوج ودعمه لها	4.49	.673	مرتفعة جداً	3
٢	إمكانية النقاش والحوار حول جوانب التقصير في واجباته	4.25	.768	مرتفعة جداً	4
٣	تفهم الزوج لأوقات الإرهاق النفسي والجسمي	4.51	.690	مرتفعة جداً	2
٤	قدرة المرأة العاملة على تنفيذ مسؤولياتها والتوفيق فيما بينها	3.99	1.145	مرتفعة	5
٥	موافقة الزوج على عمل المرأة ودعمها	4.54	.713	مرتفعة جداً	1
	إجمالي	4.35	٠,٥٦٤	مرتفعة جداً	

يلاحظ من الجدول السابق ما يأتي:

بلغ المتوسط الحسابي لمجموع إجابات العينة على البعد الثاني في المحور الثاني المتعلقة باحتياجات الاهتمام بالزوج (٤,٣٥) وانحراف معياري (٠,٥٦٤) ودرجة موافقة مرتفعة جداً، أي أن تقدير أفراد العينة لأهمية تلبية الاحتياجات المتعلقة بالاهتمام بالزوج للحد من المشكلات الاجتماعية كان بدرجة مرتفعة جداً.

وفيما يتعلق بترتيب احتياجات هذا البعد نجد أنها جميعاً جاءت بدرجة موافقة مرتفعة جداً ما عدا واحد منها، وهي وفق الترتيب الآتي:

في المرتبة الأولى جاءت عبارة (موافقة الزوج على عمل المرأة ودعمها) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٤) وانحراف معياري قدره (٠,٧١٣)، ودرجة موافقة مرتفعة جداً، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة (تفهم الزوج لأوقات الإرهاق النفسي والجسمي) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥١) وانحراف معياري بلغ (٠,٦٩٠) ودرجة موافقة مرتفعة جداً، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة (مساندة الزوج ودعمه لها) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٩) وانحراف معياري بلغ (٠,٦٧٣) ودرجة موافقة مرتفعة جداً، وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة (إمكانية النقاش والحوار حول جوانب التقصير في واجباته) بمتوسط حسابي قدره (٤,٢٥) وانحراف معياري بلغ (٠,٧٦٨) ودرجة موافقة مرتفعة جداً، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاءت عبارة (قدرة المرأة العاملة على تنفيذ مسؤولياتها والتوفيق فيما بينها) بمتوسط حسابي قدره (٣,٩٩) وانحراف معياري بلغ (١,١٤٥) ودرجة موافقة مرتفعة.

ويمكن تفسير هذه النتائج بناء على أن من أهم أدوار المرأة في المنزل هو الاهتمام بزوجها وبالتالي فإن موافقته على عملها له دور كبير في التخفيف من المشكلات الاجتماعية التي قد تعانيها نتيجة عملها، وهذا ما أثبتته نتيجة هذا السؤال حيث جاء احتياج (موافقة الزوج على عمل المرأة ودعمها) بالمرتبة الأولى من حيث هذه الاحتياجات، الأمر الذي قد يكون له تأثير نفسي إيجابي على المرأة وقدرتها على الموازنة بين عملها وواجباتها تجاه زوجها، فدعمه لها ومساندته لها يؤدي إلى تحسين العلاقة بينهما واحترام كل منهما للآخر وتقديره لما يقوم به من واجبات وأعمال.

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع في الدراسة وهو: ما احتياجات المرأة العاملة المتعلقة بالمسؤوليات المنزلية للحد من المشكلات الاجتماعية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن كافة بنود البعد الثالث في المحور الثاني في الاستبانة، إضافة إلى ترتيبها وفق قيم متوسطاتها الحسابية بدءاً من الأكبر وحتى الأصغر على مستوى العبارات في المحور الأول، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة عن البعد الثالث في المحور الثاني

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
١	توافر مساعدة للمرأة العاملة للقيام بمهامها المنزلية	4.20	1.014	مرتفعة جداً	5
٢	توافر وسائل راحة في منزل المرأة العاملة	4.41	.770	مرتفعة جداً	4
٣	توافر أجهزة إلكترونية كهرومنزلية حديثة لمساعدة المرأة العاملة	4.74	.485	مرتفعة جداً	1
٤	مساعدة الزوج لها في الأعباء المنزلية	4.47	.689	مرتفعة جداً	2
٥	مساعدة الزوج لها في شراء الحاجات المنزلية من السوق	4.46	.688	مرتفعة جداً	3
إجمالي		4.45	٠,٥٦٠	مرتفعة جداً	

يلاحظ من الجدول السابق ما يأتي:

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة على البعد الثالث في المحور الثاني المتعلق باحتياجات المرأة العاملة المتعلقة بالمسؤوليات المنزلية (٤,٤٥) وانحراف معياري (٠,٥٦٠)، ودرجة موافقة مرتفعة جداً، وبالتالي فإن أفراد العينة يوافقون بدرجة مرتفعة جداً على أهمية تلبية الاحتياجات المتعلقة بالاهتمام بالمنزل للحد من المشكلات الاجتماعية.

وكذلك الأمر بالنسبة للاحتياجات الفرعية في هذا البعد فقد جاءت جميعها بدرجة موافقة مرتفعة جداً وفي المرتبة الأولى جاءت عبارة (توافر أجهزة إلكترونية كهرومنزلية حديثة لمساعدة المرأة العاملة) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٧٤) وانحراف معياري قدره (٠,٤٨٥)، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة (مساعدة الزوج لها في الأعباء المنزلية) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٧) وانحراف معياري قدره (٠,٦٨٩) وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة (مساعدة الزوج لها في شراء الحاجات المنزلية من السوق) بمتوسط حسابي قدره (٤,٤٦) وانحراف معياري بلغ (٠,٦٨٨)، وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة (توافر وسائل راحة في منزل المرأة العاملة) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤١) وانحراف معياري بلغ (٠,٧٧٠)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت عبارة (توافر مساعدة للمرأة العاملة للقيام بمهامها المنزلية) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٠) وانحراف معياري قدره (١,٠١٤).

تؤكد النتائج السابقة شعور المرأة العاملة بالمسؤوليات الملقاة على عاتقها لا سيما ما يتعلق بالمسؤوليات المنزلية فقد تكون هي من تقوم بكل أعمال المنزل وبالتالي فإن أولى حاجاتها هي توافر الأجهزة الحديثة التي توفر عليها الكثير من الوقت والجهد، وهذا ما أثبتته نتائج دراسة العارفي (٢٠١٢) التي أثبتت وجود تأثير إيجابي لتوافر الأجهزة المنزلية يساعد الأم العاملة على أداء الدورين الدور الأسري والدور المهني. ويضاف لذلك مساعدة الزوج للمرأة في الأعمال المنزلية الذي تراه المرأة العاملة من أهم الاحتياجات للحد من المشكلات الاجتماعية فقد جاء في المرتبة الثانية وهذا يتوافق مع النتائج السابقة، لا سيما من ناحية مساندة لها وقيامه ببعض الأعمال المنزلية أو شراء الحاجات المنزلية من السوق. وفي هذا تأكيد للتشاركية والحياة التي تقوم على التقاهم بين الزوجين في تقاسم المسؤوليات وعدم التمسك بالعادات والتقاليد التي توجب على المرأة وحدها القيام بمهام بحد ذاتها رغم كثرة الأعباء عليها.

نتائج الإجابة عن السؤال الخامس في الدراسة وهو: ما احتياجات المرأة العاملة المتعلقة بالمجتمع للحد من المشكلات الاجتماعية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن كافة بنود البعد الرابع في المحور الثاني في الاستبانة، إضافة إلى ترتيبها وفق قيم متوسطاتها الحسابية بدءاً من الأكبر وحتى الأصغر على مستوى العبارات في المحور الأول، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة عن البعد الرابع في المحور الثاني

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
١	رضا المرأة العاملة عن علاقتها بالمحيط الاجتماعي والمهني	4.11	1.024	مرتفعة	1
٢	نظرة المجتمع الإيجابية عن عمل المرأة	3.61	1.305	مرتفعة	5
٣	رضا المرأة العاملة عن أدائها وتوفيقها بين دورها الأسري والمهني	3.77	1.175	مرتفعة	3
٤	تعاون أهل الزوج وتفهمهم لوضع المرأة العاملة	4.09	.945	مرتفعة	2
٥	تقدير المحيط الاجتماعي لفترات الضغط المهني للمرأة العاملة	3.70	1.239	مرتفعة	4
	الإجمالي	3.85	0.78	مرتفعة	

يلاحظ من الجدول السابق ما يأتي:

أن درجة موافقة أفراد العينة على المجموع الكلي للبعد الرابع المتعلق باحتياجات المرأة العاملة المتعلقة بالمجتمع للحد من المشكلات الاجتماعية جاءت بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٥) وانحراف معياري قدره (٠,٧٨)، وهذا يعني أن النساء العاملات من أفراد العينة يقدرن أهمية تلبية الحاجات المتعلقة بالمجتمع بدرجة مرتفعة، وبشكل أقل من باقي الاحتياجات المتعلقة بالمنزل وبالزوج والعناية بالأبناء.

وقد جاءت الاحتياجات الفرعية في هذا البعد كلها بدرجة مرتفعة أيضاً، وفق الترتيب الآتي: في المرتبة الأولى جاءت عبارة (رضا المرأة العاملة عن علاقتها بالمحيط الاجتماعي والمهني) بمتوسط حسابي قدره (٤,١١) وانحراف معياري بلغ (١,٠٢٤) وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة (تعاون أهل الزوج وتفهمهم لوضع المرأة العاملة) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٩) وانحراف معياري بلغ (٠,٩٤٥) وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة (رضا المرأة العاملة عن أدائها وتوفيقها بين دورها الأسري والمهني) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٧) وانحراف معياري قدره (١,١٧٥) وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة (تقدير المحيط الاجتماعي لفترات الضغط المهني للمرأة العاملة) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٠) وانحراف معياري قدره (١,٢٣٩)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت عبارة (نظرة المجتمع الإيجابية عن عمل المرأة) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦١) وانحراف معياري بلغ (١,٣٠٥).

يمكن تفسير النتائج السابقة بما أثبتته دراسة بن بوزيد (٢٠١٥) بأن من أهم التحديات التي تواجه المرأة في العمل هو نظرة المجتمع السلبية لعمل المرأة خاصة أنه يرى أن العمل بالنسبة للمرأة شيء إضافي وغير مرغوب به فمكانها هو البيت فقط، كما تؤثر عادات المجتمع وتقاليدته الذي تعيش فيه على عملها، لذا فإن المرأة العاملة أحوج ما تكون إلى دعم من قبل المجتمع ومن قبل أهل زوجها وأهلها حتى تستطيع تقدير نفسها وما تقوم به من أعمال وبالتالي تتحرر من الضغوط الاجتماعية التي تؤثر على جودة أداء كل أعمالها سواء داخل المنزل أو خارجه.

وهذا يتوافق مع ما أكدته دراسة بن بوزيد (٢٠١٥) التي أثبتت أن من أهم المشكلات الاجتماعية التي تؤثر على الأداء الوظيفي للمرأة العاملة هو نظرة المجتمع السلبية لعمل المرأة.

نتائج الإجابة عن السؤال السادس في الدراسة وهو: ما احتياجات المرأة العاملة المتعلقة بالحالات الطارئة للحد من المشكلات الاجتماعية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن كافة بنود البعد الخامس في المحور الثاني في الاستبانة، إضافة إلى ترتيبها وفق قيم متوسطاتها الحسابية بدءاً من الأكبر وحتى الأصغر على مستوى العبارات في المحور الأول، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول(٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة عن البعد الخامس في المحور الثاني

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
١	إمكانية الحصول على استيداع عند الحاجة إليه للتفرغ لتربية الأطفال	3.96	1.009	مرتفعة	٥
٢	توافر إجازات مناسبة للمرأة العاملة في بيئة العمل في الحالات المرضية	4.44	.625	مرتفعة جداً	١
٣	توافر إجازات مناسبة للمرأة العاملة في بيئة العمل في حالات الأمومة	4.27	.801	مرتفعة جداً	٤
٤	إجازات ممنوحة كافية مقارنة بمسؤولياتها الأسرية	4.28	.741	مرتفعة جداً	٣
٥	إمكانية الترقى والتقدم الوظيفي في العمل بشكل عادل ومنصف	4.29	.754	مرتفعة جداً	٢
	الإجمالي	4.24	٠,٦٣٨	مرتفعة جداً	

يلاحظ من الجدول السابق ما يأتي:

إن المتوسط الحسابي لمجموع إجابات أفراد العينة على البعد الخامس في المحور الثاني قد بلغ (٤,٢٤) وهو يقابل درجة موافقة مرتفعة جداً، وهذا يعني أن تقدير النساء العاملات من أفراد العينة لأهمية تلبية الاحتياجات المتعلقة بالحالات الطارئة للحد من المشكلات الاجتماعية هو بدرجة مرتفعة جداً.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات الفرعية في هذا البعد نجد أن المرتبة الأولى كانت لعبارة (توافر إجازات مناسبة للمرأة العاملة في بيئة العمل في الحالات المرضية) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٤) وانحراف معياري (٠,٦٢٥)، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة (إمكانية الترقى والتقدم الوظيفي في العمل بشكل عادل ومنصف) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٩) وانحراف معياري بلغ (٠,٧٥٤) وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة (إجازات ممنوحة كافية مقارنة بمسؤولياتها الأسرية) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٨) وبفرق بسيط عن العبارة السابقة وبدرجة موافقة مرتفعة جداً، وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة (توافر إجازات مناسبة للمرأة العاملة في بيئة العمل في حالات الأمومة) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٨) وبدرجة موافقة مرتفعة جداً، وفي المرتبة الأخيرة جاءت عبارة (إمكانية الحصول على استידاع عند الحاجة إليه للتفرغ لتربية الأطفال) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٦) ودرجة موافقة مرتفعة.

ولعل ما سبق من نتائج يؤكد قلق المرأة الدائم من حدوث أي حالات طارئة كالمرض أو الأمومة أو أي حادث مفاجئ قد يمنعها من متابعة عملها لفترة، وبالتالي تكون بحاجة لإجازات مناسبة بعدد كافٍ خلال السنة أو الحصول على استيداع، وكذلك الحاجة إلى الترقى والتقدم الوظيفي من ناحية أخرى، وهذا كله يتوافق مع خصوصية وضع المرأة وظروفها التي قد لا تنطبق على ظروف أو وضع الرجل والتي يجب مراعاتها في العمل، وهذا ما أكدته دراسة سلطان وآخرون (٢٠١٦) بضرورة تفهم ظروف المرأة العاملة وتقديم الدعم المناسب لها.

نتائج الإجابة عن السؤال السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة عن المشكلات الاجتماعية واحتياجات المرأة العاملة التي تحد من تلك المشكلات وفقاً لمتغيرات القطاع، العمر، والمؤهل العلمي؟
أولاً: وفق متغير القطاع (التعليمي، الصحي):

بما أن هذا المتغير يقسم إلى مستويين هما (القطاع التعليمي والقطاع الصحي)، ولدراسة الفروق وفق هذا المتغير يجب استخدام اختبار (T) لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، ولذلك فقد حسبت أيضاً المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة

(T) لإجابات عينة الدراسة وفق هذا المتغير عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في كل محور من محاور الاستبانة وفي المجموع الكلي أيضاً، وفيما يأتي توضيح للنتائج:

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للعينتين المستقلتين لاستجابات أفراد

العينة على محاور الاستبانة وفق متغير قطاع العمل

محاور الاستبانة	قطاع العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
محور أول: مشكلات اجتماعية	الصحي	42	٥٨,١٩	٩,٢٩	٣٤٦	١,٧٣٧-	٠,٢٠١	غير دالة
	التعليمي	306	٦٠,٧٢	٨,٧٨٥				
احتياجات متعلقة بالأبناء	الصحي	42	٢٢,٤٥	٣,٨٤٦	٣٤٦	٢,٨٢٥-	٠,٩٢٥	غير دالة
	التعليمي	306	٢٤,٢٩	٣,٩٦٢				
احتياجات متعلقة بالزوج	الصحي	42	٢١,٨٦	٢,٩٤٣	٣٤٦	٠,١٩٩	٠,٤٢٤	غير دالة
	التعليمي	306	٢١,٧٦	٢,٨٠٧				
احتياجات المنزل	الصحي	42	٢٢,١٩	٣,٣٦٦	٣٤٦	٠,١٩٦-	٠,١٠١	غير دالة
	التعليمي	306	٢٢,٢٨	٢,٧٢٢				
احتياجات متعلقة بالمجتمع	الصحي	42	١٩,٠٥	٣,٩٥١	٣٤٦	٠,٤٢-	٠,٨١٧	غير دالة
	التعليمي	306	١٩,٣٢	٣,٩٤٣				
حالات طارئة	الصحي	42	٢٠,٩٣	٣,٦٢٥	٣٤٦	٠,٦٦٤-	٠,٦٨	غير دالة
	التعليمي	306	٢١,٢٨	٣,١٣٤				
مجموع كلي للمحور الثاني	الصحي	42	١٠٦,٤٨	١٣,٣٧١	٣٤٦	١,١٥٥-	٠,٤٥٤	غير دالة
	التعليمي	306	١٠٨,٩٣	١٢,٨٥٣				

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) في كل محور من محاور الاستبانة وفي المجموع الكلي هي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يؤدي إلى القول:

لا توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة الخاصة بالمشكلات والاحتياجات التي تحد من تلك المشكلات لدى المرأة العاملة، وفقاً لمتغير قطاع العمل، أي أن النساء العاملات في كل من القطاعين التعليمي والصحي لديهن مشكلات متقاربة واحتياجات متشابهة بحيث أن الفروق بينها غير دالة إحصائياً.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بتشابه ظروف العمل والمشكلات التي تعاني منها المرأة في أغلب قطاعات العمل بما فيها القطاعين التعليمي والصحي، ومثال ذلك أن نظرة المجتمع السلبية لعمل المرأة لا تميز بين المرأة المدرّسة أو المرأة الطبيبة مثلاً، كما أن مسؤوليات المرأة تجاه أبنائها وزوجها ومنزلها ومحيطها الاجتماعي لا يختلف من عمل لآخر فهي يجب أن تقوم بكل الواجبات بغض النظر عن طبيعة عملها، وهذا يحملها المزيد من الأعباء إضافة إلى أعباء مسؤوليات العمل. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سلطان وآخرون (٢٠١٦) التي أثبتت عدم وجود علاقة بين الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة ومتغير طبيعة العمل.

ثانياً: وفق متغير العمر:

لدراسة الفروق وفق هذا المتغير تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) (One Way Anova) وقد حسبت أيضاً المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ف) لإجابات عينة الدراسة وفق هذا المتغير عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وفيما يأتي توضيح للنتائج:

جدول (١١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ف) ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي وفق متغير العمر

القرار	قيمة الدلالة	قيمة f	متوسط المربعات	Df	مجموع المربعات	مصدر التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور	العدد	العمر
غير دالة	.545	.609	48.036	2	96.072	بين المجموعات	8.994	60.86	الأول: مشكلات	188	من ١٨ وحتى ٣٥ سنة
			78.888	345	27216.342	داخل المجموعات	8.668	59.99		142	من ٣٦ وحتى ٤٥ سنة
				347	27312.414	الكلية	9.378	59.06		18	من ٤٦ سنة فأكثر
غير دالة	.378	.976	15.522	2	31.044	بين المجموعات	3.898	24.26	احتياجات أبناء	188	من ١٨ وحتى ٣٥ سنة
			15.903	345	5486.436	داخل المجموعات	4.060	23.96		142	من ٣٦ وحتى ٤٥ سنة
				347	5517.480	الكلية	4.345	22.94		18	من ٤٦ سنة فأكثر
غير دالة	.456	.788	6.269	2	12.537	بين المجموعات	2.864	21.91	احتياجات زوج	188	من ١٨ وحتى ٣٥ سنة
			7.959	345	2745.980	داخل المجموعات	2.693	21.68		142	من ٣٦ وحتى ٤٥ سنة
				347	2758.517	الكلية	3.341	21.11		18	من ٤٦ سنة فأكثر
غير دالة	.061	3.228	25.026	2	50.053	بين المجموعات	2.935	22.11	احتياجات منزل	188	من ١٨ وحتى ٣٥ سنة
			7.752	345	2674.556	داخل المجموعات	2.386	22.63		142	من ٣٦ وحتى ٤٥ سنة
				347	2724.609	الكلية	3.918	21.06		18	من ٤٦ سنة فأكثر
غير دالة	.568	.567	8.821	2	17.641	بين المجموعات	4.136	19.09	احتياجات مجتمع	188	من ١٨ وحتى ٣٥ سنة
			15.558	345	5367.623	داخل المجموعات	3.635	19.56		142	من ٣٦ وحتى ٤٥ سنة
				347	5385.264	الكلية	4.236	19.22		18	من ٤٦ سنة فأكثر
غير دالة	.937	.065	.664	2	1.329	بين المجموعات	3.061	21.22	احتياجات طوارئ	188	من ١٨ وحتى ٣٥ سنة
			10.253	345	3537.349	داخل المجموعات	3.350	21.22		142	من ٣٦ وحتى ٤٥ سنة
				347	3538.678	الكلية	3.451	21.50		18	من ٤٦ سنة فأكثر
غير دالة	.610	.496	83.017	2	166.035	بين المجموعات	12.857	108.59	مج كلي محور ثاني	188	من ١٨ وحتى ٣٥ سنة
			167.468	345	57776.618	داخل المجموعات	12.709	109.05		142	من ٣٦ وحتى ٤٥ سنة
				347	57942.652	الكلية	15.512	105.83		18	من ٤٦ سنة فأكثر

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (f) غير دالة في كل محور من محوري الاستبانة وفي كل بعد من أبعاد المحور الثاني، وبالتالي يمكن القول:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة عن المشكلات الاجتماعية واحتياجات المرأة العاملة التي تحد من تلك المشكلات وفقاً لمتغير العمر.

ويمكن تفسير عدم تأثير متغير العمر على إجابات النساء العاملات على كل من المشكلات الاجتماعية والاحتياجات التي يمكن أن تحد من تلك المشكلات بأن مسؤوليات المرأة المتعددة والمتشابكة لا تقل أو تخف مع التقدم بالعمر بل يبقى مطلوباً منها العديد من الواجبات على مستوى المنزل والأبناء والزوج والأهل والأقارب إضافة إلى مسؤوليات عملها خارج المنزل.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة سلطان وآخرون (٢٠١٦) التي أثبتت عدم وجود علاقة بين الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة ومتغير العمر.

ثالثاً: وفق متغير المؤهل العلمي:

لدراسة الفروق وفق هذا المتغير تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) (One Way Anova) وقد حسبت أيضاً المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (f) لإجابات عينة الدراسة وفق هذا المتغير عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وفيما يأتي توضيح للنتائج:

جدول (١٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (f) ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي وفق متغير

المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	قيمة f	قيمة الدلالة	القرار
ثانوي	133	الأول: مشكلات	60.56	8.206	بين المجموعات	85.400	2	42.700	.541	.583	غير دالة
			60.05	9.413	داخل المجموعات	27227.013	345	78.919			
			61.69	8.562	الكلية	27312.414	347				
بكالوريوس	179	احتياجات أبناء	23.95	3.567	بين المجموعات	11.358	2	5.679	.356	.701	غير دالة
			24.04	4.232	داخل المجموعات	5506.122	345	15.960			
			24.58	4.272	الكلية	5517.480	347				
دراسات عليا	36	احتياجات زوج	21.65	2.617	بين المجموعات	33.939	2	16.969	2.149	.118	غير دالة
			21.68	3.029	داخل المجموعات	2724.578	345	7.897			
			22.69	2.315	الكلية	2758.517	347				
ثانوي	133	احتياجات منزل	22.20	2.899	بين المجموعات	2.085	2	1.042	.132	.876	غير دالة
			22.28	2.790	داخل المجموعات	2722.525	345	7.891			
			22.47	2.547	الكلية	2724.609	347				
بكالوريوس	179	احتياجات مجتمع	19.16	4.091	بين المجموعات	61.826	2	30.913	2.003	.136	غير دالة
			19.13	3.858	داخل المجموعات	5323.439	345	15.430			
			20.53	3.645	الكلية	5385.264	347				
دراسات عليا	36	احتياجات طوارئ	21.47	3.091	بين المجموعات	11.675	2	5.838	.571	.565	غير دالة
			21.08	3.183	داخل المجموعات	3527.003	345	10.223			
			21.17	3.637	الكلية	3538.678	347				
ثانوي	133	مع كلي محور ثاني	108.44	12.819	بين المجموعات	320.554	2	160.277	.960	.384	غير دالة
			108.22	12.855	داخل المجموعات	57622.098	345	167.021			
			111.44	13.645	الكلية	57942.652	347				

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (f) غير دالة في كل محور من محوري الاستبانة وفي

كل بعد من أبعاد المحور الثاني، وبالتالي يمكن القول:

لا توجد فروق بين احتياجات المرأة العاملة التي تحد من المشكلات الاجتماعية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

أي أن هناك عدم تأثير لمتغير المؤهل العلمي على إجابات النساء العاملات على كل من المشكلات الاجتماعية والاحتياجات التي يمكن أن تحد من تلك المشكلات بأنه رغم التطورات التي يشهدها مجتمعنا والأهداف التي يسعى لتحقيقها ما زالت هناك بعض الرواسب الاجتماعية التي تنظر للمرأة وتعليمها وعملها نظرة سلبية، وهذا تشعر به المرأة بغض النظر عن المستوى التعليمي الذي وصلت إليه، وبغض النظر عن العمل الذي تمارسه وفقاً للشهادة التي تحملها، لذا فجميع النساء العاملات باختلاف المؤهل العلمي الذي يحملنه لديهن نفس المشكلات الاجتماعية وبحاجة إلى العديد من الاحتياجات على عدة مستويات للحد من تلك المشكلات الاجتماعية. وتختلف هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة المجالي (٢٠١٨) التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمشكلات التي تواجه المرأة العاملة في محافظة الكرك تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

ملخص عام للنتائج

توصلت الدراسة الحالية إلى أن درجة موافقة أفراد العينة على المشكلات الاجتماعية هي بدرجة مرتفعة جداً، وأن هناك الكثير من المشكلات التي تواجه المرأة العاملة من أهمها: (غياب الود والألفة بين الزوج والأبناء)، و(التغيب عن البيت لفترات طويلة)، و(التوبيخ من جانب الزوج وتسلمه بسبب الانشغال في العمل)، و(التقصير في رعاية الأبناء ومتابعتهم دراسياً).

كما توصلت الدراسة إلى أن المرأة العاملة بحاجة إلى العديد من الاحتياجات منها: تلك المتعلقة برعاية الأبناء (بدرجة مرتفعة)، والمتعلقة بالاهتمام بالزوج (بدرجة مرتفعة جداً) والمتعلقة بمسؤوليات المنزل (بدرجة مرتفعة جداً)، والمتعلقة بالمجتمع (بدرجة مرتفعة)، وتلك المتعلقة بالحالات الطارئة (بدرجة مرتفعة جداً)

وأكدت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة عن المشكلات الاجتماعية واحتياجات المرأة العاملة التي تحد من تلك المشكلات وفقاً لمتغيرات القطاع، العمر. المؤهل العلمي.

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بما يأتي:

- العمل من قبل الجهات المختصة على تلبية احتياجات المرأة العاملة بجميع مجالاتها بحيث يتم تحقيق التوازن النفسي والعاطفي والاجتماعي للمرأة العاملة والتخلص من المشكلات التي تعاني منها.
- استثمار وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي للتخلص من النظرة السلبية للمجتمع تجاه المرأة العاملة، والعمل على تبني اتجاهات إيجابية لمساعدتها في أداء المهام المطلوبة منها.
- توظيف المناهج الدراسية لتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو عمل المرأة بما يسهم في تغيير النظرة المجتمعية لذلك وتخفيف الضغوط عنها.
- عقد ورش عمل أو ندوات ولقاءات حوارية للمقبلين على الزواج لتغيير الأنماط السائدة لدى الشباب من ناحية مساعدة المرأة في المهام والأعمال المنزلية.
- قيام جهات العمل بتأمين دور الحضانة للأمهات العاملات بما يساعد في تأمين هؤلاء العاملات لأبنائهن في أماكن قريبة من عملهن.
- استصدار التشريعات التي تؤمن حقوق المرأة العاملة في الترقية والنقدم الوظيفي والحصول على إجازات تتناسب وطبيعة ظروفها لا سيما في الحمل والأمومة.
- إجراء بحث يتناول العلاقة بين دوافع المرأة للعمل والتحديات التي تواجهها.
- إجراء بحث مسحي لآراء الأزواج بعمل المرأة وتحديد طبيعة توجهاتهم نحو ذلك.
- إجراء بحث مقارنة لاحتياجات المرأة العاملة والمشكلات التي تعاني منها في قطاعات عمل أخرى مثل القضاء أو الأعمال الإدارية أو الموظفات في المؤسسات الحكومية بشكل عام.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

الأعرجي، سعاد راضي.(٢٠٢٠). المشكلات التي تواجه المرأة العاملة في سوق العمل: المول
أنموذجاً: دراسة ميدانية في منطقة الرصافة. مجلة كلية التربية للبنات، ٣١ (٣)، ١٢٦-١٤٣.
بن بوزيد، خولة نسرین.(٢٠١٥). مشكلات المرأة العاملة وتأثيرها على الأداء
الوظيفي [رسالة ماجستير منشورة، جامعة العربي بن مهدي]. منصة سور
الأزبكية للخدمات البحثية.

البهلول، هادية.(٢٠٢٠). إدماج احتياجات المرأة في التنمية الواقع، المعوقات والآليات. المجلة
العربية للتربية، ٢٧١-٢٩١.

حسانين، خالد محمد السيد.(٢٠٢٠). استخدام أسلوب العصف الذهني القائم على
القبعات الست للتفكير في خدمة الجماعة لتنمية مهارات حل المشكلة لدى المرأة
المعيلة. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٣ (٥١)، ٨٤٥-
٨٨٢.

رزق الله، سهيلة حسين.(٢٠١٥). الاحتراق النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى المرأة العاملة
بجامعة كرري [رسالة ماجستير منشورة]، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

زدادة، ابتسام.(٢٠٢٠). مشكلات المرأة العاملة [رسالة ماجستير منشورة]، جامعة ٨ ماي
١٩٤٥. منصة سور الأزبكية للخدمات البحثية.

سلطان، سعدية ، القدسي، دينا، والمحتسب، ليدا.(٢٠١٦). الصعوبات التي تواجهها المرأة
العاملة في جامعات جنوب الضفة العربية من وجهة نظرها. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات
الاقتصادية والإدارية، ٢٤ (١)، ٩٩-١١٨.

السويدي، عائشة، العوضي، منى، وأبو بكر، محمد.(٢٠١١). احتياجات المرأة العاملة. الهيئة
الاتحادية للموارد البشرية الحكومية.

الشريف، فهد لؤي آل غالب.(٢٠١٩). تمكين المرأة: البرامج التعليمية والإصلاحات التي بلغت
ذروتها في ظل الاقتصاد السعودي المتنوع. مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

الشهيري، حنان.(٢٠١٩). التحديات التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الخاص (دراسة ميدانية). مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٩، ١-٣٩.

العارفي، سامية. (٢٠١٢). الأم العاملة بين الأدوار الأسرية والأدوار المهنية [رسالة ماجستير منشورة]، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج.

العضايلة، لبنى مخلد.(٢٠١٤). المشكلات (الاجتماعية- النفسية) للمرأة الفقيرة في الهوامش الحضرية. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، ٧(١)، ٨٢-١٠٢.

لامية، بلببوز، وحرقاس وسيلة.(٢٠٢٠). صراع الدور لدى المرأة العاملة وتأثيره على علاقتها بالأسرة (دراسة ميدانية بالمؤسسات الاستشفائية لولاية قلمة). مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، ٢(٢)، ١١٥-١٤٠.

المجالي، آمال.(٢٠١٨). المشكلات التي تواجه المرأة العاملة في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٥(٢)، ١-٢٥.

محيميد، بشرى وحسين، هناء مزعل.(٢٠٢١). التحديات التي تواجه المرأة القيادية العاملة في مؤسسات التعليم العالي في العراق. مجلة الدراسات المستدامة، ٣(٣)، ٣٧٥-٣٩٠.

المرصد الوطني للمرأة. (٢٠٢٠). المرأة السعودية شريك النجاح. تقرير خاص بمناسبة اليوم العالمي للمرأة. الهيئة العامة للإحصاء. مركز التحليل الإحصائي ودعم القرار.

ثانياً: المراجع الإنجليزية:

Burgas, Calberg.(2006). *Female Headed Household, A case study*, university of North, at chapel, Hill, Carolina.

Diane, Lynn. (2006). *Femal-headed Households, Assessment of crise related leves of depression*. ph. Dm university of Taxes.

Hillary, Anderson. (2005). *The single parent family, paper presented at the Annual, convention of the America Psychological Association*. U.S.A, Texas.

Karvan, Caudia. (2008). *What is concept*, London, Pala grave university.

Kodagoda, Thilakshi.(2010).Work? Family stress of women managers: experienc from banking sector in Sri Lanka. *International Journal of Management and Enterprise Development*, 9, 201 – 211.

Mccfennen, Brock.(2006). *Africam American Female head households, Issues in child, care and Employment*. M.S.W.long beach. California state university.

Meyer, Herbert H. and Lee, Mary Dean. (2010). Women in traditionally male jobs: the experiences of ten public utility companies. *r&monograph 65 Administration Quarterly*, 18 (7), 17 -26.

Ohlott, P. J., Ruderman, M.N. and McCauley, C.D. (2008) .Gender differences in manager, s development job experiences, academy of management journal, 37 (1), 46-67.

Rochelle, Stewart, (2012). contesting a third world development category. femaleHeaded Households in Samoa. *journal article of women's studies international forum*، 34(3),171-184.

Shane, Steven , McShane and Mary Ann you glinow.(2003). *organization behavior*. McGraw- hegraw – hiuco.

Shortridge, K. (2007) .Men and Women of the Corporation psychological abstracts. *Sage journal*, 73(١٠), 218-229

Simika, Kabir(2006). *Female entrepreneurs in Rural Bangladesh*[M.A. Dissertation].Dalhousie university.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

عادل، عامر.(٢٠١٩). دور المرأة في التنمية المستدامة وبناء الأوطان. أُسترجعت في :

٢٠٢٢/٨/١٧ الموقع الرسمي لمجلة دنيا الوطن.

متطلبات التخطيط الأسري لإشباع احتياجات الأسرة السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ " دراسة مطبقة على مستفيدي الضمان الاجتماعي بمنطقة القصيم "

د. غانم بن سعد الغانم- د. عبد الله بن عبد الرحمن الهريش

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة تحديد البرامج والخدمات التي تقدمها الجمعيات الخيرية لمساعدة الأسر الفقيرة على إشباع احتياجاتها الاقتصادية، والتي تتضمن البرامج والخدمات الاجتماعية، البرامج والخدمات الاقتصادية، البرامج والخدمات الصحية، البرامج والخدمات التعليمية والتثقيفية، بالإضافة إلى التعرف على الأدوار المهنية لطريقة تنظيم المجتمع في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسر الفقيرة، والأساليب المهنية لطريقة تنظيم المجتمع في إشباع الأسر الفقيرة، والمقترحات لتدعيم دور طريقة المجتمع في إشباع الأسر الفقيرة.

تتتمي هذه الدراسة إلى نمط البحوث الوصفية التحليلية والتي تستهدف تحديد متطلبات التخطيط الأسري لإشباع احتياجات الأسرة السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

بناءً على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها استخدم المنهج المسحي الوصفي، وقد تم اختيار عينة عشوائية من مستفيدي الضمان الاجتماعي بمنطقة القصيم، وقد بلغ عددهم (٤٥٠) مستقيداً، وبعد توزيع الاستبانة عليهم تم وصول (١٠٠) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، أي ما نسبته (١٠,٠%) من حجم العينة.

وقد أكدت نتائج الدراسة أن البرامج والخدمات الاجتماعية التي تقدمها الجمعيات الخيرية لمساعدة الأسر الفقيرة على إشباع احتياجاتها الاقتصادية، قد تمثلت في: كفالة الأطفال الأيتام، مواجهة المشاكل المترتبة على انخفاض الحالة الاقتصادية، مساعدة راغبي الزواج، وأن البرامج والخدمات الاقتصادية التي تقدمها الجمعيات الخيرية لمساعدة الأسر الفقيرة على إشباع احتياجاتها الاقتصادية، قد تمثلت في: مساعدة الأسرة على تنفيذ بعض المشروعات الإنتاجية الصغيرة، تقديم مساعدات مالية لتحسين المستوى

المعيشي للأسرة، وأن البرامج والخدمات التعليمية والتثقيفية التي تقدمها الجمعيات الخيرية لمساعدة الأسر الفقيرة على إشباع احتياجاتها الاقتصادية، قد تمثلت في: تنظيم المسابقات الثقافية للأسر، تقديم البرامج التوعوية المتنوعة (دينية - ثقافية - اجتماعية ... الخ)، تقديم برامج لمحو الأمية، عمل فصول تقوية لأبناء الأسر الفقيرة المتأخرين دراسياً، تنظيم دورات تعليمية لرفع المستوى الثقافي للأسر، توفير الدورات المهنية والتدريبية لأفراد الأسرة.

الكلمات المفتاحية: متطلبات - التخطيط الأسري - احتياجات - الأسرة السعودية -

رؤية ٢٠٣٠

:Abstract

The study aimed to identify the programs and services provided by charities to help poor families satisfy their economic needs, which include social programs and services, economic programs and services, health programs and services, educational and cultural programs and services, in addition to identifying the professional roles of the way of organizing society in satisfying the social needs of families. The poor, the professional methods of the way of organizing the society in satisfying the poor families, and the proposals to strengthen the role of the society way in the .satisfying the poor families

This study belongs to the type of descriptive analytical research, which aims to determine the requirements of family planning to satisfy the needs of the Saudi family in the light of the Kingdom's .vision 2030

Based on the nature of the study and the goals it seeks to achieve, use the descriptive survey method

A random sample of social security beneficiaries in the Qassim region was selected, and their number reached (450) beneficiaries, and after distributing the questionnaire to them, (100) questionnaires valid for statistical analysis were received, representing (10.0%) of the sample size

The results of the study confirmed that the social programs and services provided by charities to help poor families satisfy their economic needs were represented in: sponsoring orphaned children, facing problems resulting from low economic status, assisting those who wish to marry, and that the economic programs and services provided by charities to help families The poor to satisfy their economic needs were represented in: helping the family to implement some small productive projects, providing financial assistance to improve the family's standard of living, and that the educational and educational programs and services provided by charities to help poor families satisfy their economic needs were represented in: Organizing competitions Providing cultural programs for families, providing various awareness programs (religious, cultural, social, etc.), providing literacy programs, conducting reinforcement classes for children of poor families who are behind in school, organizing educational courses

to raise the cultural level of families, and providing professional
.and training courses for family members

Keywords: requirements – family planning – needs – the Saudi
family – vision 2030

مقدمة

الفقر ظاهرة تنتشر في كل المجتمعات الإنسانية، بنسب متفاوتة، فهي ظاهرة عالمية لها أبعاد متعددة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والصحية والسياسية والجغرافية، وبذلك فهي ظاهرة معقدة تواجه جميع الدول دون تمييز، لا يقتصر وجودها على الدول ذات المصادر الشحيحة ولا يمنع وجودها التقدم الحضاري والصناعي للدول، في بعض الدول ينظر للفقير على أنه الشخص الذي تدنى مستوى معيشته عن مستوى معيشة الفرد العادي في الدولة التي ينتمي إليها، وفي دول أخرى قد يوصف الفقير بأنه الشخص الذي لا يجد قوت يومه إلا بشق الأنفس.

إن مواجهة مشكلة الفقر في المجتمع السعودي أصبح أمراً ملحاً في الوقت الحاضر لتزايد أعداد المتضررين منه ولما يترتب عليه من آثار خطيرة على الفرد والمجتمع ونشأة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية ومن أبرزها انتشار الجريمة بأنواعها من مخدرات وسرقة وسلوك غير سوي وغيرها ، لذلك احتلت مشكلة الفقر مكانة بارزة داخل البحث العلمي وكانت أغلب اهتمامات الباحثين تركز على محاولة إيجاد حلول للفقر .

اتجهت المملكة العربية السعودية إلى الاهتمام بوضع استراتيجية شاملة لمعالجة مشكلة الفقر يمكن من خلالها مساعدة الأسر الفقيرة على مواجهة احتياجاتها الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية التي تخرجها عن نطاق خط الفقر بما يؤدي إلى تجاوز هذه المشكلة وذلك إدراكاً منها لخطورة تقشي ظاهرة تدني المستوى المعيشي لبعض الأسر في المجتمع ، ولعل ما أوصت به الدولة مؤخراً نحو مشكلة الفقر ومعالجتها على مستوى المجتمع ينم عن المعالجة الحكيمة لمثل هذه الظاهرة التي تنعكس مضارها ليس على مستوى الفرد فحسب بل على مستوى المجتمع ككل.

حيث تقوم وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بتقديم أوجه الرعاية والتأهيل للأسر والأفراد المحتاجين للخدمات بسبب ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية ومساعدتهم على تحسين أوضاعهم للتغلب على المشكلات التي تواجههم.

مشكلة الدراسة

يعصف الفقر بالأسر والمجتمعات والأمم ، ويتسبب في حالة من عدم الاستقرار والاضطراب السياسي ، ويذكي نار الصراعات . واليوم يعيش نحو ٨٠٠ مليون شخص

في حالة مزمنة من الجوع وسوء التغذية . وكل يوم يموت ٣٠٠٠٠ طفل لأسباب لها ارتباط مباشر بالفقر. (اليوم الدولي للقضاء على الفقر، ٢٠٠٥م :٢).

أيضاً من المؤشرات التي تنذر بالخطر أن خمس سكان العالم مضطرون إلى العيش على أقل من دولار واحد في اليوم.

إن الإشكالية المحيرة في معضلة الفقر في العصر الراهن تكمن في حقيقة أنه رغم التقدم التكنولوجي الهائل الذي شهدته البشرية ، ورغم ارتفاع الإنتاج العالمي بشكل غير مسبوق، والتطور الاقتصادي المذهل الذي أصاب حياة ملايين البشر ، فإن الفقر مازال يشكل التحدي الأكبر الذي يواجهه العالم ، وهو تحد مواز لتحد آخر يتمثل في عدم العدالة في التوزيع.

وعلى الرغم من مرور عقود طويلة من التنمية وخطط الاقتصاد والنهوض بالمستوى العام للمجتمعات العربية فإن الدراسات تخلص أن " الفقر في الوطن العربي الذي كان في انخفاض مستمر خلال الفترة ١٩٥٠-١٩٨٠ م بدأ بالارتفاع كنسبة من جملة السكان وكعدد مطلق خلال الفترة منذ منتصف الثمانينات وحتى الآن.

وتكاد تنطبق هذه النتيجة على كافة البلدان العربية حتى النفطية منها . حيث أن ظاهرة الفقر موجودة فيها وإن كانت تتخذ مظاهر مختلفة ونسبية ، و الشيء الآخر المقلق في البلدان النفطية هو التفاوت الكبير في الدخل . أما في البلدان العربية متوسطة الدخل فإن ظاهرة الفقر والفقر المدقع تبدو أكثر بروزاً فعلى سبيل المثال كانت ظاهرة الفقر في مصر في أواخر الخمسينات أقل مما هي عليه في منتصف السبعينات ، وتزداد الصورة قتامة خاصة في بلدان مثل اليمن،السودان وموريتانيا وفلسطين.(الفارس، ٢٠٠١ :٣٧-٨٥) لقد تباينت بشدة مكانة الفقر والغنى ، وخاصة في الثمانينات فقد كان هذا العقد بمثابة نهضة وبعث للدول الصناعية في أعقاب الكساد الاقتصادي في السبعينات.في حين تعد فترة الثمانينات كارثة وبيلة للفقراء وخاصة في أفريقيا وأمريكا اللاتينية حيث تداعت الدخول وازدادت القروض ونقصت الإمدادات الغذائية وارتفع معدل الوفيات.

وقد خيم الفقر المدقع على العالم الحديث من جراء تضافر مجموعة من العوامل القاهرة تشكلت على هيئة مصيدة فقر على صعيد الكرة الأرضية . فعلى المستوى المحلي يبقى .

الفقراء تحت ظروف شديدة الوطأة من جراء افتقارهم للمعدات الإنتاجية وضعف بنيتهم وقابليتهم للمرض ووهنهم ، وما يواكب ذلك من نمو سريع في أعداد السكان ، وأكثر من ذلك فقد صار الفقر في زمننا المعاصر ظاهرة بيئية متفاقمة ، ولم يعد الفقراء يعانون من التدمير البيئي الناشئ ممن هم أحسن منهم حالاً فحسب بل أصبحوا هم أنفسهم بمثابة مسبب رئيسي للتدمير البيئي ، فقد اندفعوا إلى الأراضي الهامشية بسبب زيادة أعدادهم وعدم كفاية برامج التنمية. هذه الأحوال الحقيقية للفقر تمتد لتشمل كافة مظاهر حياة الأفراد مثل: القابلية للمرض، تعذر الحصول على أغلب الخدمات والمعلومات ، فقدان السيطرة على الموارد ، التبعية إلى الطبقات الاجتماعية والاقتصادية الأعلى ، الوهن الشديد أمام المحن ، انعدام الأمان في مجابهة الظروف المتغيرة.

وتبين هذه الأبعاد الطبيعية أن الأعباء النفسية للفقر لها نفس الدرجة من الحدة من تحطيم كرامة الإنسان واحترامه لنفسه . (دورننج آلن بي ، ١٩٩١م : ٨-١٠) ، ومع بداية القرن العشرين قامت العديد من الحكومات بتحمل عبء أكبر لرعاية المواطنين والعمل على رفاهيتهم إيماناً بحق الإنسان في أن يعيش حياة كريمة بعد أن ازدادت الأفكار المتعلقة بمسئولية المجتمع نحو أعضائه وتوفير سبل الراحة والسعادة لهم.

والمجتمع الإنساني كان وما يزال في محاولات مستمرة لإشباع احتياجات الناس وتلمس الحلول لما يواجهونه من مشكلات وأزمات فتلك وظيفة أساسية من وظائف المجتمع (فهمي ، ١٣: ٢٠٠٠-٢٠) ، بل إن مدى نجاحات السياسات الاجتماعية وممارسات الخدمة الاجتماعية ، أصبحت جميعاً تقاس في ضوء موقفها من ظاهرة الفقر وعلاجها، ففي الولايات المتحدة الأمريكية اتهمت الخدمة الاجتماعية بالتقصير والانحياز ضد الفقراء في فترات تاريخية متباعدة لأنها لم تستطع أن تشارك بفاعلية في حملات القضاء

على الفقر التي أعلنها بعض الرؤساء الأمريكيين فأهداف السياسة الاجتماعية الأساسية ينبغي أن تتمثل في القضاء على ظاهرة الفقر. (عجوبة ، ١٩٩٠ : ١٣).

وتعتبر السياسة الاجتماعية نقيض الارتجال في العمل فإذا كان الارتجال يوصف بأنه قصر نظر فإن السياسة يعبر عنها بأنها بعد في النظر وشمول فيه يوضح فيها معالم وعلامات الطريق لوقت طويل . (إسماعيل ، بسيوني ، ١٩٨٩ : ٢٧٨).

وسوف تعتمد هذه الدراسة على هذا النموذج في دراسة تحديد ومساعدة الأسر الفقيرة على إشباع احتياجاتها وفي ضوء ماسبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الآتي "

تحديد متطلبات التخطيط الأسري لإشباع احتياجات الأسرة السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ ."

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس المتمثل في تحديد متطلبات التخطيط الأسري لإشباع احتياجات الأسرة السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ ولتحقيق هذا الهدف لابد من تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

١. تحديد المتطلبات الاجتماعية التي تؤدي إلى إشباع احتياجات الأسرة السعودية.
٢. تحديد المتطلبات الاقتصادية التي تؤدي إلى إشباع احتياجات الأسرة السعودية
٣. تحديد المتطلبات الصحية التي تؤدي إلى إشباع احتياجات الأسرة السعودية.
٤. تحديد المتطلبات التعليمية والتثقيفية التي تؤدي إلى إشباع احتياجات الأسرة السعودية.
٥. التوصل إلى مجموعة من المقترحات لوضع خطط لإشباع احتياجات الأسرة السعودية .

تساؤلات الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيس: تحديد متطلبات التخطيط الأسري لإشباع احتياجات الأسرة السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وللإجابة عن هذا التساؤل لابد من الإجابة عن التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما المتطلبات الاجتماعية التي تؤدي إلى إشباع احتياجات الأسرة السعودية ؟
٢. ما المتطلبات الاقتصادية التي تؤدي إلى إشباع احتياجات الأسرة السعودية ؟
٣. ما المتطلبات الصحية التي تؤدي إلى إشباع احتياجات الأسرة السعودية ؟
٤. ما المتطلبات التعليمية والتثقيفية التي تؤدي إلى إشباع احتياجات الأسرة السعودية ؟
٥. ما المقترحات لوضع خطط لإشباع احتياجات الأسرة السعودية؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال إلقاء الضوء على جانبين هما: الأهمية النظرية للدراسة والأهمية العملية وسوف نتناول ذلك في الآتي:

الأهمية النظرية للدراسة:

١. تعدّ دراسة تحديد متطلبات التخطيط الأسري لإشباع احتياجات الأسرة السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ من الأهمية بمكان وتتزايد أهميتها لارتفاع أعداد المحتاجين الذين هم بحاجة لتلبية متطلباتهم.

٢. تقديم بيانات وإحصاءات علمية مبنية على أساس البحث العلمي والدراسة الموضوعية حول تحديد متطلبات التخطيط الأسري لإشباع احتياجات الأسرة السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٣. تتبع أهمية هذه الدراسة من إحساس الباحثين بأن معظم البحوث والدراسات التي تتعلق بهذا الموضوع كانت تركز في مجملها على المعالجة والبحث عن الحلول ولم تتعرض لمسألة احتياجات الأسرة الفقيرة.

٤. يؤمّل أن تسهم هذه الدراسة في سد النقص الملحوظ في الدراسات الاجتماعية في المجتمع.

الأهمية العملية للدراسة:

من المتوقع أن تفيد نتائج هذه الدراسة :

١. في تصميم مجموعة من البرامج الحديثة في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية للأسر الفقيرة لتوعيتهم بأهمية دور الدولة في تحسين أوضاعهم للتغلب على المشكلات التي تواجههم .

٢. المسؤولين في وضع تشريعات وقوانين لجهود.

٣. الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والباحثين الاجتماعيين في تطبيق أساليب حديثة من المنظور الاجتماعي لتعزيز احتياجات الأسر الفقيرة.

مفاهيم الدراسة: سوف تتناول الدراسة عدداً من المفاهيم الرئيسة هي:

الاحتياجات "Needs" : معناها - : تصنيفاتها :

الحاجة مفهوم معياري يتم تحديده في إطار مجتمعي معين يتضمن إصدار أحكام قيمية . (صادق أحمد ، ١٩٨٣ م : ٩١) ويعرف قاموس أكسفورد الحاجة الاجتماعية بأنها :

١- ظرف يتطلب عملاً.

٢ - ضرورة تقتضي وجود شيء أو امتلاكه.

٣- طارئ أو أزمة ، وقت شدة ، حرمان ، افتقاد الضروريات ، فقر .

٤- شيء يحتاج إليه أو يشعر بالحاجة إليه .(بيومي ، سعد، ١٩٩٩ م : ٩٠).

كما يعرف ميلر "S. Miller" الحاجة بأنها " كل ما يحتاجه المجتمع للحفاظ على كيانه كوحدة عضوية ، كما أنها كل ما يتفق البعض على أنه عنصر الضرورة الحيوية لاستمرار البقاء " . (Miller،١٩٧٥: ٤٠).

والحاجة بوجه عام هي : كل ما يتطلبه الإنسان لسد ما هو ضروري من رغبات أو لتوفير ما هو مفيد لتطوره ونموه . (Badawi،١٩٨٦: ٢٨٢).

كذلك تعرف الحاجة على أنها " عدم توازن يشعر به فرد أو جماعة أو مجتمع (وظيفي أو جغرافي أو مجتمع منظمة) نتيجة الإحساس بالرغبة في تحقيق هدف معين يحتاج تحقيقه إلى توافر ظروف أو إمكانات أو موارد معينة".
(فهمي وآخرون ، ١٩٨٥م : ٢٣٧).

وهذا يتفق مع تعريف بروفي " Brophy " للحاجة حيث يرى أنها " رغبة معينة لدى الفرد أو رغبات معينة يريد إشباعها وأن عدم إشباعها يؤدي إلى وجود الفرد في حالة من عدم التوازن والتوتر ، كما أن إشباعها بطريقة غير ملائمة أو غير كافية يحدث حالة عدم التوازن والتوتر أيضا .(Brophy، ١٩٧٧ : ٢٠٨).

أيضاً تعرف الحاجة على أنها حالة من التوتر أو عدم الإشباع يشعر بها فرد معين ، وتدفعه إلى التصرف متجهاً نحو الهدف الذي يعتقد أنه سوف يحقق له الإشباع . وليس من الضروري أن ينطوي إشباع الحاجة إلى بقاء الفرد أو المحافظة على وجوده ، فقد يشعر شخص بحاجة إلى شيء معين على الرغم أن إشباعها سيلحق به الأذى كالموت و الحاجة إلى التضحية بالذات من أجل الجماعة .ومن الأمثلة على الحاجات السيكولوجية الاجتماعية: الحاجة إلى تأكيد الذات والحاجة إلى الحب والاستقلال وهناك حاجات فسيولوجية : كالجوع والعطش و الجنس .(المهدي ، ١٩٩٣م : ٥١)

ونقصد بالاحتياجات في هذه الدراسة :

كل ما تعجز الأسرة عن تلبيةه من متطلبات معيشية ضرورية ، فالحاجات هي متطلبات أساسية لبقاء الأسرة واستمرار حياتها ، كما أنها ترتبط بتوافر الخدمات الأساسية داخل المجتمع (اقتصادية، صحية، تعليمية، اجتماعية). وتتطلب هذه الاحتياجات إدراك الأسرة لها ومعرفتها بأهميتها وأولوياتها كما تتطلب قدرة مالية لتلبيتها وإشباعها.

وتتميز الاحتياجات بالتعدد والتنوع كالاحتياجات الجسمية البيولوجية والنفسية والاجتماعية كما أنها تتميز بالتجدد حيث لا يكفي إشباعها مرة واحدة في العمر وهي نسبية أي لا يمكن تصور مستوى مطلق نهائي للإشباع.

وبناء على ذلك يمكننا تقسيم الحاجات وفقاً لطبيعة الحاجة نفسها إلى:..

١- **الحاجات الأولية Primary needs** : كالحاجة إلى الطعام والسكن والملبس والحاجة الجنسية.

٢ - **الحاجات المشتقة Derived needs** : أي الناتجة عن التواجد في جماعة لها خصائصها الاجتماعية كاللغة والتربية والتعليم والقيادة والضبط الاجتماعي.

٣- **الحاجات التكاملية Integrative needs** : وهي مجموع الحاجات التي تحقق قدراً من الانسجام الاجتماعي وتربط بين أعضاء الجماعة كالمعتقدات والممارسات الدينية ونواحي النشاط الترفيهية والترفيهية. (Badawi ، ١٩٨٦ : ٢٨٢).

كما يمكن تقسيم الحاجات إلى :

▪ **حاجات فسيولوجية** : وهي حاجة تصدر عن البناء البيولوجي للكائن العضوي وتسمى بالحاجات الأولية لأن إشباعها يعتبر ضرورياً لبقاء الفرد ، كما أن معظمها يوجد عند.

د - ليست متساوية في الأهمية .

هـ - قابلة للقياس.

و - قابلة للانقسام (محمود ، ٢٠٠٣م : ١٠٧).

الأسر الفقيرة Poor Family :

يطلق الفقر الأسري على أولئك الذين يعيشون في مساكن لا تصلح للإيواء وتفتقر للبنية الأساسية وإلى أبسط الخدمات الإنسانية الضرورية للحفاظ على الحياة ، ولقد أشارت الإحصاءات إلى أن هناك حوالي ٦٠٠ مليون نسمة في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ينطبق عليهم هذا المفهوم ، فهم يعيشون في مناطق لا تصلح للإعاشة وتفتقر للشروط الصحية الملائمة . (النكلوي ، ١٩٩٥م : ٨٧-٨٨)

وقد أدى الاهتمام بالتعرف على الفقراء وقياس عناصر الفقر إلى التغاضي عن حقيقة أن الفقر هو ظاهرة مركبة لا يمكن اختزالها في بعد واحد فقط من أبعاد الحياة الإنسانية.

فقد شاع في الدول المختلفة اقتراب تحديد خط الفقر بناء على الدخل أو نمط الاستهلاك ، وعلى الرغم من أن الدخل هو بعد هام من أبعاد الفقر ، إلا أنه لا يعكس سوى صورة جزئية للحياة البشرية الأكثر تعقيداً ، فالمال من وجهة نظر الفقراء هو ليس فقط وسيلة للحصول على الضروريات والتغلب على المشاكل الصحية وتوفير التعليم للأطفال ، ولكنه أيضا وسيلة للحصول على احترام الآخرين وعلى السعادة . (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، ١٩٩٩ م : ٥)

ونقصد بالأسر الفقيرة في هذه الدراسة :

هي التي تعاني من قصور في إشباع الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية والتثقيفية ، ولا تستطيع تحقيق المستوى المعيشي المعقول ، وتفتقر إلى وجود مورد ثابت يساعدها في إشباع احتياجات أفرادها الرئيسية ومن ثم تصبح تلك الأسر بحاجة إلى توفير نسق متكامل من الخدمات التي تقدمها الجمعيات الخيرية ويتضمن مساعدات مادية وعينية تساعدها في مواجهة متطلبات الحياة اليومية وإشباع احتياجاتها

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

يعرض هذا الفصل الجانب النظري لموضوع الدراسة حيث يتضمن أدبيات الدراسة والنظريات المفسرة لدراسة الاحتياجات والدراسات السابقة ونتائجها.

أولاً: سياسات الرعاية الاجتماعية بالمملكة وعلاقتها بمشكلة الفقر :

هناك اتفاق على أن السياسة الاجتماعية تشمل:

- الأمن الاجتماعي.

- الخدمات الاجتماعية الشخصية.

- الصحة.

- الإسكان.

- التعليم. (بيومي، سعد، ١٩٩٩م: ٤٦)

وجدير بالذكر أن سياسات الرعاية الاجتماعية بالدول مواجهة بسؤال أساسي وهو كيف يمكن تقديم مساعدة للمحتاجين من غير إضعاف حافزهم على العمل، وقد قبلت المجتمعات البشرية مسؤولياتها تجاه رعاية الفقراء العاجزين عن العمل كالمريض والمعاقين والمسنين والأطفال ولكنها اختلفت حول ما يجب عمله مع الفقراء القادرين عن العمل. وهل من الأجدى أن تقتصر الرعاية الاجتماعية على المحرومين فحسب أم أنه من الأجدى التوسع فيها لتشمل كافة فئات المجتمع وفقاً للنموذج الرعاية الاجتماعية الحكومية الشاملة الذي أخذت به كثير من البلدان بعد الحرب العالمية الثانية. (عجوبة، ١٩٩٠م : ٢٧-٢٩)

وتقديم الرعاية الاجتماعية والأخذ بسياساتها في المملكة العربية السعودية ينطلق من الدين الإسلامي في الأساس بالنظر إلى الرعاية الاجتماعية على أنها قيم دينية أزلية تكتمل بها العبادة وينال المؤمن بها الثواب ويعاقب على حجبها وبها يكتمل إيمانه، ولذلك فإن دور الدين في الرعاية الاجتماعية دور متميز لا يمكن تجاهله وما ينطبق على المجتمعات الغربية قد لا ينطبق على المملكة العربية السعودية مثلاً: فقد رأى بعض الدارسين من المفكرين الاجتماعيين مثل م 1981 kaim couldle بأن احتمالات تأثر

سياسات الرعاية الاجتماعية بالاعتبارات الدينية الأخلاقية سيقل تدريجياً، وأنها ستتأثر بالتطلعات الوطنية العامة للسكان.

لذا نجد أن تجربة المملكة في مجالات وضع سياسات الرعاية الاجتماعية وتنفيذها قد تخالف ما ذهب إليه " couldle " ففي الوقت الذي تأخذ فيه المملكة بالشرعية الإسلامية في تقديم الرعاية الاجتماعية فإنها أيضاً تأخذ بالتطلعات الوطنية حيث لا يوجد في الإسلام فصل بين الدين والدولة كما هي الحال في البلدان الغربية . وتذهب " Higgins " إلى أن الدارس لسياسات الرعاية الاجتماعية لابد وأن تشغله مجموعة من الأسئلة التي من المفترض أن يسعى جاهداً للإجابة عليها . وهذه الأسئلة يمكن حصرها فيما يلي (واضعين في اعتبارنا تجربة

المملكة العربية السعودية في هذا الصدد) :

١- ماهي العلاقة بين الرعاية الاجتماعية التي يقدمها القطاع العام والرعاية الاجتماعية التي يقدمها القطاع الخاص سواء كان في شكل مؤسسات أو جمعيات خيرية أو أفراد.

٢- ما هي مصادر تمويل الرعاية الاجتماعية هل تمول من الضرائب كما هو الحال في بعض المجتمعات أم أنها تمول جزئياً من الهبات والصدقات وعلى رأسها الزكاة كما هي الحال في المملكة ، أم أنها تمول في الغالب من موارد الدولة لقطاعات الضمان الاجتماعي والتعليم والصحة كما هي الحال في المملكة أيضاً ، أم أنها تمول من إسهامات المستفيدين لقطاعات معينة، كما هي الحال بالنسبة للتأمينات الاجتماعية في المملكة.

٣- هل يواجه التوسع في الإنفاق أو الزيادة فيه أي دعوات لتقليص الإنفاق كما يدعو إلى ذلك بعض الاقتصاديين والسياسيين المحافظين في البلدان الغربية . وهل تمكنت هذه البرامج من تحفيز الناس على العمل وخاصة برامج الرعاية الحكومية لمساعدة المحتاجين بدلاً من أن يبادروا لمساعدة أنفسهم بأنفسهم.

٤- ما هي العلاقة بين النظام الاقتصادي وسياسة الرعاية الاجتماعية وهل تجد سياسات الرعاية الاجتماعية اهتماماً كافياً من قبل المخططين أم أنها أعطيت اهتماماً

جزئياً وهامشياً كما شخصت ذلك استراتيجية العمل الاجتماعي العربي في عام ١٩٨٣ م . (عجوبه، ١٩٩٠م: ٢٧ - ٢٩) .

- الاستراتيجية الوطنية لمعالجة الفقر :

وتكمن أهمية بناء استراتيجية وطنية شاملة لمعالجة الفقر بالمملكة العربية السعودية للعديد من الأسباب أهمها :

١- ازدياد أعداد الفقراء : فمن الملاحظ أن أعداد الفقراء في المملكة في ازدياد على الرغم من زيادة مخصصات الضمان الاجتماعي والتي بلغت ثلاث مليارات وستين مليون ريال عام ١٤٢٤ هـ ، وإنفاق الجمعيات والمؤسسات الخيرية وعددها أكثر من مائتين وتسعة وسبعين جمعية خيرية ، وتسعة وثلاثين مؤسسة خيرية .

٢- طبيعة مشكلة الفقر : فالفقر مشكلة معقدة متعددة الأوجه ، متعددة الأسباب ، يعتمد بعضها على تطبيق حلول سريعة جزئية مفتتة تتعامل مع أعراض الفقر أكثر مما تتعامل مع أسبابه الحقيقية.

٣- ارتفاع معدل النمو السكاني بالمملكة مقارنة بالدخل : حيث تعتبر المملكة من الدول الأعلى نمواً من حيث عدد السكان على مستوى العالم.

٤- خطورة الآثار المترتبة على الفقر: فالفقر يسبب العديد من الآثار السلبية على المجتمع ومنها :

أ- ارتفاع معدل الانحرافات السلوكية والفكرية.

ب- تفشي الأمراض المعدية والمزمنة.

ج- زيادة معدلات الهجرة الداخلية للمدن وما ينتج عنها من زيادة الطلب على الخدمات والمرافق العامة.

هـ - الحاجة إلى تنسيق الجهود القائمة لمواجهة المشكلة وذلك للعديد من الأسباب منها :

أ- وجود العديد من الجهات التي تتعامل مع الفقراء والمحتاجين بشكل مباشر مما يتطلب التنسيق والتكامل والبعد عن الازدواجية.

ب- الحاجة لتكثيف وتنسيق الجهود مع الجهات التي تتعامل مع الجوانب المختلفة للمشكلة كالإسكان والصحة والتعليم.....الخ.

ج- موسمية العطاء ، حيث يتركز في فترات معينة أو عند حدوث أزمات ويقل في الأوقات الأخرى.

د- الحاجة لنظرة إقليمية متوازنة حيث يلاحظ وفرة العطاء في مناطق أكثر من غيرها. ويعتمد إعداد الاستراتيجية على رؤية شاملة للمشكلة وفق الأسلوب العلمي في فهم المشكلات وتحليلها ووضع الحلول المناسبة لها.

- المبادئ التي تركز عليها الاستراتيجية الوطنية لمعالجة الفقر:

وترتكز هذه الرؤية على المبادئ التالية :

١- النظر للفقر على أنه مشكلة معقدة تتداخل فيها العديد من الأسباب والعوامل ولها أوجه وجوانب مختلفة في حياة المواطنين.

٢- إشراك العديد من الجهات والمؤسسات ، سواء حكومية أو أهلية في الجهود التي ترمي إلى معالجة الفقر والتنسيق بين تلك الجهات وتحديد الأدوار والمسؤوليات لكل منها.

٣- عدم الاقتصار على وضع الحلول لمساعدة الفقراء " خطط علاجية " بل وضع السياسات والخطط والبرامج التي تساعد على الحد من الوقوع في الفقر أصلاً "خطط وقائية "

٤ - الاعتماد على الأساليب غير التقليدية في المعالجة ، وذلك بالعمل على تحويل الفقراء والمحتاجين القادرين على العمل من مجرد متلقين للمساعدات إلى أعضاء منتجين يمكنهم سد احتياجاتهم بأنفسهم وتوفير عيشهم بكرامة، وذلك عن طريق تقديم الخدمات الممكنة لهم من تعليم وتأهيل وقروض وتسهيلات لإنشاء المشاريع وأداء الأعمال والوظائف التي تتناسب مع قدراتهم و مؤهلاتهم .

حيث أنه من أبرز المهام اللازمة لوضع الاستراتيجية هي :

- ١ - جمع المعلومات المتوفرة عن الموضوع وتبويبها وتصنيفها وتحليلها .
- ٢ - إيجاد قاعدة معلومات يتم من خلالها إعداد وتوفير البيانات التي تساعد على رصد الظاهرة وعلاجها.
- ٣- تحديد مفهوم الفقر في المملكة من جوانبه وصوره المختلفة من خلال الوقوف على القضايا التالية: التحديات التنموية المعاصرة القدرات والموارد البشرية ، الوضع الاقتصادي ، القطاع الخاص،ممتلكات الأسرة والأفراد من وسائل توليد الدخل والتشغيل.
- ٤- قياس الفقر : بهدف تحديد من هو الفقير (خطوط الفقر) فجوة الفقر - نسبة الفقر والانتشار الجغرافي للفقر في المملكة وبناء خارطة الفقر .
- ٥- تحديد أسباب الفقر والعوامل المؤثرة في إمكانية وقوعه (الاقتصادية ، والاجتماعية والتعليمية ، والصحية ، والسكنية .. إلخ) .
- ٦- التعرف على ملامح الفقر في المملكة وتحديد خصائص الفقراء وسماتهم.
- ٧- تحليل آثار السياسات والبرامج المختلفة (الحكومية والأهلية) على الفقراء ومعرفة مدى ارتباطها بمعالجة الفقر .
- ٨- دراسة وتحليل بعض التجارب العالمية في مجال معالجة الفقر والإفادة منها بما يتناسب مع الوضع في المملكة.
- ٩- اقتراح الخطط المناسبة القابلة للتطبيق لمعالجة الفقر في المملكة.
- ١٠- تحديد المتطلبات اللازمة لمعالجة الفقر على المدى القصير - المتوسط - الطويل .
- ١١- وضع رؤية مستقبلية لمشكلة الفقر في المملكة.
- ١٢- تضمين معالجة الفقر في الخطط الخمسية للدولة (الحلول والآليات) ،ابتداء من الخطة الخمسية الثامنة. (الاستراتيجية الوطنية لمعالجة الفقر ، ٢٠٠٣ : ٦ - ١٠) وقد أكد الأمين العام للاستراتيجية الوطنية لمعالجة الفقر أنه سيتم إنجازها خلال عام ١٤٢٦ هـ ، وذلك بعد أن يتم الانتهاء من وضع خطة متكاملة للاستراتيجية الوطنية لمعالجة الفقر ورفعها للمقام السامي للموافقة عليها واعتمادها ، إضافة إلى إيجاد قاعدة معلومات يتم من خلالها إعداد وتوفير البيانات التي تساعد في رصد الظاهرة وعلاجها

وتحديد مفهوم الفقر في المملكة من خلال المهام الأنفة الذكر ، وفي ضوء ما هو متوافر من الدراسات المحلية والإقليمية والدولية التي سيتم جمعها وتكوين مركز معلومات عن هذا الموضوع والنظر إلى معالجة مشكلة الفقر والحد منها" (جريدة الوطن العدد ١٤٨٠ : ١٤٢٥ هـ)

وترتكز استراتيجية معالجة الفقر على الجوانب الأساسية التالية :

١- إتاحة الفرصة للفقراء لتكوين أصولهم المادية والبشرية وتعزيزها من خلال توفير الوظائف والائتمان وفرص التعليم والتدريب والخدمات الصحية وتحسين إمكاناتهم للوصول للأسواق لتسويق منتجاتهم.

٢- تعزيز مقدرة الفئات الفقيرة من المجتمع على المشاركة في النشاطات الاقتصادية بصورة فعالة.

٣- تحسين المستوى المعيشي للفقراء من خلال تخفيض فرص تعرضهم للمخاطر مثل اعتلال الصحة ، والصدمات الاقتصادية المرتبطة بتقلبات السوق ، والكوارث الطبيعية إضافة إلى مساعدتهم على مواجهتها . وتشتمل الاستراتيجية المشار إليها على السياسات المقترحة لمعالجة الفقر وفقاً للمحاور الخمسة الآتية :

١. المحور الاقتصادي الكلي ويتضمن السياسات الخاصة بتسريع النمو الاقتصادي وتوزيع ثماره بصورة متوازنة بين مناطق المملكة والشرائح الاجتماعية المختلفة.

٢. محور التمكين الاقتصادي للفقراء ويتضمن السياسات الخاصة بتمليك الأسر والأفراد من الشرائح الفقيرة أدوات الإنتاج الكفيلة بزيادة دخولهم ورفع القدرات الإنتاجية للأسر المنتجة والمنشآت الصغيرة والمتوسطة وسياسات تحسين فرص التوظيف والأجور .

٣. محور الخدمات العامة وتندرج فيه السياسات الخاصة بتحسين خدمات الصحة والتعليم والخدمات البلدية .

٤. محور شبكة الحماية الاجتماعية ويتضمن السياسات الخاصة بتفعيل الضمان الاجتماعي وزيادة إسهام الزكاة في معالجة الفقر وتعزيز دور الجمعيات الخيرية والمنظمات التطوعية في معالجة الفقر.

٥. محور ممتلكات الأسر ويتضمن السياسات والبرامج الموجهة لمعالجة مشاكل الإسكان وتوفير السكن الملائم للفئات المحتاجة من المواطنين بتكلفة منخفضة ووفق شروط ميسرة.

ثانياً: الاحتياجات والتغير الاجتماعي " Needs & social change " :

التغير الاجتماعي يؤدي إلى تغير الظروف والأوضاع التي أقيمت النظم الاجتماعية لإشباع الحاجات في ظلها، ومن هنا فإنها تعجز عن القيام بوظائفها وهذا ما نسميه بعملية التفكك الاجتماعي ، وإذا كانت عملية التفكك تعني عجز النظم الاجتماعية عن القيام بوظائفها جزئياً فإن النتيجة التي تترتب على ذلك هو وجود قصور في إشباع الاحتياجات الإنسانية بالنسبة لقطاعات عريضة من السكان وهنا تظهر مشكلات اجتماعية. (صادق أحمد، ١٩٨٣ م)

إذن يترتب على التغير الاجتماعي ظهور حاجات إنسانية "Human needs" لها صفة العمومية أي حاجات مجتمعية ، وبعض هذه الحاجات تشعب عن طريق الموارد والإمكانات المختلفة المتاحة بالمجتمع ولذلك فهي لا تمثل مشكلة ، والبعض الآخر من هذه الحاجات لم تشعب بعد . ويترتب على عدم إشباع تلك الحاجات الإنسانية مشكلات اجتماعية ، أي أن المشكلة المجتمعية " societal problem " هي حاجة لم تشعب بعد. (مختار، ١٩٩٥ م : ٨١) وهي نتاج التغير الاجتماعي المستمر والسريع والمتلاحق التي تمر به المجتمعات ، وعجز المنظمات القائمة عن مواجهة الآثار المترتبة على التغيير. (عبد اللطيف ، ٢٠٠٢ م : ٢١٥) وقد رأى بعض علماء الاجتماع على أن هناك علاقة ذات اتجاه واحد بين المشكلات الاجتماعية والتغير الاجتماعي ، بحيث تحدث المشكلات الاجتماعية نتيجة لعملية التغير الاجتماعي والواقع أن هناك علاقة ذات اتجاهين بين التغير الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية، ومن جهة أخرى نجد أن العمل على حل هذه المشكلات الاجتماعية يتطلب إحداث بعض التغيرات الاجتماعية ، إذ أن عملية حل المشكلة تتضمن تغير الظروف المؤدية إلى ظهورها إلى درجة القضاء عليها نهائياً أو التخفيف من حدتها على الأقل وقد يؤدي حل المشكلات إلى تغير كلي

لطابع الحياة الاجتماعية ، وكلما زادت سرعة واستمرار عملية التغير الاجتماعي زادت احتمالات ظهور المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع . (بلال ، ٢٠٠٢م : ٢٣١-٢٣٢)

ثالثاً: أساليب دراسة احتياجات الأسر الفقيرة ومواجهتها :

إن انتباه العالم في محاولاته لاحتواء مشكلة الفقر يرجع إلى بداية الخمسينات من هذا القرن حيث أسرعت الكثير من دول العالم في وضع برامج وخطط للتنمية تعتمد على ما توافر للبشرية من إنجازات علمية وتقدم تقني ومع تطور الانتباه العالمي لاحتواء مشكلة الفقر بدأت المؤسسات الدولية والدول المانحة برامجها للمساعدات في هذا المجال (صحيفة الجزيرة ، ١٤٢٥هـ : ٣٥) .

فلو تساءلنا ما هو إطار العمل اللازم لتخفيض الفقر بصورة فعالة في كافة أبعاده ؟ نجد أن التنمية الاقتصادية الوطنية لها دور محوري في النجاح في تخفيض أعداد الفقراء ولكن لا ينتج عن العمليات الاقتصادية وحدها ، فهو

نتيجة لعمليات اقتصادية واجتماعية وسياسية تتفاعل فيما بينها ويعزز كل منها الآخر بطرق يمكن أن تخفف من الحرمان الذي يواجهه الفقراء كل يوم . وتتطلب مواجهة الفقر الآتي :

• إتاحة الفرص .

• تيسير التمكين من أسباب القوة .

• زيادة الأمن .

حيث نجد أن إتاحة الفرص تدعو إلى تحقيق النمو من أجل توسيع الفرص الاقتصادية أمام الفقراء ويتطلب الأمر بيئة أعمال تشجع على الاستثمار الخاص والابتكار التكنولوجي ، ومن الأمور الجوهرية في توسيع الفرص الاقتصادية أمام الفقراء هو المساعدة على زيادة ما لديهم من أصول .

أما التمكين من أسباب القوة فهو يعني زيادة قدرة الفقراء في التأثير على المؤسسات الحكومية التي تمس حياتهم وذلك بتقوية مشاركتهم في العمليات السياسية واتخاذ القرارات على الصعيد المحلي.

أما زيادة الأمن فهو يعني تخفيف تعرضهم للمخاطر مثل اعتلال الصحة والصدمات الاقتصادية والكوارث الطبيعية ومساعدتهم على مواجهة الصدمات المعاكسة عندما تحل بهم.

والمساندة التي يتلقاها الفقراء على اختلافها بشرية أو طبيعية أو مادية أو مالية أو اجتماعية يمكن أن تساعدهم على معالجة ما يواجههم من مخاطر. (تقرير عن التنمية في العالم، ٢٠٠١م : ٣٤-٣٨) لذا كان لابد من التخطيط للاحتياجات الاجتماعية التي تشمل احتياجات الأفراد والأسر والجماعات.

حيث لابد من أن يهتم المخططون للخدمات بترجمة احتياجات الأفراد والأسر والمجموعات المستهدفة إلى خدمات وليس ترجمة احتياجاتهم وفقاً للخدمات القائمة حيث يبحثون عن أنسب البرامج والمؤسسات التي يمكن بواسطتها أو من خلالها إشباع الحاجات الإنسانية بأفضل الطرق وبأقل التكاليف وبمشاركة المجتمع في اختيارها وتنفيذها عن طريق هيئاته ومؤسساته التطوعية والرسمية والسياسية.

وبهذا التحديد لعملية تخطيط الخدمات نجد أن مكوناتها تشتمل على الآتي :

١- التعرف على أماكن تواجد تجمعات الناس المعرضة للخطر (أي الأكثر تعرضاً للوقوع في مشاكل اجتماعية).

٢- التعرف على الحاجات الإنسانية التي تحتاج لإشباع وهو ما يعرف بدراسات تقدير الاحتياجات وتحديد المشاكل طبقاً لأولويات مواجهتها.

٣- التعرف على مؤسسات الخدمات القائمة حكومية و أهلية والموارد المتاحة في كل منها وما يمكن توظيفه منها لمواجهة هذه الاحتياجات وحل هذه المشاكل وهو ما يعرف بتوظيف الموارد.

٤- البحث عن أنسب البرامج والتنظيمات أو المؤسسات التي يمكن بواسطتها أو من خلالها إشباع هذه الحاجات الإنسانية بأفضل الطرق وبأقل التكاليف.

هـ - مشاركة المجتمع في ترتيب الاحتياجات وتخصيص الموارد واختبار أنسب البرامج عن طريق هيئاته ومؤسساته

والمشاركة هنا تعني أربع قطاعات تشترك في التخطيط والتنفيذ :

أ- القطاع الحكومي بما يتمثل في وحدات الخدمات القائمة وأجهزته التخطيطية وبرامجه المعانة بالكامل أو جزئياً عن طريق المؤسسات الأهلية ومما يخصص سنوياً في الميزانية الحكومية للخدمات الحكومية للمجتمع.

ب- المؤسسات الأهلية والتطوعية بما تملكه من إمكانيات مادية وبشرية ومن يتولون أمرها من قيادات محلية.

ج- القيادات (التشريعية أو السياسية) من أعضاء المجالس الشعبية والمحلية من يملكون إقرار الخطة على المستوى الإقليمي.

د- المستهلكون للخدمات أو المواطنين بالمجتمع.

وهذه القطاعات الأربع تشترك في العملية التخطيطية فيما يسمى بالتخطيط بالمشاركة، كل يشترك بدوره من خلال عمليات منظمة متكاملة ومنهجية مستخدمين فيها المعارف العلمية والمهارات في تنظيم المجتمع المحلي والتخطيط في مهنة الخدمة الاجتماعية. كذلك نجد أن هناك اتجاهين أساسيين عند التفكير في حل مشكلة التوزيع أو التخصيص لموارد ثابتة ومحددة على احتياجات متنافسة في المجتمع في مجال الخدمات الاجتماعية:

الأول : هو توزيع الموارد بصيغة إدارية على أساس شكاوى الجماهير - تفضيل نوع معين من خدمات المساعدات والتفضيل الشخصي أو الانحياز لنوع معين من الخدمات ... إلخ

الثاني : يمكن توزيع هذه الموارد وتخصيصها من خلال بعض الأساليب العلمية الرشيدة " وهذا يتطلب ضمناً ومحدد صراحة ترتيباً للأولويات عن الاحتياجات والمطالب في مجال الخدمات الاجتماعية.

والأسلوب الثاني هو الأكثر عقلانية وهو يضع المشكلة بشكل أدق، إذا حاول أحد وأن يوزع من خلال خطة للأولويات.

لذلك فإنه في مجال التخطيط للخدمات الاجتماعية يأتي تقدير الاحتياجات وتحليل المشاكل من أولى الأنشطة المتصلة بالعملية التخطيطية ، العملية التي تتضمن صياغة الأهداف والأغراض ووضع بدائل من الاستراتيجيات ومحكات الاختيار بينها واختيار وتطبيق طرق تدخل معينة (اختيار البرامج) والمتابعة والتقويم والتغذية الرجعية . وهذا الأسلوب يفترض أن المخطط يبدأ بأن يتساءل ما هي المشكلة ما هي حقائقها ومسبباتها ؟ ما . سمات من يحددوا بأنهم أصحاب المشكلة ؟ كم عدد المتأثرين بالمشكلة وكيف يمكن تحديد أماكن تركزهم جغرافياً ؟

إذا تمت الإجابة على هذه الأسئلة عندئذ فقط يمكن أن تترجم الحاجات إلى خدمات - برامج - وموارد. (السكري ، ١٩٨٩م : ٧٨ - ٨٦) كما يمكن مكافحة الفقر من خلال الإجراءات التالية :

١ - قيام الحكومة بمجموعة من البرامج توجه خصيصاً للفقراء تستهدف هذه البرامج تحقيق ما يلي :

أ- زيادة إنتاجية العامل الفقير من خلال تقديم المساعدات التعليمية والتدريب المستمر والنصح والمشورة وإزالة صور التميز والنفرة بين الفقراء ب- العمل على ضمان وجود حد أدنى للدخل السنوي لهؤلاء الفقراء (خاصة كبار السن والمعاقين والمرضى).

٢ - التدريب والتشغيل ويتم من خلال وضع برامج تدريبية لمساعدة الفقراء خاصة (المعاقين وأصحاب الحالات الخاصة) وتوفير وظائف لهؤلاء وضمان التمويل حتى تحقق البرامج الهدف منها.

٣- توفير برامج الرعاية الصحية للفقراء.

٤ - تقديم الحد الأدنى من المساعدات التي تبقى الفرد على قيد الحياة.
٥ - إتاحة الفرص للفقراء الذين يعيشون تحت خط الفقر على الخروج والابتعاد عنه من خلال تقديم مساعدات متنوعة مثل توفير الإسكان، المساعدات الغذائية ، ترميم المنازل والمساعدة في دفع الإيجار ،ودفع تكاليف العلاج الطبي في المستشفيات.
٦ - الاهتمام بالغذاء الخاص بالفقراء .(محمود ، ٢٠٠٣ م : ١١٥-١١٦) من هنا كان لزاماً على طريقة تنظيم المجتمع أن تلتزم في عملها بالأسلوب العلمي أي باستخدام التخطيط باعتباره الوسيلة المثلى التي تمكن الطريقة وكذلك المهنة ككل من المساهمة في تحقيق أهداف المجتمع واستخدام نموذج التخطيط الاجتماعي في مواجهة مشكلة الفقر وإشباع احتياجات الأسر الفقيرة في المجتمع ، وهذا ما سيتم تناوله في الفصل التالي للدراسة.

- الاحتياجات الاجتماعية ويقصد بها :

- الحاجة إلى الأمن . - الحاجة إلى خدمات إسكانية - الحاجة إلى محو الأمية . -
- الحاجة إلى دعم العلاقات الاجتماعية بين الأسرة وغيرها من الأسر
- الحاجة إلى تنمية الوعي الاجتماعي والثقافي
- الحاجة إلى شغل وقت الفراغ بأسلوب مثمر
- ثانياً - الاحتياجات الاقتصادية ويقصد بها :
- الحاجة إلى توفير دخل مناسب.
- الحاجة إلى عمل مشروعات صغيرة.
- الإسهام في المصروفات الدراسية للأبناء .
- الحاجة إلى الاعتماد على الذات في كسب الرزق . الحاجة إلى الالتحاق بعمل يدر دخلاً معقولاً ومناسباً .
- الحاجة إلى التدريب على المهن والحرف التي تعود على الأسرة بدخل مناسب.
- الاحتياجات الصحية ويقصد بها :

- الحاجة إلى تنمية الوعي الصحي والغذائي للأسرة .
- الحاجة إلى خدمات صحية مجانية .
- الحاجة إلى الوقاية من الأمراض المعدية والمتوطنة .
- الحاجة إلى خدمات الحمل والولادة والصحة الإنجابية. رابعاً - الاحتياجات التعليمية والتثقيفية :

- الحاجة إلى دورات تعليمية لرفع المستوى الثقافي للأسر
- الحاجة إلى تنفيذ الدورات المهنية والتدريبية لأفراد الأسرة.
- الحاجة إلى المسابقات الثقافية للأسر
- الحاجة إلى تنفيذ برامج محو الأمية.

رابعاً: جهود طريقة تنظيم المجتمع في إشباع احتياجات الأسرة الفقيرة :

اتخذ العمل التطوعي منذ القدم أشكالاً مختلفة حيث بدأ بالجهود الفردية ثم العائلية فالقبيلة، وعندما أنشئت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ١٣٨٠هـ أخذت بأسلوب تنمية المجتمع المحلي، والجمعيات الخيرية الموجودة في ذلك الوقت لم تكن حديثة عهد ، إذ أن الوزارة عند إنشائها قامت بتنظيم صناديق البر الخيرية الموجودة في ذلك الوقت وسجلتها كجمعيات خيرية وفق لوائح نظمت عملها وإجراءات تأسيسها إلى أن صدرت لائحة الجمعيات والمؤسسات الخيرية بقرار مجلس الوزراء رقم ١٠٧ في ٢٥ / ٠٦ / ١٤١٠هـ مشجعة على الاستمرار والتوسع في هذا المجال.

وينطلق العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية من مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي وقد حظي بدعم الدولة وتشجيعها ورعايتها، وبتضافر الجهود الحكومية والأهلية أصبح للعمل الاجتماعي مكانته في خطط التنمية وبرامج الدولة التي ركزت بأن يكون الإنسان السعودي وسيلة للتنمية وغايتها.

وقد دعم هذا النشاط بإنشاء إدارة عامة للمؤسسات والجمعيات الأهلية تعمل على تنظيم جهود الأفراد والجماعات وتوجيههم للعمل المشترك مع الجهود الحكومية لمعالجة احتياجاتهم وحل مشكلاتهم والانتفاع بإمكاناتهم وطاقاتهم من أجل النهوض بصورة

متكاملة بجوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات المحلية وتحقيق التكامل بينها من أجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي للدولة عن طريق المؤسسات التطوعية الأهلية بهدف الرفع من مستوى الحياة وإحداث تغييرات جوهرية في أسلوب العمل والمعيشة في المجتمعات المحلية مع الاستفادة من إمكانات تلك المجتمعات المادية وطاقاتها البشرية بأسلوب يوائم بين حاجات المجتمع وتقاليد وقيمه.

ويمكن النظر إلى الجمعيات الخيرية باعتبارها تنظيمات اجتماعية تعتمد على الجهود الأهلية وتهتم بتقديم الخدمات المتنوعة (الاجتماعية، الثقافية، الصحية ، التعليمية، الاقتصادية، الترويحيةإلخ) للسكان بصورة مباشرة.

خامساً: النظريات المفسرة لدراسة الاحتياجات:

تعتبر مشكلة الفقر أحد أهم المشكلات المجتمعية التي تعاني منها البشرية نظراً لتعدد أبعادها وسبل معالجتها ويسعى كل مجتمع لمواجهة هذه المشكلة في ضوء إمكاناته وظروفه ومؤسساته. وانطلاقاً من اهتمام العلوم المختلفة ومنها علم الاجتماع بدراسة المشكلة وأسبابها وعواملها وأساليب التعامل معها، وذلك من خلال طرح المداخل والنظريات العلمية التي تساعد في الوصول إلى أنسب الحلول لمواجهةها والتصدي لها فنجد على سبيل المثال:

١. نظرية التفكك الاجتماعي:

والتي ترى أن التفكك الاجتماعي عبارة عن حالة جديدة للمجتمع يجد أفرادها أنفسهم فيها وهم لا يتقاسمون نفس معايير السلوك التي كانوا يتقاسمونها من قبل، كما أن توقعاتهم بالنسبة للسلوك فيما بينهم لم يعد محل اتفاق أو إجماع. وقد حاول بعض العلماء الربط بين التفكك الاجتماعي والتغير، على أساس أن التغير يتبعه شيء من الاهتزاز في بعض ما هو موجود في المجتمع.

٢. نظرية التغير الاجتماعي :

يرى أصحاب هذه النظرية أن التغيير الاجتماعي هو السبب الأساسي للمشكلات الاجتماعية، وحاولوا ربط ذلك بالتحديد مع معدل التغيير، حيث يقدمون فكرة مؤداها أن معدلات التغييرات المختلفة عن بعضها هي التي تؤدي إلى حدوث المشكلات.

٣. نظرية صراع القيم :

يرى أصحاب هذه النظرية أن لكل مجتمع توجد مجموعات من القيم التي يشترك فيها جميع أفرادها تقريباً ، كما أن هناك قيماً تختص بها مجموعات معينة داخل المجتمع وهذه القيم تختلف من جماعة لأخرى. ويعتبر صراع القيم من أخطر الصراعات وليس من السهل أن يتوصل فيه الناس إلى حلول بسيطة، وذلك لأن كل مجموعة تعتقد أنها على حق فيما يتعلق بقيمها وهي ليست على استعداد للتنازل عنها بسهولة.

تحاول العلوم المختلفة وخاصة علم النفس والاجتماع والأنثروبولوجيا وعلم الاقتصاد إلى تناول الاحتياجات الاجتماعية ومحاولة تحديدها وفقاً لاهتماماتها.

فمثلاً يرى أصحاب المنظور النفسي psychological approach " أمثال " جيلفورد وأيزنك وسكينر " وغيرهم أن كل ما يعرف بأنه حاجة نفسية لا يمكن فصله عن مصطلح الحاجة الاجتماعية ، حيث أن كلا من آثار الحاجة النفسية أو إشباعها يعتمدان على البيئة الاجتماعية في حين يتفق المنظور الاجتماعي مع المداخل السوسيولوجية المعاصرة ، فالمنظور الاجتماعي للاحتياجات ينطلق من إنكار الوجود الفردي للإنسان والمناداة بالوجود الاجتماعي ، فلا يوجد فرد بلا مكانة أو دور أو موقف اجتماعي ، ويحدد الاحتياجات الاجتماعية في : الدور و المكانة - العلاقات الاجتماعية - الانتماء لجماعات رياضية أو أدبية إلخ - الترويج الجماعي - العمل الاجتماعي لإصلاح البيئة.

ويهتم أصحاب المنظور الأنثروبولوجي أمثال " بندكت " و " براون " بالاحتياجات الفطرية للقيم والمعايير باعتبارها سمات ثقافية ..

ومن أهم النظريات التي حاولت تصنيف الاحتياجات نظرية بونسيون A.Ponsioen ونظرية أبراهام ماسلو " Abraham Maslow " .

حيث يرى " بونسيون " أن الوظيفة الأولى لأي مجتمع هي إشباع الاحتياجات الاجتماعية للسكان سواء في ذلك

الحاجات البيولوجية أو الاجتماعية أو العاطفية أو الروحية ، ورغم أن مستويات إشباع كل منها يمكن أن يختلف من وقت لآخر فإن من واجب كل مجتمع أن يحدد حداً لا يجب أن يقتصر دونه أي مواطن ، ووفقاً لهذا الإطار فإنه يمكن القول بوجود حاجة اجتماعية إذا كانت بعض قطاعات المجتمع يستطيعون الحصول على الموارد القائمة دون البعض الآخر ، وبهذا المعنى تصبح الحاجة مفهوماً نسبياً وتكون القضية هي قضية توزيع الموارد . (صادق أحمد ، ١٩٨٣م : ٩٢) .

أما "أبراهام ماسلو" فقد افترض سلسلة احتياجات . ومن خلال نظريته فإن الإنسان يصبح متطلعاً لاحتياجاته في نظام تصاعدي ، بحيث أن إشباع أي مستوى من الاحتياجات يأتي دائماً بعد إرضاء الحاجة الأساسية الأولى التي في المستوى الأدنى ، ومستويات الحاجة التي حددها ماسلو في المستوى الأدنى ، هي الاحتياجات (الحيوية - الأمن - الانتماء - تقدير الذات) .

وتبعاً لوجهة نظر ماسلو فإن الشعور بالأمن لا يمكن أن ينشط حتى يشبع الإنسان حاجاته الحيوية (الطعام ، الماء ...)، وأي شخص لا يمكن أن يهتم بتنمية شعوره بالانتماء لمجموعة أو الانتساب لأسرة كاهتمام شخص يشعر بأن أمنه في خطر، وتقدير الذات أو الشعور بالمكانة لا يتحقق حتى يشعر الفرد بالانتماء وهكذا . (السكري ، ١٩٨٩م : ١١٤)

سادساً: الدراسات السابقة:

تشغل مشكلة الدراسة اهتمام الباحثين في المجال الاجتماعي، أولئك الذين يبذلون الجهود لمحاولة تحديد احتياجات الأسرة السعودية من مستفيدي الضمان الاجتماعي ، وفي ظل التعاون بين مختلف العلوم الطبيعية كانت أو الإنسانية، تسعى الدراسة الراهنة إلى محاولة الاستفادة من الدراسات السابقة للوقوف على طبيعة مشكلة الدراسة وكيفية

دراستها دراسة اجتماعية، لتسهم في تحديد متطلبات التخطيط الأسري لإشباع احتياجات الأسرة السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

١. دراسة محمد السعودي، (٢٠٢٢م). بعنوان "الفقر الحضري وأثره على الاستقرار الأسري، دراسة للأسباب والمظاهر والآثار وسبل المواجهة" أهم أهداف الدراسة وتساؤلاتها هي: تشخيص الواقع الفعلي لظاهرة الفقر الحضري كظاهرة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية في منطقة القصيم، الوقوف على أهم أسباب الفقر في منطقة القصيم، التعرف على أهم مظاهر الفقر في المبحوثين وأسرههم، تحديد الأنماط التي تتخذها ظاهرة الفقر في مدن القصيم، تحديد الآثار الاجتماعية المترتبة على الفقر. وأهم تساؤلاتها: ما الواقع الفعلي لظاهرة الفقر الحضري في منطقة القصيم؟ ما أسباب الفقر في المراكز الحضرية بمحافظات منطقة القصيم؟ ما هي الأنماط التي تتخذها ظاهرة الفقر في مدن القصيم؟ ما الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للفقراء؟ ما مدى استفادة الفقراء من شبكات الحماية الاجتماعية المتاحة إليهم؟ ما أهم مظاهر الفقر الموجودة في بيئة المبحوثين التي يعانون منها؟ إن بعض الدراسات أثبتت وجود حالات من الفقر في حضر ومدن المملكة نعتقد أن بعضها خضع للدراسة ولم يخضع

البعض الآخر ومع توجه المملكة مستقبلاً نحو مزيد من سياسات تحرير السوق، تزداد أهمية سياسات الحماية الاجتماعية لكل الفئات الضعيفة والمهمشة ومن ثم يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في "محاولة الوقوف على ظاهرة الفقر الحضري في محافظات منطقة القصيم من حيث أسبابها الكامنة في المجتمع وفي المبحوثين على السواء، ومظاهرها طبقاً لمفهوم الفقر متعدد الأبعاد، وآثاره الاجتماعية، ووضع تصور مقترح لكيفية مواجهته. وكانت وتبنت الدراسة الحالية مفهوم الفقر متعدد الأبعاد الذي اعتمده تقرير التنمية البشرية الصادر عام ٢٠١٠ م. اعتمدت الدراسة على الأسلوبين الكيفي والكمي عليه تتطلب طبيعة الدراسة في جانبها النظري والميداني على المناهج التالية: المنهج الوصفي التحليلي العام والمنهج التاريخي الذي يمكن من دراسة الوثائق والتقارير المحلية وغيرها لظاهرة الفقر الحضري وفي جانبها الميداني على منهج المسح

الاجتماعي بالعينة. وكانت أهم النتائج هي: تبين أن للفقر آثار اجتماعية واقتصادية كبيرة على البلدان وبالتالي على المجتمع والاستقرار الأسري، حيث أنه عامل سلبي يؤدي إلى تفاقم الوضع وتدهوره أكثر، فإذا كانت هناك أسباب معينة أدت إلى ظهوره، فإنه يؤدي إلى تعقيد هذه الأسباب، وبالتالي ارتفاع تكلفة الحد منه أو القضاء عليه. فمن الجانب الاجتماعي يمكن ملاحظة ما يلي: ظهور انحرافات كبيرة على مستوى سلوك الأفراد وأخلاقهم، عدم تمكين الأطفال من الدراسة، أو الدراسة الجيدة كما ظهر في حالات الانقطاع عن الدراسة أو عدم إكمال التعليم، بروز ظاهرة عمالة الأطفال، وآثارها السلبية على المجتمع والاقتصاد. ظهور الآثار الاجتماعية، يؤدي إلى قلة مردودية الأفراد وضعف مستوى نشاطهم الاقتصادي، الشيء الذي يؤدي إلى انخفاض دخلهم كما تبين في جداول المهن والدخل. الخدمات الحكومية: نسبة لاهتمام الدولة قلل ذلك من المشكلات التي تنجم جراء الخدمات بالنسبة للفقراء في المدن وأطرافها، لذا تبين أن تحليل حالة الصحة والصرف الصحي جاءت بنسب معقولة مما يقلل من مشكلات الفقر الحضري.

٢. دراسة صالح محمد الصغير، (٢٠٢٢م). بعنوان "مشكلة الفقر، الاعتبارات الفنية والمنهجية من المنظور الاجتماعي" عن مشكلة الفقر من حيث الاعتبارات الفنية والمنهجية من المنظور الاجتماعي. عند المقارنة بين الإجماع شبه التام على الرفض العام للفقر بصفته مشكلة اجتماعية وبين ضعف الجهود المبذولة لمعالجة الفقر، وعجزها في معظم المجتمعات المعاصرة، يصاب المتأمل بقدر من الاستغراب على الأساليب المرعية للتعامل مع التوجه للتخفيف من الفقر مع وجود محاولات مستمرة للمعالجة، إلا أن هذه المحاولات رغم ما لها من تأثير وما تتوخاه من الأجر والثواب من الله تعالى لم تأخذ طابع التأطير للمشكلة والنظرة الشمولية لها في محاولات المعالجة، بل اعتمدت على قدر عالٍ من الضخ العاطفي المصحوب بالرغبة الملحة في فعل الخير في التعاطي مع الفقر مما أثر سلباً على هذه المشكلة. وتناولت الورقة تعريف الفقر وقياسه وتحليل أسباب الفقر مع الوقوف على تصميم الاستراتيجيات والسياسات

والبرامج، ومتابعة السياسات والبرامج وتقويمها متضمنة كلمة حول نظرة الإسلام لمعالجة الفقر. واختتمت الورقة إلى أن وضع الاستراتيجية الوطنية لمعالجة الفقر في المملكة العربية السعودية لا يصدر من فراغ، ولا ينتظر منه أنه يأتي بما لم تستطعه الأوائل بل إنه سوف يضع تلك الجهود القائمة من خلال رؤية شمولية واضحة ومحددة في الوقت نفسه بآليات التنفيذ على ما تكون عليه آليات التنفيذ، من حيث تطبيقاتها المرحلية قصيرة المدى

٢٣

ومتوسطة وطويلة المدى برؤية واقعية، أي غير محلقة في المثالية والتتظير تهتم بما هو متوافر وممكن من القدرات والإمكانات المتاحة على الواقع، لاسيما أن هذا الواقع الخاص بمجتمع الفقر ليس متجذراً أو أنه متعذر على العلاج بل هو قابل للانتشال بشيء من الجهد والصبر والوقت.

٣. دراسة علم الدين عبد الله بانقا (٢٠٢٢م). بعنوان " تطور الفقر وتوزيع الدخل في الدول العربية خلال الفترة ١٩٨١-٢٠١٧م"، أنه ازدادت أهمية دراسة الفقر في الدول العربية في الآونة الأخيرة بسبب عودة مؤشرات الفقر للارتفاع في بعض الدول وارتفاع مخاطر الوقوع فيه في دول أخرى. وقد حلت هذه الدراسة أوضاع الفقر في الدول العربية لمعرفة اتجاه تطوره وتشخيص أسبابه وربطه بعدالة توزيع الدخل. كما حلت الدراسة ديناميكية الفقر في الدول العربية واختبرت العلاقة بينه وبين النمو الاقتصادي باستخدام النمذجة القياسية؛ بهدف تقييم مقدرة آلية النمو الاقتصادي على تخفيض عدد الفقراء وتقليل تفاوتهم في الفقر. فضلا عن نمذجة العوامل المؤثرة على النمو الاقتصادي في الدول العربية متوسطة الدخل ومنخفضته وربطها بأسباب الفقر. وقد تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في منهجيتها العلمية والإحصائية، فاستعانت بمؤشر موردخ في تحليل ديناميكية الفقر، كما اختلف النموذج القياسي عن النماذج الأخرى في إدراجه لمتغيرات حديثة؛ مثل الحوكمة الرشيدة والمؤسسية لأهميتها في تفسير أسباب الفقر. وتميزت هذه الدراسة أيضا في اعتمادها على بيانات حديثة

وعلى تعريف مختلف للفقراء، وذلك باستخدام خطوط الفقر العالمية الجديدة (1,9\$، 3,2\$، 5,5\$ دولار في اليوم) بدلا عن القديمة (1\$، 1,25\$ في اليوم) المستخدمة في تلك الدراسات. وتشير نتائج تحليل ديناميكية الفقر في الدول العربية إلى تناقص عدد الفقراء بنسبة (0,58%) سنويا خلال الفترة (1981-2013)، وإلى إمكانية خروج معظم الدول العربية من الفقر عند خط الفقر العالمي 1,9 دولار في اليوم خلال مدة أقصاها 10 سنوات إذا نما دخل الفرد في تلك الدول بمعدل 4% سنوياً، باستثناء السودان واليمن وجيبوتي وجزر القمر وموريتانيا. وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن زيادة النمو الاقتصادي تؤدي إلى تخفيض عدد الفقراء وتقلل من تفاوتهم في الفقر.

٤. عباس عبد الحسين كاطع، (2022م). بعنوان "الفقر الحضري، الأبعاد والمظاهر والأسباب، دراسة أنثروبولوجية في مدينة بغداد الكمالية" أوضحت أن مشكلة الفقر الحضري هي من أهم المشكلات التي تعاني منها البلدان الفقيرة والنامية التي ظهرت مع أواسط القرن الماضي حيث أصبحت تولى هذه الظاهرة مؤخراً اهتماماً شديداً من قبل المراكز البحثية والدول التي تريد رفع الفقر عن كاهل الفقراء في بلدانها، وفي نهايات القرن المنصرم ومع بدء الدول الكثيرة الاهتمام ببرامج التنمية الاقتصادية وإنشاء المراكز والمؤسسات التي تعنى بإصلاح السياسات الاقتصادية فيها انطلقت قضايا الفقر والبطالة وتوزيع الدخل منعطفاً جديداً ومهماً لتركيز الاهتمام على مستوى الإنماء البشري كهدف للنمو الاقتصادي على فرض أن التنمية البشرية هي أساس وجوهر المشروع والبرنامج الإنمائي الذي يفترض أن تسعى الدولة إلى تحقيقه. ومن جهة أخرى أخذ الباحثون يتوجهون إلى مشكلة الفقر الحضري كمشكلة أو ظاهرة اجتماعية لها تفرعات ومستويات عدة يجب البحث فيها لما لها من أثر كبير على المجتمعات الإنسانية من حيث أن لها جوانب تأثير كثيرة كالتهميش الاجتماعي أو نقص الدخل أو شح الغذاء أو تردي الخدمات الصحية أو شيوع الفساد والجهل وتردي التعليم والأهم من ذلك هو انتشار البطالة، في هذا الاتجاه كان للباحثين الأنثروبولوجيين السابق في بحث وتحليل وتشخيص واقع الفقراء الذي يعيشونه وما مقدار تأثيرهم بهذه المشكلة ومدى تفرعها وما

هي مظاهرها وأبعادها داخل بنية المجتمع الحضري الفقير على وجه الخصوص والمجتمع الكبير الذي يحيط بأحياء الفقراء على وجه العموم، ومع تصاعد مظاهر الفقر والعوز في أحياء مدننا، وصعوبة إيجاد السياسات الناجعة للخلاص من ظاهرة الفقر الحضري أو التخفيف من وقعها على أفراد المجتمع وبالنظر لتفشي هذه الظاهرة (الفقر الحضري) وتشعبها وتجزؤها في بنية المجتمع لتشمل فئة كبيرة من مجتمعنا العزيز، لذا حاولت في هذه الدراسة الإحاطة بهذه الظاهرة وتسلية الضوء عليها بغية معرفتها حق المعرفة والوصول إلى ما يمكن أن يخفف من وقعها على الأفراد وبالتالي التخلص تدريجياً من مؤثراتها على المجتمع.

٥. صباح عبد الله عبد الله (٢٠٢٢م) بعنوان "الفقر وجريمة الإنجاب خارج الإطار الشرعي"، دراسة حالة للمنجات خارج الإطار الشرعي تناولت ظاهرة الفقر والدور الذي يلعبه في كثير من الظواهر الاجتماعية السالبة داخل المجتمع السوداني بما في ذلك جريمة الإنجاب خارج الإطار الشرعي. هدفت الورقة إلى تحليل العلاقة بين الفقر وجريمة الإنجاب خارج الإطار الشرعي من خلال تداعيات كل منها. استخدمت الورقة المنهج الوصفي التحليلي حيث توصلت إلى عدد من النتائج أهمها: توجد علاقة مباشرة بين الفقر وجريمة الإنجاب خارج الإطار الشرعي. الفقر وتردي الأحوال المعيشية وعدم وجود فرص عمل للشباب يفرز كثيراً من المشكلات الأسرية والنفسية والاقتصادية والاتجاه نحو الانحراف والجريمة. في ظل الفقر وانتشار البطالة يحجم الشباب عن الزواج والاتجاه إلى منافذ غير سوية لإشباع رغبتهم الجنسية يترتب عليه إنجاب أطفال غير شرعيين.

٦. مفتاح عبد السلام عليلش، (٢٠٢٢م) بعنوان: "دور مؤسسات الزكاة في الحد من الفقر، تجربة ديوان الزكاة السوداني (٢٠٣٣-٢٠٢٠م) هدفت إلى استعراض دور الزكاة في الحد من الفقر من خلال تناول تجربة ديوان الزكاة السوداني، ولتحقيق هدف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والأسلوب الكمي القياسي، وخلص البحث إلى عدة نتائج على مستوى الإطار النظري الوصفي وعلى مستوى التحليل القياسي

الإحصائي، كان أبرزها من خلال التحليل الوصفي بأن الزكاة يمكن أن تكون أداة فعالة لما لها من آثار إيجابية على العديد من المتغيرات الاقتصادية والتي من أهمها: الاستهلاك والفقر والاستثمار والبطالة والتضخم، ويمكن اعتبارها أداة من أدوات السياسة الاقتصادية المالية في الدولة الإسلامية، والتي من خلالها يمكن تحفيز النشاط الاقتصادي وتحقيق الاستقرار الاقتصادي، أما من نتائج القياس الاقتصادي فأظهرت غياب أي نوع من العلاقة بين حجم الإنفاق الفعلي لحصيلة الزكاة المصروفة على الفقراء والمساكين وحجم الإنفاق الاستهلاكي الخاص كمثل عن مستوى الفقر، وقد يرجع ذلك إلى الزيادة المتواصلة في أعداد الفقراء في المجتمع السوداني، مقابل التراجع في حصيلة الإيرادات الزكوية، علاوة على محدودية نصيب العائلة الواحدة من الإنفاق الزكوي الموجه لدعم الأسر المحتاجة، والذي لا يكفي للوفاء بالاحتياجات الآنية للأسرة، لا سيما في ظل ارتفاع معدلات التضخم في البلاد، وتراجع قيمة العملة المحلية مقابل العملات الأجنبية، فضلاً عن الاقتتال والحرب الأهلية.

٧. علي عماد أزهري (٢٠٢٢م) بعنوان: "ظاهرة الفقر وآثره على النمو الاقتصادي اليمني"، أوضحت أن للفقر معانٍ مختلفة باختلاف رؤى الباحثين منها ما هو مادي أو اجتماعي أو ثقافي ولذلك فالفقر ظاهرة مركبة تجمع بين أبعادها ما هو موضوعي (كالدخل والملكية والمهنة والوضع الطبقي) وما هو ذاتي (أسلوب الحياة ونمط الإنفاق والاستهلاك وأشكال الوعي والثقافة). وتهتم مشكلة الفقر في المجتمعات النامية وبخاصة تلك التي يلهث نموها الاقتصادي وراء نموها السكاني، وتتفاوت تبعاً لذلك أساليب المعالجات والمحاولات الرامية إلى الحد من هذه الظاهرة الخطيرة وتداعياتها، تناولت الدراسة ثلاثة محاور، المحور الأول تم وصف الإطار النظري للفقر من حيث التاريخ والإشكالية والمفهوم والأسباب، والمحور الثاني تجربة الفقر في اليمن ومدى علاقته بالنمو الاقتصادي اليمني.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة بمثابة التراكم المعرفي المرتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بالدراسة الحالية، حيث ساعدت الدراسات السابقة الدراسة الحالية في تحديد أهدافها، واستفاد الباحثان من تلك الدراسات والأبحاث في وضع الإطار النظري وكذلك في تصميم أداة الدراسة، وفي صياغة أسئلة الدراسة وتحديد المفاهيم وقد تبين من خلال الدراسات الآتي:

معظم الدراسات اعتمدت على المنهج المسحي الذي يقوم على جمع البيانات كمياً وعرضها بطريقة وصفية في الغالب، وفي ظل تنوع الدراسات السابقة في استخدام المناهج فقد استفادت الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة في الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط البحوث الوصفية التحليلية والذي تستهدف تحديد متطلبات التخطيط الأسري لإشباع احتياجات الأسرة السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

منهج الدراسة:

بناءً على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها استخدم المنهج المسحي الوصفي، لأنه الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة على أسئلتها، ويعرف المنهج الوصفي بأنه "المنهج الذي يهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصفها ويوضح خصائصها، والتعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدارها وحجمها (عباس ونوفل والعبسي وأبو عواد، ٢٠١٦م).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من مستفيدي الضمان الاجتماعي بمنطقة القصيم، وقد بلغ عددهم (٤٤٥٠) مستفيد من الضمان الاجتماعي.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من مستفيدي الضمان الاجتماعي بمنطقة القصيم، وقد بلغ عددهم (١٠٠) مستفيد، وبعد توزيع الاستبانة عليهم تم وصول (١٠٠) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، أي ما نسبته (١٠,٠%) من حجم العينة.

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة الحالية في التالي:

• **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة على عدد من مستفيدي الضمان الاجتماعي بمنطقة القصيم.

• **الحدود الزمانية:** استغرقت فترة جمع البيانات شهران اعتباراً من ١٥/٠٢/١٤٤٤هـ.

• **الحدود البشرية:** هم مستفيدي الضمان الاجتماعي بمنطقة القصيم بحيث يتم سحب وحدات الدراسة من مكاتب الضمان الاجتماعي في بريدة وعنيزة والرس.

• **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على محاولة تحديد متطلبات التخطيط الأسري لإشباع احتياجات الأسرة السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وتأثير هذه الاحتياجات على منظومة العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع وكذلك الأدوار والمسؤوليات المتعددة في المحيط الداخلي والخارجي للمجتمع.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة لملاءمتها لطبيعة البيانات، والمنهج المتبع في هذه الدراسة، وتم بناءها من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع تحديد متطلبات التخطيط الأسري لإشباع احتياجات الأسرة السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠م، وقد تكونت من جزأين:

الجزء الأول: ويحتوي على البيانات الأولية والتي تشمل على متغيرات الدراسة، وتتضمن (الحالة الاجتماعية- المؤهل العلمي- عدد أفراد الأسرة- عمل الزوج- مصادر دخل الأسرة).

الجزء الثاني: يتكون من المحاور الرئيسة لأداة الدراسة، وهي:

المحور الأول: البرامج والخدمات التي تقدمها الجمعيات الخيرية لمساعدة الأسر الفقيرة على إشباع احتياجاتها الاقتصادية، وتضمنت:

- البرامج والخدمات الاجتماعية (٨) عبارات.

- البرامج والخدمات الاقتصادية (٨) عبارات.

- البرامج والخدمات الصحية (٦) عبارات.

- البرامج والخدمات التعليمية والتثقيفية (٦) عبارات.

المحور الثاني: الأدوار المهنية لطريقة تنظيم المجتمع في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسر الفقيرة (١٠) عبارات.

المحور الثالث: الأساليب المهنية لطريقة تنظيم المجتمع في إشباع الأسر الفقيرة (١٦) عبارة.

المحور الرابع: المقترحات لتدعيم دور طريقة المجتمع في إشباع الأسر الفقيرة (٢٢) عبارة.

ليصبح إجمالي الاستبيان (٧٦) عبارة.

صدق أداة الدراسة:

تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال القيام بالإجراءات التالية:

أولاً: صدق المحكمين للاستبانة:

بعد بناء الاستبانة بصورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، وقد بلغ عددهم (٨) محكمين، للتأكد من سلامة اللغة ووضوح معانيها، ومدى انتماء الفقرة للمحور الذي وضعت فيه، مع وضع التعديلات والاقتراحات المناسبة وقد تم اعتماد تلك الملاحظات والتعديلات.

ثانياً: الاتساق الداخلي للاستبانة:

بعد تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة، وبعد جمع البيانات تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، بحساب معامل الارتباط

بين درجة كل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية الذي تنتمي إليه العبارة، كما يلي:

١. صدق الاتساق الداخلي لمحور تحديد المتطلبات الاجتماعية التي تؤدي إلى إشباع احتياجات الأسرة السعودية:

وقد اتضح من النتائج أن معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية على جميع فقرات محور تحديد المتطلبات الاجتماعية التي تؤدي إلى إشباع احتياجات الأسرة السعودية ، معاملات جيدة ومقبولة لأغراض البحث العلمي، حيث كانت كلها دالة عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥).

٢. صدق الاتساق الداخلي لمحور تحديد المتطلبات الاقتصادية التي تؤدي إلى إشباع احتياجات الأسرة السعودية:

وقد اتضح من النتائج أن معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية على محور تحديد المتطلبات الاقتصادية التي تؤدي إلى إشباع احتياجات الأسرة السعودية، معاملات جيدة ومقبولة لأغراض البحث العلمي، حيث كانت كلها دالة عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥).

٣. صدق الاتساق الداخلي لمحور تحديد المتطلبات الصحية التي تؤدي إلى إشباع احتياجات الأسرة السعودية:

وقد اتضح من النتائج أن معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية على محور تحديد المتطلبات الصحية التي تؤدي إلى إشباع احتياجات الأسرة السعودية، معاملات جيدة ومقبولة لأغراض البحث العلمي، حيث كانت كلها دالة عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥).

٤. صدق الاتساق الداخلي لمحور تحديد المتطلبات التعليمية والتثقيفية التي تؤدي إلى إشباع احتياجات الأسرة السعودية:

وقد اتضح من النتائج أن معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية على محور تحديد المتطلبات التعليمية والتثقيفية التي تؤدي إلى إشباع احتياجات الأسرة

السعودية ، معاملات جيدة ومقبولة لأغراض البحث العلمي، حيث كانت كلها دالة عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥).

٥. صدق الاتساق الداخلي لمحور التوصل إلى مجموعة من المقترحات لوضع خطط لإشباع احتياجات الأسرة السعودية:

وقد اتضح من النتائج أن معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية على محور التوصل إلى مجموعة من المقترحات لوضع خطط لإشباع احتياجات الأسرة السعودية، معاملات جيدة ومقبولة لأغراض البحث العلمي، حيث كانت كلها دالة عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥).

ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، لكل محور من محاور الاستبانة على حدة ومجموع العبارات، وذلك بعد تطبيقها على عينة الدراسة.

وقد اتضح من النتائج أن معاملات ألفا كرونباخ كانت مناسبة لأغراض البحث العلمي، حيث جاءت ما بين (٠,٧٨-٠,٨٩) وهي معاملات عالية تعطي الثقة في نتائج الاستبيان.

درجات تصحيح الاستبانة:

بعد أن تم التأكد من صدق الاستبانة، وثباتها وصلاحيتها للتطبيق وإخراجها بصورتها النهائية، حيث يوجد لكل عبارة ثلاثة مستويات بحيث تعطي الدرجة (١) لـ "غير موافق"، والدرجة (٢) لـ "لمحايد"، والدرجة (٣) لـ "موافق"، وقد تم رصد الإجابات وفق مقياس ليكرت الثلاثي لتحديد درجة الموافقة على فقرات كل محور من محاور الاستبانة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

اعتمد الباحثان على تحليل بيانات الدراسة الكمية من خلال برنامج SPSS وبالاعتماد على المقاييس الإحصائية التالية:

أولاً: تم التأكد من صدق وثبات الاستبانة من خلال استخدام التالي:

١. معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

٢. معامل ثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach للتأكد من ثبات الاستبانة.

ثانياً: للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام:

التكرارات Frequencies والمتوسطات الحسابية Means والانحرافات المعيارية Std. Deviations

لتحديد درجة موافقة عينة الدراسة على محاور الاستبانة.

تحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها:

أولاً: خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (١) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للحالة الاجتماعية

م	الحالة الاجتماعية	ك	%
١	عزباء	٥	٥,٠%
٢	متزوجة	٧١	٧١,٠%
٣	مطلقة	٩	٩,٠%
٤	أرملة	١١	١١,٠%
٥	مهجورة	٤	٤,٠%
	الإجمالي	١٠٠	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

أن توزيع عينة الدراسة من مستفيدي الضمان الاجتماعي بمنطقة القصيم، فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية، جاء في الترتيب الأول المتزوجات بنسبة (٧١,٠%) وفي الترتيب الثاني الأرمال بنسبة (١١,٠%) وفي الترتيب الثالث المطلقات بنسبة (٩,٠%) وفي الترتيب الرابع غير المتزوجات بنسبة (٥,٠%) وفي الترتيب الخامس

والأخير المهجورات بنسبة (٤,٠%)، وتتفق هذه النتائج مع طبيعة المستفيدين والمستفيدات من الضمان الاجتماعي بمنطقة القصيم.

جدول رقم (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للمؤهل العلمي

م	المؤهل العلمي	ك	%
١	غير متعلمة	٣٥	٣٥,٠%
٢	دبلوم	٤٠	٤٠,٠%
٣	بكالوريوس	٢٣	٢٣,٠%
٤	ماجستير	٢	٢,٠%
	الإجمالي	١٠٠	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

أن توزيع عينة الدراسة من مستفيدي الضمان الاجتماعي بمنطقة القصيم، فيما يتعلق بالمؤهل العلمي، جاء في الترتيب الأول الدبلوم بنسبة (٤٠,٠%) وفي الترتيب الثاني غير المتعلمات بنسبة (٣٥,٠%) وفي الترتيب الثالث البكالوريوس بنسبة (٢٣,٠%) وفي الترتيب الرابع والأخير الماجستير بنسبة ضعيفة جداً (٢,٠%)، وتتفق هذه النتائج مع الخصائص الديموجرافية للمستفيدين فيما يتعلق بمستوى تعليم مستفيدي الضمان الاجتماعي بصفة عامة.

جدول رقم (٣) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لعدد أفراد الأسرة

م	عدد أفراد الأسرة	ك	%
١	أقل من ٣ أفراد	٣٤	٣٤,٠%
٢	من ٣ إلى أقل من ٥ أفراد	٣٠	٣٠,٠%
٣	من ٥ إلى أقل من ٧ أفراد	١٩	١٩,٠%
٤	٧ أفراد فأكثر	١٧	١٧,٠%
	الإجمالي	١٠٠	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

أن توزيع عينة الدراسة من مستفيدي الضمان الاجتماعي بمنطقة القصيم، فيما يتعلق بعدد أفراد الأسرة، حيث جاء في الترتيب الأول أقل من ٣ أفراد بنسبة (٣٤,٠%) وفي

الترتيب الثاني من ٣ إلى أقل من ٥ أفراد بنسبة (٣٠,٠%) وفي الترتيب الثالث من ٥ إلى أقل من ٧ أفراد بنسبة (١٩,٠%) وفي الترتيب الرابع والأخير ٧ أفراد فأكثر بنسبة (١٧,٠%)، ويتضح من ذلك زيادة عدد أفراد عينة الدراسة من مستفيدي الضمان الاجتماعي بمنطقة القصيم، مما قد يضطرهم لطلب بعض المساعدات الاقتصادية.

جدول رقم (٤) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لعمل الزوج

م	عمل الزوج	ك	%
١	موظف	٤٥	٤٥,٠%
٢	متسبب	١٣	١٣,٠%
٣	سائق	١٧	١٧,٠%
٤	حارس	٢٥	٢٥,٠%
	الإجمالي	١٠٠	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

أن توزيع عينة الدراسة من مستفيدي الضمان الاجتماعي بمنطقة القصيم، فيما يتعلق بعمل الزوج، جاء في الترتيب الأول موظف بنسبة (٤٥,٠%) وفي الترتيب الثاني حارس بنسبة (٢٥,٠%) وفي الترتيب الثالث سائق بنسبة (١٧,٠%) وفي الترتيب الرابع والأخير متسبب بنسبة (١٣,٠%)، وتتفق هذه النتائج مع طبيعة أعمال المستفيدين من خدمات الضمان الاجتماعي بصفة عامة.

جدول رقم (٥) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لمصادر دخل الأسرة

م	مصادر دخل الأسرة	ك	%
١	راتب الوظيفة	٣٥	٣٥,٠%
٢	مساعدة شهرية من الجمعية	١٤	١٤,٠%
٣	مساعدة سنوية من الضمان	١٠	١٠,٠%
٤	مساعدات منتظمة من المحسنين	٤	٤,٠%
٥	من البيع	١٦	١٦,٠%

٢١	٢١,٠%	من التقاعد	٦
١٠٠	١٠٠%	الإجمالي	

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

أن توزيع عينة الدراسة من مستفيدي الضمان الاجتماعي بمنطقة القصيم، فيما يتعلق بمصادر دخل الأسرة، حيث جاء في الترتيب الأول راتب الوظيفة بنسبة (٣٥,٠%) وفي الترتيب الثاني من التقاعد بنسبة (٢١,٠%) وفي الترتيب الثالث من البيع بنسبة (١٦,٠%) وفي الترتيب الرابع مساعدة شهرية من الجمعية بنسبة (١٤,٠%) وفي الترتيب الخامس مساعدة سنوية من الضمان بنسبة (١٠,٠%) وفي الترتيب السادس والأخير مساعدات منتظمة من المحسنين بنسبة (٤,٠%)، وتتفق هذه النتائج مع طبيعة مصادر الدخل لمستفيدي الضمان الاجتماعي بصفة عامة.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن أسئلة الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما البرامج والخدمات التي تقدمها الجمعيات الخيرية لمساعدة الأسر الفقيرة على إشباع احتياجاتها الاقتصادية؟

جدول رقم (٦) يوضح البرامج والخدمات الاجتماعية التي تقدمها الجمعيات الخيرية لمساعدة الأسر الفقيرة على إشباع احتياجاتها الاقتصادية

م	العبارة	موافق موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	توفير الخدمات الترويحية والترفيهية.	٧٧	١٣	١٠	٢,٦٧	٠,٧٨	٥
٢	توفير خدمات الإسكان	٨٠	١٦	٤	٢,٧٦	٠,٦٩	٤
٣	تدعيم العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة	٧٣	١٧	١٠	٢,٦٣	٠,٥٥	٦
٤	تدعيم العلاقات الاجتماعية للأسرة مع غيرها من الأسر	٦٧	١٣	٢٠	٢,٤٧	٠,٧٣	٨
٥	استثمار أوقات الفراغ للأسر بما يعود عليها بالفائدة	٥٥	٤٠	٥	٢,٥٠	٠,٨٢	٧
٦	مواجهة المشاكل المترتبة على انخفاض	٨٨	١١	١	٢,٨٧	٠,٦٣	٢

						الاقتصادية	
١	٠,٨٤	٢,٩٤	٣	٤	٩٣	كفالة الأطفال الأيتام	٧
٣	٠,٦٥	٢,٨٥	٥	٥	٩٠	مساعدة راغبي الزواج.	٨

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

البرامج والخدمات الاجتماعية التي تقدمها الجمعيات الخيرية لمساعدة الأسر الفقيرة

على إشباع احتياجاتها الاقتصادية، قد جاءت بالترتيب كالتالي:

- الترتيب الأول العبارة رقم (٧) (كفالة الأطفال الأيتام) بمتوسط حسابي (٢,٩٤) وانحراف معياري (٠,٨٤).

- الترتيب الثاني العبارة رقم (٦) (مواجهة المشاكل المترتبة على انخفاض الحالة الاقتصادية) بمتوسط حسابي (٢,٨٧) وانحراف معياري (٠,٦٣).

- الترتيب الثالث العبارة رقم (٨) (مساعدة راغبي الزواج) بمتوسط حسابي (٣,٨٥) وانحراف معياري (٠,٦٥).

- الترتيب الرابع العبارة رقم (٢) (توفير خدمات الإسكان) بمتوسط حسابي (٢,٧٦) وانحراف معياري (٠,٦٩).

- الترتيب الخامس العبارة رقم (١) (توفير الخدمات الترويحية والترفيهية) بمتوسط حسابي (٢,٦٧) وانحراف معياري (٠,٧٨).

- الترتيب السادس العبارة رقم (٣) (تدعيم العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة) بمتوسط حسابي (٢,٦٣) وانحراف معياري (٠,٥٥).

- الترتيب السابع العبارة رقم (٥) (استثمار أوقات الفراغ للأسر بما يعود عليها بالفائدة) بمتوسط حسابي (٢,٥٠) وانحراف معياري (٠,٨٢).

- الترتيب الثامن العبارة رقم (٤) (تدعيم العلاقات الاجتماعية للأسرة مع غيرها من الأسر) بمتوسط حسابي (٢,٤٧) وانحراف معياري (٠,٧٣).

ويتضح من ذلك أن البرامج والخدمات الاجتماعية التي تقدمها الجمعيات الخيرية لمساعدة الأسر الفقيرة على إشباع احتياجاتها الاقتصادية، قد تمثلت في: كفالة الأطفال الأيتام، مواجهة المشاكل المترتبة على انخفاض الحالة الاقتصادية، مساعدة راغبي الزواج،

توفير خدمات الإسكان، توفير الخدمات الترويحية والترفيهية، تدعيم العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، استثمار أوقات الفراغ للأسر بما يعود عليها بالفائدة، تدعيم العلاقات الاجتماعية للأسرة مع غيرها من الأسر.

جدول رقم (٧) يوضح البرامج والخدمات الاقتصادية التي تقدمها الجمعيات الخيرية لمساعدة الأسر الفقيرة على إشباع احتياجاتها الاقتصادية

م	العبارة	موافق موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تقديم مساعدات مالية لتحسين المستوى المعيشي للأسرة	٨٠	١٤	٦	٢,٧٤	٠,٩٠	٢
٢	توفير الفرص الوظيفية للقادرين على العمل من أفراد الأسرة	٦٦	٢٧	٧	٢,٥٩	٠,٧٦	٧
٣	تقديم المساعدة العينية للأسرة	٧٩	١١	١٠	٢,٦٩	٠,٦٣	٤
٤	مساعدة الأسرة على تنفيذ بعض المشروعات الإنتاجية الصغيرة.	٨٦	١٣	١	٢,٨٥	٠,٦٥	١
٥	المساهمة مع الأسرة في المصروفات الدراسية لأبنائها	٧٤	٢٢	٤	٢,٧٠	٠,٦٧	٣
٦	تدريب الأفراد على بعض المهن والحرف التي تعود على الأسرة بدخل مناسب	٥٥	٣٤	١١	٢,٤٤	٠,٥٨	٨
٧	منح القروض المالية للأسرة المحتاجة.	٦٩	٢٤	٧	٢,٦٢	٠,٧٤	٦
٨	إقامة المعارض لتسويق منتجات الأسر الفقيرة	٧٣	٢٠	٧	٢,٦٦	٠,٨٨	٥

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

- البرامج والخدمات الاقتصادية التي تقدمها الجمعيات الخيرية لمساعدة الأسر الفقيرة على إشباع احتياجاتها الاقتصادية، قد جاءت بالترتيب كالتالي:
- الترتيب الأول العبارة رقم (٤) (مساعدة الأسرة على تنفيذ بعض المشروعات الإنتاجية الصغيرة) بمتوسط حسابي (٢,٨٥) وانحراف معياري (٠,٦٥).
 - الترتيب الثاني العبارة رقم (١) (تقديم مساعدات مالية لتحسين المستوى المعيشي للأسرة) بمتوسط حسابي (٢,٧٤) وانحراف معياري (٠,٩٠).

- الترتيب الثالث العبارة رقم (٥) (المساهمة مع الأسرة في المصروفات الدراسية لأبنائها) بمتوسط حسابي (٢,٧٠) وانحراف معياري (٠,٦٧).
- الترتيب الرابع العبارة رقم (٣) (تقديم المساعدة العينية للأسرة) بمتوسط حسابي (٢,٦٩) وانحراف معياري (٠,٦٣).
- الترتيب الخامس العبارة رقم (٨) (إقامة المعارض لتسويق منتجات الأسر الفقيرة) بمتوسط حسابي (٢,٦٦) وانحراف معياري (٠,٨٨).
- الترتيب السادس العبارة رقم (٧) (منح القروض المالية للأسرة المحتاجة) بمتوسط حسابي (٢,٦٢) وانحراف معياري (٠,٧٤).
- الترتيب السابع العبارة رقم (٢) (توفير الفرص الوظيفية للقادرين على العمل من أفراد الأسرة) بمتوسط حسابي (٢,٥٩) وانحراف معياري (٠,٧٦).
- الترتيب الثامن العبارة رقم (٦) (تدريب الأفراد على بعض المهن والحرف التي تعود على الأسرة بدخل مناسب) بمتوسط حسابي (٢,٤٤) وانحراف معياري (٠,٥٨).
- ويتضح من ذلك أن البرامج والخدمات الاقتصادية التي تقدمها الجمعيات الخيرية لمساعدة الأسر الفقيرة على إشباع احتياجاتها الاقتصادية، قد تمثلت في: مساعدة الأسرة على تنفيذ بعض المشروعات الإنتاجية الصغيرة، تقديم مساعدات مالية لتحسين المستوى المعيشي للأسرة، المساهمة مع الأسرة في المصروفات الدراسية لأبنائها، تقديم المساعدة العينية للأسرة، إقامة المعارض لتسويق منتجات الأسر الفقيرة، منح القروض المالية للأسرة المحتاجة، توفير الفرص الوظيفية للقادرين على العمل من أفراد الأسرة، تدريب الأفراد على بعض المهن والحرف التي تعود على الأسرة بدخل مناسب.
- جدول رقم (٨) يوضح البرامج والخدمات الصحية التي تقدمها الجمعيات الخيرية

لمساعدة الأسر الفقيرة على إشباع احتياجاتها الاقتصادية

م	العبارة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تقديم الخدمات الصحية المجانية اللازمة لأفراد الأسرة	٧٢	٣٢	٦	٢,٨٦	٠,٦٥	٢

٦	٠,٧٤	٢,٥١	٥	٣٩	٥٦	تقديم خدمات وقائية للأسر من الأمراض المعدية والمتوطنة	٢
٥	٠,٦٣	٢,٧١	٩	١١	٨٠	القيام بحملات توعية صحية في الأحياء الفقيرة	٣
١	٠,٥٨	٢,٨٧	١٠	٢٣	٧٧	تنمية الوعي الغذائي للأسر	٤
٣	٠,٨٥	٢,٨٢	٤	١٠	٨٦	تقديم الرعاية الصحية للأم في فترة الحمل والولادة	٥
٤	٠,٥٩	٢,٧٣	٥	١٧	٧٨	تنقيف الأسر بالصحة الإنجابية	٦

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

البرامج والخدمات الصحية التي تقدمها الجمعيات الخيرية لمساعدة الأسر الفقيرة على إشباع احتياجاتها الاقتصادية، قد جاءت بالترتيب كالتالي:

- الترتيب الأول العبارة رقم (٤) (تنمية الوعي الغذائي للأسر) بمتوسط حسابي (٢,٨٧) وانحراف معياري (٠,٥٨).

- الترتيب الثاني العبارة رقم (١) (تقديم الخدمات الصحية المجانية اللازمة لأفراد الأسرة) بمتوسط حسابي (٢,٨٦) وانحراف معياري (٠,٦٥).

- الترتيب الثالث العبارة رقم (٥) (تقديم الرعاية الصحية للأم في فترة الحمل والولادة) بمتوسط حسابي (٢,٨٢) وانحراف معياري (٠,٨٥).

- الترتيب الرابع العبارة رقم (٦) (تنقيف الأسر بالصحة الإنجابية) بمتوسط حسابي (٢,٧٣) وانحراف معياري (٠,٥٩).

- الترتيب الخامس العبارة رقم (٣) (القيام بحملات توعية صحية في الأحياء الفقيرة) بمتوسط حسابي (٢,٧١) وانحراف معياري (٠,٦٣).

- الترتيب السادس العبارة رقم (٢) (تقديم خدمات وقائية للأسر من الأمراض المعدية والمتوطنة) بمتوسط حسابي (٢,٥١) وانحراف معياري (٠,٧٤).

ويتضح من ذلك أن البرامج والخدمات الصحية التي تقدمها الجمعيات الخيرية لمساعدة الأسر الفقيرة على إشباع احتياجاتها الاقتصادية، قد تمثلت في: تنمية الوعي الغذائي للأسر، تقديم الرعاية الصحية للأم في فترة الحمل والولادة، تنقيف الأسر بالصحة

الإيجابية، القيام بحملات توعية صحية في الأحياء الفقيرة، تقديم خدمات وقائية للأسر من الأمراض المعدية والمتوطنة.

جدول رقم (٩) يوضح البرامج والخدمات التعليمية والتثقيفية التي تقدمها الجمعيات الخيرية

لمساعدة الأسر الفقيرة على إشباع احتياجاتها الاقتصادية

م	العبرة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تنظيم دورات تعليمية لرفع المستوى الثقافي للأسر	٦٩	٢٤	٧	٢,٦٢	٠,٧٥	٥
٢	تنظيم المسابقات الثقافية للأسر	٨٨	٩	٣	٢,٨٥	٠,٨٤	١
٣	توفير الدورات المهنية والتدريبية لأفراد الأسرة	٥٥	٤٠	٥	٢,٥٠	٠,٦٥	٦
٤	تقديم برامج لمحو الأمية	٧١	٢٦	٣	٢,٦٨	٠,٦٩	٣
٥	تقديم البرامج التوعوية المتنوعة (دينية - ثقافية - اجتماعية ... إلخ)	٨٥	٥	١٠	٢,٧٥	٠,٧٤	٢
٦	عمل فصول تقوية لأبناء الأسر الفقيرة المتأخرين دراسياً	٦٧	٢٩	٤	٢,٦٣	٠,٧٧	٤

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

البرامج والخدمات التعليمية والتثقيفية التي تقدمها الجمعيات الخيرية لمساعدة الأسر الفقيرة على إشباع احتياجاتها الاقتصادية، قد جاءت بالترتيب كالتالي:

- الترتيب الأول العبرة رقم (٢) (تنظيم المسابقات الثقافية للأسر) بمتوسط حسابي (٢,٨٥) وانحراف معياري (٠,٨٤).

- الترتيب الثاني العبرة رقم (٥) (تقديم البرامج التوعوية المتنوعة (دينية - ثقافية - اجتماعية ... إلخ)) بمتوسط حسابي (٢,٧٥) وانحراف معياري (٠,٧٤).

- الترتيب الثالث العبرة رقم (٤) (تقديم برامج لمحو الأمية) بمتوسط حسابي (٢,٤٢) وانحراف معياري (٠,٦٦).

- الترتيب الرابع العبرة رقم (٦) (عمل فصول تقوية لأبناء الأسر الفقيرة المتأخرين دراسياً) بمتوسط حسابي (٢,٦٣) وانحراف معياري (٠,٧٧).

- الترتيب الخامس العبارة رقم (١) (تنظيم دورات تعليمية لرفع المستوى الثقافي للأسر) بمتوسط حسابي (٢,٦٢) وانحراف معياري (٠,٧٥).

- الترتيب السادس العبارة رقم (٣) (توفير الدورات المهنية والتدريبية لأفراد الأسرة) بمتوسط حسابي (٢,٥٠) وانحراف معياري (٠,٦٥).

ويتضح من ذلك أن البرامج والخدمات التعليمية والتثقيفية التي تقدمها الجمعيات الخيرية لمساعدة الأسر الفقيرة على إشباع احتياجاتها الاقتصادية، قد تمثلت في: تنظيم المسابقات الثقافية للأسر، تقديم البرامج التوعوية المتنوعة (دينية - ثقافية - اجتماعية ... إلخ)، تقديم برامج لمحو الأمية، عمل فصول تقوية لأبناء الأسر الفقيرة المتأخرين دراسياً، تنظيم دورات تعليمية لرفع المستوى الثقافي للأسر، توفير الدورات المهنية والتدريبية لأفراد الأسرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما الأدوار المهنية لطريقة تنظيم المجتمع في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسر الفقيرة؟

جدول رقم (١٠) يوضح الأدوار المهنية لطريقة تنظيم المجتمع في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسر الفقيرة

م	العبارة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	دراسة احتياجات الأسر الفقيرة بأسلوب علمي	٧٨	١٩	٣	٢,٧٥	٠,٧٦	٤
٢	مساعدة الأسر الفقيرة في استخدام الأساليب لمواجهة مشكلاتها وإشباع احتياجاتها	٨٣	١٠	٧	٢,٧٦	٠,٨٤	٣
٣	التخطيط للبرامج والأنشطة التي تساعد على إشباع احتياجات الأسر الفقيرة	٧٧	٣٢	١	٢,٩٦	٠,٩٠	١
٤	تقديم البرامج الترويجية والمسابقات الثقافية لإكساب الأسر الخبرات المختلفة	٧٩	١٣	٨	٢,٧١	٠,٦٥	٧

م	العبارة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٥	التعاون مع المؤسسات الأخرى في المجتمع لمساعدة الأسر في إشباع احتياجاتها ومواجهة مشكلاتها	٥٥	٣٥	١٠	٢,٤٥	٠,٦٧	١٠
٦	تعليم الأسر الأساليب الصحيحة لإشباع احتياجاتها ومواجهة مشكلاتها	٨٠	١٣	٧	٢,٧٣	٠,٥٩	٦
٧	توفير فرص العمل المناسبة لأفراد الأسر الفقيرة	٦٤	٣١	٥	٢,٥٩	٠,٦٥	٩
٨	إكساب أفراد الأسرة مهارات وخبرات تساعد في إشباع احتياجاتها	٧٣	١٨	٩	٢,٦٤	٠,٧٤	٨
٩	توجيه الأسرة للاستفادة من الخدمات التي تقدمها المؤسسات الأخرى في المجتمع.	٨٢	١٠	٨	٢,٧٤	٠,٧١	٥
١٠	إذكاء الرغبة لدى الأسر الفقيرة وحفزها للمشاركة في الأنشطة المختلفة داخل الجمعية	٦٩	٣٤	٧	٢,٨٢	٠,٨٤	٢

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

الأدوار المهنية لطريقة تنظيم المجتمع في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسر الفقيرة، قد جاءت بالترتيب كالتالي:

- الترتيب الأول العبارة رقم (٣) (التخطيط للبرامج والأنشطة التي تساعد على إشباع احتياجات الأسر الفقيرة) بمتوسط حسابي (٢,٩٦) وانحراف معياري (٠,٩٠).
- الترتيب الثاني العبارة رقم (١٠) (إذكاء الرغبة لدى الأسر الفقيرة وحفزها للمشاركة في الأنشطة المختلفة داخل الجمعية) بمتوسط حسابي (٢,٨٢) وانحراف معياري (٠,٨٤).
- الترتيب الثالث العبارة رقم (٢) (مساعدة الأسر الفقيرة في استخدام الأساليب لمواجهة مشكلاتها وإشباع احتياجاتها) بمتوسط حسابي (٢,٧٦) وانحراف معياري (٠,٨٤).
- الترتيب الرابع العبارة رقم (١) (دراسة احتياجات الأسر الفقيرة بأسلوب علمي) بمتوسط حسابي (٢,٧٥) وانحراف معياري (٠,٧٦).
- الترتيب الخامس العبارة رقم (٩) (توجيه الأسرة للاستفادة من الخدمات التي تقدمها المؤسسات الأخرى في المجتمع) بمتوسط حسابي (٢,٧٤) وانحراف معياري (٠,٧١).

- الترتيب السادس العبارة رقم (٦) (تعليم الأسر الأساليب الصحيحة لإشباع احتياجاتها ومواجهة مشكلاتها) بمتوسط حسابي (٢,٧٣) وانحراف معياري (٠,٥٩).
 - الترتيب السابع العبارة رقم (٤) (تقديم البرامج الترويحية والمسابقات الثقافية لإكساب الأسر الخبرات المختلفة) بمتوسط حسابي (٢,٧١) وانحراف معياري (٠,٦٧).
 - الترتيب الثامن العبارة رقم (٨) (إكساب أفراد الأسرة مهارات وخبرات تساعد في إشباع احتياجاتها) بمتوسط حسابي (٢,٦٤) وانحراف معياري (٠,٧٤).
 - الترتيب التاسع العبارة رقم (٧) (توفير فرص العمل المناسبة لأفراد الأسر الفقيرة) بمتوسط حسابي (٢,٥٩) وانحراف معياري (٠,٦٥).
 - الترتيب العاشر العبارة رقم (٦) (التعاون مع المؤسسات الأخرى في المجتمع لمساعدة الأسر في إشباع احتياجاتها ومواجهة مشكلاتها) بمتوسط حسابي (٢,٤٥) وانحراف معياري (٠,٨٦).
- ويتضح من ذلك أن الأدوار المهنية لطريقة تنظيم المجتمع في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسر الفقيرة، قد تمثلت في: التخطيط للبرامج والأنشطة التي تساعد على إشباع احتياجات الأسر الفقيرة، إنكاء الرغبة لدى الأسر الفقيرة وحفزها للمشاركة في الأنشطة المختلفة داخل الجمعية، مساعدة الأسر الفقيرة في استخدام الأساليب لمواجهة مشكلاتها وإشباع احتياجاتها، دراسة احتياجات الأسر الفقيرة بأسلوب علمي، توجيه الأسرة للاستفادة من الخدمات التي تقدمها المؤسسات الأخرى في المجتمع، تعليم الأسر الأساليب الصحيحة لإشباع احتياجاتها ومواجهة مشكلاتها، تقديم البرامج الترويحية والمسابقات الثقافية لإكساب الأسر الخبرات المختلفة، إكساب أفراد الأسرة مهارات وخبرات تساعد في إشباع احتياجاتها، توفير فرص العمل المناسبة لأفراد الأسر الفقيرة، التعاون مع المؤسسات الأخرى في المجتمع لمساعدة الأسر في إشباع احتياجاتها ومواجهة مشكلاتها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ما الأساليب المهنية لطريقة تنظيم المجتمع في إشباع الأسر الفقيرة؟

جدول رقم (١١) يوضح الأساليب المهنية لطريقة تنظيم المجتمع في إشباع الأسر الفقيرة

م	العبارة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تنظيم الندوات والمحاضرات لتوعية المجتمع بمشكلة الفقر	٨٨	٦	٦	٢,٨٢	٠,٨٤	٤
٢	الاستفادة من خدمات المؤسسات الموجودة بالمجتمع لصالح الأسر الفقيرة	٧٥	٢١	٤	٢,٧١	٠,٧٦	٩
٣	التعاون مع العاملين داخل الجمعية لتحقيق الأهداف المحددة لصالح الأسر	٧٧	٢٠	٣	٢,٧٤	٠,٨٧	٧
٤	تنظيم مسابقات ثقافية بين الأسر الفقيرة	٥٩	٣٤	٧	٢,٥٢	٠,٨٣	١٥
٥	الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال الفقر للاستفادة من خبراتهم في مساعدة الأسر الفقيرة على مواجهة مشكلات الفقر بأسلوب علمي	٦٦	٢٥	٩	٢,٥٧	٠,٦٧	١٣
٦	التنسيق بين الأنشطة والبرامج داخل الجمعية	٧٨	١٥	٧	٢,٧١	٠,٧٧	٨
٧	توعية الأسر بأنظمة وشروط تقديم الخدمة	٨٩	٦	٥	٢,٨٤	٠,٧٥	٣
٨	الاهتمام بتنمية قدرات وإمكانيات الأسر الفقيرة	٥٩	٣٧	٤	٢,٥٥	٠,٦٥	١٤
٩	التعرف على رأي الأسر في الخدمات المقدمة للأسر الفقيرة	٦٣	٣٤	٣	٢,٦٠	٠,٥٩	١٢
١٠	تحسين وتطوير مستوى الخدمة المقدمة للأسر الفقيرة	٧٢	٢٣	٥	٢,٦٧	٠,٧٦	١١
١١	توعية الأسر الفقيرة بأهمية العمل للقادرين	٨٤	٩	٧	٢,٧٧	٠,٧٨	٥
١٢	وضع برامج إرشادية للأسر الفقيرة تساعد على تطوير أنفسهم	٥٨	٣٤	٨	٢,٥٠	٠,٧٩	١٦
١٣	تحديد الموارد الضرورية لمقابلة احتياجات الأسر	٧٦	١٥	٩	٢,٦٧	٠,٨٥	١٠
١٤	المساهمة في إيجاد البرامج الإنتاجية التي يمكن أن تزيد من الإمكانات المادية للجمعية	٨٢	٢٢	٦	٢,٩٦	٠,٧٥	١
١٥	المساهمة في تطوير الخدمات التي تقدمها الجمعية للأسر الفقيرة	٩٠	٥	٥	٢,٨٥	٠,٦٨	٢
١٦	المساهمة في إيجاد مشروعات صغيرة تساعد الأسرة في سد احتياجاتها	٧١	٢٥	٤	٢,٧٦	٠,٧٠	٦

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

الأساليب المهنية لطريقة تنظيم المجتمع في إشباع الأسر الفقيرة، قد جاءت بالترتيب كالتالي:

- الترتيب الأول العبارة رقم (١٤) (المساهمة في إيجاد البرامج الإنتاجية التي يمكن أن تزيد من الإمكانيات المادية للجمعية) بمتوسط حسابي (٢,٩٦) وانحراف معياري (٠,٧٥).

- الترتيب الثاني العبارة رقم (١٥) (المساهمة في تطوير الخدمات التي تقدمها الجمعية للأسر الفقيرة) بمتوسط حسابي (٢,٨٦) وانحراف معياري (٠,٦٨).

- الترتيب الثالث العبارة رقم (٧) (توعية الأسر بأنظمة وشروط تقديم الخدمة) بمتوسط حسابي (٢,٨٤) وانحراف معياري (٠,٧٥).

- الترتيب الرابع العبارة رقم (١) (تنظيم الندوات والمحاضرات لتوعية المجتمع بمشكلة الفقر) بمتوسط حسابي (٢,٨٢) وانحراف معياري (٠,٨٤).

- الترتيب الخامس العبارة رقم (١١) (توعية الأسر الفقيرة بأهمية العمل للقادرين) بمتوسط حسابي (٢,٧٧) وانحراف معياري (٠,٧٨).

- الترتيب السادس العبارة رقم (١٦) (المساهمة في إيجاد مشروعات صغيرة تساعد الأسرة في سد احتياجاتها) بمتوسط حسابي (٢,٧٦) وانحراف معياري (٠,٧٠).

- الترتيب السابع العبارة رقم (٣) (التعاون مع العاملين داخل الجمعية لتحقيق الأهداف المحددة لصالح الأسر) بمتوسط حسابي (٢,٧٤) وانحراف معياري (٠,٨٧).

- الترتيب الثامن العبارة رقم (٦) (التنسيق بين الأنشطة والبرامج داخل الجمعية) بمتوسط حسابي (٢,٧١) وانحراف معياري (٠,٧٧).

- الترتيب التاسع العبارة رقم (٢) (الاستفادة من خدمات المؤسسات الموجودة بالمجتمع لصالح الأسر الفقيرة) بمتوسط حسابي (٢,٧١) وانحراف معياري (٠,٧٦).

- الترتيب العاشر العبارة رقم (١٣) (تحديد الموارد الضرورية لمقابلة احتياجات الأسر) بمتوسط حسابي (٢,٦٧) وانحراف معياري (٠,٨٥).

- الترتيب الحادي عشر العبارة رقم (١٠) (تحسين وتطوير مستوى الخدمة المقدمة للأسر الفقيرة) بمتوسط حسابي (٢,٦٧) وانحراف معياري (٠,٧٦).
 - الترتيب الثاني عشر العبارة رقم (٩) (التعرف على رأي الأسر في الخدمات المقدمة للأسر الفقيرة) بمتوسط حسابي (٢,٦٠) وانحراف معياري (٠,٥٩).
 - الترتيب الثالث عشر العبارة رقم (٥) (الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال الفقر للاستفادة من خبراتهم في مساعدة الأسر الفقيرة على مواجهة مشكلات الفقر بأسلوب علمي) بمتوسط حسابي (٢,٥٧) وانحراف معياري (٠,٦٧).
 - الترتيب الرابع عشر العبارة رقم (٨) (الاهتمام بتنمية قدرات وإمكانيات الأسر الفقيرة) بمتوسط حسابي (٢,٥٥) وانحراف معياري (٠,٦٥).
 - الترتيب الخامس عشر العبارة رقم (٤) (تنظيم مسابقات ثقافية بين الأسر الفقيرة) بمتوسط حسابي (٢,٥٢) وانحراف معياري (٠,٨٣).
 - الترتيب السادس عشر العبارة رقم (١٢) (وضع برامج إرشادية للأسر الفقيرة تساعدهم على تطوير أنفسهم) بمتوسط حسابي (٢,٥٠) وانحراف معياري (٠,٧٩).
- ويتضح من ذلك أن الأساليب المهنية لطريقة تنظيم المجتمع في إشباع الأسر الفقيرة، قد تمثلت في: المساهمة في إيجاد البرامج الإنتاجية التي يمكن أن تزيد من الإمكانيات المادية للجمعية، المساهمة في تطوير الخدمات التي تقدمها الجمعية للأسر الفقيرة، توعية الأسر بأنظمة وشروط تقديم الخدمة، تنظيم الندوات والمحاضرات لتوعية المجتمع بمشكلة الفقر، توعية الأسر الفقيرة بأهمية العمل للقادرين، المساهمة في إيجاد مشروعات صغيرة تساعد الأسرة في سد احتياجاتها، التعاون مع العاملين داخل الجمعية لتحقيق الأهداف المحددة لصالح الأسر، التنسيق بين الأنشطة والبرامج داخل الجمعية، الاستفادة من خدمات المؤسسات الموجودة بالمجتمع لصالح الأسر الفقيرة، تحديد الموارد الضرورية لمقابلة احتياجات الأسر، تحسين وتطوير مستوى الخدمة المقدمة للأسر الفقيرة، التعرف على رأي الأسر في الخدمات المقدمة للأسر الفقيرة، الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال الفقر للاستفادة من خبراتهم في مساعدة الأسر الفقيرة على مواجهة مشكلات الفقر بأسلوب علمي، الاهتمام بتنمية قدرات وإمكانيات الأسر

الفقيرة، تنظيم مسابقات ثقافية بين الأسر الفقيرة، وضع برامج إرشادية للأسر الفقيرة
تساعدهم على تطوير أنفسهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

ما المقترحات لتدعيم دور طريقة المجتمع في إشباع الأسر الفقيرة؟

جدول رقم (١٢) يوضح المقترحات لتدعيم دور طريقة المجتمع في إشباع الأسر الفقيرة

م	العبارة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الاهتمام بتوعية الأسر الفقيرة بالخدمات التي تقدمها الجمعيات	٦٥	٢٩	٦	٢,٥٩	٠,٧٨	١٤
٢	الاهتمام بتحديد الاحتياجات المتغيرة للأسر الفقيرة عند تنفيذ الخدمات	٧٦	١٩	٥	٢,٧١	٠,٨٩	٨
٣	حث الأسر الفقيرة على الاستفادة من الخدمات المقدمة لها	٨٠	١٣	٧	٢,٧٢	٠,٦٧	٧
٤	دعم الجمعيات الخيرية من قبل الجهات ذات الاختصاص لتمكينها من مواجهة مشكلات واحتياجات الأسر الفقيرة	٧٧	١٩	٤	٢,٧٣	٠,٥٩	٦
٥	تركيز الأخصائيين الاجتماعيين على المداخل التي تعتمد على التدريب وتنمية المهارات للأسر الفقيرة لمساعدتها في الحصول على فرص عمل لتحسين مستواها المعيشي	٥٥	٤٢	٣	٢,٥٢	٠,٨٨	١٨
٦	دراسة وتحديد الاحتياجات الفعلية للأسر الفقيرة والتخطيط لإشباعها	٦٩	٢١	١٠	٢,٥٩	٠,٦٩	١٣
٧	تنظيم اللقاءات المفتوحة والندوات العامة للتعرف على مشكلات واحتياجات الأسر الفقيرة	٥٧	٢٧	١٦	٢,٤١	٠,٧٢	٢١
٨	الاهتمام ببحث وتشجيع الأغنياء والمقتدرين على تقديم المساعدات المختلفة لإشباع احتياجات الأسر الفقيرة	٨٩	٤	٧	٢,٨٢	٠,٧٠	٢
٩	ابتكار أساليب جديدة لتقديم الخدمات للأسر الفقيرة	٧١	٢١	٨	٢,٦٣	٠,٨٨	١٢
١٠	العمل على زيادة الموارد المالية للجمعيات الخيرية وتوجيه	٦٤	٣٠	٦	٢,٥٨	٠,٧٦	١٥

م	العبارة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	هذه الموارد لخدمة الأسر الفقيرة وإشباع احتياجاتها						
١١	تدريب القائمين على تقديم الخدمات بالجمعيات الخيرية لإكسابهم مهارات جديدة يتطلبها العمل المجتمعي.	٨٩	٨	٣	٢,٨٦	٠,٧٢	١
١٢	مناقشة بعض القضايا المجتمعية المرتبطة بالأعمال والمهن الحرفية البسيطة لتغيير الاتجاهات السالبة نحوها	٧٦	١٨	٦	٢,٧٠	٠,٧٥	٩
١٣	الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال الفقر للاستفادة من خبراتهم فيما يتعلق باحتياجات ومشكلات الأسر الفقيرة وكيفية مواجهتها	٥٥	٤١	٤	٢,٥١	٠,٦٧	٢٠
١٤	مساعدة الجمعيات على استخدام التخطيط العلمي لخدمة الأسر الفقيرة.	٥٩	٣٣	٨	٢,٥١	٠,٨٦	١٩
١٥	تشجيع الأخصائيين الاجتماعيين على القيام بالدراسات والتجارب والمشروعات التي يمكن الاستفادة من نتائجها في مساعدة الأسر الفقيرة	٦٦	٢٥	٩	٢,٥٧	٠,٦٥	١٦
١٦	مساعدة إدارة الجمعيات في تنفيذ الخطط والبرامج الخاصة بالأسر الفقيرة بما يحقق الهدف منها.	٥٣	٢٥	٢٢	٢,٣١	٠,٧٦	٢٢
١٧	مساعدة الجمعيات في تذليل الصعوبات التي تواجهها وتؤثر على أدائها لمهامها والقيام بمسؤولياتها تجاه الأسر الفقيرة	٧٨	١٧	٥	٢,٧٣	٠,٦٦	٥
١٨	حث الجمعيات الخيرية على الاستفادة من المؤسسات الأخرى في المجتمع لإشباع الأسر	٨٧	٦	٧	٢,٨٠	٠,٥٦	٤
١٩	مساعدة الأسر الفقيرة على المطالبة بحقوقها في إشباع احتياجاتها من قبل الجهات المسؤولة في المجتمع	٧٣	١٩	٨	٢,٦٥	٠,٨٩	١١
٢٠	توفير العدد المناسب من الأخصائيين الاجتماعيين من ذوي الخبرة في مجال الفقر	٦٣	٢٦	١١	٢,٥٢	٠,٦٥	١٧
٢١	التركيز على المشروعات الإنتاجية التي تدر للأسر الفقيرة	٧٢	٢٤	٤	٢,٦٨	٠,٨٣	١٠
٢٢	تغيير أساليب تقديم الخدمات والمساعدات الحالية بما يحقق تفعيل دور الأسرة في الاعتماد على قدراتها الذاتية	٨٨	٦	٦	٢,٨٢	٠,٧٦	٣

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

المقترحات لتدعيم دور طريقة المجتمع في إشباع الأسر الفقيرة، قد جاءت بالترتيب كالتالي:

- الترتيب الأول العبارة رقم (١١) (تدريب القائمين على تقديم الخدمات بالجمعيات الخيرية لإكسابهم مهارات جديدة يتطلبها العمل المجتمعي) بمتوسط حسابي (٢,٨٦) وانحراف معياري (٠,٧٢).

- الترتيب الثاني العبارة رقم (٨) (الاهتمام ببحث وتشجيع الأغنياء والمقتدرين على تقديم المساعدات المختلفة لإشباع احتياجات الأسر الفقيرة) بمتوسط حسابي (٢,٨٢) وانحراف معياري (٠,٧٠).

- الترتيب الثالث العبارة رقم (٢٢) (تغيير أساليب تقديم الخدمات والمساعدات الحالية بما يحقق تفعيل دور الأسرة في الاعتماد على قدراتها الذاتية) بمتوسط حسابي (٢,٨٢) وانحراف معياري (٠,٧٦).

- الترتيب الرابع العبارة رقم (١٨) (حث الجمعيات الخيرية على الاستفادة من المؤسسات الأخرى في المجتمع لإشباع الأسر) بمتوسط حسابي (٢,٨٠) وانحراف معياري (٠,٥٦).

- الترتيب الخامس العبارة رقم (١٧) (مساعدة الجمعيات في تذليل الصعوبات التي تواجهها وتؤثر على أدائها لمهامها والقيام بمسؤولياتها تجاه الأسر الفقيرة) بمتوسط حسابي (٢,٧٣) وانحراف معياري (٤٣).

- الترتيب السادس العبارة رقم (٤) (دعم الجمعيات الخيرية من قبل الجهات ذات الاختصاص لتمكينها من مواجهة مشكلات واحتياجات الأسر الفقيرة) بمتوسط حسابي (٢,٧٣) وانحراف معياري (٠,٥٩).

- الترتيب السابع العبارة رقم (٣) (حث الأسر الفقيرة على الاستفادة من الخدمات المقدمة لها) بمتوسط حسابي (٢,٧٢) وانحراف معياري (٠,٦٧).

- الترتيب الثامن العبارة رقم (٢) (الاهتمام بتحديد الاحتياجات المتغيرة للأسر الفقيرة عند تنفيذ الخدمات) بمتوسط حسابي (٢,٧١) وانحراف معياري (٠,٨٩).
- الترتيب التاسع العبارة رقم (١٢) (مناقشة بعض القضايا المجتمعية المرتبطة بالأعمال والمهن الحرفية البسيطة لتغيير الاتجاهات السالبة نحوها) بمتوسط حسابي (٢,٧٠) وانحراف معياري (٠,٧٥).
- الترتيب العاشر العبارة رقم (٢١) (التركيز على المشروعات الإنتاجية التي تدر للأسر الفقيرة) بمتوسط حسابي (٢,٦٨) وانحراف معياري (٠,٨٣).
- الترتيب الحادي عشر العبارة رقم (١٩) (مساعدة الأسر الفقيرة على المطالبة بحقوقها في إشباع احتياجاتها من قبل الجهات المسؤولة في المجتمع) بمتوسط حسابي (٢,٦٥) وانحراف معياري (٠,٨٩).
- الترتيب الثاني عشر العبارة رقم (٩) (ابتكار أساليب جديدة لتقديم الخدمات للأسر الفقيرة) بمتوسط حسابي (٢,٦٣) وانحراف معياري (٠,٨٢).
- الترتيب الثالث عشر العبارة رقم (٦) (دراسة وتحديد الاحتياجات الفعلية للأسر الفقيرة والتخطيط لإشباعها) بمتوسط حسابي (٢,٥٩) وانحراف معياري (٠,٦٩).
- الترتيب الرابع عشر العبارة رقم (١) (الاهتمام بتوعية الأسر الفقيرة بالخدمات التي تقدمها الجمعيات) بمتوسط حسابي (٢,٥٩) وانحراف معياري (٠,٧٨).
- الترتيب الخامس عشر العبارة رقم (١٠) (العمل على زيادة الموارد المالية للجمعيات الخيرية وتوجيه هذه الموارد لخدمة الأسر الفقيرة وإشباع احتياجاتها) بمتوسط حسابي (٢,٥٨) وانحراف معياري (٠,٧٦).
- الترتيب السادس عشر العبارة رقم (١٥) (تشجيع الأخصائيين الاجتماعيين على القيام بالدراسات والتجارب والمشروعات التي يمكن الاستفادة من نتائجها في مساعدة الأسر الفقيرة) بمتوسط حسابي (٢,٥٧) وانحراف معياري (٠,٦٥).

- الترتيب السابع عشر العبارة رقم (٢٠) (توفير العدد المناسب من الأخصائيين الاجتماعيين من ذوي الخبرة في مجال الفقر) بمتوسط حسابي (٢,٥٢) وانحراف معياري (٠,٦٥).

- الترتيب الثامن عشر العبارة رقم (٥) (تركيز الأخصائيين الاجتماعيين على المداخل التي تعتمد على التدريب وتنمية المهارات للأسر الفقيرة لمساعدتها في الحصول على فرص عمل لتحسين مستواها المعيشي) بمتوسط حسابي (٢,٥٢) وانحراف معياري (٠,٨٨).

- الترتيب التاسع عشر العبارة رقم (١٤) (مساعدة الجمعيات على استخدام التخطيط العلمي لخدمة الأسر الفقيرة) بمتوسط حسابي (٢,٥١) وانحراف معياري (٠,٨٦).

- الترتيب العشرون العبارة رقم (١٣) (الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال الفقر للاستفادة من خبراتهم فيما يتعلق باحتياجات ومشكلات الأسر الفقيرة وكيفية مواجهتها) بمتوسط حسابي (٢,٥١) وانحراف معياري (٠,٦٧).

- الترتيب الحادي والعشرون العبارة رقم (٧) (تنظيم اللقاءات المفتوحة والندوات العامة للتعرف على مشكلات واحتياجات الأسر الفقيرة) بمتوسط حسابي (٢,٤١) وانحراف معياري (٠,٧٢).

- الترتيب الثاني والعشرون العبارة رقم (١٦) (مساعدة إدارة الجمعيات في تنفيذ الخطط والبرامج الخاصة بالأسر الفقيرة بما يحقق الهدف منها) بمتوسط حسابي (٢,٣١) وانحراف معياري (٠,٧٦).

ويتضح من ذلك أن المقترحات لتدعيم دور طريقة المجتمع في إشباع الأسر الفقيرة، قد تمثلت في: تدريب القائمين على تقديم الخدمات بالجمعيات الخيرية لإكسابهم مهارات جديدة يتطلبها العمل المجتمعي، الاهتمام ببحث وتشجيع الأغنياء والمقتدرين على تقديم المساعدات المختلفة لإشباع احتياجات الأسر الفقيرة، تغيير أساليب تقديم الخدمات والمساعدات الحالية بما يحقق تفعيل دور الأسرة في الاعتماد على قدراتها الذاتية، حث الجمعيات الخيرية على الاستفادة من المؤسسات الأخرى في المجتمع

لإشباع الأسر، مساعدة الجمعيات في تذليل الصعوبات التي تواجهها وتؤثر على أدائها لمهامها والقيام بمسؤولياتها تجاه الأسر الفقيرة، دعم الجمعيات الخيرية من قبل الجهات ذات الاختصاص لتمكينها من مواجهة مشكلات واحتياجات الأسر الفقيرة، حث الأسر الفقيرة على الاستفادة من الخدمات المقدمة لها، الاهتمام بتحديد الاحتياجات المتغيرة للأسر الفقيرة عند تنفيذ الخدمات، مناقشة بعض القضايا المجتمعية المرتبطة بالأعمال والمهن الحرفية البسيطة لتغيير الاتجاهات السالبة نحوها، التركيز على المشروعات الإنتاجية التي تدر للأسر الفقيرة، مساعدة الأسر الفقيرة على المطالبة بحقوقها في إشباع احتياجاتها من قبل الجهات المسؤولة في المجتمع، ابتكار أساليب جديدة لتقديم الخدمات للأسر الفقيرة، دراسة وتحديد الاحتياجات الفعلية للأسر الفقيرة والتخطيط لإشباعها، الاهتمام بتوعية الأسر الفقيرة بالخدمات التي تقدمها الجمعيات، العمل على زيادة الموارد المالية للجمعيات الخيرية وتوجيه هذه الموارد لخدمة الأسر الفقيرة وإشباع احتياجاتها، تشجيع الأخصائيين الاجتماعيين على القيام بالدراسات والتجارب والمشروعات التي يمكن الاستفادة من نتائجها في مساعدة الأسر الفقيرة، توفير العدد المناسب من الأخصائيين الاجتماعيين من ذوي الخبرة في مجال الفقر، تركيز الأخصائيين الاجتماعيين على المداخل التي تعتمد على التدريب وتنمية المهارات للأسر الفقيرة لمساعدتها في الحصول على فرص عمل لتحسين مستواها المعيشي، مساعدة الجمعيات على استخدام التخطيط العلمي لخدمة الأسر الفقيرة، الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال الفقر للاستفادة من خبراتهم فيما يتعلق باحتياجات ومشكلات الأسر الفقيرة وكيفية مواجهتها، تنظيم اللقاءات المفتوحة والندوات العامة للتعرف على مشكلات واحتياجات الأسر الفقيرة، مساعدة إدارة الجمعيات في تنفيذ الخطط والبرامج الخاصة بالأسر الفقيرة بما يحقق الهدف منها.

النتائج العامة للدراسة:

(١) خصائص عينة الدراسة:

١. فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية:

اتضح أن توزيع عينة الدراسة من مستفيدي الضمان الاجتماعي بمنطقة القصيم، فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية، جاء في الترتيب الأول المتزوجات بنسبة (٧١,٠%) وفي الترتيب الثاني الأرمال بنسبة (١١,٠%) وفي الترتيب الثالث المطلقات بنسبة (٩,٠%) وفي الترتيب الرابع غير المتزوجات بنسبة (٥,٠%) وفي الترتيب الخامس والأخير المهجورات بنسبة (٤,٠%).

٢. فيما يتعلق بالمؤهل العلمي:

اتضح أن توزيع عينة الدراسة من مستفيدي الضمان الاجتماعي بمنطقة القصيم، فيما يتعلق بالمؤهل العلمي، جاء في الترتيب الأول الدبلوم بنسبة (٤٠,٠%) وفي الترتيب الثاني غير المتعلمات بنسبة (٣٥,٠%) وفي الترتيب الثالث البكالوريوس بنسبة (٢٣,٠%) وفي الترتيب الرابع والأخير الماجستير بنسبة ضعيفة جداً (٢,٠%).

٣. فيما يتعلق بعدد أفراد الأسرة:

اتضح أن توزيع عينة الدراسة من مستفيدي الضمان الاجتماعي بمنطقة القصيم، فيما يتعلق بعدد أفراد الأسرة، حيث جاء في الترتيب الأول أقل من ٣ أفراد بنسبة (٣٤,٠%) وفي الترتيب الثاني من ٣ إلى أقل من ٥ أفراد بنسبة (٣٠,٠%) وفي الترتيب الثالث من ٥ إلى أقل من ٧ أفراد بنسبة (١٩,٠%) وفي الترتيب الرابع والأخير ٧ أفراد فأكثر بنسبة (١٧,٠%).

٤. فيما يتعلق بعمل الزوج:

اتضح أن توزيع عينة الدراسة من مستفيدي الضمان الاجتماعي بمنطقة القصيم، فيما يتعلق بعمل الزوج، جاء في الترتيب الأول موظف بنسبة (٤٥,٠%) وفي الترتيب الثاني حارس بنسبة (٢٥,٠%) وفي الترتيب الثالث سائق بنسبة (١٧,٠%) وفي الترتيب الرابع والأخير متسبب بنسبة (١٣,٠%).

٥. فيما يتعلق بمصادر دخل الأسرة:

اتضح أن توزيع عينة الدراسة من مستفيدي الضمان الاجتماعي بمنطقة القصيم، فيما يتعلق بمصادر دخل الأسرة، حيث جاء في الترتيب الأول راتب الوظيفة بنسبة (٣٥,٠%) وفي الترتيب الثاني من التقاعد بنسبة (٢١,٠%) وفي الترتيب الثالث من البيع بنسبة (١٦,٠%) وفي الترتيب الرابع مساعدة شهرية من الجمعية بنسبة (١٤,٠%) وفي الترتيب الخامس مساعدة سنوية من الضمان بنسبة (١٠,٠%) وفي الترتيب السادس والأخير مساعدات منتظمة من المحسنين بنسبة (٤,٠%)

(٢) الإجابة على تساؤلات الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما البرامج والخدمات التي تقدمها الجمعيات الخيرية لمساعدة الأسر الفقيرة على إشباع احتياجاتها الاقتصادية؟

١. اتضح أن البرامج والخدمات الاجتماعية التي تقدمها الجمعيات الخيرية لمساعدة الأسر الفقيرة على إشباع احتياجاتها الاقتصادية، قد تمثلت في: كفالة الأطفال الأيتام، مواجهة المشاكل المترتبة على انخفاض الحالة الاقتصادية، مساعدة راغبي الزواج، توفير خدمات الإسكان، توفير الخدمات الترويحية والترفيهية، تدعيم العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، استثمار أوقات الفراغ للأسر بما يعود عليها بالفائدة، تدعيم العلاقات الاجتماعية للأسرة مع غيرها من الأسر.

٢. اتضح أن البرامج والخدمات الاقتصادية التي تقدمها الجمعيات الخيرية لمساعدة الأسر الفقيرة على إشباع احتياجاتها الاقتصادية، قد تمثلت في: مساعدة الأسرة على تنفيذ بعض المشروعات الإنتاجية الصغيرة، تقديم مساعدات مالية لتحسين المستوى المعيشي للأسرة، المساهمة مع الأسرة في المصروفات الدراسية لأبنائها، تقديم المساعدة العينية للأسرة، إقامة المعارض لتسويق منتجات الأسر الفقيرة، منح القروض المالية للأسرة المحتاجة، توفير الفرص الوظيفية للقادرين على العمل من أفراد الأسرة، تدريب الأفراد على بعض المهن والحرف التي تعود على الأسرة بدخل مناسب.

٣. اتضح أن البرامج والخدمات الصحية التي تقدمها الجمعيات الخيرية لمساعدة الأسر الفقيرة على إشباع احتياجاتها الاقتصادية، قد تمثلت في: تنمية الوعي الغذائي للأسر، تقديم الرعاية الصحية للأم في فترة الحمل والولادة، تثقيف الأسر بالصحة الإنجابية، القيام بحملات توعية صحية في الأحياء الفقيرة، تقديم خدمات وقائية للأسر من الأمراض المعدية والمتوطنة.

٤. اتضح أن البرامج والخدمات التعليمية والتثقيفية التي تقدمها الجمعيات الخيرية لمساعدة الأسر الفقيرة على إشباع احتياجاتها الاقتصادية، قد تمثلت في: تنظيم المسابقات الثقافية للأسر، تقديم البرامج التوعوية المتنوعة (دينية - ثقافية - اجتماعية ... إلخ)، تقديم برامج لمحو الأمية، عمل فصول تقوية لأبناء الأسر الفقيرة المتأخرين دراسياً، تنظيم دورات تعليمية لرفع المستوى الثقافي للأسر، توفير الدورات المهنية والتدريبية لأفراد الأسرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما الأدوار المهنية لطريقة تنظيم المجتمع في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسر الفقيرة؟

اتضح أن الأدوار المهنية لطريقة تنظيم المجتمع في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسر الفقيرة، قد تمثلت في: التخطيط للبرامج والأنشطة التي تساعد على إشباع احتياجات الأسر الفقيرة، إذكاء الرغبة لدى الأسر الفقيرة وحفزها للمشاركة في الأنشطة المختلفة داخل الجمعية، مساعدة الأسر الفقيرة في استخدام الأساليب لمواجهة مشكلاتها وإشباع احتياجاتها، دراسة احتياجات الأسر الفقيرة بأسلوب علمي، توجيه الأسرة للاستفادة من الخدمات التي تقدمها المؤسسات الأخرى في المجتمع، تعليم الأسر الأساليب الصحيحة لإشباع احتياجاتها ومواجهة مشكلاتها، تقديم البرامج الترويحية والمسابقات الثقافية لإكساب الأسر الخبرات المختلفة، إكساب أفراد الأسرة مهارات وخبرات تساعد في إشباع احتياجاتها، توفير فرص العمل المناسبة لأفراد الأسر الفقيرة،

التعاون مع المؤسسات الأخرى في المجتمع لمساعدة الأسر في إشباع احتياجاتها ومواجهة مشكلاتها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ما الأساليب المهنية لطريقة تنظيم المجتمع في إشباع الأسر الفقيرة؟

اتضح أن الأساليب المهنية لطريقة تنظيم المجتمع في إشباع الأسر الفقيرة، قد تمثلت في: المساهمة في إيجاد البرامج الإنتاجية التي يمكن أن تزيد من الإمكانيات المادية للجمعية، المساهمة في تطوير الخدمات التي تقدمها الجمعية للأسر الفقيرة، توعية الأسر بأنظمة وشروط تقديم الخدمة، تنظيم الندوات والمحاضرات لتوعية المجتمع بمشكلة الفقر، توعية الأسر الفقيرة بأهمية العمل للقادرين، المساهمة في إيجاد مشروعات صغيرة تساعد الأسرة في سد احتياجاتها، التعاون مع العاملين داخل الجمعية لتحقيق الأهداف المحددة لصالح الأسر، التنسيق بين الأنشطة والبرامج داخل الجمعية، الاستفادة من خدمات المؤسسات الموجودة بالمجتمع لصالح الأسر الفقيرة، تحديد الموارد الضرورية لمقابلة احتياجات الأسر، تحسين وتطوير مستوى الخدمة المقدمة للأسر الفقيرة، التعرف على رأي الأسر في الخدمات المقدمة للأسر الفقيرة، الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال الفقر للاستفادة من خبراتهم في مساعدة الأسر الفقيرة على مواجهة مشكلات الفقر بأسلوب علمي، الاهتمام بتنمية قدرات وإمكانيات الأسر الفقيرة، تنظيم مسابقات ثقافية بين الأسر الفقيرة، وضع برامج إرشادية للأسر الفقيرة تساعدهم على تطوير أنفسهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

ما المقترحات لتدعيم دور طريقة المجتمع في إشباع الأسر الفقيرة؟

إن المقترحات لتدعيم دور طريقة المجتمع في إشباع الأسر الفقيرة، قد تمثلت في: تدريب القائمين على تقديم الخدمات بالجمعيات الخيرية لإكسابهم مهارات جديدة يتطلبها العمل المجتمعي، الاهتمام ببحث وتشجيع الأغنياء والمقتدرين على تقديم المساعدات المختلفة لإشباع احتياجات الأسر الفقيرة، تغيير أساليب تقديم الخدمات والمساعدات الحالية بما يحقق تفعيل دور الأسرة في الاعتماد على قدراتها الذاتية، حث الجمعيات الخيرية على الاستفادة من المؤسسات الأخرى في المجتمع لإشباع الأسر، مساعدة الجمعيات في تذليل

الصعوبات التي تواجهها وتؤثر على أدائها لمهامها والقيام بمسؤولياتها تجاه الأسر الفقيرة، دعم الجمعيات الخيرية من قبل الجهات ذات الاختصاص لتمكينها من مواجهة مشكلات واحتياجات الأسر الفقيرة، حث الأسر الفقيرة على الاستفادة من الخدمات المقدمة لها، الاهتمام بتحديد الاحتياجات المتغيرة للأسر الفقيرة عند تنفيذ الخدمات، مناقشة بعض القضايا المجتمعية المرتبطة بالأعمال والمهن الحرفية البسيطة لتغيير الاتجاهات السالبة نحوها، التركيز على المشروعات الإنتاجية التي تدر للأسر الفقيرة، مساعدة الأسر الفقيرة على المطالبة بحقوقها في إشباع احتياجاتها من قبل الجهات المسؤولة في المجتمع، ابتكار أساليب جديدة لتقديم الخدمات للأسر الفقيرة، دراسة وتحديد الاحتياجات الفعلية للأسر الفقيرة والتخطيط لإشباعها، الاهتمام بتوعية الأسر الفقيرة بالخدمات التي تقدمها الجمعيات، العمل على زيادة الموارد المالية للجمعيات الخيرية وتوجيه هذه الموارد لخدمة الأسر الفقيرة وإشباع احتياجاتها، تشجيع الأخصائيين الاجتماعيين على القيام بالدراسات والتجارب والمشروعات التي يمكن الاستفادة من نتائجها في مساعدة الأسر الفقيرة، توفير العدد المناسب من الأخصائيين الاجتماعيين من ذوي الخبرة في مجال الفقر، تركيز الأخصائيين الاجتماعيين على المداخل التي تعتمد على التدريب وتنمية المهارات للأسر الفقيرة لمساعدتها في الحصول على فرص عمل لتحسين مستواها المعيشي، مساعدة الجمعيات على استخدام التخطيط العلمي لخدمة الأسر الفقيرة، الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال الفقر للاستفادة من خبراتهم فيما يتعلق باحتياجات ومشكلات الأسر الفقيرة وكيفية مواجهتها، تنظيم اللقاءات المفتوحة والندوات العامة للتعرف على مشكلات واحتياجات الأسر الفقيرة، مساعدة إدارة الجمعيات في تنفيذ الخطط والبرامج الخاصة بالأسر الفقيرة بما يحقق الهدف منها.

توصيات الدراسة:

١. ضرورة تدريب القائمين على تقديم الخدمات بالجمعيات الخيرية لإكسابهم مهارات جديدة يتطلبها العمل المجتمعي، مثل مهارة التخطيط والتقويم واستثمار الموارد المتاحة ومهارة العمل الجماعي.

٢. الاهتمام بحث وتشجيع الأغنياء والمقتدرين على تقديم المساعدات المختلفة لإشباع احتياجات الأسر الفقيرة، ومحاولة جذبهم للمساهمة في تحقيق ذلك.
٣. تغيير أساليب تقديم الخدمات والمساعدات الحالية بما يحقق تفعيل دور الأسرة في الاعتماد على قدراتها الذاتية، وذلك بما يتناسب وطبيعة سكان المجتمع المحلي بمنطقة القصيم.
٤. حث الجمعيات الخيرية على الاستفادة من المؤسسات الأخرى في المجتمع لإشباع حاجات الأسر الفقيرة، وتقديم كافة أوجه الدعم والمساندة الاجتماعية لتلك الأسر.
٥. مساعدة الجمعيات في تذليل الصعوبات التي تواجهها وتؤثر على أدائها لمهامها والقيام بمسؤولياتها تجاه الأسر الفقيرة، دعم الجمعيات الخيرية من قبل الجهات ذات الاختصاص لتمكينها من مواجهة مشكلات واحتياجات الأسر الفقيرة.
٦. حث الأسر الفقيرة على الاستفادة من الخدمات المقدمة لها، الاهتمام بتحديد الاحتياجات المتغيرة للأسر الفقيرة عند تنفيذ الخدمات، مناقشة بعض القضايا المجتمعية المرتبطة بالأعمال والمهن الحرفية البسيطة لتغيير الاتجاهات السالبة نحوها.
٧. التركيز على المشروعات الإنتاجية التي تدر للأسر الفقيرة، مساعدة الأسر الفقيرة على المطالبة بحقوقها في إشباع احتياجاتها من قبل الجهات المسؤولة في المجتمع.
٨. ابتكار أساليب جديدة لتقديم الخدمات للأسر الفقيرة، ودراسة وتحديد الاحتياجات الفعلية للأسر الفقيرة والتخطيط لإشباعها، الاهتمام بتوعية الأسر الفقيرة بالخدمات التي تقدمها الجمعيات.
٩. العمل على زيادة الموارد المالية للجمعيات الخيرية وتوجيه هذه الموارد لخدمة الأسر الفقيرة وإشباع احتياجاتها، تشجيع الأخصائيين الاجتماعيين على القيام بالدراسات والتجارب والمشروعات التي يمكن الاستفادة من نتائجها في مساعدة الأسر الفقيرة.
١٠. توفير العدد المناسب من الأخصائيين الاجتماعيين من ذوي الخبرة في مجال الفقر، تركيز الأخصائيين الاجتماعيين على المداخل التي تعتمد على التدريب وتنمية المهارات للأسر الفقيرة لمساعدتها في الحصول على فرص عمل لتحسين مستوياتها المعيشية.

١١. مساعدة الجمعيات على استخدام التخطيط العلمي لخدمة الأسر الفقيرة، الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال الفقر للاستفادة بخبراتهم فيما يتعلق باحتياجات ومشكلات الأسر الفقيرة وكيفية مواجهتها، تنظيم اللقاءات المفتوحة والندوات العامة للتعرف على مشكلات واحتياجات الأسر الفقيرة.

١٢. مساعدة إدارة الجمعيات في تنفيذ الخطط والبرامج الخاصة بالأسر الفقيرة بما يحقق الهدف منها، في ضوء خطة استراتيجية واضحة يمكن من خلالها قياس الأداء والعمل على تطوير البرامج والمشروعات الاجتماعية.

المراجع والمصادر:

- بيومي أحمد ، سعد أسماعيل (١٩٩٩م) ، السياسة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.
- السكري ، أحمد (١٩٨٩م) ، تقدير الاحتياجات والتخطيط في الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية.
- فهمي، سامية (٢٠٠٠م) ، المشكلات الاجتماعية ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.
- عبداللطيف، رشاد (٢٠٠٠م)، أسس طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية مدخل دراسة المجتمع ، القاهرة ، دار الجنيري.
- مختار، عبدالعزيز (١٩٩٥م)، التخطيط لتنمية المجتمع، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.
- المهدي، محمد محمود (١٩٩٣م)، طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، القاهرة ، دار الفكر الجامعي الحديث.
- عجوبة، مختار إبراهيم (١٩٩١م) ، مدى تجاوب المواطنين السعوديين مع قضايا سياسات الرعاية الاجتماعية في قطاعات الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية، الرياض ، جامعة الملك سعود، مركز بحوث كلية الآداب.

- النكلاوي، أحمد (١٩٩٥م) ، المتغيرات الأساسية لفهم العلاقة بين الظاهرة الإجرامية والأحياء المتخلفة في مدن العالم الثالث" بحث منشور في: ندوة عاطف غيث العلمية الخامسة ، المجتمع العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين ، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- محمود، محمود محمد (٢٠٠٣م) دور منظمات المجتمع المدني في إشباع احتياجات المرأة الفقيرة بالمجتمعات العشوائية، بحث منشور في: المؤتمر العلمي السادس عشر، عالمية الخدمة الاجتماعية وخصوصية الممارسة ، مجلد ٤ ، حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية .
- الاستراتيجية الوطنية لمعالجة الفقر (٢٠٠٣م)، خطة عمل الاستراتيجية الوطنية لمعالجة الفقر، المملكة العربية السعودية .
- تقرير التنمية في العالم (٢٠٠١م) ، شن هجوم على الفقر، القاهرة ، مركز الأهرام للترجمة والنشر .
- الروماني ، زيد (٢٠٠٤م)، "تقرير عن التنمية في العالم - شن هجوم على الفقر" في جريدة الجزيرة ، الجمعة.
- جريدة الوطن (٢٠٠٤م) ، العدد :١٣٠١٤ .
- دورننج آلن بي ، " الفقر والبيئة: الحد من دوامة الفقر، وثيقة ٩٢ " ، معهد مراقبة البيئة العالمية (ورد واتش) ، ترجمة: محمد صابر، القاهرة ، الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- العيبان، نورة (٢٠٠٧م)، جهود طريقة تنظيم المجتمع في إشباع احتياجات الأسرة الفقيرة ، دراسة وصفية مطبقة على الجمعيات الخيرية بمدينة الرياض ضمن مقتضيات الحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية،كلية الخدمة الاجتماعية بالرياض.
- الأحمدى، عائشة بنت سيف (٢٠١٢م). أثر ثقافة الفقر على بعض القيم والمواقف التعليمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة المدينة المنورة، مجلة كلية التربية، العدد (٨١)، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر .
- أزهر، علي عماد (٢٠٢٢م). ظاهرة الفقر وآثره على النمو الاقتصادي اليمني، المجلة الجزائرية للاقتصاد السياسي، المجلد (٤)، العدد (١)، مخبر الاقتصاد السياسي بين التنمية الاقتصادية والتحديات السياسية للدول العربية والإفريقية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر.

- بانقا، علم الدين عبد الله (٢٠٢٢م). تطور الفقر وتوزيع الدخل في الدول العربية خلال الفترة ١٩٨١-٢٠١٧م، دراسة تطبيقية، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية (٤٢)، الرسالة (٥٩٦)، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
- بوحاتم، لخضر (٢٠٢١م). آليات محاربة ظاهرة الفقر، التجربة الفيتنامية نموذجاً، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، المجلد (٥)، العدد (١)، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ميلة، الجزائر.
- حديد، مها لطفي (٢٠١٩م). تقدير قياسي لخط الفقر في المملكة العربية السعودية ومحافظة الأحساء، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، العلوم الإنسانية والإدارية، المجلد (٢٠)، ملحق، جامعة الملك فيصل، السعودية.
- الخليف، شروق بنت عبد العزيز (٢٠١٥م). تمكين المرأة السعودية كأحد الحلول للفقر المؤقت، مجلة شؤون اجتماعية، المجلد (٢٢)، العدد (١٢٥)، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، الإمارات.
- الخمشي، ساره صالح (٢٠١٥م). دور شبكات الأمان في تمكين المرأة السعودية الفقيرة، الأسرة المنتجة أنموذجاً، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، الجزء (١٥)، العدد (٣٦)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.
- زمان، كريم (٢٠٢٢م). ظاهرة الفقر في الجزائر، الأسباب وطرق المعالجة، ٢٠٠٠-٢٠١٩م، مجلة أفق للعلوم، المجلد (٧)، العدد (٢)، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر.
- الرشيد، عبد المحسن غازي (٢٠١٨م). المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية وعلاقتها بالفقر النسبي، دراسة مسحية مطبقة على عينة من الأسر السعودية في مدينة الرياض، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٢)، العدد (٥)، المركز القومي للبحوث، غزة، فلسطين.
- الزكري، أسماء عبد الله (٢٠١٨م). الجهود الأهلية لإشباع احتياجات المرأة الفقيرة بالمجتمع السعودي، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، دراسات وبحوث تطبيقية، المجلد (١)، العدد (٧)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، مصر.
- السعودي، محمد (٢٠٢٢م). الفقر الحضري وأثره على الاستقرار الأسري، دراسة للأسباب والمظاهر والآثار وسبل المواجهة، مجلة العلوم الأسرية، المجلد (١)، العدد (٢)، جمعية التنمية الأسرية بريدة، القصيم.

- الصغير، صالح بن محمد (٢٠٢٢م). مشكلة الفقر، الاعتبارات الفنية والمنهجية من المنظور الاجتماعي، مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلد (٢)، العدد (٧١)، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة.
- طاحون، يسري حسين (٢٠١٤م). تقييم استراتيجيات التنمية في المملكة العربية السعودية ودورها في مكافحة الفقر، دراسة تطبيقية (٢٠٠٠-٢٠١٢م)، مجلة التجارة والتمويل، العدد (٣)، كلية التجارة، جامعة طنطا، مصر.
- عبد الحميد، رحاب سيد أحمد (٢٠٢٢م). دور الدولة في مناهضة الفقر، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٢٣٦)، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- عبد القادر، سليم برشيد (٢٠٢٢م). أثر تطبيق أبعاد إدارة الأداء الاجتماعي في مؤسسات التمويل الإسلامي المصغر على أدائها في محاربة الفقر، دراسة عينة من مؤسسات التمويل المصغر في المملكة العربية السعودية، مجلة الإدارة والقيادة الإسلامية، المجلد (٧)، العدد (١)، الهيئة العالمية للتسويق الإسلامي، لندن، المملكة المتحدة.
- عبد الله، صباح عبد الله (٢٠٢٢م). الفقر وجريمة الإنجاب خارج الإطار الشرعي، دراسة حالة للمنحبات خارج الإطار الشرعي، مجلة آداب، العدد (٣)، كلية الآداب، جامعة أم درمان الأهلية، السودان.
- عليلش، مفتاح عبد السلام (٢٠٢٢م). دور مؤسسات الزكاة في الحد من الفقر، تجربة ديوان الزكاة السوداني (٢٠٣٣-٢٠٢٠م)، مجلة جامعة الزيتونة، العدد (٤١)، ليبيا.
- فدقع، طلحة بنت حسين (٢٠١٣م). مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، الجزء (١٢)، العدد (٣٥)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.

٥٢

- كاطع، عباس عبد الحسين (٢٠٢٢م). الفقر الحضري، الأبعاد والمظاهر والأسباب، دراسة أنثروبولوجية في مدينة بغداد الكمالية، مجلة الدراسات المستدامة، المجلد (٤)، ملحق، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، بغداد.
- اللحيان، مريم بنت محمد (٢٠١٩م). الفقر المؤنث وأهم برامج الرعاية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، الجزء (١٦)، العدد (٣٨)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.

- المساعد، نوره فرج (٢٠١٨م). النساء العائلات والفقير، قراءة في أدبيات تأنيث الفقر في السعودية، مجلة شؤون اجتماعية، المجلد (٣٥)، العدد (١٣٧)، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، الإمارات.
- المساعد، نوره فرج (٢٠٢١م). المرأة الفقيرة والمجال العام في المجتمع السعودي، مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلد (١)، العدد (٦٩)، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة.
- الموساوي، جمال (٢٠٢٢م). العملة الرقمية طريق النجاة من الفقر، مجلة الدوحة، العدد (١٧١)، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر.
- النعيم، عزيزة عبد الله (٢٠٠٩م). الفقر الحضري وارتباطه بالهجرة الداخلية، دراسة اجتماعية لبعض الأحياء الشعبية الداخلية في مدينة الرياض، المجلة العربية لعلم الاجتماع، العدد (٥)، الجمعية العربية لعلم الاجتماع، الرياض.
- اليوسف . أحمد عبدالله (٢٠٠٥م) "ثقافة العمل التطوعي" ط١، القطيف، المملكة العربية السعودية.

استبانة

" تحديد متطلبات التخطيط الأسري لإشباع احتياجات الأسرة السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ "

البيانات الأولية:

أ- الحالة الاجتماعية:

- | | |
|-----|----------|
| () | ١- أعزب |
| () | ٢- متزوج |
| () | ٣- مطلق |
| () | ٤- أرملة |
| () | ٥- مهجور |

ب- المؤهل العلمي:

- | | | | |
|-----|------------|-----|--------------|
| () | ١- دبلوم | () | ٢- بكالوريوس |
| () | ٣- ماجستير | () | ٤- دكتوراه |

- أخرى تذكر:

د- عدد أفراد الأسرة:

- | | |
|-----|--------|
| () | ١- ٣- |
| () | ٢- ٣-٥ |
| () | ٣- ٥-٧ |
| () | ٤- ٧+ |

هـ- عمل الزوج:

- | | |
|-----|------------|
| () | ١- لا يوجد |
| () | ٢- موظف |

٣- متسبب ()

٤- سائق ()

٥- حارس ()

- أخرى تذكر:

و- مصادر دخل الأسرة:

لا	نعم	١- راتب الوظيفة.
()	()	
()	()	٢- مساعدة شهرية من الجمعية
()	()	٣- مساعدة سنوية من الضمان
()	()	٤- مساعدات منتظمة من المحسنين
()	()	٥- من البيع
()	()	٦- التقاعد

- أخرى تذكر:

بيانات خاصة بالدراسة:

المحور الأول: البرامج والخدمات التي تقدمها الجمعيات الخيرية لمساعدة الأسر الفقيرة على إشباع احتياجاتها الاقتصادية:

العبارات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
<u>١- برامج وخدمات اجتماعية:</u>			
١- توفير الخدمات الترويحية والترفيهية			
٢- توفير خدمات الاسكان			
٣- تدعيم العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة			
٤- تدعيم العلاقات الاجتماعية للأسرة مع غيرها من الأسر			
٥- استثمار أوقات الفراغ للأسر بما يعود عليها بالفائدة			
٦- مواجهة المشاكل المترتبة على انخفاض الحالة الاقتصادية			

غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	العبارات
			٧- كفالة الأيتام
			٨- مساعدة راغبي الزواج.
			- أخرى تذكر:
			برامج وخدمات اقتصادية:
			١- تقديم مساعدات مالية لتحسين المستوى المعيشي للأسرة
			٢- توفير الفرص الوظيفية للقادرين على العمل من أفراد الأسرة
			٣- تقديم المساعدة العينية للأسرة
			٤- مساعدة الأسرة على تنفيذ بعض المشروعات الإنتاجية الصغيرة.
			٥- المساهمة مع الأسرة في المصروفات الدراسية لأبنائها
			٦- تدريب الأفراد على بعض المهن والحرف التي تعود على الأسرة بدخل مناسب
			٧- منح القروض المالية للأسرة المحتاجة.
			٨- إقامة المعارض لتسويق منتجات الأسر الفقيرة
			- أخرى تذكر:
غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	العبارات
			برامج وخدمات صحية:
			١- تقديم الخدمات الصحية المجانية اللازمة

غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	العبارات
			لأفراد الأسرة
			٢- تقديم خدمات وقائية للأسر من الأمراض المعدية والمتوطنة
			٣- القيام بحملات توعية صحية في الأحياء الفقيرة
			٤- تنمية الوعي الغذائي للأسر
			٥- تقديم الرعاية الصحية للأم في فترة الحمل والولادة
			٦- تثقيف الأسر بالصحة الإنجابية
- أخرى تذكر:			
.....			
			برامج وخدمات تعليمية وتثقيفية:
			١- تنظيم دورات تعليمية لرفع المستوى الثقافي للأسر
			٢- تنظيم المسابقات الثقافية للأسر
			٣- توفير الدورات المهنية والتدريبية لأفراد الأسرة
			٤- تقديم برامج لمحو الأمية
			٥- تقديم البرامج التوعوية المتنوعة (دينية – ثقافية – اجتماعية ... إلخ)
			٦- عمل فصول تقوية لأبناء الأسر الفقيرة المتأخرين دراسياً
- أخرى تذكر:			
.....			
.....			

المحور الثاني: الأدوار المهنية لطريقة تنظيم المجتمع في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسر الفقيرة

غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	العبارات
			١- دراسة احتياجات الأسر الفقيرة بأسلوب علمي
			٢- مساعدة الأسر الفقيرة في استخدام الأساليب لمواجهة مشكلاتها وإشباع احتياجاتها
			٣- التخطيط للبرامج والأنشطة التي تساعد على إشباع احتياجات الأسر الفقيرة
			٤- تقديم البرامج الترويحية والمسابقات الثقافية لإكساب الأسر الخبرات المختلفة
			٥- التعاون مع المؤسسات الأخرى في المجتمع لمساعدة الأسر في إشباع احتياجاتها ومواجهة مشكلاتها
			٦- تعليم الأسر الأساليب الصحيحة لإشباع احتياجاتها ومواجهة مشكلاتها
			٧- توفير فرص العمل المناسبة لأفراد الأسر الفقيرة
			٨- إكساب أفراد الأسرة مهارات وخبرات تساعد في إشباع احتياجاتها
			٩- توجيه الأسرة للاستفادة من الخدمات التي تقدمها المؤسسات الأخرى في المجتمع.
			١٠- إذكاء الرغبة لدى الأسر الفقيرة وحفزها للمشاركة في الأنشطة المختلفة داخل الجمعية.
			- أخرى تذكر:
		
		

المحور الثالث: الأساليب المهنية لطريقة تنظيم المجتمع في إشباع الأسر الفقيرة

غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	العبارات
			١- تنظيم الندوات والمحاضرات لتوعية المجتمع بمشكلة الفقر
			٢- الاستفادة من خدمات المؤسسات الموجودة بالمجتمع لصالح الأسر الفقيرة
			٣- التعاون مع العاملين داخل الجمعية لتحقيق الأهداف المحددة لصالح الأسر
			٤- تنظيم مسابقات ثقافية بين الأسر الفقيرة
			٥- تنظيم مسابقات ثقافية بين الأسر الفقيرة
			٦- الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال الفقر للاستفادة من خبراتهم في مساعدة الأسر الفقيرة على مواجهة مشكلات الفقر بأسلوب علمي
			٧- التنسيق بين الأنشطة والبرامج داخل الجمعية
			٨- توعية الأسر بأنظمة وشروط تقديم الخدمة
			٩- الاهتمام بتنمية قدرات وإمكانيات الأسر الفقيرة
			١٠- التعرف على رأي الأسر في الخدمات المقدمة للأسر الفقيرة
			١١- تحسين وتطوير مستوى الخدمة المقدمة للأسر الفقيرة
			١٢- توعية الأسر الفقيرة بأهمية العمل للقادرين
			١٣- وضع برامج إرشادية للأسر الفقيرة تساعد على تطوير أنفسهم

			١٤- تحديد الموارد الضرورية لمقابلة احتياجات الأسر
			١٥- المساهمة في إيجاد البرامج الإنتاجية التي يمكن أن تزيد من الإمكانيات المادية للجمعية
			١٦- المساهمة في تطوير الخدمات التي تقدمها الجمعية للأسر الفقيرة
			١٧- المساهمة في إيجاد مشروعات صغيرة تساعد الأسرة في سد احتياجاتها
- أخرى تذكر:			
.....			

المحور الرابع: مقترحات لتدعيم دور طريقة المجتمع في إشباع الأسر الفقيرة:

غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	العبارات
			١- الاهتمام بتوعية الأسر الفقيرة بالخدمات التي تقدمها الجمعيات
			٢- الاهتمام بتحديد الاحتياجات المتغيرة للأسر الفقيرة عند تنفيذ الخدمات
			٣- حث الأسر الفقيرة على الاستفادة من الخدمات المقدمة لها
			٤- دعم الجمعيات الخيرية من قبل الجهات ذات الاختصاص لتمكينها من مواجهة مشكلات واحتياجات الأسر الفقيرة
			٥- تركيز الأخصائيين الاجتماعيين على المداخل التي تعتمد على التدريب وتنمية المهارات للأسر الفقيرة لمساعدتها في الحصول على فرص عمل لتحسين مستواها المعيشي
			٦- دراسة وتحديد الاحتياجات الفعلية للأسر الفقيرة

غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	العبارات
			والتخطيط لإشباعها
			٧- تنظيم اللقاءات المفتوحة والندوات العامة للتعرف على مشكلات واحتياجات الأسر الفقيرة
			٨- الاهتمام ببحث وتشجيع الأغنياء والمقتدرين على تقديم المساعدات المختلفة لإشباع احتياجات الأسر الفقيرة
			٩- ابتكار أساليب جديدة لتقديم الخدمات للأسر الفقيرة
			١٠- العمل على زيادة الموارد المالية للجمعيات الخيرية وتوجيه هذه الموارد لخدمة الأسر الفقيرة وإشباع احتياجاتها
			١١- تدريب القائمين على تقديم الخدمات بالجمعيات الخيرية لإكسابهم مهارات جديدة يتطلبها العمل المجتمعي.
			١٢- مناقشة بعض القضايا المجتمعية المرتبطة بالأعمال والمهن الحرفية البسيطة لتغيير الاتجاهات السالبة نحوها
			١٣- الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال الفقر للاستفادة من خبراتهم فيما يتعلق باحتياجات ومشكلات الأسر الفقيرة وكيفية مواجهتها
			١٤- مساعدة الجمعيات على استخدام التخطيط العلمي لخدمة الأسر الفقيرة.
			١٥- تشجيع الأخصائيين الاجتماعيين على القيام بالدراسات والتجارب والمشروعات التي يمكن الاستفادة من نتائجها في مساعدة الأسر الفقيرة
			١٦- مساعدة إدارة الجمعيات في تنفيذ الخطط والبرامج الخاصة بالأسر الفقيرة بما يحقق الهدف

غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	العبارات
			منها.
			١٧- مساعدة الجمعيات في تذليل الصعوبات التي تواجهها وتؤثر على أدائها لمهامها والقيام بمسؤولياتها تجاه الأسر الفقيرة
			١٨- حث الجمعيات الخيرية على الاستفادة من المؤسسات الأخرى في المجتمع لإشباع الأسر
			١٩- مساعدة الأسر الفقيرة على المطالبة بحقوقها في إشباع احتياجاتها من قبل الجهات المسؤولة في المجتمع.
			٢٠- توفير العدد المناسب من الأخصائيين الاجتماعيين من ذوي الخبرة في مجال الفقر
			٢١- التركيز على المشروعات الإنتاجية التي تدر للأسر الفقيرة
			٢٢- تغيير أساليب تقديم الخدمات والمساعدات الحالية بما يحقق تفعيل دور الأسرة في الاعتماد على قدراتها الذاتية.
			- أخرى
			تذكر: